

مجلة معهد المخطوطات العربية

إصدار جديد - الكويت

المجلد التاسع والعشرون

الجزء الأول

المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم

ربيع الآخر - رمضان ١٤٠٥هـ / يناير - يونيو ١٩٨٥م



المجلد التاسع والعشرون — الجزء الأول

ربيع الآخر - رمضان ١٤٠٥ هـ / يناير - يونيو ١٩٨٥ م

مجلة معهد المخطوطات العربية

ثمن النسخة:

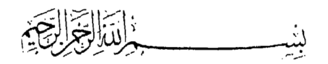
الأردن: دينار، الإمارات: إثنا عشر درهماً، البحرين: دينار وربع، تونس: ديناران، الجزائر: عشرون ديناراً، السعودية: إثنا عشر ريالاً، السودان: جنيهان، سورية: عشرون ليرة، العراق: ديناران، عُمان: ريال وربع، قطر: إثنا عشر ريالاً، الكويت: دينار، لبنان: عشرون ليرة، ليبيا: ديناران، مصر: جنيهان، المغرب: عشرون درهماً، اليمن: اثنا عشر ريالاً اليمن الديمقراطي: دينار ونصف، باقي دول العالم: خمسة دولارات أو ما يعادلها.

الاشتراك السنوي:

في الكـــويت: ديناران كويتيان.

خارج الكويت: عشرة دولارات أميركية، ترسل بواسطة شيك باسم: «معهد المخطوطات العربية».

ص.ب ٢٦٨٩٧ الصفاة ــ الكويت.



مجلة معهد المخطوطات العربية

مجلة متخصصة مُحكَّمة يصدرها معهد المخطوطات العربية
مرتين سنوياً في يونيو (حزيران) وديسمبر (كانون أول).

رئيس التحرير
الدكتور خالد عبدالكريم جمعة

مدير التحرير
غازي سعيد جرادة

المجلد التاسع والعشرون الجزء الأول

ربيع الآخر ـ رمضان ١٤٠٥هـ/يناير ـ يونيو ١٩٨٥م

العنوان : مجلة معهد المخطوطات العربية
ص.ب : ٢٦٨٩٧ الصفاة ـ الكويت

مجلة معهد المخطوطات العربية

قواعد النشر

□ تنشر « مجلة معهد المخطوطات العربية » الدراسات والبحوث والنصوص المحققة والفهارس والتقارير المتعلقة بالتراث العربي المخطوط والمطبوع ، في جميع فروع المعرفة الإنسانية .

□ على الباحثين مراعاة ما يلي في كل ما يقدم إلى النشر في المجلة :

١ ـــ أن يكون مطبوعاً على الآلة الكاتبة ، مضبوطاً ، ومراجعاً مراجعة دقيقة ، على أن ترسل النسخة الأصلية إلى المجلة .

٢ ـــ أن يكون مكتوباً باللغة العربية ، وللباحث أن يلحق بموضوعه ما يحتاج إليه من الصور والرسوم ونماذج المخطوطات المصورة والأشكال وغيرها .

٣ ـــ أن يكون البحث مبتكراً أصيلاً غير مرسل للنشر في مكان آخر .

٤ ـــ أن يُلتزم فيه بالشروط المعروفة في كتابة البحوث المعدة للنشر من توثيق وإشارات واضحة إلى المصادر والمراجع . وثبت للهوامش في كل صفحة ، مع إلحاق كشف بأسماء المصادر في خاتمة البحث .

□ تعرض البحوث المقدمة للنشر ، في حالة قبولها مبدئياً ، على مُحكَّم أو أكثر من ذوي الخبرة من المتخصصين ، يتم اختيارهم بسرية تامة ، وذلك للحكم على

مجلة معهد المخطوطات العربية

أصالتها ، وجدتها ، وقيمة نتائجها ، وسلامة طريقة عرضها ، ومن ثَمَّ صلاحيتها للنشر من عدمه .

☐ يُبلّغ رئيس التحرير أصحاب البحوث بالموافقة على النشر أو عدمه بعد صدور قرار المحكَّم أو المحكَّمين ، ومواعيد النشر .

☐ البحوث التي يرى المحكّم أو المحكّمون ضرورة إدخال بعض التعديلات أو الملاحظات عليها ، ترسل إلى أصحابها مع تحديد تلك التعديلات أو الملاحظات ثم تنشر بعد إجراء التعديلات الضرورية .

☐ ترسل البحوث المرفوضة إلى أصحابها دون إبداء الأسباب .

☐ يفضل أن يرفق الباحث بموضوعه تعريفاً موجزاً عنه ، وعن سجله العلمي .

☐ يمنح كل باحث خمسين فرزة (مستلة) من بحثه بعد النشر .

☐ **ترسل الأبحاث بالبريد المضمون إلى العنوان التالي : رئيس تحرير « مجلة معهد المخطوطات العربية » ص.ب : ٢٦٨٩٧ بريد الصفاة ـــ الكويت .**

مجلة معهد المخطوطات العربية

محتويات العدد

مجلة معهد المخطوطات العربية

نقد الكتب

صلة الخلف بموصول السلف
للروداني

القسم الخامس

تحقيق : **الدكتور محمد حجي**
كلية الآداب ــ جامعة محمد الخامس

حــــرف الطـــاء المهملـــة

كتاب **الطهارة** ، لأبي بكر بن أبي داود ، به إلى الفخر ابن البخاري عن أبي حفص ابن طبرزد ، عن أبي غالب الحسن بن محمد بن البناء ، عن أبي الغنائم محمد ابن المأمون الزاهد ، عن أبي القاسم عبيد الله[1] بن محمد بن جنابه ، عنه .

كتاب **الطاعة والمعصية** ، لأبي الحسن علي بن معبد بن شداد ، به إلى أبي الحسن ابن المقير عن أبي الفضل محمد بن ناصر السلامي ، عن محمد بن أحمد بن أبي الصقر ، عن الحسن بن محمد الأنباري ، عن أبي بكر محمد بن أحمد البزار عن مقداد بن داود الرعيني ، عنه .

---

(١) ساقط من الأصل .

كتاب **طُرق مَن كَذَب عليَّ متعمداً** ، لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني ، به إلى الفخر عن أبي جعفر محمد بن أحمد الصيدلاني ، عن أبي علي الحداد ، عن أبي نعيم الأصبهاني ، عنه .

كتاب **الطوالات** ، له ، به إلى العز ابن جماعة عن إسحاق بن يحيىٰ الآمدي ، عن أبي الحجاج بن خليل ، عن مسعود بن أبي منصور الحمال ، عن محمود بن إسماعيل الصيرفي ، عن أحمد بن محمد بن فادشاه ، عنه .

كتاب **الطوالات** ، لأبي موسىٰ المديني ، به إلى الضياء المقدسي عن التقي عبدالغني بن عبدالواحد المقدسي ، عنه .

الطيوريات ، انتخاب أبي طاهر أحمد بن محمد السلفي من حديث أبي الحسين المبارك بن عبدالجبار ابن الطيوري في جلدين ، به إلى السلفي عن الطيوري .

الطُّرفة ، لأبي عبدالله محمد بن عبدالهادي المقدسي ، به إلىٰ الشمس بن طولون عن أبي عبدالله محمد بن العز الحسيني ، عن أحمد بن عمر محمد بن عبدالهادي ، عن أبيه ، عن أبيه المؤلف .

طُرفة العالِم ، من كلام أبي القاسم ، وهي أربعون حديثاً ، لأبي الخير محمد بن محمد بن محمد أبن الجزري الأستاذ . **وطيبة النشر** ، **والنشر في القراءات العشر** ، به إليه .

كتاب **الطهور** ، لأبي عبيد القاسم بن سلام اللغوي ، به إلىٰ الفخر عن ابن طبرزد ، عن محمد بن عبدالباقي الأنصاري ، عن الحسن بن علي الجوهري ، عن الحسين بن محمد بن عبد ، عن أبي بكر محمد بن يحيىٰ المروزي ، عنه .

كتاب **طهارة القلوب** ، لعز الدين عبدالعزيز بن أحمد الديريني الشافعي ، به إلىٰ الشمس ابن طولون عن أحمد بن محمد ابن الحمصي ، عن محمد بن محمد البكري ، عنه .

كتاب **الطبقات الكبرىٰ** ، لأبي عبدالله محمد بن سعد كاتب الواقدي ، **به إلىٰ** أبي العباس الحجار عن أبي إسحاق إبراهيم بن محمود ابن الحسين عن عبدالحق بن عبدالخالق ، عن أبي طالب عبدالقادر بن محمد بن يوسف عن الحسن بن علي الجوهري ، عن محمد بن العباس بن حيويه ، عن علي بن معروف الخشاب ، عن الحارث بن محمد بن أبي أسامة ، والحسين بن عبدالرحمن بن فهم ملفقاً بينهما ، عن المؤلف .

كتاب **الطبقات** ، للإمام مسلم بن الحجّاج القشيري ، **به إلىٰ** السلفي عن المبارك بن عبدالجبار الصوفي ، عن الحسن بن محمد الخلال ، عن أبي الحسين طاهر بن محمد بن سهلويه ، عن أبي محمد مكي بن علّان القيسي ، عنه .

كتاب **الطبقات** ، لأبي بكر ابن البرقي ، **به إلىٰ** أبي الحسن ابن المقير عن أبي الفضل محمد بن ناصر ، عن عبدالله بن محمد الأبنوسي ، عن الحسن بن علي الجوهري ، عن أبي الحسين محمد بن المظفر الزاهد ، عن الحسن بن علي المدايني ، عنه .

كتاب **الطبقات** ، لخليفة بن خياط[٢] ، **به** إلىٰ عائشة المسندة عن أبي نصر محمد بن محمد ابن الشيرازي ، عن جده ، عن أبي القاسم علي بن الحسين بن عساكر ، عن أبي محمد عبدالوهاب بن المبارك الأنماطي ، عن أبي الفضل محمد بن خيرون ، عن محمد بن الحسن الواعظ ، عن محمد بن أحمد الأهوازي ، عن أبي حفص عمر بن أحمد الأهوازي ، عنه .

كتاب **طبقات الصحابة** ، لأبي بكر عَمْرو محمدِ بن إبراهيم العاصمي ، وقيل إنما هي لشيخه أبي عروبة الحراني ، وإنما رواها العاصمي عنه . **به إلىٰ** الشمس ابن طولون ، عن حسن بن عبيد المرداوي ، عن أبي حفص عمر بن إبراهيم الحاكم ، عن

---

(٢) في ع : الخياط .

أبي موسىٰ محمد بن أبي بكر ، عن إسماعيل بن الفضل الزاهد ، عن أبي طاهر محمد ابن عبدالرحيم المقدسي ، عنه .

كتاب **طبقات المُحدِّثين** ، لأبي الوليد يونس بن عبدالله الدباغ ، به إلىٰ الحافظ عن عبدالله بن عمر الأزهري ، عن محمد بن أحمد ابن القماح ، عن الرشيد يحيىٰ ابن علي العطار ، عن علي بن جبير الزاهد ، عنه .

كتاب **طبقات الحُفاظ** ، لأبي عبدالله محمد بن أحمد الذهبي ، به إلىٰ الحفاظ عن أحمد بن عمر البغدادي ، عنه .

كتاب **طبقات المالكية** للبدر عبدالله بن محمد ابن فرحون ، به إلىٰ محمد بن أبي الصدق العدوي ، عن الزين عبدالرحمن بن محمد القبابي ، عنه .

كتاب **طبقات الصوفية** ، لأبي عبدالرحمن السلمي ، به إلىٰ عائشة عن أبي نصر ابن الشيرازي ، عن عبدالرحمن بن علي البكري ، عن أبي زرعة طاهر بن أبي الفضل ابن طاهر ، عن أبي بكر أحمد بن علي الشيرازي ، عنه .

كتاب **الطبقات** ، لأبي إسحاق الشيرازي ، به إلىٰ الشهاب الحجار عن محمد ابن أحمد القطيعي ، عن أبي الكرم المبارك بن الحسن الشهرزوري ، عنه .

كتاب **طبقات الحنفية** ، لمحيي الدين عبدالقادر بن محمد القرشي ، به إلىٰ الزين العراقي عنه .

كتاب **طبقات النحاة البصريين** ، لأبي سعيد السيرافي ، به إلىٰ الفخر ابن البخاري عن أبي اليمن الكندي ، عن أبي القاسم إسماعيل بن أحمد السمرقندي ، عن محمد بن أحمد بن المسملة ، عن جده ، عنه .

كتاب **الطب النبوي** ، أبي نعيم الأصبهاني ، به إلىٰ أبي الحجاج ابن خليل عن أبي جعفر محمد بن أحمد الصيدلاني ، عن أبي علي الحداد ، عنه .

كتاب **الطب النبوي** ، للضياء محمد بن عبدالواحد المقدسي ، ويقال له : كتاب **الأمراض والكفارات والطب والرقيا** ، به إليه .

كتاب **الطب النبوي** ، لأبي عبدالله محمد بن أحمد الذهبي ، به إلىٰ عائشة عنه .

كتاب **الطب النبوي** ، لأبي بكر ابن السني ، به إلىٰ أبي الفضل جعفر بن علي الهمداني عن عبدالله بن عبدالرحمن العثماني ، عن أبي بكر بن أبي بكر نصر اللفتوآي ، عن أبي طاهر أحمد بن محمد الاستراباذي ، عن أبي القاسم علي بن عمر الاستراباذي ، عنه .

كتاب **الطب والأمراض** ، لأبي بكر أحمد بن عمرو بن أبي عاصم ، به إلىٰ الفخر عن أبي جعفر محمد بن أحمد الصيدلاني ، عن محمود بن إسماعيل ابن الصيرفي عن أبي بكر محمد بن عبدالله ابن شاذان ، عن أبي بكر عبدالله بن محمد القباب ، عنه .

كتاب **الطوالع** ، للقاضي البيضاوي ، به إلىٰ الحافظ عن أبي هريرة ابن محمد الذهبي ، عن والده ، عن عمر بن إلياس المراغي ، عنه .

حـــرف الظـــاء المعجمـــة

كتاب **الظفر ، بمصالح أحوال السفر** ،

وكتاب **الظفر ، بما ورد في شهر صفر** ،

وكتاب **ظهور النية في الأحاديث العسقلانية** ،

وكتاب **ظهور السرر باختصار الدرر** ،

وكتاب **ظهور المخبا من لغات الأطبا** ، الجميع لأبي المحاسن يوسف بن حسن الصالحي ، **به** إلى الشمس ابن طولون عنه .

حـــرف العيـــن المهملـــة

كتاب **العلم** ، لأبي خيثمة زهير بن حرب النسوي ، **به إلىٰ** زينب الكمالية عن محمد بن عبدالهادي بن يوسف ، عن يحيىٰ بن محمود الثقفي ، عن إسماعيل بن الفضل بن الإخشيد ، عن محمد بن أحمد الكاتب ، عن عمر بن إبراهيم الكناني ، عن أبي القاسم عبدالله بن محمد البغوي ، عن أبي خيثمة .

كتاب **العلم** ، ليوسف بن يعقوب القاضي ، **به إلىٰ** الحافظ عن فاطمة بنت المنجا ، عن أبي بكر بن أحمد بن عبدالدائم ، عن محمد بن إبراهيم الإربلي ، عن شهدة ابنة أحمد الكاتبة ، عن أبي ياسر أحمد بن بندار البقال ، عن أبي طالب محمد ابن الحسين بن بكير ، عن عبدالله بن إبراهيم بن ماسي ، عنه .

كتاب **العلم** ، لأبي بكر أحمد بن عمرو بن أبي عاصم ، **به إلىٰ** الفخر ابن البخاري عن أبي جعفر محمد بن أحمد الصيدلاني ، عن أبي علي الحداد ، عن أبي نعيم الأصبهاني ، عن أحمد ابن بندار الشعار ، عنه .

كتاب **العلم** ، لإسحاق بن إبراهيم بن راهوية النيسابوري ، **به إلىٰ** الشهاب الحجار عن أبي محمد عبدالله بن عمر بن علي ، عن مسعود بن الحسن الزاهد ، عن سهل بن عبدالله الغازي ، عن الفخر عثمان بن أحمد البرجي ، عن الهيثم بن محمد الزاهد ، عنه .

كتاب **العلم** ، لأبي بكر أحمد بن علي المروزي ، **به إلىٰ** أبي الفضل جعفر بن علي الهمداني عن عبدالله بن عبدالرحمن العثماني ، عن محمد بن أحمد الرازي عن أبي القاسم علي بن محمد الفارسي ، عن عبدالله بن الناصح المفسر ، عنه .

كتاب **العلم وفضله** ، لأبي العباس أحمد بن علي المرهبي ، **به إلىٰ** زينب الكمالية عن أبي القاسم يحيىٰ بن أبي السعود نصر بن القميرة ، عن أبي الحسن علي بن أبي علي الخياط ، عن أبي الغنائم محمد بن علي الزيني ، عن محمد بن علي العلوي ، عن أبي الطيب علي بن محمد الشيباني ، عنه .

كتاب **العلم** ، لآدم بن أبي إياس ، **به إلىٰ** الجلال السيوطي عن صالحة بنت علي بن السراج بن الملقن ، عن جدها ، عن أبي بكر قاسم الرحبي ، عن التقي محمد بن عبدالحميد الهمداني ، عن صفي الدين عبدالوهاب بن الحسن بن الفرات ، عن محمد بن حميد الأرتاحي ، عن علي بن الحسن الفراء ، عن عبدالله بن الحسن بن النحاس ، عن علي بن عمر بن إدريس ، عن محمد بن داود بن أحمد العسقلاني عن أبيه ، عن محمد بن عبدالوهاب الزاهد ، عنه .

عوالي الأعمش ، لأبي الحجاج يوسف بن خليل الدمشقي ، **به إليه** .

عوالي أبي عمر محمد بن أحمد بن حمدان ، **به إلىٰ** الحافظ عن أبي هريرة الذهبي ، عن أبي بكر بن رزين بن مشرف ، عن أحمد بن أبي الفتح محمد بن الحافظ عبدالغني ، عن أبي القاسم زاهر بن أحمد الثقفي ، عن أبي القاسم زاهر بن طاهر ، عن أبي سعد محمد بن عبدالرحمن الكنجرودي ، عنه .

عوالي أبي الشيخ عبدالله بن محمد بن حيان ، **به إلىٰ** أبي طاهر السلفي عن أبي محمد الهادي بن إسماعيل ، عن أبي طاهر محمد بن أحمد بن عبدالرحيم ، عنه .

عوالي أيضاً ، لأبي إسحاق إبراهيم بن سعيد الحمال ، **به إلىٰ** أبي الحسن ابن المقير عن أبي الفضل بن ناصر ، عن مخرجها .

عوالي أبي محمد عبدالرحمن بن محمد بن عتاب ، **به إلىٰ** أبي القاسم عبدالرحمن ابن مكي عن أبي القاسم خلف بن عبدالملك ابن بشكوال ، عنه .

عوالي حسان من رواية أبي القاسم علي بن الحسن بن عساكر ، **به** إلىٰ الشمس ابن طولون ، عن علي بن أبي عمر المؤذن ، عن محمد بن أبي بكر القيسي ، عن أبي هريرة الذهبي ، عن القاسم بن المظفر بن عساكر ، عن عم أبيه محمد بن أحمد بن عساكر ، عنه .

عوالي الرّشيد أبي الحسين يحيىٰ بن علي العطار ، **به** إلىٰ الحافظ عن أبي الفرج الغزي ، عن الشرف بن يونس بن عمر الختني ، عنه .

عوالي الإمام مالك ، جمع أبي عبدالله الحاكم ، **به** إلىٰ الفخر ابن البخاري عن أبي القاسم زاهر بن طاهر الثقفي ، عن زاهر بن طاهر الشحامي ، عن أبي سعد محمد ابن عبدالرحمن الكنجرودي ، عن الحاكم .

عوالي لأبي الفتح سليم بن أيوب الرازي ، ومعها ثلاثة أحاديث سباعية له ، **به** إلىٰ الحافظ عن أبي الحسن بن أبي المجد ، عن أبي عبدالله محمد بن داود بن عمر ، عن إبراهيم بن بركات الخشوعي ، عن عبدالله بن عبدالرحمن بن صابر ، عن أبي القاسم علي بن إبراهيم الحسيني ، عن سليم الرازي .

عوالي عبدالرزاق ، جمع الضياء محمد بن عبدالواحد المقدسي في ستة أجزاء ، **به** إلىٰ الحافظ عن فاطمة بنت المنجا ، عن سليمان بن حمزة ، عن الضياء .

عوالي أبي بكر عبدالغفار بن محمد الشيرازي ، **به** إلىٰ الفخر عن أبي المكارم أحمد بن محمد بن اللبان ، عنه .

عوالي سفيان بن عُيينة ، تخريج أبي عبدالله محمد بن منده ، **به** إلىٰ أبي البقاء محمد بن العماد العمري عن أبي بكر محمد بن أبي بكر بن ناصر الدين ، عن أبي هريرة الذهبي ، عن أبي محمد القاسم بن مظفر بن عساكر ، عن محمود بن إبراهيم بن منده ، عن أبي الخير بن الباغباني ، عن عبدالوهاب بن المخرج عنه .

عوالي بغداد ، لأبي الغنائم محمد بن علي النرسي ، **به** إلىٰ أبي طاهر السلفي عنه .

عوالي النجم أبي عبدالله [محمد][3] بن محمد البادراي ، بهذا إلىٰ الغزي عن علي بن عمر الواني ، عنه .

عوالي البرهان إبراهيم بن عبدالرحمن بن الشيرازي ، **به** إلىٰ الحافظ عن فاطمة بنت المنجا ، عنه .

عوالي أبي بكر عبدالغفار بن محمد الشيروي ، **به** إلىٰ الفخر ابن البخاري عن أبي المكارم محمد بن أحمد ابن اللبان ، عنه .

عوالي أبي القاسم عمر بن أحمد بن أبي جرادة ، الشهير بابن العديم ، بما مر في عوالي الرشيد إلىٰ الختني عنه .

كتاب **عمل اليوم والليلة** ، لأبي بكر أحمد بن محمد ابن السني في مجلد ، **به** إلىٰ أبي طاهر السلفي ، عن عبدالرحمن بن حمد الدوني ، عن أبي نصر أحمد بن الحسين الكسار ، عنه .

كتاب **عمل اليوم والليلة** ، لأبي نعيم الأصبهاني ، **به** إلىٰ أبي القاسم عبدالرحمن ابن مكي ، عن أبي القاسم عبدالملك بن خلف ابن بشكوال ، عن أبي الفرج عبدالرحمن بن محمد بن عتاب ، عن أبي عمرو عثمان بن أبي بكر السفاقسي ، عنه .

كتاب **عمل اليوم والليلة** ، لأبي علي الحسن بن علي العمري ، **به** إلىٰ الحافظ ، عن أحمد بن أبي بكر بن عبدالحميد ، عن التقي أبي بكر بن أحمد بن عبدالدائم ، عن أم محمد حرة ابنة عبدالوهاب ، عن عبدالله بن أحمد السراج ، عن أحمد بن المظفر بن سوسن ، عن عبدالعزيز بن علي الأزجي ، عن أبي بكر محمد بن أحمد المغيلا ، عنه .

---

(٣) ساقط من الأصل .

كتاب **العلل** ، لأبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري ، **به** إلىٰ ابن المقير ، عن أبي الفضل بن ناصر ، عن أبي القاسم بن أبي عبدالله بن منده ، عن أبي سعيد محمد بن عبدالله بن حمدون ، عن عبدالله بن محمد بن الحسن الشرقي ، عن البخاري .

كتاب **العلل** ، لأبي عيسىٰ الترمذي ، **به** إلىٰ عبدالرحمن بن مكي ، عن ابن بشكوال عن عبدالله بن أحمد بن سعيد ، عن الحسين بن محمد الجياني ، عن أبي شاكر عبدالواحد بن محمد الخطيب ، عن عبدالله بن إبراهيم الأصيلي ، عن أبي زيد محمد بن أحمد المروزي ، عن أحمد بن عبدالله التاجر ، عنه .

كتاب **العلل** ، لأبي محمد عبدالرحمن بن أبي حاتم الرازي ، **به** إلىٰ أبي الحسن ابن المقير عن أبي الفضل محمد بن ناصر السلامي ، عن عبدالوهاب بن محمد بن منده ، عن أبيه ، عنه .

كتاب **العلل** ، لأبي الحسن علي بن عمر الدار قُطني ، **به** إلىٰ السلفي عن عيسى بن أبي ذر عبد بن أحمد الهروي ، عن أبيه ، عنه .

كتاب **العيدين** ، لأبي بكر عبدالله بن محمد بن أبي الدنيا ، **به** إلىٰ البرهان التنوخي عن أبي نصر محمد بن محمد ابن الشيرازي ، عن إبراهيم بن محمد الصريفيني ، عن عبدالله بن علي التواريخي ، عن علي بن يحيىٰ بن الطراح ، عن أبي القاسم عبدالله بن أحمد الحريري ، عن أبي طالب محمد بن علي العشاري ، عن الحسين محمد بن عبدالله الدقاق ، عن أبي الحسين أحمد بن محمد الجوزي ، عنه .

كتاب **العيدين** ، لأبي بكر جعفر بن محمد الفريابي ، **به** إلىٰ العز ابن جماعة ، عن محمد بن أحمد بن منعة ، عن عبدالرحمن بن أبي الفهم البلداني ، عن يحيىٰ بن أسعد بن بوش ، عن أبي طالب عبدالقادر بن محمد بن يوسف ، عن الحسن بن علي الجوهري ، عن عمر بن محمد الزيات ، عنه .

كتاب **العرش** ، لأبي جعفر محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، **به إلىٰ** الحافظ عن فرج بن عبد [الله][4] الحافظي ، عن أحمد بن المحب المقدسي ، عن النجيب الحراني ، عن هبة الله بن الحسن بن السبط ، عن أحمد بن عبيدالله[5] بن كادش ، عن أبي طالب محمد بن علي العشاري ، عن أبي علي بن أحمد الصواف ، عنه .

كتاب **العرش** ، لأبي عبيد أحمد بن محمد الهروي ، **به إلىٰ** ابن المقير عن أبي الفضل محمد بن ناصر ، عن الحسن بن أحمد السمرقندي ، عن إسماعيل بن عبدالرحمن الصابوني ، عنه .

كتاب **العُدَّة ، للكرب والشدّة** ، للضياء محمد بن عبدالواحد المقدسي ، **به** إليه .

كتاب **العمدة** ، للتقي عبدالغني بن عبدالواحد المقدسي ، **به إلىٰ** الأستاذ ابن الجزري عن محمد بن إسماعيل بن الخباز ، وليس بالنحوي ، عن الزين أحمد بن عبدالدائم بن نعمة ، عنه .

كتاب **العمدة من حديث شهدة بنت أحمد الدينورية** ، تخريج أبي محمد عبدالعزيز بن محمود ابن الأخضر ، **به إلىٰ** زينب الكمالية عن البرهان إبراهيم بن محمود بن الخير عنها .

كتاب **العمدة في أصول الفقه** ، لحافظ الدين أبي البركات عبدالله بن أحمد النسفي ، مر في تصانيفه .

كتاب **عمدة المفيد ، وعدة المجيد ، في معرفة التجويد** ، لأبي الحسن علي بن عبدالصمد السخاوي ، **به إلىٰ** عائشة المسندة عن محمد بن أحمد بن قائماز ، عنه .

---

(٤) ساقط من الأصل .

(٥) في ع : عبدالله .

كتاب **العمدة** ، للموفق عبدالله بن أحمد بن قدامة ، **به** إلىٰ عائشة ، عن عثمان ابن سالم بن خلف بن فضل المقدسي ، عن إبراهيم بن علي بن أحمد الواسطي ، عنه .

كتاب **العقل** ، لداود بن المحبر ، **به** إلىٰ الشهاب الحجار عن أبي المنجا ابن اللتي ، عن المبارك بن الحسين البقال ، عن ثابت بن أحمد بن بندار ، عن الحسن ابن محمد بن شاذان ، عن جعفر بن محمد الخلدي ، عن الحْرث بن محمد بن أبي أسامة ، عنه .

كتاب **العقل** ، لأبي الحسن علي بن سعيد العسكري ، **به** إلىٰ عائشة عن يوسف بن الزكي القضاعي ، عن أحمد بن الخير بن سلامة ، عن محمود بن إسماعيل الصيرفي ، عن محمد بن عبدالله بن شاذان ، عن محمد بن محمد القباب ، عنه .

كتاب **العقل** ، لأبي عبدالله الحسين بن محمد بن فنجويه ، **به** إلىٰ الحافظ عن أبي المعالي عبدالله بن محمد بن علي ، عن إبراهيم بن علي الخيمي ، عن الرشيد أبي الحسين يحيىٰ بن علي العطار ، عن أبي بكر محمد بن يوسف الأملي ، عن أبي الفضل محمد بن بيمان ، عن عبدوس بن عبدالله الهمداني ، عنه .

كتاب **العقل** ، لأبي بكر عبدالله بن أحمد بن أبي الدنيا ، **به** إلىٰ الفخر بن البخاري،عن البهاء عبدالرحمن بن محمد المقدسي ، عن علي بن الطراح ، عن محمد ابن البناء ، عن محمد بن علي الملطي ، عن محمد بن فارس بن الغوري ، عن محمد ابن جعفر العسكري ، عنه .

كتاب **العسر** ، له ، **به** إلىٰ الشهاب الحجار عن محمد بن أبي بكر القطيعي ، عن محمد بن الشريف العباسي ، عن أبي الغنائم محمد بن العلاف ، عن علي بن محمد بن زرقوية(٦) عن محمد بن عبدالله الدهقان ، عنه .

---

(٦) في ت ٢ : رزقوية .

كتاب **عقلاء المجانين** ، لأبي بكر محمد بن مزيل بن أبي الأزهر ، **به إلىٰ** العز بن جماعة عن سليمان بن حمزة ، عن مكرم بن محمد بن أبي الصقر ، عن أبي محمد الخضر بن علي بن الخضر ، عن أحمد بن عبدالله بن طاوس ، عن علي بن المحسن التنوخي ، عن أحمد بن إبراهيم بن شاذان ، عنه .

كتاب **عقلاء المجانين** ، لأبي محمد العباس بن محمد الأنصاري ، **به إلىٰ** ابن المقير عن أبي الفضل محمد بن ناصر السلامي ، عن المبارك بن عبدالجبار الصيرفي ، عن علي بن محمد العتيقي ، عن أبي عمر عبدالوهاب بن حيويه ، عن محمد بن مخلد الواعظ ، عنه .

كتاب **عجالة المنتظِر ، لشرح حال الخضِر** ، لأبي الفرج ابن الجوزي ، **به إلىٰ** الفخر ابن البخاري عنه .

كتاب **عبارة الرؤيا** ، لأبي بكر محمد بن سيرين المُعَبِّر ، في جزئين ، **به إلىٰ** الفخر عن أبي الفتح محمد بن الميداني ، عن هبة الله بن محمد بن الحصين ، عن علي ابن المحسن التنوخي ، عن إبراهيم بن أحمد الطبري ، عن محمد بن موسىٰ الأنصاري ، عن أحمد بن حموية الزاهد ، عن محمود بن محمد الحلبي ، عن مخلد بن عبدالواحد المعبر ، عن هشام ، عنه .

كتاب **علوم القرآن** ، لأبي الحسن علي بن إبراهيم الحوفي ، مائة سفر ، **به إلىٰ** أبي طاهر السلفي عن شريح بن محمد بن شريح ، عن عبدالله بن إسماعيل بن خزرج ، عنه .

كتاب **علوم الحديث** ، لأبي عبدالله محمد بن عبدالله الحاكم ، **به إلىٰ** زينب الكمالية عن أبي بكر وجيه بن طاهر الشحّامي ، عن أبي بكر محمد بن خلف الزاهد ، عنه .

كتاب **علومه** ، للتقي أبي عمرو عثمان بن الصلاح ، **به إلىٰ** الحافظ عن أبي الحسن بن أبي المجد ، عن محمد بن يوسف المهتار ، عنه .

كتاب **العظمة** ، لأبي الشيخ عبدالله بن محمد بن حيان ، **به إلىٰ** أبي الحجاج بن خليل عن ناصر بن محمد الوبري ، عن جعفر بن عبدالواحد الثقفي ، عن أبي طاهر محمد بن أحمد بن عبدالرحيم ، عنه .

كتاب **العزاء** ، لأبي بكر بن أبي الدنيا ، **به إلىٰ** ابن المقير عن أبي الفضل محمد ابن ناصر السلامي ، عن علي بن محمد الطيوري ، عن أبي طالب محمد بن علي العشاري ، عن علي ابن أخي ميمي الزاهد ، عنه .

كتاب **العُزْلَةِ والتفرُّد** ، له ، **به إلىٰ** أبي طاهر السلفي عن رزق الله بن عبدالوهاب التميمي ، عن علي بن محمد بن بشران ، عن الحسن بن صفوان البردعي ، عنه .

كتاب **العمر والشيب والكبر** ، له ، **به إلىٰ** أبي النون الدبوسي عن علي بن محمود الصابوني ، عن أبي طاهر الخضر بن الفضل الزاهد ، عن عبدالوهاب بن محمد بن إسحاق ، عن الحسن بن محمد بن بوه ، عن أحمد محمد اللبياني ، عنه .

كتاب **العقوبات** ، له ، **به إلىٰ** العز ابن جماعة عن سليمان بن حمزة ، عن أبي بكر محمد بن نقطة ، عن إسماعيل بن سعد الله الزاهد ، عن إسماعيل بن أحمد بن عبدالله ، عن أبي بكر محمد بن أبي القاسم الطبري ، عن علي بن محمد بن بشران ، عن الحسن بن صفوان البردعي ، عنه .

كتاب **عارية الكتب** ، لأبي بكر أحمد بن محمد اليزدي ، **به إلىٰ** السلفي عن أبي بكر أحمد بن محمد بن مردوية ، عنه .

كتاب **عِشْرَة النساء** ، لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني ، **به إلىٰ** الضياء المقدسي عن أبي جعفر محمد بن أحمد الصيدلاني ، عن أبي علي الحسن بن أحمد الحداد ، عن أبي نعيم الأصبهاني ، عنه .

كتاب **عوارف المعارف** ، للشهاب عمر بن محمد السُهروردي ، **به إلىٰ** عائشة عن أبي نصر محمد بن محمد ابن الشيرازي ، عنه .

العقيدة ، لأبي حامد الغزالي ، **به إلىٰ** الحافظ عن ابن أبي المجد ، عن سليمان ابن حمزة ، عن محمد بن عماد الحراني ، عن عبدالكريم بن محمد السمعاني ، عن محمد بن ثابت بن إسماعيل ، عنه .

العتبية في فقه مالك ، لأبي عبدالله محمد بن أحمد بن عتبه ، **به إلىٰ** ابن المقير عن أبي الفضل محمد بن ناصر السلامي ، عن أبي عمر بن عبدالبر ، عن أحمد بن عبدالله الباجي ، عن أبيه ، عن محمد بن عمر بن لبابة ، عنه .

كتاب **عرض القواعد** ، للنجم علي بن عمر القزويني ، **به إلىٰ** الحافظ عن أبي الطاهر محمد بن محمد بن الكويك ، عن عبدالعزيز بن عبدالقادر بن أبي الدر ، عنه . وكذا سائر تصانيفه .

كتاب **عرف العنبر** ، **في وصف المنبر** ، لمحمد بن عبدالله بن ناصر الدين ، **به** إلىٰ الشمس ابن طولون عن عمر بن علي الخطيب ، عنه .

كتاب **عقد اللآلي في القراءات** ، من نظم أثير الدين أبي حيان النحوي في وزن **الشاطبية** ورويها ، **به إليه** .

كتاب **العنوان في القراءات السبع** ، لأبي طاهر إسماعيل بن خلف بن سعيد ، **به** إلىٰ الفخر ابن البخاري عن أبي طاهر بركات بن إبراهيم الخشوعي ، عن أبي الفضل جعفر ولد المؤلف ، عنه .

كتاب **العين في اللغة** ، للخليل بن أحمد ، **به إلىٰ** العز ابن جماعة عن أبي جعفر ابن الزبير ، عن إبراهيم بن عامر ، عن أبي عبدالله بن خليل ، عن أبي علي الغساني ، عن أبي عمر بن عبدالبر ، عن عبدالوارث بن سفيان ، عن القاضي منذر بن سعيد ، عن أبي العباس أحمد بن محمد بن الوليد المعروف بولّاد ، عن أبيه ، عن أبي الحسن علي بن مهدي ، عن أبي معاذ عبدالجبار بن يزيد ، عن أبي بشر المظفر[7] بن نصر بن شيار[8] ، عنه .

---

(٧) في **ت ٢** : أبي بشر بن المظفر .

(٨) في **ت ٢** أيضا : بن بشار . وفي هامش الأصل : ابن سيار ـــ بسين مهملة ـــ انظر **فهرست ابن النديم** .

حـــرف الغيـــن المعجمـــة

غرا يب مالك رضي الله عنه ، لأبي بكر محمد بن إبراهيم ابن المُقري ، **به إلىٰ** الحافظ عن أبي الحسن ابن أبي المجد ، عن علي بن المظفر الكندي ، عن عبدالعزيز ابن عبدالوهاب الكفرطابي ، عن يحيىٰ بن محمود الثقفي ، عن عبدالواحد بن محمد الصّياغ ، عن أبي الفتح علي بن محمد الدليلي ، عن أبي بكر ابن المقري .

غرايب شعبة ، لأبي عبدالله ابن منده ، **به إلىٰ** الحافظ عن فاطمة بنت المنجا ، عن عيسىٰ بن عبدالرحمن بن المُطعم ، عن كريمة بنت عبدالرحمن ، عن أبي الخير محمد بن الباغبان ، عن أبي عمر عبدالوهاب ابن المؤلف ، عنه . وقيل هي تأليف ولده ، وهي في أربعة أسفار .

غرايب الصحيح وأفراده ، للضياء محمد بن عبدالواحد المقدسي ، **به** إليه .

غرايب الأسانيد ، لأبي الغنائم محمد بن علي النرسي ، **به إلىٰ** أبي طاهر السلفي عنه .

غريب الحديث ، لأبي عبيد القاسم بن سلام بن مسكين ، **به إلىٰ** السلفي عن جعفر بن أحمد بن السراج ، عن الحسن بن أحمد بن شاذان ، عن دعلج بن أحمد السجستاني ، عن علي بن عبدالعزيز البغوي ، عنه .

غريبه ، للنضر[9] بن شميل ، **به إلىٰ** أبي الحسن علي بن المقير عن محمد بن ناصر عن عبدالوهاب بن منده ، عن أبي بكر محمد بن أحمد المعداني ، عن علي بن محمود المديني ، عن محمد بن أحمد بن راشد ، عن محمد بن عبدالله بن مخلد ، عن سليمان بن سلم المصاحفي ، عنه .

---

(٩) في **الأصل** : للنصر ـــ بالصاد المهملة .

غريبه ، لأبي عبدالرحمن الترمذي ، **به** إلىٰ العز ابن جماعة عن سليمان بن حمزة ، عن عبدالله بن عبدالغني المقدسي ، عن محمد بن هبة الله بن كامل ، عن أبي غالب أحمد بن الحسن البناء ، عن الحسن بن علي الجوهري ، عن الحسين بن محمد ابن الحذّاء ، عن محمد بن العباس بن محمد الترمذي ، عن عمه عبدالله ، عنه .

غريبه ، لأبي عبيدة معمر بن المثنىٰ اللغوي ، **به** إلىٰ العز ابن جماعة عن المؤيد بن محمد الطوسي ، عن محمد بن عبدالباقي الأنصاري ، عن الحسين بن محمد الأبْنوسي ، عن أبي الحسن الدارقُطني ، عن عبدالرحمن بن أحمد التميمي ، عن سهل ابن علي الدوري ، عن علي بن المغيرة الأثرم ، عنه .

غريبه ، لإبراهيم بن إسحاق الحربي ، **به** إلىٰ السلفي عن يونس بن محمد بن معتب ، عن جده معتب بن يونس الصفار ، عن أبيه يونس ، عن يوسف بن أحمد ابن الدخيل ، عن محمد بن إسحاق المُقري ، عنه .

غريبه ، لأبي محمد ابن قتيبة ، وهو ذيل على غريب أبي عبيد ، **به** إلىٰ السلفي عن يونس بن محمد بن مغيث ، عن عبدالملك بن سراج ، عن إبراهيم بن محمد بن زكرياء ، عن أبيه ، عن أبي محمد القاسم[١٠] بن أصبغ المالكي ، عنه .

غريبه ، لقاسم بن ثابت السرقسطي ، وهو ذيل على غريب ابن قتيبة ، **به** إلىٰ الحافظ عن أحمد بن محمد بن الخراط ، عن أحمد بن حبيش ، عن جعفر بن محمد ابن مكي ، عن أبي مروان بن سراج ، عن يونس بن عبدالله بن مغيث ، عن عباس ابن عمرو الصقلي ، عن ثابت بن قاسم بن ثابت السرقسطي ، عن أبيه إجازةً ، عن جده سماعاً . وكان قاسماً مات قبل أن يكمل تأليف الكتاب فكمله أبوه .

غريبه ، لأبي سليمان حمد بن محمد الخطابي ، وهو ذيل على غريب ابن قتيبة أيضا ، **به** إلىٰ أبي النون الدبوسي عن محمد بن عبدالله بن أبي الفضل ، عن منصور

---

(١٠) كذا **بالأصل** ، وفي المخطوطات الأخرى : قاسم ــ بدون ال .

بن عبدالمنعم الفراوي ، عن جده عبدالله بن الفضل الصاعدي ، عن عبدالغافر بن محمد الفارسي ، عنه .

غريب القرآن ، للعزيزي ، **به** إلىٰ السلفي عن محمد بن أبي محمد الرازي ، عن عبدالباقي بن محمد بن فارس ، عن محمد بن السامري الزاهد ، عنه .

الغريبات[11] لأبي عبيد أحمد بن محمد الهروي ، **به** إلىٰ العز ابن جماعة عن أبي الفرج عبدالرحمن بن عبداللطيف الحراني ، عن عبدالوهاب بن سكينة ، عن زاهر ابن طاهر الشحامي ، عن إسماعيل بن عبدالرحمن الصابوني ، عنه .

الغرايب لسعر ، تخريج أبي الحسن محمد بن المظفر ، **به** إلىٰ أبي الحجاج بن خليل عن يحيىٰ بن أسعد بن بوش ، عن أبي طالب عبدالقادر بن محمد بن يوسف ، عن أبي بكر محمد بن عبدالله بن بشران ، عنه .

الغيلانيات ، أحد عشر جزءاً ، تخريج أبي الحسن الدارقُطني من حديث أبي بكر محمد بن عبدالله الشافعي ، وهو القدر المسموع لأبي طالب بن غيلان منه ، **به** إلىٰ الفخر ابن البخاري عن أبي طبرزد ، عن هبة الله بن الحصين البغدادي ، عن أبي طالب ابن غيلان ، عن المخرجة له .

كتاب **الغرباء** ، لأبي بكر محمد بن الحسين الآجري ، **به** إلىٰ زينب الكمالية عن إبراهيم بن محمد بن الخضر ، عن عبدالحق بن يوسف الزاهد ، عن أبي غالب محمد ابن عبدالله الباقلاني ، عن عبدالملك بن محمد بن بشران ، عنه .

كتاب **الغاية في القراءات** ، لأبي بكر أحمد بن الحسين بن مهران ، **به** إلىٰ الأستاذ ابن الجزري عن محمد بن عبدالله الساعاتي . عن أبي الفضل أحمد بن هبة الله بن عساكر ، عن المؤيد بن محمد الطوسي ، عن زاهر بن طاهر الشحَامي ، عن أبي سعد أحمد بن إبراهيم المُقري ، عنه .

---

(١١) في ع : الغريبان .

كتاب **غاية الاختصار** ، لأبي العلاء الحسن بن أحمد الهمداني ، **به** إلىٰ أبي الحسن بن المقير عنه . وكذا :

كتاب **المفردات** له .

كتاب **غاية المطلوب في قراءة يعقوب** ، نظم أثير الدين أبي حيان ، **به** إليه .

كتاب **الغنية** ، للشيخ محيي الدين عبدالقادر بن أبي صالح الكيلاني ، **به** إلىٰ الفخر ابن البخاري عن عبدالله بن أحمد المقدسي ، عنه .

حـــرف الفـــاء

الفردوس ، لأبي شجاع شيرويه بن شهردار بن شيروية الديلمي ، **به** إلىٰ الجلال السيوطي عن الجلال ابن الملقن ، عن البرهان التنوخي ، عن سليمان بن حمزة ، عن الضياء المقدسي ، عن أبي موسىٰ المديني ، عنه .
وكذا بهذا أيضا : تصانيف الضياء والمديني .

كتاب **الفرج بعد الشدة** ، لأبي بكر عبدالله بن محمد بن أبي الدنيا ، **به** إلىٰ زينب عن يحيىٰ بن أبي السعود بن قميرة ، عن شهدة الكاتبة ، عن طراد بن محمد الزينبي ، عن علي بن محمد بن بشران ، عن الحسين بن صفوان البردعي ، عنه .

فضل العالم العفيف ، على الجاهل الشريف ، لأبي نعيم الأصبهاني ، **به** إلىٰ الضياء صقر بن يحيىٰ الحلبي عن يحيىٰ بن محمود الثقفي ، عن أبي علي الحداد ، عنه .

فضل الأئمة الأربعة ، لأبي بكر محمد بن أبي بكر بن ناصر الدين ، **به** إلىٰ الشمس ابن طولون عن علي بن النقيب الطحان ، عنه .

فضائل الصحابة ، لأبي محمد خيثمة بن سليمان الطرابلسي ، **به** إلىٰ الحافظ عن أبي العباس السويداوي ، عن أبي العباس أحمد بن أبي بكر الزبيري ، عن عاصم ابن محمد القلعي ، عن الزين عبدالقادر بن عبدالله الرهاوي ، عن مسعود بن الحسن الثقفي ، عن عبدالوهاب بن محمد بن منده ، عن أبيه ، عنه .

فضائلهم ، لأبي محمد طراد بن محمد الزينبي ، **به** إلىٰ الحافظ عن فاطمة بنت محمد بن المنجا ، إلّا ما فيه من جزء الحسن بن عرفة فعن أبي هريرة الذهبي ،

كلاهما عن أبي بكر بن أحمد بن عبدالدائم ، عن محمد بن إبراهيم الأربلي ، عن يحيىٰ ابن ثابت بن بندار ، عنه .

فضائلهم ، لأبي القاسم حمزة بن يوسف الجرجاني ، **به إلىٰ** التنوخي عن علي بن محمد بن مودود ، عن عبدالخالق بن أنجب بن أبي السعادات ، عن أبي الأسعد هبة الرحمن بن عبدالواحد القشيري ، عن إسماعيل بن مسعدة الجرجاني ، عنه .

فضائلهم ، لأبي بكر أحمد بن محمد ابن المهندس ، **به إلىٰ** السلفي عن محمد بن أحمد الرازي ، عن عبدالملك بن عبدالله بن مسكينة ، عنه .

فضائل النبي ﷺ وأصحابه ، لأبي الحسين أحمد بن حمزة الموازيني ، **به إلىٰ** محمد بن أبي الصدق عن خديجة بنت علي ، عن محمد بن إسماعيل بن الخباز ، عن أحمد بن عبدالدائم المقدسي ، عنه .

فضائل الخلفاء الأربعة ، لأبي نعيم الأصبهاني ، **به إلىٰ** ابن خليل عن مسعود بن أبي منصور الحمال ، عن أبي علي الحداد ، عنه .

فضائلهم ، لأبي الحسن أحمد بن محمد ابن زنجوية ، **به إلىٰ** السلفي عن دعجاء بنت الفضل الكاغدي ، عن جدها المؤلف .

فضائل أبي بكر الصديق ، لأبي طاهر بن علي العشاري ، **به إلىٰ** الفخر ابن البخاري عن أبي حفص بن طبرزد ، عن محمد بن عبدالباقي الأنصاري ، عنه .

فضائل أبي بكر وعمر ــ رضي الله عنهما ــ لأسد بن موسىٰ ، **به إلىٰ** [ابن خليل عن][12] خليل بن بدر ، عن أبي علي الحداد ، عن أبي نعيم الأصبهاني ، عن أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني ، عن يونس بن يزيد القراطيسي ، عنه .

فضائل العباس ، لأبي الحسن محمد بن المظفر الحافظ ، **به إلىٰ** ابن خليل عن يحيىٰ بن إسماعيل بن بوش ، عن أبي طالب عبدالقادر بن محمد بن يوسف ، عن محمد بن عبدالملك بن بشران ، عنه .

---

(12) ساقط من ت ٢ .

فضائله ، لأبي محمد حمزة بن يوسف السهمي ، **به** إلىٰ عائشة المسندة عن أبي نصر محمد بن محمد الشيرازي ، عن محمد بن عبدالسلام المؤذن ، عن يحيىٰ بن ياقوت الفراس ، عن إسماعيل بن أحمد السمرقندي ، عن إسماعيل بن مسعدة الزاهد ، عنه .

فضائله ، لأبي القاسم إسماعيل بن أحمد السمرقندي ، **به** إلىٰ الفخر ابن البخاري عن ابن طبرزد ، عنه .

فضائل معاوية ــ رضي الله عنه ــ لأبي القاسم عبدالله بن محمد السقطي ، **به** إلىٰ الحافظ عن علي بن أبي الخير المكي ، عن أحمد بن حسن الرهاوي ، عن محمد ابن علي بن عبدالعزيز ، عن عبدالله بن أبي طاهر بركات الخشوعي ، عن أبيه ، عن هبة الله بن أحمد الأكفاني ، عن علي بن الحسين ابن صصرى ، عن طاهر بن محمد المروزي ، عنه .

فضائله ، لأبي بكر أحمد بن عمرو بن أبي عاصم ، **به** إلىٰ العز ابن جماعة عن عبدالقادر بن أبي البركات الأنصاري ، عن يحيىٰ بن محمود الثقفي ، عن إسماعيل بن الفضل الإخشيد ، عن أحمد بن الفضل الباطرقاني ، عن عبدالله بن عمر بن عبدالعزيز ، عن أحمد بن بندار الشعار ، عنه .

فضائل بني هاشم ، لأبي الحسن علي بن معروف البزار ، في ثلاثة أجزاء ، **به** إلىٰ الحافظ عن عبدالله بن عمر الحلاوي ، عن أحمد بن كشتغدي ، عن عبداللطيف بن عبدالمنعم الحراني ، عن أبي حفص بن طبرزد ، عن أحمد بن الحسن ابن البناء ، عن الحسين بن الفراء ، عنه .

فضائل التابعين ، وأخلاق الصالحين ، لأبي محمد سعيد بن أسد الأموي ، **به** إلىٰ أبي الفضل الهمداني عن أبي القاسم ابن بشكوال ، عن أبي محمد بن عتاب ، عن أبي عمر بن عبدالبر ، عن خلف بن قاسم الواعظ ، عن عبدالله بن جعفر بن الورد ، عن أحمد بن إسحاق بن واضح ، عنه .

فضائل الإمام الشافعي ، لأبي علي الحسين بن بدر التفليسي ، **به إلىٰ** أبي طاهر السلفي عن أبي طاهر محمد بن الحسين الحنائي ، عن يحيىٰ بن الحسين العطار ، عن أحمد بن الأزهر بن نجم ، عن عبيدالله بن الحسن التنيسي ، عنه .

فضل من اسمه محمد وأحمد ، لأبي عبدالله الحسين بن أحمد بن بكير ، **به إلىٰ** الفخر ابن البخاري عن أبي طبرزد ، عن يحيىٰ بن علي بن الطراح ، عن محمد بن أحمد بن المهتدي بالله ، عنه .

فضل العادلين من الوُلاة ، لأبي نعيم الأصبهاني ، **به إلىٰ** الشهاب الحجار عن السراج عمر بن الحسين بن المبارك الزبيدي ، عن معمر بن عبدالواحد بن الفاخر عن أبي علي الحداد ، عنه .

فضائل القرآن ، لأبي عبيد القاسم بن سلام اللغوي ، **به إلىٰ** العز ابن جماعة عن ست الفقهاء ابنة علي الواسطي ، عن أبي تمام محمد بن الفخار الواعظ ، عن أبي زرعة طاهر بن محمد المقدسي ، عن أبي منصور محمد بن الحسين المقومي ، عن الزبير بن محمد الزبعرى ، عن علي بن محمد بن مهروية ، عن علي بن عبدالعزيز الزاهد ، عنه .

فضائله ، لأبي محمد جعفر بن محمد الغريابي ، **به إلىٰ** زينب عن أبي جعفر محمد ابن عبدالكريم بن السندي ، عن علي بن يوسف الزاهد ، عن محمد بن علي النرسي ، عن علي بن الحسن بن عثمان ، عن علي بن محمد بن سعيد ، عنه .

فضائله ، لأبي محمد خلف بن هشام المُقري ، **به إلىٰ** أبي العباس الحجار عن عبداللطيف بن محمد القبيطي ، عن عبدالله بن محمد بن النقور ، عن محمد بن عبدالله الوكيل ، عن محمد بن علي الواسطي ، عن إدريس بن عبدالكريم الحداد ، عنه .

فضائله ، لأبي بكر محمد بن أيوب ابن الضريس ، **به إلىٰ** أبي الحسن ابن المقير عن أحمد بن الحسين الناعم ، عن هبة الله بن أحمد الموصلي ، عن عبدالملك بن

محمد بن بشران ، عن أحمد بن إسحاق الطيبي ، عنه .

فضائله ، لأبي الحسن ابن قانع ، **به** إلىٰ البرهان التنوخي عن عبدالرحيم بن يحيىٰ ، عن أبي العباس أحمد بن الفرج ، عن شهدة الكاتبة ، عن عبدالواحد بن علوان بن عقيل ، عن أبي نصر محمد بن حسنون ، عنه .

فضائله ، للضياء محمد بن عبدالواحد المقدسي ، **به** إليه .

فضل الصلاة على النبي ﷺ ، للقاضي إسماعيل بن إسحاق ، **به** إلىٰ أبي الحجاج المزي عن علي بن مسعود بن نفيس ، عن المعين أحمد بن علي الدمشقي ، عن هبة الله بن مسعود البوصيري ، عن مرشد بن يحيىٰ المديني ، عن إبراهيم بن سعيد الحبال ، عن عبدالرحمن بن عمر بن النحاس ، عن أبي القاسم إسماعيل بن يعقوب البحتري ، عنه .

فضلها ، لأبي الحسين أحمد بن فارس الزاهد ، **به** إلىٰ الشهاب الحجار عن أبي محمد عبداللطيف بن محمد التعاويذي ، عن عبدالحق بن عبدالخالق ، عن هادي بن إسماعيل الزاهد ، عن علي بن إبراهيم الخياط ، عنه .

فضل الصدقة ، لأبي بكر ابن أبي الدنيا ، **به** إلىٰ الحافظ عن الكمال أحمد بن علي بن عبدالحق ، عن عبدالرحيم بن إبراهيم بن إسماعيل بن أبي اليسر ، عن جده ، عن أبي الفرج ابن الجوزي ، عن محمد بن عمر البيضاوي ، عن أبي الحسين علي بن محمد الطيوري ، عن أبي طالب محمد بن علي العشاري ، عن علي بن محمد بن سكينة ، عن أبي بكر محمد بن مهدي الزاهد ، عن علي بن أبي قيس الواعظ ، عن مؤلفه .

فضل الشكر ، لأبي بكر محمد بن جعفر الخرائطي ، **به** إلىٰ الحافظ عن عمر ابن محمد البالسي ، عن داود بن عمر الخطيب ، عن يوسف بن عمر الخطيب ، عن بركات بن إبراهيم الخشوعي ، عن عبدالله بن الأكفاني ، عن محمد بن عقيل بن بندار ، عن محمد بن أحمد بن أبي الحديد ، عنه .

فضل الرمي في سبيل الله ، لأبي يعقوب إسحاق بن إبراهيم القراب ، **به إلىٰ** أبي طاهر السلفي عن محمد بن مسعود المديني ، عن الحسين بن محمد بن متّ ، عنه .

فضل رمضان ، للتقي عبدالغني بن عبدالواحد المقدسي ، **به إلىٰ** أبي البقاء محمد ابن العماد عن خديجة بنت علي بن أبي عمر ، عن محمد بن إسماعيل ابن الخبّاز عن أحمد بن عبدالدائم ، عنه .

فضله وما فيه من الأحكام ، لأبي حفص عمر بن شاهين ، **به إلىٰ** الفخر عن أبي اليمن الكندي ، عن عبدالله بن علي بن أحمد ، عن أحمد بن محمد بن النقور عن أبي القاسم عبدالله بن المؤلف ، عنه .

فضله ، لسلمة بن شبيب ، **به إلىٰ** العز ابن جماعة عن سليمان بن حمزة ، عن عبدالله ابن الحافظ عبدالغني ، عن المؤيد بن عبدالرحيم ، عن سعيد ابن أبي رجاء بن عبدالله ، عن إبراهيم بن محمد الكسائي ، عن أبي علي أحمد بن محمد الكسائي ، عن الفضل بن الخطيب الواعظ ، عنه .

فضله ، لأبي بكر بن أبي الدنيا ، **به إلىٰ** الحافظ عن أبي الفرج الغزي ، عن علبك بن عبدالله الخزنداري ، عن النجيب الحراني ، عن عبدالله بن عبدالرحمن بن أيوب ، عن أحمد بن عبيدالله بن كادش ، عن محمد بن علي العشاري ، عن إبراهيم ابن أحمد الطبري ، عنه .

فضل التراويح ، لأبي بكر محمد بن الحسن النقاش ، **به إلىٰ** الجلال السيوطي عن العَلَم صالح بن عمر البلقيني ، عن خديجة بنت سلطان ، عن القاسم بن مظفر ابن عساكر ، عن نصر بن عبدالرزاق بن الشيخ عبدالقادر ، عن محمد بن عبدالباقي الأنصاري ، عن حمزة بن محمد بن الحسن ، عن عبدالرحمن بن عبيدالله ، عنه .

فضل شعبان ، لأبي عبدالله محمد بن إسماعيل بن أبي الصيف ، **به إلىٰ** الجلال

السيوطي ، عن أم هاني بنت الهوريني ، عن العفيف[١٣] النشاوري ، عن الرضي الطبري ، عن يعقوب بن أبي بكر الطبري ، عنه .

فضل ليلة نصفه ، لأبي بكر محمد بن عبدالباقي الأنصاري ، **به** إلىٰ الفخر ابن البخاري ، عن أبي حفص ابن طبرزد ، عنه .

وسبق في الأجزاء :

فضل شعبان للأخضر ،

وفضل ليلة نصفه ، لابن عساكر ،

وفضل رمضان ، له .

وفضل عاشوراء ، للمنذري ،

وفضل رجب ، للكِناني ،

وفضل عشر ذي الحجة لابن أبي الدنيا ،

وفضل سورة الإخلاص ، لأبي نعيم[١٤] ،

وفضلها ، للخلال ،

وفضل آية الكرسي ، للذهبي .

فضل رجب ، لأبي محمد الحسن بن محمد الخلال ، **به** إلىٰ أبي الحجاج المزي عن المجد محمد بن عمر بن محمد الكاتب ، عن محمد بن أحمد القرطبي ، عن العماد محمد بن محمد الأصبهاني الكاتب ، عن سعيد بن محمد الرزاز ، عن عبدالمحسن بن محمد البغدادي ، عنه .

فضله ، للتقي عبدالغني بن عبدالواحد بن سرور ، **به** إلىٰ محمد بن أبي بكر بن أبي عمر عن خديجة ابنة علي بن أبي عمر ، عن محمد بن إسماعيل بن الخبّاز ، عن أحمد بن عبدالدائم المقدسي ، عنه .

---

(١٣) في ع : العنيد ، وهو تصحيف .

(١٤) ما بين معقوفتين ساقط من ت ٢ .

فضله ، لأبي القاسم علي بن الحسن بن عساكر ، **به إلىٰ** التنوخي عن عبدالرحيم ابن يحيىٰ بن مفرج ، عن عمر بن عبدالوهاب البرادعي ، عنه .

فضل الأوقات لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي ، **به إلىٰ** أبي الحجاج المزي عن أحمد بن أبي الخير بن سلامة ، عن منصور بن علي الطبري ، عن عبدالجبار بن أحمد الخواري ، عنه .

فضل المجالس والبقاع ، لإسحاق بن إبراهيم الختلي ، **به إلىٰ** الفخر ابن البخاري عن أبي اليمن الكندي ، عن عبدالله بن علي سبط الخياط ، عن الحسين بن علي النعالي ، عن أبي الحسن الحنائي(١٥) ، عن أبي عمر بن السمال ، عنه .

فضل مكة ، لأبي سعيد المفضل بن محمد بن الجندي ، **به إلىٰ** أبي الحسن ابن المقير عن أبي الكرم محمد بن أحمد الشهرزوري ، عن إسماعيل بن مسعدة الجرجاني ، عن إسماعيل بن إبراهيم النصرباذي ، عن المغيرة بن عمرو بن الوليد ، عنه .

فضل المدينة ، له ، **به إلىٰ** [أبي](١٦) الحجاج المزي عن زينب ابنة أحمد بن عبدالدائم ، عن الوليد بن الأخوة الواعظ ، عن الحسين بن علي الخلال ، عن أبي القاسم إبراهيم بن منصور ، عن عبدالله ابن المُقري الزاهد ، عنه .

فضلها ، لأبي القاسم ابن عساكر ، **به إلىٰ** الجلال السيوطي عن أم هاني بنت الهوريني ، عن العفيف النشاوري ، عن الرضى الطبري ، عن عبدالرحمن بن مكي ، عنه .

فضل بيت المقدس ، لأبي بكر محمد بن أحمد الواسطي ، **به إلىٰ** أبي الحسن ابن المقير عن عبدالعزيز بن أحمد النصيبي ، عنه .

---

(١٥) في ت ٢ : الجبّائي ــ بالجيم المنقوطة تحت ــ وهو تصحيف .
(١٦) ساقط من **الأصل** .

فضل زيارة الخليل ، لأبي محمد مكي بن عبدالسلام الرملي ، **به إلىٰ** العز ابن جماعة عن سليمان بن حمزة ، عن أبي موسىٰ عبدالله بن عبدالغني المقدسي ، عن عبدالباقي بن عثمان الهمداني ، عن علي بن عمار بن طاهر ، عنه .

فضل عسقلان ، لأبي القاسم ابن عساكر ، **به إلىٰ** محمد بن أبي الصدق عن خديجة بنت علي ، عن محمد بن إسماعيل بن الخبّاز ، عن إسماعيل بن أبي اليسر ، عن أبي طاهر الخشوعي ، عنه .

فضلها ، لأبي محمد أحمد بن محمد بن آدم ، **به إلىٰ** الحافظ عن أبي الفرج الغزي ، عن يوسف بن عمر الختني ، عن عبدالغني بن سليمان بن بنين ، عن محمود بن مطروح ، عن عثمان بن عبدالرزاق بن سلامة ، عن خليل ابن غلبون بن رجاء ، عن إسماعيل بن إبراهيم المقدسي ، عن محمد بن داود بن سليمان ، عنه .

فضل [**الشام**][17] ، لأبي الحسن علي بن محمد الربعي المالكي ، **به إلىٰ** الحافظ عن أبي الفرج الغزي ، عن القطب عبدالكريم الحلبي ، عن أبي بكر بن محمد الأنماطي ، عن هبة الله بن الخضر بن طاووس ، عن ناصر بن محمود القرشي ، عن علي بن أحمد التميمي المالكي ، عنه .

فضل مصر ، لأبي محمد الحسن بن إبراهيم ابن الأزرق ، **به إلىٰ** ابن المقير عن أبي الفضل محمد بن ناصر السلامي ، عن عبدالوهاب بن محمد بن منده ، عن أبيه عنه . وكذا :

كتاب **قضاة مصر** ، له .

فضل ثغر الاسكندرية ، لأبي علي الحسن بن عمر بن الصباغ ، **به إلىٰ** أبي طاهر السلفي عن النقيب إبراهيم بن الحسن الموسوي ، عن أبي الفتح عبيدالله بن الحسين بن أبي مطر ، عنه .

---

(١٧) ساقط من ع .

فضل الأسخياء ، لأبي الحسن الدارقُطني ، **به** إلىٰ الفخر ابن البخاري عن علي ابن أبي علي المؤدب ، عن القاضي أبي بكر بن محمد الأبنوسي ، عنه .

فضل الخيل ، وما يستحب وما يكره منها ، للشرف عبدالمؤمن بن خلف الدمياطي ، **به** إلىٰ العز ابن جماعة عنه . وكذا سائر تصانيفه .

فضل الكلاب ، علي كثير ممن لبس الثياب ، لأبي بكر محمد بن خلف المرزبان ، **به** إلىٰ الحافظ عن الجمال عبدالله بن عمر الحلاوي ، عن أحمد بن علي ابن أيوب ، عن النجيب الحراني ، عن هبة الله بن الحسين بن السبط ، عن أحمد بن عبدالله بن كادش ، عن الحسن بن علي الجوهري ، عن محمد بن العباس ابن حيويه ، عنه .

كتاب **الفروع** ، لأبي عبدالله محمد بن مفلح بن محمد الراميني ، **به** إلىٰ الشمس ابن طولون عن يوسف بن حسن المقدسي ، عن النظام عمر بن إبراهيم بن مفلح ، عن أحمد بن عبدالرحمن المرداوي ، عنه .

كتاب **الفرق بين الضاد والطاء** ، لأبي عبدالله محمد بن مالك النحوي ، مر في تصانيفه في **الألفية** .

الفصيح ، لأبي العباس ثعلب أحمد بن يحيىٰ الشيباني ، **به** إلىٰ الفخر ابن البخاري عن أبي جعفر محمد بن أحمد الصيدلاني ، عن أبي علي الحداد ، عن أبي نعيم الأصبهاني ، عن أبي الحسن علي بن كيسان النحوي ، عنه .

فقه اللغة ، لأبي منصور الثعالبي ، **به** إلىٰ أبي طاهر السلفي عن محمد بن بركات الزاهد ، عن الحسين بن محمد النيسابوري ، عنه .

كتاب **الفنون** ، لأبي الوفا علي بن عقيل بن محمد البغدادي ، **به** إلىٰ ابن المقير عن أبي الفضل محمد بن ناصر السلامي ، عنه . وكذا سائر تصانيفه .

كتاب **الفتن** وما رُوي في ذلك ، لأبي علي حنبل بن إسحاق ابن عم الإمام أحمد ابن محمد ابن حنبل ، **به** إلىٰ زينب الكمالية عن إبراهيم بن محمد بن الخير ، عن عبدالحق بن عبدالخالق ، عن محمد بن عبدالكريم بن حشيش ، عن الحسن بن أحمد ابن شاذان ، عن أبي عمرو عثمان بن أحمد بن السماك ، عنه .

الفصول ، في بيان الأصول ، لأبي عثمان إسماعيل بن عبدالرحمن الصابوني ، **به** إلىٰ البرهان التنوخي عن الكمال عبدالرحمن بن أحمد ابن شكر ، عن إسماعيل بن أحمد العراقي ، عن أبي الفتح عبدالله بن أحمد الحرفي ، عن عبدالرحمن ابن المؤلف ، عنه .

الفصوص ، لساعد[18] **به** إلىٰ أبي الفضل جعفر بن علي الهمداني عن أبي القاسم ابن بشكوال ، عن أبي محمد ابن عتاب ، عن أبي مروان بن حبان[19] عنه .

الفصوص والفتوحات ، للشيخ محيي الدين ابن عربي ، مرًّا في تصانيفه ،

فتوح الغيب ، للشيخ محيي الدين عبدالقادر الجيلي ، **عنه** إلىٰ أبي البقاء محمد ابن العماد ، عن الزين عبدالرحمن عمر القبابي ، عن محمد بن سيف الدين ، عن عمه محمد بن عبدالعزيز ، عن أبيه ، عن جده ، عن أبيه عبدالعزيز بن عبدالقادر المؤلف ، عن أبيه[20] عن جده .

كتاب **الفكاهة والمزاح** ، للزبير بن بكار ، **به** إلىٰ أبي الحجاج المزي عن عبدالرحمن بن أحمد بن عبدالملك ، عن الحسن بن سكينة عن الحسن بن عبدالله الأنماطي ، عن عبدالله بن الصيرفي الواعظ ، عن عبدالرحمن بن محمد المخلص ، عن أحمد بن سليمان الطوسي ، عنه .

---

(١٨) كذا في الأصول . والمعروف صاعد ــ بالصاد ــ البغدادي المنتقل إلىٰ الأندلس عام ٣٨٠ هـ ، والمتوفىٰ بصقلية عام ٤١٧ هـ/١٠٢٦ م .

(١٩) كذا في الأصول أيضاً . والظاهر أن المراد أبو مروان بن حيّان شيخ مؤرخي الأندلس وأدبائها .

(٢٠) كذا في الأصول ، ولعل كلمتي « عن أبيه » زائدتان .

كتاب **فنون العجائب** ، لأبي سعيد محمد بن سعيد النقاش ، **به إلىٰ** الحافظ عن أبي العباس أحمد بن أبي بكر الفقيه ، عن التقي سليمان بن حمزة ، عن عبدالله بن أبي محمد الجياني ، عن محمد بن علي الباغباني ، عن أبي طاهر تميم بن محمد ، عنه .

كتاب **فتوح مصر** ، لعبدالرحمن بن عبدالله بن عبدالحكم ، **به إلىٰ** الحافظ عن عبدالله بن عمر الحلاوي ، عن زهرة بنت عمر بن حسين ، عن علي بن شجاع الزاهد ، عن هبة الله بن علي البوصيري ، عن مرشد بن يحيىٰ المديني ، عن علي بن منير الخلال ، عن علي بن الحسن ابن قدية .

كتاب **فتوح الشام** ، لأبي إسماعيل محمد بن عبد[الله](21) الأزدي ، **به إلىٰ** السلفي عن أحمد بن محمد المُقري ، عن إبراهيم بن سعيد الحبال ، عن منير بن أحمد الخشاب ، عن علي بن أحمد بن إسحاق ، عن الوليد بن حماد البرمكي ، عن الحسين بن زياد التميمي ، عنه .

كتاب **الفرائض والوصايا** ، لأبي الشيخ عبدالله بن محمد بن حيان(22) ، **به إلى** أبي الحجاج بن خليل عن ناصر بن محمد الوبري ، عن جعفر بن عبدالواحد الثقفي ، عن أبي طاهر محمد بن أحمد بن عبدالرحيم ، عنه .

كتاب **الفرائض** ، لأبي عبدالله محمد بن نصر المروزي ، **به إلىٰ** ابن المقير عن أبي الفضل محمد بن ناصر ، عن عبدالرحمن بن محمد بن محمد بن إسحاق ، عن محمد ابن موسىٰ الصوفي ، عن محمد بن يوسف الأصم ، عنه .

كتاب **الفرائض والمواريث** ، عن أبي عبدالله سفيان بن سعيد الثوري ، جمع أبي بكر محمد بن سليمان الباغندي ، وربما ترجم بالثاني عشر من حديث ابن السماك ، **به إلىٰ** العز ابن جماعة عن سليمان بن حمزة بن أحمد ، عن جده ، عن نصر الله بن عبدالرحمن القزاز ، عن المبارك بن عبدالجبار الصيرفي ، عن الحسن بن

---

(٢١) ساقط من **الأصل** .

(٢٢) في ع : ابن حبان ــ بالباء الموحدة .

علي بن شاذان ، عن عثمان بن أحمد بن السماك ، عن الجامع الباغندي ، عن أبي حذيفة موسىٰ بن مسعود المندي ، عنه .

كتاب **الفرائض** ، ليزيد بن هارون ، **به** إلىٰ عبدالرحمن بن مكي عن ابن بشكوال ، عن عبدالرحمن بن محمد بن عتاب ، عن أبي عمر بن عبدالبر ، عن أبي محمد عبدالله بن محمد ، عن محمد بن محمد بن عمر ، عن أبي غسان مالك بن يحيىٰ الزاهد ، عنه .

كتاب **الفصل الموصل للمدرج** ، لأبي بكر أحمد بن الخطيب ، **به** إلىٰ الحافظ عن التقي عبدالله بن محمد المقدسي ، عن محمد بن أحمد بن أبي الهيجاء ، عن محمد ابن عبدالهادي المقدسي ، عن عبدالرزاق بن نصر الزاهد ، عن محمد بن علي بن أبي العلاء ، عنه .

الفوائد الملتقطة ، انتقاء أبي عبدالله الأصبهاني ، لأبي محمد الحرفي ، **به** إلىٰ الشمس ابن طولون عن يوسف بن حسن العمري ، عن النظام عمر بن إبراهيم بن ملفح ، عن محمد بن عبدالله الصامت ، عن القاسم بن مظفر بن عساكر ، عن أبي الفضل محمد بن سلامة الحراني ، عنه .

الفوائد المدينية ، تخريج أبي بكر محمد بن يوسف بن مسدي من حديث أبي الحسن علي بن هبة الله بن بنت الجميزي ، **به** إلىٰ الحافظ عن أحمد بن أبي بكر بن عبدالحميد بن عثمان بن محمد التوزي ، عن المخرجة له .

فوائد جعفر بن السراج ، تخريج أبي بكر أحمد بن ثابت الخطيب في خمسة اجزاء ، **به** إلىٰ زينب الكمالية ، عن إبراهيم بن محمود بن الخير ، عن عبدالحق بن عبدالخالق ، عن المخرجة له .

فوائد الحاج ، لأبي بكر أحمد بن سليمان النجاد ، **به** إلىٰ أبي الحجاج المزي عن أبي الفضل أحمد بن هبة الله بن عساكر ، عن محمد بن إبراهيم الأربلي ، عن شهدة

بنت أحمد الكاتبة[٢٣] ، عن محمد بن الخشيش الواعظ ، عن عبدالملك بن محمد بن بشران ، عنه .

فوائد الحاج ، تخريج الصلاح خليل بن كيكلدي ، **به إلىٰ** محمد بن أبي الصدق العدوي عن أبي الفتح محمد بن الزين أبي بكر بن الحسين ، عن والده ، عن المخرج لها (كذا) .

فوائد أبي بكر محمد بن جعفر بن أبي الهيثم ، **به إلىٰ** أبي الحجاج بن خليل عن مسعود بن محمد الحمال ، عن أبي علي الحداد ، عن أبي نعيم الأصبهاني ، عنه .

فوائد أبي عبدالله محمد بن عبدالله الدقاق المعروف بأخي ميمي ، **به إلىٰ** ابن المقير عن المبارك بن الحسن الشهرزوري ، عن أحمد بن محمد بن النقور ، عنه .

فوائد أبي القاسم علي بن تميم الحسيني ، **به إلىٰ** الحافظ عن أبي هريرة الذهبي ، عن القاسم بن مظفر ابن عساكر ، عن محمد بن غسان الزاهد ، عن أبي القاسم علي بن الحسين ابن عساكر ، عنه .

فوائد أبي بحر محمد بن الحسن بن كوثر ، **به إلىٰ** أبي الحجاج بن خليل عن المبارك بن المعطوش[٢٤] المعمر ، عن محمد بن محمد بن المهدي ، عن عبيدالله بن عمر بن شاهين ، عنه .

وبه إلىٰ ابن خليل أيضا في :

فوائد أبي بكر ابن المقري ، ثمانية أجزاء ، عن محمود بن أحمد الثقفي ، عن سعيد بن أبي الرجاء ، عن أبي طاهر أحمد بن محمود الثقفي ، عنه .

وفوائد أبي القاسم عبدالعزيز بن جعفر الخرقي ، عن يحيىٰ بن أسعد بن بوش ، عن أبي طالب عبدالقادر بن محمد بن يوسف ، عن الحسن بن علي الجوهري ، عنه .

---

(٢٣) في ع : الكاتب . وهو تصحيف ، لأن الكتابة صفة لها لا لأبيها أحمد بن الفرج الأبري الدينوري .

(٢٤) في ع : المقطوش ــ بالقاف .

وفوائد أبي القاسم التنوخي ، تخريج أبي عبدالله الصوري ، عن ابن بوش ، عن الحسن بن علي الباقرجي ، عنه .

فوائد نهشل عبدالصمد بن أحمد العنبري ، **به** إلىٰ أبي الحجاج المزي عن عبدالرحيم بن عبدالملك الزاهد ، عن عبدالرحيم بن محمد بن حمويه ، عنه .

وبه إلىٰ المزي أيضا في :

فوائد أبي علي أحمد بن الفضل ابن خزيمة ، عن عبدالرحمن بن يوسف البعلي ، عن عبدالرحمن بن إبراهيم المقدسي ، عن أبي أحمد أسعد بن يلدرك ، عن أبي الخطاب علي بن عبدالرحمن بن هارون ، عن عبدالملك بن محمد بن بشران ، عنه .

وفوائد أبي بشر إسماعيل بن عبدالله ، في ثمانية أجزاء ، عن إبراهيم بن إسماعيل الدرجي ، عن محمد بن أحمد الصيدلاني ، عن أبي علي الحداد ، عن أبي نعيم الأصبهاني ، عن عبدالله بن جعفر بن فارس ، عنه .

وفوائد أبي جعفر أحمد بن جعفر السمسار ، عن أحمد بن أبي الخير بن سلامة ، عن خليل بن أبي الرجاء الرازي ، عن أبي علي الحداد ، عن أبي بكر محمد بن علي الزاهد ، عنه .

وفوائد أبي محمد القاسم بن معروف الزاهد ، عن محمد بن منصور الزاهد ، عن النجيب إبراهيم بن خليل الدمشقي ، عن محمد بن عبدالله الجبروتي[٢٥] ، عن علي بن الحسن السلمي ، عن أبي القاسم علي بن محمد المصيصي ، عن نصر بن محمد الواعظ ، عن محمد بن صاحبها ، عنه .

وفوائد أبي عثمان سعيد بن أحمد العيار ، تخريج أبي بكر البيهقي ، عن أحمد بن هبة [الله][٢٦] بن عساكر ، عن عبدالمعز بن محمد الهروي ، عن أبي الفضل محمد ابن إسماعيل الفضلي ، عن المخرجة له .

---

(٢٥) في ع : الجبروني .
(٢٦) ساقط من الأصل .

وفوائد أبي بكر أحمد بن يوسف بن خلاد ، عن محمد بن علي بن الصابوني ، عن الحسن بن علي الأسدي ، عن الحسين بن الحسن بن البني ، عن علي بن محمد ابن أبي العلاء ، عن أبي بكر محمد بن عمر النصيبي ، عنه .

فوائد أبي القاسم عبدالرحمن بن عبدالله الحرفي ، انتخاب أبي القاسم هبة الله بن الحسن الطبري ، به إلىٰ أبي طاهر السلفي عن القاسم بن الفضل الثقفي ، عن الحرفي .

وبه إلىٰ السلفي أيضا في :

فوائد أبي الفضل محمد بن طاهر المقدسي ، عنه .

وفوائد حامد بن الرفاء عن محمد بن عبدالسلام الواعظ ، عن الحسن بن محمد ابن شاذان ، عنه .

وفوائد أبي حامد حمد بن عبدالله بن جنة[٢٧] ، عنه .

وفوائد أبي محمد عبدالله بن إسحاق الخراساني ، عن أبي بكر أحمد بن علي الطريثيثي[٢٨] ، عن الحسن بن أحمد بن أحمد بن شاذان عنه .

وفوائد أبي الطاهر محمد بن أحمد الذهلي ، عن محمد بن أحمد الرازي ، عن أحمد بن محمد الحليمي ، عنه .

وفوائد أبي عمرو عثمان بن أحمد ابن السماك ، عن أبي ياسر محمد بن عبدالعزيز الخياط ، عن الحسن بن أحمد بن شاذان ، عنه .

وفوائد أبي نصر عبدالرحمن بن مكي السمسار المعروف بمصري ، في خمسة أجزاء ، عنه .

وفوائد أبي الحسن علي بن محمد بن بشران ، عن القاسم بن الفضل الثقفي ، عنه .

---

(٢٧) في ع : حنة ـــ بالحاء المهملة .

(٢٨) صُحف في الأصل فكتب : الطرثيثي . والصواب ما أثبتناه عن المخطوطات الأخرى .

وفوائد يحيىٰ بن معين ، في ثلاثة أجزاء ، رواية أبي بكر أحمد بن علي بن سعيد ، عن محمد بن محمد الرازي ، عن أبي القاسم علي بن محمد الفارسي ، عن عبدالله بن الناصح الواعظ ، عن أحمد بن علي بن سعيد ، عنه .

وفوائد الكوفيين ، لأبي الغنائم محمد بن علي الكوفي ، عنه .

وفوائد أبي محمد حاجب بن أحمد الطوسي ، عن مكي بن منصور الكرخي ، عن أبي بكر أحمد بن الحسن الجيري ، عن صاحبها .

وفوائد العراقيين ، لأبي بكر النقاش عن أحمد بن عبدالغفار بن اشته ، عن محمد بن علي بن عمر ، عنه .

وفوائد أبي القاسم تمام بن محمد الرازي ، في ثلاثين جزءاً ، **به إلىٰ** الفخر ابن البخاري عن عبدالصمد بن محمد الحرستاني ، وأبي طاهر الخشوعي ، عن علي بن السلم السلمي ، عن عبدالعزيز بن أحمد الكناني ، عنه .

وبه أيضاً إلى الفخر في :

فوائد أبي بكر محمد بن عبيدالله بن الشخير ، عن أبي حفص بن طبرزد ، عن محمد بن عبدالباقي الأنصاري ، عن الحسن بن علي الجوهري ، عنه .

وفوائد أبي عمرو محمد بن أحمد بن حمدان ، عن عبدالله بن عمر الصفار ، عن عبدالرحيم بن عبدالكريم القشيري ، عن عمر بن أحمد بن مسروق ، عنه .

وفوائد الحاج ، له ، في أربعة أجزاء ، انتقاء أبي جعفر بن كامل ، عن محمد بن معمر الزاهد ، عن زاهر بن طاهر الشحّامي ، عن محمد بن عبدالرحمن الكنجرودي ، عن صاحبها .

وفوائد أبي بكر محمد بن علي الديباجي القديم ، عن ابن طبرزد ، عن إسماعيل ابن عمر السمرقندي ، عن أحمد بن محمد النقور ، عنه .

وفوائد أبي روق الهزاني ، عن أبي اليمن الكندي ، عن إسماعيل بن أحمد السمرقندي ، عن أحمد بن محمد النقور ، عن أحمد بن محمد بن الجندي ، عنه .

وفوائد أبي سعد إسماعيل بن أحمد الإسماعيلي ، تخريج أبي الحسن علي بن عمر الدارقطني ، عن أبي اليمن الكندي ، عن عبدالرحمن بن محمد القزاز ، عن أحمد بن محمد بن النقور ، عن المخرجة له .

وفوائد أبي بكر محمد بن الحسين بن عبادة ، عن ابن طبرزد عن عبدالوهاب بن المبارك الأنماطي ، عن عبدالله بن محمد الصريفيني ، عن أبي بكر محمد بن الحسين ابن عبدان ، عنه .

فوائد أبي طاهر محمد بن عبدالرحمن المخلص ، من تخريج أبي الفتح ابن أبي الفوارس ، ومن تخريج أبي عبدالله البقال ؛ أما الأولى فعن عبدالسلام بن أبي الخطاب المؤدب ، عن محمد بن عبدالمنعم القزاز ، عن أبي جعفر محمد بن أحمد بن المسلم ، عن المخرجة له ، وأما الثانية فعن أبي حفص ابن طبرزد ، عن علي بن عبيدالله[29] بن الزاغوني ، عن علي بن أحمد بن البسري ، عن المخرجة له .

وفوائد أبي القاسم إبراهيم بن محمد المزكي الكبير ، عن ابن طبرزد عن أبي القاسم هبة الله بن محمد بن الحسين ، عن محمد بن محمد بن غيلان ، عن صاحبها .

فوائد أبي القاسم الحسين بن محمد الحنائي ، تخريج الحافظ أبي محمد عبدالعزيز ابن إبراهيم النخشبي من أصوله وعدتها أحد عشر جزءاً ، عن محمد بن كامل الزاهد ، عن طاهر بن سهل بن بشر ، عن المخرجة له .

وفوائد أبي الفضل محمد بن الحسن بن المأمون ، عن أبي حفص بن طبرزد ، عن الحسن بن أحمد بن البناء ، عن علي بن عبدالله الحنائي ، عنه .

وفوائد أبي حفص عمر بن عبدالعزيز الكناني ، عن ابن طبرزد ، عن علي بن عبدالله بن عبدالسلام ، عن أحمد بن محمد بن النقور ، عنه .

---

(٢٩) في ع : عبدالله . .

فوائد أبي محمد عبد بن عبدالرحمن العثماني ، **به إلىٰ** أبي الفضل جعفر بن علي الهمداني عن صاحبها .

فوائد أبي يعلىٰ إسحاق بن عبدالرحمن الصابوني ، **به إلىٰ** الحافظ عن فاطمة بنت محمد بن عبدالهادي ، عن محمد بن أبي الهيجاء ، عن الحسن بن محمد البكري ، عن عبدالعزيز بن محمد الصوري ، عن زاهر بن طاهر الشحامي ، عن منصور بن سليمان بن يوسف ، عن عبدالرحمن بن أبي الفهم ، عن يحيىٰ بن أسعد ابن بوش ، عن عبدالقادر بن محمد بن يوسف ، عن الحسن بن علي الجوهري ، عنه .

فوائد أبي بكر أحمد بن علي الحلواني ، **به إلىٰ** عائشة بنت محمد عن أبي نصر محمد بن محمد بن الشيرازي ، عن علي بن محمد الأثير عن أبي الفضل عبدالله بن أحمد الطوسي ، عنه .

فوائد الفوائد عن أبي بكر بن خزيمة ، **به إلىٰ** الضياء المقدسي عن محمود بن أحمد الثقفي ، عن زاهر بن طاهر الشحامي ، عن أحمد بن منصور الزاهد ، عن محمد بن الفضل بن أبي بكر بن خزيمة ، عن جده .

فوائد أبي القاسم عبدالله بن محمد المَرْوَزِي المعروف بالحامض ، **به إلىٰ** الضياء عن عبدالرزاق بن نصر بن المسلم ، عن محمد بن علي بن أبي العلاء ، عن محمد بن مكي الأزدي ، عن أحمد بن محمد بن خرشيد ، عنه .

فوائد أبي الحسن علي بن حجر السعدي ، في أربعة أجزاء ، **به إلىٰ** الأستاذ ابن الجزري عن محمد بن أبي الفداء الأنصاري ، عن أبي العباس أحمد بن عبدالدائم النابلسي ، عن يحيىٰ بن محمود الثقفي ، عن عبدالواحد بن محمد الهيثم ، عن عبيدالله بن المعتز بن منصور ، عن أبي طاهر محمد بن الفضل بن أبي بكر بن خزيمة ، عن جده ، عنه .

فوائد أبي أحمد محمد بن محمد الحاكم ، **به إلىٰ** الزين العراقي عن مظفر الدين محمد ابن محمد بن يحيىٰ ، عن ست الأمراء بنت نصر بن الحصري ، عن زينب ابنة عبدالرحمن الشغرية ، عن زاهر بن طاهر الشحامي ، عن محمد بن عبدالرحمن الكنجرودي ، عنه .

فوائد أبي الحسن علي بن أحمد الحمامي ، **به إلىٰ** زينب الكمالية عن يحيىٰ بن أبي السعود بن القميرة ، عن محمد بن السّيخي الواعظ ، عن علي بن محمد العلاف ، عنه .

فوائد أبي إسحاق إبراهيم بن عبدالله بن خرشيد ، **به إلىٰ** الحافظ عن خديجة بنت أبي إسحاق بن سلطان ، عن القاسم بن مظفر بن عساكر ، عن محمود بن إبراهيم بن منده ، عن مسعود بن الحسن الثقفي ، عن المطهر بن عبدالواحد الزاهد ، عن صاحبها .

فوائد أبي بكر محمد بن عمر بن خلف ، **به إلىٰ** الشهاب الحجار عن محمد بن عبدالواحد المديني ، عن أبي المظفر محمد بن التريكي الواعظ ، عن أبي نصر محمد ابن الزيني الزاهد ، عنه .

فوائد أبي عبدالله محمد بن جعفر بن دهبل ، **به إلىٰ** الحافظ عن عمر بن محمد البالسي ، عن أحمد بن عبدالرحمن الصرخدي ، عن محمد بن إسماعيل خطيب مردا ، عن محمد بن حمد الأرتاحي عن علي بن الحسين الفراء ، عن عبدالعزيز بن الحسين بن الضراب ، عنه .

فوائد أبي محمد عبدالله بن عبدالرحمن الديباجي ، **به إلىٰ** أبي الفضل جعفر بن علي الهمداني عنه .

فوائد أبي علي الحسن بن العباس الرستمي ، **به إلىٰ** الحافظ عن خديجة بنت إبراهيم البعلبكية ، عن القاسم بن مظفر بن عساكر ، عن محمد بن إبراهيم بن منده ، عنه .

وبه إلىٰ الحافظ أيضا في :

فوائد أبي الحسن علي بن إبراهيم بن سختام ، تخريج أبي عبدالله محمد بن إبراهيم ابن منصور ، عن عبدالله بن خليل الحرستاني ، عن الشرف عبدالله بن الحسن بن عبدالله بن الحافظ عبدالغني ، عن أبي محمد مكي بن المسلم بن علان ، عن عبدالرحمن بن محمد بن أبي العجائب ، عن محمد بن الحسين الحنائي ، عنه .

وفوائد أبي الحسن علي بن إبراهيم العيسوي ، عن البرهان التنوخي ، عن عبدالله ابن الحسين بن أبي التائب ، عن إسماعيل بن أحمد القرافي ، عن شهدة الكاتبة ، عن طراد بن محمد الزينبي ، عنه .

وفوائد أبي لبيد محمد بن إدريس السرخسي ، عن فاطمة بنت محمد بن عبدالهادي ، عن محمد بن أحمد بن أبي الهيجاء ، عن الحسن بن محمد البكري ، عن عبدالمعز بن محمد الهروي ، عن محمد بن أبي سعيد الجرجاني ، عن محمد بن عبدالرحمن الكنجرودي ، عن محمد بن بشر بن العباس ، عنه .

وفوائد أبي مسلم محمد بن أحمد الكاتب ، عن محمد بن علي بن ضرغام ، عن عبدالمحسن بن أحمد بن الصابوني ، عن إسماعيل بن إبراهيم بن أبي اليسر ، عن إبراهيم الخشوعي ، عن هبة الله بن أبي الأكفاني ، عن محمد بن مكي الأزدي ، عنه .

وفوائد الزيادات ، لأبي بكر عبدالله بن محمد النيسابوري ، عن العماد أبي بكر ابن إبراهيم بن العز ، عن أبي نصر محمد بن محمد الشيرازي ، عن عبدالواحد بن محمد الميني ، عن محمد بن أحمد الباغبان ، عن إبراهيم بن محمد الطيان ، عن إبراهيم ابن عبدالله بن خرشيد ، عنه .

فوائد أبي زرعة وأبي بكر ابني أبي دجاجة ، تخريج أبي عبدالله بن منده ، **به إلىٰ** محمد بن أبي بكر بن أبي عمر ، عن خديجة بنت علي بن أبي عمر ، عن محمد بن إسماعيل بن الخبّاز ، عن إسماعيل بن إبراهيم بن أبي اليسر ، عن بركات بن إبراهيم

الخشوعي ، عن علي بن السلم السلمي ، عن عبدالعزيز بن أحمد الكناني ، عن تمام بن محمد الرازي ، عنه .

فوائد أبي زرعة الدمشقي ، **به إلىٰ** الشمس ابن طولون عن يوسف بن حسن العمري ، عن النظام عمر بن إبراهيم بن مفلح ، عن أبي بكر محمد بن عبدالله بن المحب ، عن محمد بن أحمد الزراد ، عن إسماعيل بن إبراهيم الدرجي ، عن أبي محمد المندب بن علي بن هِقل[30] ، عن إسماعيل بن أحمد بن السمرقندي ، عن عبدالعزيز ابن أحمد الكناني ، عن تمام بن محمد الرازي ، عن أبي القاسم علي بن أبي العقب الواعظ ، عنه .

فوائد أبي محمد عبدالله بن أحمد الجواليقي المعروف بعبدان ، **به إلىٰ** أبي النون الدبوسي عن الحسن بن محمد البكري ، عن عبدالمنعم بن محمد الهروي ، عن زاهر ابن طاهر الشحامي ، عن محمد بن عبدالرحمن الكنجرودي ، عن عثمان بن حمدان الزاهد ، عنه .

فوائد أبي جعفر بن البحتري ، وهي **البحتريات** ، **به إلىٰ** العز ابن جماعة عن سليمان بن حمزة ، عن شهدة الكاتبة ، عن طراد بن محمد الزينبي ، عن أبي الحسن ابن بشران ، عنه .

فهرسة أبي جعفر بن الزبير ، **به إلىٰ** أبي حيان والمعز ابن جماعة عنه .

وأما فهرست كل منهما ، وفهارس كل من تقدم سند تصانيفه ، فلا يخفى أنها في ضمن تصانيفه .

---

(٣٠) في ع : هتل ــ بالتاء ــ وهو تصحيف .

حـــرف القـــاف

كتاب القدر ، لأبي عبدالله محمد بن عبدالمؤدب ، **به** إلىٰ زينب الكمالية عن عجيبة الباقدارية ، عن أبي الفتح بن البطي الأنصاري ، عن أبي الفضل بن خيرون ، عن أبي علي بن شاذان ، عن أبي بكر بن سندي ، عنه .

كتاب القدر ، **للموفق** عبدالله بن أحمد بن قدامة ، **به** إلىٰ الفخر ابن البخاري عنه .

كتاب **القدر** ، لأبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة ، **به** إلىٰ عائشة عن أبي نصر محمد بن الشيرازي ، عن جده ، عن أبي القاسم علي بن الحسن ابن عساكر ، عن زاهر بن طاهر ، عن أبي بكر محمد بن عبدالرحمن البزار ، عن أبي طاهر محمد ابن الفضل ابن المصنف أبي بكر ، عن جده .

كتاب **القدر** ، لأبي عبدالله بن وهب ، **به** إلىٰ الفخر عن ابن طبرزد ، عن الحسن بن البناء الزاهد ، عن محمد بن أبي نصر بن سحنون ، عن أبي بكر محمد بن إسماعيل الوراق ، عن أبي بكر بن أبي داود الزاهد ، عن أحمد بن سعيد الهمداني ، عنه .

كتاب **القدر** ، لأبي بكر الحسين بن أحمد البيهقي ، **به** إلىٰ الحافظ عن أبي هريرة بن محمد الذهبي ، عن والده ، عن القاسم بن مظفر بن عساكر ، عن أبي عبدالله محمد بن غسان الزاهد ، عن أبي القاسم بن الحسن بن عساكر ، عن محمد ابن الفضل الفراوي ، عنه .

كتاب **القدر** ، لأبي محمد جعفر بن محمد الفريابي ، **به** إلىٰ أبي الحجاج بن خليل عن أبي القاسم يحيىٰ بن أسعد بن بوش ، عن عبدالقادر بن محمد بن

يوسف ، عن عبدالعزيز بن علي الأزجي ، عن عبيدالله بن محمد بن بابويه ، عنه .

كتاب **القناعة** ، لأبي العباس أحمد بن محمد الطوسي ،

وكتاب **القناعة** لأبي العباس أحمد بن محمد بن مسروق ، **به إلىٰ** أبي طاهر السلفي عن أبي الخطاب نصر بن البطر الزاهد ، عن علي بن محمد بن زرقويه ، عن جعفر بن محمد الواعظ ، عن المصنفيْن لهما .

كتاب **القناعة** ، لأبي بكر أحمد بن محمد بن السني ، **به إلىٰ** السلفي عن أبي بكر بن موسى بن مردوية ، عن علي بن عمر الاستراباذي ، عنه .

كتاب **القناعة** ، لأبي بكر بن أبي الدنيا ، **به إلىٰ** الفخر ابن البخاري عن الموفق ابن قدامة ، عن أبي الفتح بن البطي[31] عن شهدة الكاتبة ، عن الحسين بن أحمد ابن طلحة ، عن محمود بن عمر العكبري[32] عن علي بن الفرج العكبري ، عنه .

كتاب **قوت القلوب** ، لأبي طالب محمد بن علي المكي الحنفي ، وهو من أصول **الإحياء** ، **به إلىٰ** الشهاب الحجار عن عبدالعزيز بن دلف الزاهد ، عن أبي الفتح محمد بن يحيىٰ البرواتي ، عن أبي علي محمد بن محمد المندوي ، عن أبي جعفر عمر ابن المصنف ، عنه .

كتاب **القنوت** ، لأبي القاسم عبدالرحمن بن محمد بن منده ، **به إلىٰ** أبي الحجاج ابن خليل عن ناصر بن محمد الوبرحي[33] ، عن أبي علي الحسن بن عبدالملك الخلال، عنه .

كتاب **قربان المتقين في الصلاة على النبي** ﷺ ، لأبي القاسم خلف بن عبدالملك بن بشكوال ، **به إلىٰ** عبدالرحمن بن مكي الطرابلسي عنه .

---

(٣١) في ع : ابن السلمي ، بدل ابن البطي . وهو تصحيف .

(٣٢) في ع : كذلك : الطبري بدل العكبري . وهو تصحيف .

(٣٣) في ع و ت ٢ : الوبرجي ــ بالجيم المنقوطة من تحت .

كتاب **قربان المتقين ، في أنّ الصلاة قرة عين العابدين** ، لأبي نعيم أحمد بن عبدالله الأصبهاني ، **به** إلىٰ أبي الحجاج بن خليل ، عن مسعود بن منصور الحمال ، عن أبي علي الحداد ، عنه .

كتاب **القراءة خلف الإمام** ، لأبي عبدالله بن محمد بن إسماعيل البخاري ، **به** إلىٰ العز ابن جماعة عن عمر بن عبدالمنعم الطائي ، عن داود بن أحمد بن ملاعب ، عن أبي الفضل محمد بن عمر الأرموي ، عن أبي الغنائم محمود[٣٤] بن المأمون الواعظ ، عن أبي نصر محمد بن أحمد الملاحمي ، عن محمود بن إسحاق الخزاعي ، عنه .

كتاب **قتلىٰ القرآن** ، لأبي إسحاق محمد بن أحمد الثعلبي ، **به** إلىٰ البرهان التنوخي عن محمد بن أبي الهيجاء المقدسي ، عن أبي موسىٰ المديني ، عن عبدالرزاق ابن محمد الشرابي ، عن سعد بن محمد المزكي ، عن أبي الحسن علي بن أحمد الواحدي ، عنه .

كتاب **قراءة النبي** ﷺ ، لأبي بكر بن مجاهد ، **به** إلىٰ أبي حيان عن أبي الحسن بن أبي الأحوص ، عن أحمد بن يزيد بن بَقِي ، عن أبي محمد شُريح بن محمد ابن شُريح ، عن أحمد بن سعيد بن يعيش ، عن عبدالله بن الحسن بن حسنون ، عنه .

وكذا كتاب **القراءات السبع** ، اختياره .

كتاب **قراءة عبدالله بن مسعود** رضي الله عنه من طريق طلحة بن مصرف عن يحيىٰ بن وثاب عن علقمة عنه ، **به** إلىٰ أبي الحسن بن مقير عن أبي الفضل محمد بن ناصر الصيدلاني ، عن عبدالرحمن بن محمد العبدي ، عن عبدالواحد بن محمد الباطرقاني ، عن أبي الشيخ عبدالله بن محمد بن حيان ، عن العباس بن الفضل

---

(٣٤) في ع : محمد .

المُقري ، عن محمد بن خالد الخزاز ، عن عبدالصمد بن عبدالعزيز ، عن طلحة بن سليمان السمان ، عن الفياض بن غزوان ، عن طلحة بن مصرف .

كتاب **قراءة يعقوب** ، تأليف محمد بن شريح ، بالسند السابق في قراءته ﷺ إلىٰ المصنف .

كتاب **القراءات** ، لأبي عبيد القاسم بن سلام اللغوي ، بهذا إلىٰ محمد بن شريح أيضاً عن أبي جعفر أحمد بن محمد النحوي ، عن علي بن حاتم الصواف ، عن أبي مروان عبدالرحمن بن يحيىٰ بن شاذان ، عن علي بن عبدالعزيز الزاهد ، عنه .

كتاب **القراءات وغيرها** ، لأبي بكر بن محمد بن علي الأدفوي ، **به** إلىٰ أبي الفضل جعفر بن علي الهمداني عن أبي القاسم بن بشكوال ، عن أبي الفرج عبدالرحمن بن محمد بن عتاب ، عن أبي محمد مكي بن أبي طالب المقري ، عنه .

كتاب **قصص الأنبياء** ، لوثيمة بن موسىٰ بن الفرات ، في مجلدين ، **به** إلىٰ أبي النون الدبوسي عن عبدالعظيم بن عبدالقوي المنذري ، عن محمد بن أحمد الأرتاحي ، عن أبي الحسن علي بن الحسين الموصلي ، عن أحمد بن إبراهيم الرّازي ، عن محمد ابن الحسين الناقد ، عن الحسن بن رشيق العسكري ، عن أبي علي الحسين بن عبيد العكي ، عنه .

كتاب **القند**(٣٥) ، **في ذكر علماء سمرقند** ، لأبي جعفر عمر بن محمد النسفي ، **به** إلىٰ الضياء المقدسي عن عبدالرحيم بن أبي سعد السمعاني ، عن أبي بكر محمد ابن محمد السعدي ، عنه .

القطعيات ، لأبي بكر أحمد بن جعفر القطيعي ، في خمسة أجزاء ، **به** إلىٰ الفخر ابن البخاري عن أبي حفص ابن طبرزد ، عن أحمد بن الحسن بن البناء ، عن الحسين بن علي الجوهري ، عنه .

---

(٣٥) يقع هذا الكتاب في عشرين مجلداً . والمشهور في كنية المؤلف أبو حفص لا ابو جعفر ، ولقبه نجم الدين .

قصيدة أبي محمد عبدالله بن يحيى الشقراطسي المشهورة في المدح النبوي ، وأولها :

* الحمدُ لله مَنّا باعثِ الرُّسل * ،

به إلىٰ عائشة عن أبي نصر محمد بن محمد بن الشيرازي عن جده ، عن أبي القاسم علي بن الحسن ابن عساكر ، عن أبي القاسم عبدالرحمن بن محمد النفطي ، عن أبيه ، عنه .

قصيدة أبي محمد عبدالعزيز بن محمد الدولابي ، وأولها :

* أرَىٰ النَّاسَ قَدْ أُغْروا بِبَغْي وَغِيبَةٍ *

به إلىٰ الفخر ابن البخاري عن ابن طبرزد ، عن إسماعيل بن أحمد بن السمرقندي ، عن الحسن بن المسلمة الواعظ ، عن علي بن محمد الحمامي ، عن أبي طاهر بن المقري ، عنه .

القصائد النبوية ، لأبي محمد عبدالعزيز بن محمد الحموي ، **به** إلىٰ البرهان التنوخي عن إبراهيم بن عبدالرحمن بن نوح ، عنه .

قصيدة أبي الفتح نصر الله بن عمر البغدادي في المدح النبوي مطلعها :

* لَكَ الكَرَامَةُ هذَا مَنْبِتُ الْكَرَمِ *

به إلىٰ محمد بن أبي بكر العدوي عن البرهان إبراهيم بن محمد الحافظ ، عنه .

قصيدة أبي محمد عبدالله بن عمر العسكري ثم المدني في المدح النبوي ، أولها :

* دارُ الحبيبِ أَحَقُّ أَنْ نَهْوَاهَا *

بهذا إلىٰ البرهان عن محمد بن أحمد التستري[٣٦] ، عنه .

قصيدة في مدح أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها ، والصحيح أنها لرجل من بني وضاح لم يُسمَّ ، **به** إلىٰ العز ابن جماعة عن سنقر بن عبدالله ، عن علي بن أبي الفتح ، عن عبدالله بن أحمد الطوسي ، عن يوسف بن علي الأندلسي ، عن أحمد

---

(٣٦) في الأصل : الستري ، وهو تصحيف .

ابن علي الغرناطي ، عن موسىٰ بن عمران ، عن علي بن مظفر ، عن رجل من بني وضاح .

قصيدة أبي الفتح البستي في الحِكَم ، أولها :

* زيادةُ المرءِ في دُنياهُ نُقصانُ *

به إلىٰ أبي الحسن ابن المقير عن أبي الفضل محمد بن ناصر ، عن إبراهيم بن محمد الحبال ، عن محمد بن عبدالله المالِيني ، عنه .

القصيدة العلوية ، في القراءات السبع المروية ، نظم أبي البقاء علي بن عثمان بن القاصح ، **به إلىٰ** الحافظ عنه . وكذا :

شرحه للشاطبية ، وسائر تصانيفه .

قصيدة **الفرزدق** ، همام بن غالب بن صعصعة التميمي ــ رضي الله عنه ــ في مدح الإمام زين العابدين ــ رضي الله عنه ، **به إلىٰ** السلفي عن أبي الحسن بن الطيوري ، عن محمد بن أحمد بن علي الوراق ، عن عبدالسلام بن الحسن ، عن محمد بن أحمد المصري ، عن أبي الحسن بن كيسان ، عن محمد بن زكرياء بن دينار ، عن عبيدالله بن محمد بن عائشة ، عن أبيه . قال : حجَّ هشامُ بنُ عبدالملك فَذَكَر القصة .

كتاب **القول في علم النجوم ، وبيان المحمود منه والمذموم** ، لأبي بكر الخطيب البغدادي ، **به إلىٰ** الفخر ابن البخاري عن أبي اليمن الكندي ، عن أبي بكر محمد ابن عبدالباقي الأنصاري ، عنه .

كتاب **قضاء الحوائج** ، لابن أبي الدنيا ، **به إلىٰ** أبي طاهر السلفي عن أبي عبدالله الرازي ، عن الحسين بن عبدالله بن الشويخ ، عن أبي القاسم عبدالواحد بن محمد ، عن الحسن بن علي بن محمد الأنصاري ، عنه .

كتاب **القطع والسرقة** ، لأبي الشيخ عبدالله بن محمد بن حيان ، **به إلىٰ** أبي الحجاج بن خليل عن أبي سعيد خليل بن أبي الرجاء ، عن أبي طاهر بن عبدالرحيم ، عنه .

كتاب **القضاء** ، لشريح بن يونس ، **به إلىٰ** ابن البخاري عن ابن طبرزد ، عن أبي غالب أحمد بن الحسن بن البناء ، عن أبي الحسين محمد بن أحمد بن سحنون ، عن علي بن عمر الحراني ، عن حامد بن محمد بن شعيب ، عنه .

كتاب **القضاة والشهود** ، لأبي سعيد محمد بن علي النقاش ، **به إلىٰ** السلفي عن أحمد بن عبدالغفار بن اشته ، عنه .

كتاب **قضاء الحوائج** ، لأبي الغنائم محمد بن علي بن ميمون النرسي ، **به إلىٰ** العز ابن جماعة عن أم محمد ابنة الواسطي ، عن أبي بكر محمد بن سعيد بن الخازن ، عن أبي العلاء محمد بن جعفر بن عقيل ، عنه .

قصيدة **لأبي الفتح ابن سيد الناس اليعمري** التي عارض بها بَانَتْ سُعَادُ ، أولها :

* قَلْبِي بِكُمْ يَاأُهَيْلَ الْحَيِّ مأهولُ *

به إلىٰ العز عنه . وكذا سائر قصائده وتصانيفه .

القواعد الصغرىٰ ، للشيخ عز الدين أبي محمد عبدالعزيز بن عبدالسلام بن أبي القاسم السلمي ، **به إلىٰ** العز ابن جماعة عن القاضي محمد بن محمد بن بهرام الدمشقي ، عنه .

قصيدة عزامي صحيح ، لأبي العباس أحمد بن فرج بن أحمد الإشبيلي ، **به إلىٰ** الجلال السيوطي عن العز أحمد بن إبراهيم الحنبلي ، عن عبدالله بن علي الكناني ، عن التاج عبدالوهاب بن التقي السبكي ، عن أحمد بن مظفر النابلسي ، عنه .

قصيدة في فضل الصحابة ، لأبي الحسن مروان بن عثمان المكي ، **به إلىٰ** السلفي عن أبي القاسم عبدالله بن عبدالصمد الصوري ، عنه .

حـــرف الكـــاف

كتاب **كرامات الأولياء** ، لأبي علي الحسن بن محمد الخلال ، **به إلىٰ** زينب الكمالية عن الأعز بن قضائل بن العليق ، عن شهدة ابنة أحمد الكاتبة ، عن جعفر ابن أحمد السراج ، عنه .

كتاب **كرامات الأولياء** ، لأبي القاسم اللالكائي ، **به إلىٰ** الجلال السيوطي عن أبي الفضل المرجاني ، عن أبي هريرة ابن الذهبي عن محمد بن أحمد المراكشي ، عن مظفر بن القوي ، عن أبي الفتح بن البطي ، عن أبي بكر الطريثيثي ، عنه .

كتاب **كرامات الأولياء** ، لمحمد بن السري ، **به إلىٰ** أبي طاهر السلفي عن علي ابن محمد الفارسي ، عن أبي أحمد بن الناصح ، عنه .

كتاب **الكرم والجود وسخاء النفوس** ، لمحمد بن الحسين البرجلاني ، **به إلىٰ** أبي البقاء محمد بن العماد عن عائشة ابنة إبراهيم البعلي ، عن فاطمة بنت محمد بن المنجا ، عن أبي بكر بن أحمد بن عبدالدائم ، عن محمد بن إبراهيم الأربلي ، عن أبي الحسن علي بن عساكر البطائحي ، عن عبدالقادر بن محمد اليوسفي ، عن الحسن ابن محمد الجوهري ، عن الحسين بن محمد العسكري ، عن أحمد بن محمد بن مسروق ، عنه .

الكفاية ، لأبي القاسم عبدالرحمن بن محمد بن منده ، **به إلىٰ** الفخر ابن البخاري عن أبي اليمن الكندي ، عن عبدالله بن علي الزاهد ، عن أحمد بن محمد بن الباغبان ، عنه .

الكفاية في قوانين الرواية ، لأبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي ، **به إلىٰ** أبي الحسن بن المقير عن أبي الفضل محمد بن سهل الزاهد ، عنه .

الكفاية ، نظم النهاية ، للعماد اسماعيل بن محمد بن بردس ، **به إلىٰ** محمد بن أبي بكر بن أبي عمر عن إبراهيم بن محمد الحلبي ، عنه .

الكفاية لأبي عبدالله محمد بن عقيل الحنبلي ، **به إلىٰ** الفخر ابن البخاري عن أبي الفرج عبدالرحمن بن علي البكري ، عن أبي الفضل محمد بن ناصر الحافظ ، عنه .

الكفاية في شرح التنبيه ، للنجم أحمد بن الرفعة الشافعي ، **به إلىٰ** الحافظ عن المجد محمد بن يعقوب الشيرازي ، عن التقي علي بن عبدالكافي السبكي ، عنه . وكذا :

كتاب **المطلب في شرح الوسيط** ، له .

كفاية المتحفظ ، لأبي إسحاق إبراهيم بن إسماعيل الطرابلسي ، **به إلىٰ** أبي الفضل جعفر بن الهمداني عن رضوان بن مخلوف التميمي ، عن علي بن الحسن القرشي ، عن أبيه ، عنه .

كفاية الغلام ، في إعراب الكلام ، وهي ألفية في النحو ، لأبي سعيد شعبان بن محمد المكي القرشي ، **به إلىٰ** أبي الفتح محمد بن محمد المزي عنه .

الكافي ، للموفق عبدالله بن أحمد بن قدامة ، **به إلىٰ** الفخر عنه .

الكافي في القراءات السبع ، لأبي عبدالله محمد بن شريح الرعيني ، **به إلىٰ** الأستاذ ابن الجزري عن عبدالله بن محمد القرشي ، عن عثمان بن محمد التوزي ، عن إبراهيم بن محمد بن وثيق ، عن حبيب بن محمد الحميري ، عن شريح بن محمد بن شريح عن أبيه .

الكافية الشافية ، للإمام ابن مالك ، مرت في **الألفية** .

الكافية الشافية ، لأبي عبدالله بن القيّم الزرعي ، **به إلىٰ** أبي البقاء محمد بن العماد عن أبي شعر عبدالرحمن بن سليمان الصالحي ، عن أبي بكر المحب ، عنه .

الكافية ، لابن الحاجب ، مرت في تصانيفه . وأيضا **به إلىٰ** أبي النون الدبوسي عنه .

الكامل ، لأبي العباس محمد بن يزيد البصري المعروف بالمبرد ، قد مرّ في تصانيفه . وأيضا **به** إلىٰ أبي الفضل الهمداني عن محمد بن عبدالرحمن الحضرمي عن عبدالرحمن بن محمد بن غياث ، عن أبي عمر يوسف بن عبدالله بن عبدالبر ، عن أبي عثمان سعيد بن عثمان النحوي ، عن أبي عثمان سعيد بن هاني الواعظ ، عن أبي الحسن علي بن سليمان الأخفش ، عنه .

الكامل ، لأبي الحسن علي بن محمد بن الأثير في التاريخ . قال الحافظ وهو أحسن التواريخ في إيراده الوقائع مبيّنة حتى كأن السامع في الغالب حاضر ، مع حسن التصرف وجودة الإيراد . **به** إلىٰ عائشة عن أبي نصر محمد بن محمد الشيرازي ، عنه .

الكامل في معرفة من تكلم فيه ، لأبي أحمد عبدالله بن عدي الجرجاني ، **به** إلىٰ أبي الحسن بن المقير عن المبارك بن أحمد الشهرزوري ، عن إسماعيل بن مسعدة الجرجاني ، عن حمزة بن يوسف السهمي ، عنه .

الكامل ، لأبي القاسم يوسف بن علي ابن جبارة[٣٧] المغربي نزيل نيسابور ، في القراءات العشر والأربعة الزائدة عليها ، **به** إلىٰ الأستاذ ابن الجزري عن إبراهيم بن أحمد الاسكندري ، عن عمر بن عبدالمنعم بن عذير[٣٨] ، عن أبي اليمن الكندي ، عن عبدالله بن عمر البغدادي ، عن أبي العز محمد بن الحسين القلانسي ، عنه .

الكمال ، في أسماء الرجال ، للتقي عبدالغني بن عبدالواحد المقدسي ، **به** إلىٰ الحافظ عن أحمد بن علي الكمال ، عن القاسم بن محمد البرزالي ، عن أبي البقاء خالد بن يوسف النابلسي ، عنه .

الكفاية ، لأبي محمد عبدالله بن علي سبط الخياط ، **به** إلىٰ الفخر ابن البخاري عن أبي اليمن الكندي ، عنه .

---

(٣٧) في ت ٢ : ابن جنادة ، وهو تصحيف وكتاب **الكامل** هذا في القراءات .

(٣٨) في ع : ابن غدير .

الكفاية الكبرىٰ ، لأبي العز محمد بن الحسين القلانسي ، **به إلىٰ** الأستاذ ابن الجزري ، عن أبي حفص عمر بن أميلة ، عن أحمد بن إبراهيم الفاروقي عن الحسين ابن أبي الحسن الطيبي الواسطي ، عن أبي بكر عبدالله بن عبدالمؤمن الواسطي ، عنه .

كفاية المتعبد ، لأبي محمد عبدالعظيم بن عبدالقوي المنذري ، **به إلىٰ** الحافظ عن مريم بنت أحمد الأذرعي ، عن أبي الحسن علي بن عمر الواني ، عنه .

الكفاية في القراءات العشر ، لأبي محمد عبدالله بن عبدالمؤمن الواسطي ، نظم فيها كتابه **الكنز** على بحر الشاطبية ورويها ، **به إلىٰ** الأستاذ ابن الجزري عن أحمد بن رجب السلامي ، عنه .

الكنز في القراءات العشر ، له ، **به إلىٰ** الأستاذ ابن الجزري عن محمد أحمد ابن اللبان ، عنه .

الكنز في فقه الحنفية ، لأبي البركات النسفي ، مرَّ في تصانيفه وفي **السير الكبير** .

الكشاف ، للزمشخري ، مرّ في تصانيفه .

كشف الغطا ، في تبيين الصلاة الوسطىٰ ، للشرف عبدالمؤمن بن خلف الدمياطي ، **به إلىٰ** العز ابن جماعة عنه .

كشف القناع ، في مسائل الوجد والسماع ، لأبي العباس أحمد بن إبراهيم القرطبي ، **به إلىٰ** البرهان التنوخي عن محمد بن سليمان بن شومر المالكي ، عنه .

كشف النقاب ، عن الأسماء والألقاب ، لأبي الفرج عبدالرحمن بن علي بن الجوزي ، **به إلىٰ** محمد بن أبي عمر عن فاطمة بنت علي الكنانية ، عن محمد بن محمد البكري ، عن النجيب الحراني ، عنه .

كشف الكربة ، عن أحكام الغربة ، لأبي الفرج عبدالرحمن بن رجب الحنبلي ، **به** إلىٰ الشمس بن طولون عن عمر بن علي الخطيب ، عن أبي شعر عبدالرحمن بن سليمان ، عنه .

كلف السودان ، لأبي بكر محمد بن المرزبان ، **به** إلىٰ الفخر ابن البخاري عن أبي أحمد بن سكينة ، عن محمد بن عبدالباقي بن البطي ، عن الحسن بن علي الجوهري ، عن محمد بن العباس بن حيوية ، عنه .

الكُنىٰ ، لأبي الحسين مسلم بن الحجاج الإمام ، **به** إلىٰ أبي الحسن بن المقير عن محمد بن ناصر السلامي ، عن عبدالرحمن بن محمد بن منده ، عن محمد بن عبدالله الخوارزمي ، عن أبي محمد مكي بن عبدان الزاهد ، عنه . وكذا :

كتاب **معرفة رواة الأخبار** ،
وكتاب **الوجدان** ،
وكتاب **الإخوة والأخوات** .

الكُنىٰ ، لأبي عبدالرحمن أحمد بن شعيب النسائي ، **به** إلىٰ ابن المقير عن أبي الفضل بن ناصر ، عن إبراهيم بن سعيد بن الحبال ، عن أبي الحسن الخصيب بن عبدالله بن محمد ، عن عبدالكريم ابن المصنف ، عنه .

الكُنىٰ ، لأبي محمد ابن الجارود ، **به** إلىٰ أبي طاهر السلفي عن يونس بن محمد ابن مغيث ، عن عثمان بن محمد بن يحيىٰ بن الحذّاء ، عن أبيه ، عن محمد بن أحمد ابن يحيىٰ ، عن محمد بن جبريل العجيفي ، عنه .

الكُنىٰ ، لأبي بشر الدولابي ، **به** إلىٰ الحافظ عن محمد بن أحمد المهدوي ، عن محمد بن الحسن الجزائري ، عن عبدالله بن الصباح الواعظ ، عن المبارك بن علي بن الطباخ ، عن إسماعيل بن أحمد بن السمرقندي ، عن أبي طاهر بن أبي الصقر الأنباري ، عن هبة الله بن إبراهيم بن الصواف ، عن أبي بكر أحمد بن محمد بن المهندس ، عنه .

الكُنىٰ ، لأبي أحمد الحاكم ، **به** إلىٰ عائشة المسندة عن أبي نصر محمد بن محمد ابن الشيرازي ، عن جده ، عن أبي القاسم علي بن الحسن بن عساكر ، عن أبي جعفر محمد بن أبي علي الواعظ ، عن إسماعيل بن محمد الصفار ، عن أحمد بن علي ابن فنجويه ، عنه .

الكنجروديات ، تخريج أبي سعيد علي بن موسىٰ السكري من حديث أبي سعد[39] محمد بن عبدالرحمن الكنجرودي ، في خمسة أجزاء ، **به** إلىٰ الحافظ عن التقي عبدالله بن محمد المقدسي ، عن محمد بن أحمد بن أبي الهيجاء ، عن الحسن ابن محمد البكري ، عن المعز بن محمد الهروي ، عن زاهر بن طاهر الشحامي ، عن المخرجة له .

الكنجروديات ، تخريج أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي من حديثه أيضا ، **به** إلىٰ الحافظ عن أبي هريرة الذهبي ، عن محمد بن أبي بكر بن مشرف ، عن التقي أحمد بن محمد بن الحافظ عبدالغني ، عن زاهر بن طاهر الثقفي ، عن زاهر بن طاهر الشحامي ، عن المخرجة له .

الكَلِمُ الطيب ، لأبي العباس أحمد بن عبدالحليم بن التيمية ، **به** إلىٰ أبي الحجاج المزي عنه .

---

(٣٩) في ع : سعيد .

حــــرف الـــــلام

كتاب **اللباس** ، لأبي محمد جعفر بن محمد الفريابي ، **به** إلىٰ التنوخي عن يحيىٰ ابن فضل الله الزاهد ، عن أبي محمد مكي بن علان بن مكي ، عن أبي القاسم علي ابن الحسن بن عساكر ، عن محمد بن كادش الواعظ ، عن الحسن بن علي الجوهري ، عن عمر بن محمد الزيات ، عنه .

كتاب **اللباب** ، **في معرفة الأنساب** ، للعز علي بن محمد بن محمد ابن الأثير ، **به** إلىٰ العز ابن جماعة عن أبي الفضل ابن عساكر ، عنه .

كتاب **اللمع في التصوف** ، لأبي نصر عبدالله بن علي السراج ، **به** إلىٰ الشهاب الحجار عن الحسين بن المبارك البغدادي ، عن أبي الوقت عبدالأول بن عيسىٰ ، عن أحمد بن أبي نصر الزاهد ، عن الحسن بن محمد الاستوائي ، عنه .

كتاب **اللمع في أصول الفقه** ، لأبي إسحاق إبراهيم بن علي الشيرازي ، **به** إلىٰ أبي الحسن ابن المقير عن المبارك بن الحسن الشهرزوري ، عنه . وكذا :
شرحها ، له .

اللطيف لشرح مذاهب أهل السنة ، لأبي حفص عمر بن أحمد بن شاهين ، **به** إلىٰ أبي الحجاج المزي عن عبدالعزيز بن عبدالمنعم الحراني ، عن عبدالمنعم بن عبدالوهاب بن كليب ، عن أبي القاسم علي بن أحمد الرزاز ، عن الحسين بن علي الطناجيري ، عنه .

اللطائف ، للزين عبدالرحمن بن رجب الحنبلي ، **به** إلىٰ أبي البقاء بن العماد عن داود بن سليمان الموصلي الحنبلي ، عنه .

اللفظ ، لأبي بكر أحمد بن محمد البرقاني ، **به** إلىٰ السلفي عن ثابت بن بندار ، عنه .

اللطف المكرم ، بفضل عاشوراء المحرم ، لأبي عبدالله محمد بن أبي بكر بن عبدالله بن ناصر الدين ، **به** إلىٰ محمد بن أبي بكر بن أبي عمر عنه .

للبحث صلة

نوادر المخطوطات العربية
(مذكرات المرحوم الأستاذ عبدالعزيز الميمني الراجكوتي)

للدكتور شاكر الفحام
مجمع اللغة العربية
دمشق

توطئـــة

كنتُ نشرتُ مقالة في تأبين الأستاذ الكبير عبدالعزيز الميمني الراجكوتي (١٨٨٨ ــ ١٩٧٨ م)[١] ، فتلقيتُ علىٰ إثرها من الأخ الصديق الأستاذ الدكتور صلاح الدين المنجد رسالته المؤرخة في الثلاثين من أغسطس (آب) سنة ١٩٧٩ م ، يحدثني فيها عن أمرٍ فاتني ذكره « هو أن الفقيد أهدىٰ إلىٰ المجمع دفتراً .. فيه أسماءُ نوادر المخطوطات التي اطلع عليها في مكتبات العالم .. وحبذا نَشرُ هذا الدفتر في المجلة أيضاً » . ولم أكن ، حين كتبتُ كلمتي ، قد اطلعتُ طِلْعَه ، فسألتُ الأخ الصديق الأستاذ الدكتور شكري فيصل عن هذا الكنز الثمين فهداني إليه ، وحين تصفحتُه وجدتُني أُشاركُ الأخ الدكتور المنجد رأيه في نشر هذه الدرة المكنونة اليتيمة .

---

(١) مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق ، مج ٥٤ : ٢٣٦ ــ ٢٧٩ (كانون الثاني ــ ١٩٧٩ م) .

إنها نسخة مصورة ، تحتفظ بها خزانة مجمع اللغة العربية بدمشق برقم ٤٦٩ ، وتبدأ بمقدمة قصيرة حرَّرها الأستاذ الميمني بمدينة كراتشي (الباكستان) في ٢٩ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٧٣ م ، يليها صفحة تشتمل علىٰ فهرس المكتبات التي ضمَّت النسخةُ المصورةُ المختارَ النفيسَ من مخطوطاتها ، ثم (٥٩) صفحة موقوفة علىٰ تعداد أسماء المخطوطات النادرة التي انتقاها الأستاذ الميمني في أثناء رحلته (١٩٣٥/٩/١٦ ــ ١٩٣٦/٦/٢١ م) .

أول ما يطالعنا في مصورة فهرس الميمني الورقة (١٢) بوجهيها ، وتتّابع الأوراقُ ، ولكن دون أن يلتزم الأستاذ الميمني إيراد صورتي وجهي الورقة دائماً ، ولا الدقة في تسلسل الأوراق . وسنشير إلىٰ أرقام الأوراق كما جاءت في مصورة الأستاذ الميمني ، مشفوعة بأرقام صفحات المصورة مرتبة بالتسلسل ، يفصل بينهما خط أفقي ، ليكون المطالع علىٰ بيِّنةٍ من ترتيب المصورة التي تحتفظ بها خزانة مجمع اللغة العربية بدمشق . وسنورد في الختام فهرس المكتبات كما سطره الأستاذ الميمني ، وقدَّم به لمصورته .

مهر الأستاذ الميمني مصوَّرته بخاتم صغير مدوَّر[٢] ، يتضمن الكلمات الثلاث : واحدة فوق واحدة بالترتيب التالي من الأدنىٰ إلىٰ الأعلىٰ : (عبدالعزيز ميمن) ، وتحت كلمة (عبد) أثبت التاريخ (١٩٢٩) . وقد آثر الميمني الإيجاز في التعبير شأنه أبداً ، مما يتطلب يقظة المطالع المستمرة ، لئلا تندّ عنه الفوائد التي سلكها الميمني في كلماته القليلة[٣] . وقد أدّى إيجاز الميمني إلىٰ غموض المراد في بعض عباراته أحياناً . وتدلُّ النقاط التي أوردناها في أثناء الكلام علىٰ كلمة أو كلمات غُمَّت علينا فلم نتبين رسمها . وما جاء بين حاصرتين [ ] فهو زيادة لنا أضفناها

---

(٢) انظر الأوراق : مقدمة الميمني ، فهرس المكتبات ، ١٥ ب / ٧ ، ١٦ ب / ٩ ، ١٩ ب / ١٥ ، ٢.٢ ب / ٢٠ ، ٢٥أ / ٢٥ ، ٢٩أ / ٣٢ ، ٣٢أ / ٣٦ ، ظهر ٣٧ ب / ظهر ٤٤ ، ٣٩ أ / ٤٦ ، ٤١أ / ٥٠ ، ٤٢أ / ٥١ ، ظهر الورقة الأخيرة / ظهر ٥٩ .

(٣) ذكر لي الأخ الصديق الأستاذ أحمد راتب النفاخ أن الميمني كان يقول له : « المعنىٰ الذي يمكن أن أؤديه بلفظين لا أجعلهما ثلاثة » .

للإيضاح ، وأقللنا التعليقات إلىٰ حدودها الدنيا . وهذا حين نشرع في سرد ما ضمَّته دفّتا مصورة الميمني من الأعلاق النفيسة .

شاكر الفحام

دمشق ٢٣ ذو القعدة ١٤٠٣ هـ .
٣١ أغسطس (آب) ١٩٨٣ م .

[ورقة المقدمة]

بســـم الله الرحمـــن الرحيـــم

هذه نسخة مصورة لمذكرات خادم العلم عبدالعزيز الميمني أحد أعضاء المجمع العلمي [العربي] بدمشق ، أهداها إلىٰ مكتبة المجمع ، تعميماً لفائدة المشتغلين بإحياء التراث العربي ، مع مراعاة الشرط المعتاد ، ألا وهو الإحالة عليها بالالتزام ، وإثبات ذكرها في كل مناسبة ، وفاءً بحق الأمانة العلمية ، واعترافاً بفضل صاحبها في جلاء عرائس المخطوطات الأبكار من خدورها .

هذا وكنتُ علَّقْتُ هذه المذكرات أثناء رحلتي من ١٦ سبتمبر [أيلول] سنة ١٩٣٥ م إلىٰ ٢١ يونيه [حزيران] سنة ١٩٣٦ م ، نقَّبْتُ خلالها عن جُلّ المكاتب العمومية وبعض الخصوصية ، في مصر والاسكندرية واستانبول وحلب ودمشق والقدس وبغداد والنجف ، حتىٰ تسنّىٰ لي ، والحمد لله ، في عجالة من الوقت أن أكشف عن الخبايا في الزوايا(٤) ، وذلك لأني كنتُ قد عرفت أولاً من مصنفات الأوائل ، وحفظتُ ملامحها من خلال دراساتي السابقة ، حتىٰ أصْبَحتْ عندي بمنزلة الضالَّة المنشودة .

إذن حقَّ لي أن أعتبر هذه المذكرات خير ذخيرة اقتنيتها في حياتي ، وبقيت أضنُّ بها علىٰ أهلها(٥) ، إلا مَنْ وثقتُ بحسن نيته ، وجَوْدة خُلُقه ، وذلك لما جرَّبْتُه في بعض الأحيان من بعض أهل العلم ، من اختلاس فرائد الأخبار وانتحالها ، ونكران الفضل لأبي عُذرتها . إلا أنه استقرَّ رأيي في الآونة الأخيرة علىٰ أن أُودعها مكتبة

(٤) خبايا الزوايا : اسم اختاره الزركشي لكتاب له في الفروع ، والشهاب الخفاجي لكتاب له في الأدب وتراجم الأدباء . وهناك كتاب الزوايا والخبايا في علم النحو لصدر الأفاضل قاسم الخوارزمي ، ترجمنا له — انظر الرقم المسلسل [١٦٣]. (كشف الظنون ١ : ٦٩٩ ، ٢ : ٩٥٦ ، نوادر المخطوطات العربية في مكتبات تركيا للدكتور رمضان ششن ١ : ٤٥٧ — ٤٥٨) .

(٥) من كتب الإمام أبي حامد الغزالي كتاب : المضنون به علىٰ غير أهله (وفيات الأعيان ٤ : ٢١٨ ، كشف الظنون ٢ : ١٧١٣) .

المجمع حفظاً لها من الضياع ، ووقفاً لها على الجيل الحاضر والأجيال القادمة .

وأنا أرجو مرة أخرى من كل من يستفيد منها ألّا يَبخسني حقّي أمام الناس ، وألّا ينساني في الدعاء من الله بحسن الجزاء في الدنيا والآخرة[٦] .

كراتشي (الباكستان)　　وكتب عبدالعزيز الميمني　　بهادر آباد كراجي ــ ٥
في ٢٩ نوفمبر [تشرين الثاني]
١٩٧٣ م

***

[١٢ أ] / ١ استنبول كتبخانة عمومية

الرقم المسلسل	رقم المخطوطة	
[١]	....	سرّ الصناعة[٧] ، جزء أول ، وعليه بقراءة عبدالسلام بن الحسين البصري[٨] علي ابن جِنّي سنة ٣٧٧ هـ، ورقة ١٦٩، س ١٨.
[٢]	...	نفوذ السهم فيما للجوهري من الوهم ، للصفدي . نسخة سنة ٩٧٩ هـ ، ورقة ١٠٩ ، س ١٩ .
[٣]	....	الجزء الأول من إعراب القرآن ومعانيه ، للزجاج[٩] . وبآخره : صحَّ عرضه . بنسخة أبي العباس بن وَلّاد .

(٦) جاء في حاشية الصفحة اليسرى بخط يمتد من الأسفل إلى الأعلى ما نصه : « إلى هنا بخط صاحبي الوفيّ الأستاذ الفاضل الدكتور محمد يوسف بجامعة كراچي ، كان الله له » .

(٧) انظر الرقم المسلسل : [١٩٨] .

(٨) انظر ترجمة عبدالسلام ومراجعها في الرقم المسلسل : [٩٦] .

(٩) سيأتي وصف نسخ أخرى من الكتاب ، انظر الأرقام : [٦٤ ، ٦٨ ، ١٣٠ ، ١٣١] .

[٤]	....	والجزء الثاني منها . وكتب سنة ٣٦٨ هـ، بخط عبدالعزيز بن الخضر ، من نسخة السيرافي ، وتوفي السيرافي في هذه السنة ، بخزانة ولي الدين . ورقة ١٣٤ س ٢١ .
[٥]	٢٧٦و٢٧٧	نسختان من التنبيه والإعلام بما في القرآن من الأسماء والأعلام ، سنة ٧٤٠ هـ وسنة ٧٤٢ هـ[١٠] .
[٦]	....	إظهار ما كان مستخفياً من علم أحكام النجوم ، لنجم الدين أيوب بن عين الدولة الأخلاطي الحاسب[١١] ، مُجَدْوَل .
[٧]	....	زيج أولغ بيكَك ، نسخة مجدول .
[٨]	....	رسالة في الكرة لعلاء الدين كرماني ـــ فارسي. [وقد فصل حاجي خليفة القول في زيج أولغ بيك ـــ انظر كشف الظنون ٢ : ٩٦٦ ـــ ٩٦٧] ـــ وعربة يحيىٰ بن علي الرفاعي ـــ نوادر المخطوطات العربية في مكتبات تركيا ٣: ٦٨]
[٩]	٢٩٩	شرح د . أبي ذؤيب [الهذلي] للسكري، بخط هاجر بنت قيس العربيلي (أو في ١٣

(١٠) الاسم المتداول هو التعريف والإعلام ، وهو للسهيلي . ومن الكتاب نسخة في دار الكتب الظاهرية ـــ عمَّرها الله ، وانظر نوادر المخطوطات العربية للدكتور رمضان ششن ٢ : ١٠٣ ، وذكر الدكتور رمضان أيضا كتاب : التكملة والإتمام لكتاب التعريف والإعلام للغساني (نوادر المخطوطات العربية ١ : ١٣٤) .

(١١) اسم الكتاب بتمامه : السر المكتوم في إظهار ما كان مستخفياً من أحكام النجوم ، وكان مؤلفه نجم الدين الخلاطي (ويقال : الأخلاطي) منجم السلطان الملك الصالح بن الملك الكامل الأيوبي (ولي الملك الصالح نجم الدين أيوب بن السلطان الملك الكامل محمد الحكم في ذي الحجة سنة ٦٣٧ هـ ، وتوفي في شعبان سنة ٦٤٧ هـ). انظر معجم البلدان ـــ خلاط ، هدية العارفين ١ : ٢٢٩ ، النجوم الزاهرة ٦ : ٣١٩ ـــ ٣٦٣ .

العربيني)[١٢] نسخة جليلة عتيقة .

[١٠] .... كتاب الصناعتين في معرفة النظم والنثر[١٣]، ٢٠٨ ورقة . نسخةُ سنة ٦٢٥ هـ جليلة صحيحة .

[١١] ١٠٥ نقائض أزكتبخانة أسعد مولوي[١٤] ، ورقة ١٤٤ ، نسخة لعلها من [القرن] الرابع .

[١٢] ٥٧٥٨ مجموعة جليلة عتيقة منسوبة الخط :

ــ شرح قافية رؤبه ، (ورقة ٤٨ ــ ٥٧)[١٥] ،

ــ وشرح لامية أبي النجم ، (٥٧ ــ ٦٧ ب) ،

ــ ثم لامية الشنفرى ، إلىٰ ٧٤ أ ،

ــ ثم (٧٤ ب ــ ٧٧ ب) لاميتان : منصوبة ومكسورة ، أنشدهما حمادُ الوليدَ بن يزيد ،

ــ ثم لامية حسان ،

ــ ثم (٧٩ ب ــ ٨٠ ب) لبعض الأعراب :

ألا قاتــل الله الحمامــة غــدوةً
علىٰ الغصن ماذا هيَّجت حين غنَّتِ[١٦]

---

(١٢) عربيل (وتلفظ في أيامنا : : عربين) : قرية من قرى دمشق ، في شرقيها ، (معجم البلدان ٥ : ٢٤ ط وستنفلد) .

(١٣) انظر رقم [١٧١ ، ١٧٢] .

(١٤) أز : كلمة فارسية معناها : من (حرف الجر) . كتبخانه : تعني دار الكتب .

(١٥) انظر شرح أراجيز رؤبة ، رقم : [١٠٣] .

(١٦) روىٰ أبو علي القالي عدة أبيات من هذه التائية (الأمالي للقالي ١ : ١٣١ ، سمط اللآلي ١ : ٣٧٣ وقد خرّج الأستاذ الميمني الأبيات في المجتني ، والزجاجي ، ومعجم البلدان ، والأغاني ، ومعجم الأدباء ، والزهرة .

		في ١٣ بيتاً . ثم نقلتها (لعلها : تمَّ نقلُها) في شهور سنة ٥٢٤ هـ ،
...	٥٧٥٦	ــ وكانت أولاً مع ديوان سحيم[١٧] ورقمه ٥٧٥٦ .
[١٣]	٥٤٦٠	الأجوبة المسكتة ، لابن أبي عون . ق ٩٧ ، س ١٥ ، نسخه سنة ٦٣٥ هـ ، جليّ . كتاب ظريف . نسخة نادرة[١٨]
[١٤]	٥٣٩٢ ٥٣٩٣	شرح الحماسة ، للمرزوقي . في مجلدين . [مقاس] فلسكيب ، نسخةُ سنة ٥٢٥ هـ ، جليلة ، لا نظير لها . جميلة ، صحيحة ، مشكولة ، في مجلدين[١٩] .
[١٥]	١٢١١	ما ائتلف خطه واختلف لفظه من أسماء رواة الصحيحين ، لأبي علي الغساني . ومعه : ــ التنبيه علىٰ الأوهام في الصحيحين ، وهو تقييد المهمل ، يتبعه : ــ كتاب الألقاب . مغربي ، سنة ٦٢٨ هـ ، [منقول] من أصل المؤلف .
[١٦]	٥٣٦٣	تذكرة ابن حمدون . كامل . [قلتُ : صدر الجزء الأول من تذكرة ابن حمدون بتحقيق الدكتور إحسان عباس ــ بيروت

(١٧) طبع ديوان سحيم عبد نبي الحسحاس بتحقيق الأستاذ عبدالعزيز الميمني (مطبعة دار الكتب المصرية ــ ١٩٥٠) .

(١٨) انظر نوادر المخطوطات العربية في مكتبات تركيا للدكتور رمضان ششن ١ : ٢٧ .

(١٩) كرر الأستاذ الميمني قوله : (في مجلدين) . وانظر نسخة ثانية من شرح المرزوقي ، رقم : [١٦٨] .

		١٩٨٣ ، وقد اعتمد المحقق ثلاث مخطوطات ، إحداها النسخة التي ذكرها الأستاذ عبدالعزيز الميمني] .
[١٧]	٥٣٦٤	قطعة منه عتيقة جداً .
[١٨]	٣٥٩٤	كتاب يعقوب بن إسحاق الكندي في كيمياء العطر والتصعيدات . ق ٩٩ ، س ١٠ ، ختامه : فرغ من المعارضة ١٤ جمادى الأولى سنة ٤٠٥ هـ (في تقطير العطور والأرواح) .
[١٩]	٤٦٦٧	الآثار الباقية ، للبيروني . لسعيد بن مسعود ابن القس ، ص ٤٠٣ ، س ٢١ ، طويلة ، قليلة العرض ، عليها خط سنة ٧٥٥ هـ ، ولعلها من [القرن] الخامس . ويقال : إن المطبوع ينقص من الوسط نحو ٣٠ ص .

[مكتبة] خواجه إسماعيل صائب[٢٠]

[٢٠]	.....	مسند معمر بن راشد ، نحو سنة ٣٦٣ هـ ، بطليطلة ، على رقّ الغزال ، مسموعة جليلة.
[٢١]	....	شرحا كامل المبرد[٢١]

(٢٠) خواجه إسماعيل صائب هو مدير الكتبخانة العمومية (ديوان سحيم : ٨) ، وحدثني الأخ الصديق الأستاذ أحمد راتب النفاخ أن الأستاذ الميمني كان يثني عليه كثيراً ، وكان يقول كلما ذُكر : « نعم الرجل كان والله صديقنا إسماعيل صائب » . وعدّد الدكتور رمضان ششن أسماء المكتبات في تركيا فبين أن مكتبة إسماعيل صائب في كلية الآداب بأنقرة (نوادر المخطوطات العربية ١ : ١٠) وكذلك ذكرها الدكتور فؤاد سزكين (تاريخ التراث العربي ـــ مجموعات المخطوطات العربية في مكتبات العالم : ١١٧) .

(٢١) يرجح الأستاذ أحمد راتب النفاخ أنهما تعليقات الوقشي والوادياشي على الكامل . ويذكر أنه رآهما مع =

[٢٢]	....	البيان [والتبين للجاحظ][٢٢] .
[٢٣]	....	أمالي ثعلب .
[٢٤]	....	د . الحطيئة ، رواية الأثرم عن أبي عبيدة، نصف .
[٢٥]	....	أفعال ابن القطاع .

[١٢ ب] **[مكتبة] ولي الدين[٢٣]**

٢

[٢٦]	....	الزاهر . ج١ ، منقول عن أصل آخر[٢٤] .
[٢٧]	٢٦٣٢	مجموعة :
		ــ كتاب التهاني والتعازي للثعالبي ، س ١٥ ، (١ ــ ٤٠ ورقة) ، ثم :
		ــ (٤١ ــ ٦٢ أ) كتاب الآمل والمأمول للجاحظ .
		ــ (٦٢ ب ــ ٩٩ أ) كتاب التشبيبات والطلب لابن المعتز .
		ــ (٩٩ ب ــ ١١٧ ب) الحمد والذم للثعالبي . سنة ٦٧٠ هـ .

= الأستاذ الميمني مصورين علىٰ شريط (فيلم) . وانظر نسخة للكامل رقم : [١٧٧] .

(٢٢) انظر نسخاً أخرى من البيان والتبيين ، الأرقام : [٩٢ ، ٩٣ ، ١٤٦] .

(٢٣) مكتبة ولي الدين ، هي في مكتبة بايزيد ، تضم ٣٢٣٠ مخطوط ، ولها دفتر طبع في استنبول سنة ١٣٠٤ هـ (تاريخ التراث العربي ــ مجموعات المخطوطات العربية للدكتور فؤاد سزكين : ١١٤ ، نوادر المخطوطات العربية ١ : ١٥) .

(٢٤) سيأتي وصف نسخة أخرى منه ، رقم : [٢٤١] . وقد طبع كتاب الزاهر لأبي بكر بن الأنباري ببغداد في جزأين (١٣٩٩ هـ ــ ١٩٧٩ م) . واعتمد محققه خمس مخطوطات ليس من بينها نسخة مكتبة ولي الدين ، وأشار إلىٰ مخطوطات أخرىٰ (الزاهر ١ : ٧٣ ــ ٧٦) .

		ـ الاعتذارات للصابي (١١٨ أ ـ ١٢٣ أ) . نسخة عتيقة ، ولكن أسماء المؤلفين بخط متأخر جداً .
[٢٨]	٢٦٩٠	شرح د . المتنبي . مهم ، للحسين بن عبدالله الصقلي المغربي . شرح لمشكله . نسخة سنة ٥٧٠ هـ ، ٣٤١ ورقة ، س ١٩ ، ولعل فيه معظم الديوان . نسخة تامة جليلة[٢٥] .
[٢٩]	٢٦٨٤	شرح د . آمرىء القيس[٢٦] ، لخرابنداذ، ورقة ٢٠١ ، فراغ نسخه ٢٧ رمضان سنة ٦٣٩ هـ ، وهي ٢٠ كراسة . نسخة مشرقية ، مجلدة ، ضخمة ، جليلة ، أوضح من ن الشر[٢٧] .
[٣٠]	....	الدمية ، سنة ٧٨١ هـ ، فارسي ، ٢٠٧ ق ، س ١٥ .
[٣١]	٢٦٤٥	نديم الفريد وأنيس الوحيد ، لابن مسكويه. سنة ٨٥٣ هـ ، مخروم الأول . كتاب في الآداب والمحاضرات ، ١٦٩ ق ، س ١٧ .
[٣٢]	٢٦٣٧	لطائف الذخيرة وظرائف الجزيرة ، للأسعد ابن ممّاتي[٢٨] . [اختصار] لذخيرة ابن

(٢٥) سيأتي شرح ديوان المتنبي للمعري رقم : [١٠٤ ، ١٠٥] .

(٢٦) سيأتي شرح ديوان امرىء القيس لمحمد البغدادي رقم : [١٦١] ، وانظر رقم : [٩١] .

(٢٧) لم يتضح لي مراد الأستاذ الميمني بكلمته المختزلة .

(٢٨) ترجمة الأسعد بن مماتي في معجم الأدباء ٦ : ١٠٠ ـ ١٢٦ ، وانباه الرواة ١ : ٢٣١ ـ ٢٣٤ ، ووفيات الأعيان ١ : ٢١٠ ـ ٢١٣ ، ٤١٢ ، ٤٦٣ ـ ٤٦٤ ، وقد أورد محققا الإنباه والوفيات بقية مراجعه . توفي ابن مماتي سنة ٦٠٦ هـ ، وضبط ابن خلكان لفظ مماتي بفتح الميمين ، والثانية منهما مشددة ، وبعد الألف تاء مثناة من فوقها وهي مكسورة ، وبعدها ياء مثناة من تحتها .

		بسام ، ٢٧٢ صفحة ، س ٢٥ ، بخط ابن الوكيل الميلدي يوسف بن محمد[٢٩] . قطع متوسط .
[٣٣]	٣٠٢٧	قواعد المطارحة ، لابن إياز[٣٠] . سنة ٦٩٠ هـ ، بعد التأليف بـ ٢٤ سنة[٣١] ، وتأليف سنة ٦٧٦ هـ ، ١٦٧ ق ، س ١٩ ، صغير.
[٣٤]	.....	مؤلفات الثعالبي[٣٢] : ـــ قراضات الذهب ، اللطف واللطائف[٣٣]، مرآة المروءات ، النهاية ، المدح والذم وهو اليواقيت ، معرفة الرتب فيما ورد من كلام العرب ، القلائد والفرائد ، برد الأكباد . ورق ١٩٦ ، متأخرة .
[٣٥]	٣١٨٥	مجموعة نسب عدنان[٣٤] إلخ ، ٤٥ ق ، س ٣١ ، قطع كبير ، رديئة .

(٢٩) سيرد ذكر نسخة أخرى بخطه ، رقم : [١٠٦] . ومن مؤلفاته : رحلة الغريب (نوادر المخطوطات العربية للدكتور رمضان ششن ١ : ٢٠٤) وانظر ترجمته ومراجعها في الأعلام للزركلي (ط ٣) ٩ : ٣٣٣ ، ١٠ : ٢٥٦ .

(٣٠) هو أبو محمد جمال الدين الحسين بن بدر بن إياز بن عبدالله ، كان أوحد زمانه في النحو . توفي سنة ٦٨١ هـ (بغية الوعاة : ٢٣٢ ـــ ٢٣٣) .

(٣١) لعل الصواب : ١٤ سنة . ويأتي بعد قليل نسخة أخرى من المطارحة رقم : [٥٥] أو لعلها هي . وانظر رقم [١٩٥] .

(٣٢) سترد نسخة أخرى من مؤلفات الثعالبي بعد قليل ، رقم : [٦٢] ، وانظر الأرقام [٢٧ ، ١٥٦ ، ١٧٠] .

(٣٣) انظر نوادر المخطوطات العربية في مكتبات تركيا ١ : ٣٩٧ ، ٤٠٠ .

(٣٤) حقق الأستاذ الميمني « نسب عدنان وقحطان » (مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٩٣٦ م) ، وانظر نوادر المخطوطات العربية ٢ : ٣٧١ .

[٣٦]	٢٩٠٩	إيضاح الفارسي . ق ١٨٩ ، نسخه سنة ٥٠٥ هـ من نسخة العبدي[٣٥] ، المقروءة علىٰ المؤلف سنة ٣٧٦ هـ ، وهي مصححة جليلة .
[٣٧]	.....	أمالي ابن الشجري ، سنة ٧٣٥ هـ ، جزءان ، ق ـ ، ج ثان ق ٢٠٤
[٣٨]	٣٠٩٥	إيجاز الغرائب وإنجاز الرغائب ، لجمال الدين أبي الفتوح عبدالرزاق بن أبي جعفر بن علي البيهقي النيسابوري . كتاب في غرائب الألفاظ جليل جداً . مرتب كالمجمل ، [المجمل لأحمد بن فارس] علىٰ الأول . فرغ منه سنة ٥٦٢ هـ. نسخه سنة ٥٩٧ هـ ، بجرجانية خوارزم . مهمّ . ق ٢٠١ ، س ١٧ ، عريض متوسط .
[٣٩]	٣٠١٥	شرح الإيضاح المتوسط ، لعبدالقاهر ، ورقة ٥٦١ ، مجلد ضخم ، ينقص ورقة . [نسخة] عتيقة .
[٤٠]	....	التهذيب[٣٦] ، [للأزهري] . نسخة قرن ١١ ، مجلدة ضخمة كبيرة تامة ، ق ٧٤٨، س ٤٣ ، عريضة .
[٤١]	....	الجمهرة ، [لابن دريد] . نسخة جميلة

(٣٥) هو أبو طالب أحمد بن بكر العبدي النحوي . صحب أبا علي الفارسي وعاش إلىٰ قريب سنة ٤٢٠ هـ ، ترجمته في معجم الأدباء ٢ : ٢٣٦ ـ ٢٣٨ ، وفي إنباه الرواة ٢ : ٣٨٦ ـ ٣٨٨ ، وذكر محقق الإنباه مراجع ترجمته .

(٣٦) انظر رقم : [١١٧ ، ١١٩] .

متأخرة ، ورقة ٢٩٥ ، تامة . بقيت عند محمد بن عبدالقادر البغدادي .

[٤٢] ٣١٣٥ الصاحبي ، وعلى غلافه إجازة ابن فارس بخطه ، من خزانة ابن العلقمي ، ق ١٧٣ ، متوسط ، س ١٣ .

[٤٣] .... قانون الأدب ، لأبي الفضل حبيش بن إبراهيم بن محمد التفليسي[٣٧] ، كمقدمة الأدب[٣٨] ، والسامي[٣٩] ، ولكن أكبر قانونها[٤٠] في المقدمة . جليلة جدا ، ق ٤٦٨ ، كبيرة ، سنة ٩٦٧ هـ ، جليلة.

[١٣ أ]
٣

[٤٤] ٣١٤٥ الكتاب المأثور[٤١] ، ق ٣٣ ، س ٢٣.

[٤٥] .... مجمع البحرين ، للصاغاني . ج ١ ق ٤٩٥، ج ٢ [ق] ٤٣٨ ، س ٢٨ مجلدان في غاية العظم ، ثلاثة أرباعهما عتيق جداً .

مضاف إليه : شوارد اللغة ونوادرها[٤٢] له . لخزانة ملوكية . عتيقة .

---

(٣٧) هو في لغة الفرس ، (كشف الظنون ٢ : ١٣١٠ ، هدية العارفين ١ : ٢٦٣) .

(٣٨) مقدمة الأدب للزمخشري ، (كشف الظنون ٢ : ١٧٩٨) .

(٣٩) السامي في الأسامي للميداني ، (كشف الظنون ٢ : ٩٧٤) .

(٤٠) الكلمة رسمها غير جليّ .

(٤١) انظر الرقم : [١٤٣] .

(٤٢) طبع كتاب الشوارد طبعتين : طبعة مجمع اللغة العربية بالقاهرة (١٩٨٣ م) ، وذكر محققه أنه اعتمد مخطوطتين : مخطوطة شهيد علي رقم ٢٧١٩ ، ومخطوطة دار الكتب رقم ٤١٨ التي رأى أنها منقولة عن الأولى . وطبعه المجمع العلمي العراقي ، (بغداد ١٩٨٣ م)، وذكر محققه أنه اعتمد مخطوطتي السليمانية (هي مخطوطة شهيد علي) ودار الكتب . وانظر نوادر المخطوطات العربية للدكتور رمضان ششن ٢ : ١٦٠ — ١٦١ .

[٤٦]	٥٢	الأشباه والنظائر في مترادفات القرآن[٤٣]، مرتبة على المعجم ، للثعالبي . ق ٥١ ، س ١٩ ، حديثة متوسطة .
[٤٧]	٤٧٦	ارتياح الأكباد للسخاوي ، ألّفه سنة ٨٧٣ هـ . نسخه سنة ٨٩٥ ، عتيقة ، لا تقلّ عن الحبيبية . [لعل الأستاذ الميمني يشير إلى نسخة من الكتاب في مكتبة حبيب كنج] .
[٤٨]	....	الأحاديث الطوال للطبراني ، ق ٥٧ ، نسخه سنة ٩٠٣ هـ . أحاديث طويلة . [النسخة] صغيرة القطع ، س ٢٣ .
[٤٩]	٤٥٦،٤٥٧	شرح ألفية العراقي ، له . ق ١٦١ ، أتمه سنة ٧٧١ هـ ، قوبلت سنة ٩٦٨ هـ . نسختان[٤٤] .
[٥٠]	....	نظم الدرر ، للبقاعي[٤٥] . مجلدان ضخمان ، سنة ١٠٠٠ هـ ، كل واحد ٦٠٠ ورقة كبيرة . نسخة صالحة مكتفية .
[٥١]	٦٤	إعراب القرآن ، لبرهان الدين إبراهيم السفاقسي ، ٣ أجزاء ، س ٢٧ ، متوسطة بقطع كبير .
[٥٢]	٢٣٤٧	تاريخ ابن كثير ، يازدهم[٤٦] لا بأس . الباقي ثلاثة أجزاء .

(٤٣) قام الأستاذ محمد المصري بتحقيقها ، وطبعت بدمشق ١٩٨٤ م .

(٤٤) انظر رقم : [٧٠] .

(٤٥) انظر رقم : [٦٣ ، ١٣٢] .

(٤٦) لعل المراد بها أن النسخة من القرن الحادي عشر الهجري ، وانظر ما يأتي برقم : [٦٥] .

[٥٣]	٧٧١	شعب الإيمان[٤٧] ، ثاني ، عتيق ، ضخم، ق ٣١٤ ، س ٢٥ .
[٥٤]	٢٨٩٩	الأقصىٰ القريب في البيان، للتنوخي. بخط أخيه، وقرأه عليه سنة ٦٨٧ هـ، جليلة، صغيرة ، ق ٩٣ .
[٥٥]	٣٠٢١	المطارحة، للجمال الحسين بن إياز[٤٨]، في العربية ، إلىٰ ٨٤ ق ، ثم أخذ في شرح الشواهد النحوية وإعرابها . ق ١٦٧ ، س ١٩ ، صغير . تأليف ٦٧٦ هـ ، نسخه سنة ٦٩٠ هـ .
[٥٦]	٢٥٧٥	المحاضرات والمحاورات ، للسيوطي ، ق ٢١٤ ، س ٢١ ، نسخه سنة ١٠١٠ ، من نسخة قرئت علىٰ المؤلف . صغير .
[٥٧]	٢٨١٨	الإفصاح في شرح أبيات مشكلة الإيضاح[٤٩] ، للحسن بن أسد [الفارقي] . [النسخة] مرتبة الأبيات علىٰ [حروف] المعجم . صغير ، ق ٨٥ ، أصل وإمام ، نحو سنة ٦٥٠ ؟
[٥٨]	٢٦٤٦	مقامات الزمخشري[٥٠] ، عتيقة جداً ، نحو

(٤٧) انظر رقم : [٧٣ ، ٨٤] .

(٤٨) تحدث عن هذه المخطوطة الدكتور رمضان ششن (نوادر المخطوطات العربية ١ : ٤١٤) ، وانظر قواعد المطارحة رقم : [٣٣] .

(٤٩) ذكر الدكتور رمضان ششن نسخة أخرى (نوادر المخطوطات العربية ٢ : ٢٧٨) وانظر ترجمة الحسن ابن أسد الفارقي ومراجعها في إنباه الرواة : ٢٩٤ ــ ٢٩٨ .

(٥٠) طبعت مقامات الزمخشري عدة طبعات ، منها الطبعة الثانية بمطبعة التوفيق بمصر سنة ١٣٢٥ هـ ، وعنها صدرت طبعة بيروت ١٩٨٢ م ، وهي خمسون مقامة ، أنشأها يعظ فيها نفسه بعد شفائه من المرضة الناهكة التي أصيب بها في سنة ٥١٢ هـ والتي سماها المنذرة ، فكانت سبب إنابته وفيئته .

		سنة ٥٧٥ ؟ ناقصة . ق ٥٩ ، س ١٥ .
[٥٩]	٢٦٣٤	محاسن الأدب واجتناب الريب ، صغير ، ق ٣٨ ، نسخه سنة ٩٠١ ، [قلتُ : مؤلفه يعقوب بن سليمان الإسرائيلي ــ انظر نوادر المخطوطات العربية ٣ : ٧٠] ــ سلوة الحزين في موت البنين (٥٩ ــ ٨٨) لابن أبي حجلة . ــ جهات الأئمة الخلفاء من الحرائر والإماء الأمهات ، أدركن خلافة أولادهن (٨٩ ــ ١٣٦) ، س ٩ .
[٦٠]	٢٤٩١	التصريف للزهراوي ، مقالة ٢٤ ــ ٣٠ إلىٰ الآخر ، فيه الأعمال اليدوية وصور . نسخه سنة ٦٦٩ هـ ، عن نسخة نقلت من [أصل] قرئ علىٰ الزهراوي . ق ٢٢٩ س ٢٠ كاللآلي .
[٦١]	٢٤٦١	تحفة العجائب وطرفة الغرائب(٥١) ، كعجائب المخلوقات للقزويني . ق ١٠٩ ، س ٢٩ ، كبير ، مشكول .
[٦٢]	٣٢٠٧	مجموعة مؤلفات الثعالبي(٥٢) : قراضات الذهب ، اللطف واللطائف ، مرآة المروءات ، النهاية ، يواقيت المواقيت ،

---

(٥١) تحفة العجائب ، ينسب إلىٰ ابن الأثير وليس له . وتحدث الدكتور رمضان ششن عن مخطوطة أخرىٰ له . وقد رتبه مؤلفه علىٰ أربع مقالات ، وجمعه من كتب عدة (كشف الظنون ١ : ٣٦٩ ، نوادر المخطوطات العربية ١ : ٢٨ ــ ٢٩) .

(٥٢) سبقت نسخة من المجموعة ، برقم : [٣٤] وانظر بقية مخطوطات الثعالبي ، الأرقام : [٢٧ ، ١٥٦ ، ١٧٠] .

معرفة الرتب فيما ورد من كلام العرب ،
الفرائد والقلائد . ق ٢٠١ ، وسط[٥٣] .

[١٣ ب] [مكتبة] نور عثمانية
٤

[٦٣] ٢٤٢ نظم الدرر[٥٤] ، كبير ، ج ٢ ، ٦٤٨ ق، س ٤٥ ، ج ١ ، ٥٧٣ [ق] ، س ٤٥، [نسخة] صالحة .

[٦٤] ١١٥ إعراب القرآن ومعانيه ، للزجاج[٥٥] . ورق ٣٨٩ ، س ٢٩ ، متأخرة ، منقولة، في مجلد .

[٦٥] ٥٩١ [كتاب] الغريبين ، للهروي[٥٦]. ق ٢١٠، قرن يازدهم[٥٧] .

[٦٦] ٤٥٩ معاني الفراء . منقولة ، ق ١٨٧ ، س ٣١

[٦٧] ٣٨٤ تلخيص تفسير شيخه ابن كثير ، محشّى، لأبي المحامد عفيف بن سعيد بن مسعود بن محمد بن مسعود الكازروني . ق ٥٧٠ ، ضخم جداً . نسخه سنة ٩٢٨ هـ .

---

(٥٣) ذكر الدكتور رمضان ششن نسختين أخريين لكتاب اللطف واللطائف (ويسمى أيضا الظرائف واللطائف) ، وثلاث نسخ لكتاب يواقيت المواقيت . (نوادر المخطوطات العربية ١ : ٣٩٧ ، ٤٠٠) .

(٥٤) انظر الرقمين : [٥٠ ، ١٣٢].

(٥٥) انظر الأرقام : [٣ ، ٤ ، ٦٨ ، ١٣٠ ، ١٣١] .

(٥٦) سيأتي قريباً ذكر نسخة أخرى له ، رقم : [٧٢] وانظر نوادر المخطوطات العربية ١ : ٢٦٠ .

(٥٧) لعل المراد أن النسخة من القرن الحادي عشر الهجري ، وانظر ما سبق برقم : [٥٢] .

[٦٨]	٣٢٠	معاني الزجاج ، نصف آخر ، من [سورة] زُمر . نسخة عتيقة جداً ، لعلها في زمن المؤلف ، ١٥١ ق ، س ٢٥ ، غير نسخة عمومية(٥٨) .
[٦٩]	٣٠٦	دُرج الدُّرر(٥٩) ، تفسير عبدالقاهر الجرجاني ق ٢١٠ ، س ٣٥ ، سنة ٩٦٧ هـ صالحة ، كبيرة ، تامة .
[٧٠]	٦١٤،٦١٥	شرح ألفية العراقي ، للسخاوي . سنة ٨٨٦ هـ ، وعليه إجازة بخطه في الآخر . شرح المؤلف . كأنه نسخته من القدم(٦٠) .
[٧١]	٥٩٨	مصاعد النظر للإشراف علىٰ مقاصد السور للبقاعي(٦١) . فرغ منه سنة ٨٧١ هـ ، نسخه سنة ٩٥٠ ، صالحة مكتفية . كتاب جليل ، لا نظير له . مهمّ . ص ٤٦٧، س ٢٣ ، متوسط .
[٧٢]	....	[كتاب] الغريبين ، [نسخة] أخرى(٦٢)، في ٣١٢ ق ، كبير ، بآخره خطوط السماع بالتعليق . متأخر .
[٧٣]	١١٢٣	شُعَبُ الإيمان للبيهقي ، ٢٧٤ ق ، سنة ١١٢٣ هـ ، في ٧٧ باباً ، س ٢٩، لعله

---

(٥٨) سبق وصف نسخة المكتبة العمومية برقم : [٣ ، ٤] ، وانظر الأرقام : [٦٤ ، ١٣٠ ، ١٣١] .

(٥٩) انظر الرقمين : [١٣٣ ، ١٣٤] .

(٦٠) انظر رقم : [٤٩] .

(٦١) هو الإمام برهان الدين إبراهيم بن عمر البقاعي الشافعي (٨٠٩ ــ ٨٨٥ هـ) المحدث المفسر المؤرخ . يقول حاجي خليفة في صفة كتابه « مصاعد النظر » : « جمع فيه مالم يحوه كتاب » (كشف الظنون ٢ : ١٧٠٤ ، شذرات الذهب ٧ : ٣٣٩ ــ ٣٤٠) .

(٦٢) انظر رقم : [٦٥] .

		كامل ، أو [جزء] ثان ، مشكوك[٦٣].
[٧٤]	١٢٢١	مصنف ابن أبي شيبة ، سنة ١٠٨٨، كبير ، س ٣٣ ، ق ١٨٩ ، جزء أخير ، أوله : باب ذكر في سعة رحمة الله (باب في ذكر سعة رحمة الله) .
[٧٥]	١٢٠٣	مجمع البحرين في زوائد المعجمين، للهيتمي، الأوسط والصغير ، متوسط ، ضخم جداً ، ق ٧٧٨ و ٧٦٨ ، س ٢١ ، لعله من [القرن] العاشر .
[٧٦]	....	رشد اللبيب إلىٰ معاشرة الحبيب[٦٤] ، سنة ٨٦٠ هـ ، نُسب إلىٰ ابن قتيبة في الفهرست غلطاً . ق ١١٤ ، متوسط . كأنه ... النساء ...
[٧٧]	١٢١٥	مصنف : ما يقول إذا خرج من المخرج ، ثم التسمية في الوضوء . كأنه [الجزء] الأول ، ولكن لا خطبة [له] . آخره : في الطعام يوم الفطر قبل أن يخرج إلىٰ المصلّى . ق ٢١٨ ، س ٢٩ .
[٧٨]	١٢١٦	المصنف ، ثان ، ق ٢٢٨ ، من النسخة عينها ، أوله : في الطعام يوم الفطر . بآخره: كمل السفر الرابع ، يتلوه في الخامس : في الرجل يقتل أو يستشهد يدفن كما هو أو يغسل . ثم بخط حديث : يتلوه في الثالث :

(٦٣) انظر الرقمين : [٥٣ ، ٨٤] .

(٦٤) يأتي بعد قليل ذكر نسخة من الكتاب برقم : [١٢٤] ولعلها هي . وقد تحدث الدكتور رمضان ششن عن نسخة أخرى من الكتاب محفوظة في مكتبة أسعد أفندي ــ رقم ٢٤٧٨ ، وذكر أن مؤلفه هو أبو العباس أحمد بن محمد الكاتب (نوادر المخطوطات العربية ١ : ١٤٣) .

		الرجل يقتل .. إلخ . أكثره عتيق ، غير مشكول ولا منقوط .
[٧٩]	١٢١٧	ثالث ورابع ، ق ٢٣١ ينتهي على : تمّ كتاب الطلاق ، يتلوه في الخامس : ما قالوا في الرجل يُولي من امرأته .. إلخ .
[٨٠]	١٢١٨	خامس أو بقية الرابع ، ق ١٤٠ ، ينتهي علىٰ : [يقول] الرجلُ لغلامه ما أنت إلا حرّ .
[٨١]	١٢١٩	الخامس من كتاب الطب ، ق ١٤٩ ، إلىٰ آخر أقضية الرسول ، يتلوه من السادس كتاب الجهاد ، سنة ١٠٨٨ هـ .
[٨٢]	١٢٢٠	السادس : ما جاء في طاعة الإمام إلخ ، مشكولة ، منقوطة ، عتيقة جداً ، متصلة بما بعدها ، ق ١٨١ ، أقدم الأجزاء ،.... النسخة تامة إلّا الأول .

[١٤ أ]
―――
٥

[٨٣]	١٢٣١	مسند عبد بن حميد بن نصر ، [نسخة] حديثة ، ق ١٩٤ ، س ١٩ ، متوسط . وبآخره : « آخر المنتخب » ، سنة ١١٥٣ هـ .
[٨٤]	١١٢٥	شُعَبُ الإيمان ، من الباب الـ ٥٥ إلىٰ الآخر ، متوسطة ، ضخمة ، ق ٥٢٩ ، س ٢١ ، نسخه سنة ١١٥٩ هـ[٦٥] .

(٦٥) انظر الرقمين : [٥٣ ، ٧٣] .

[٨٥]	٣٤٧٩	تذكرة الشهوات في تبصرة اللذات ، فارسي. سنة ٩٩٤ هـ در مكّة ،[٦٦] ق ٢٠٩، متوسط .
[٨٦]	....	الحيوان ، للجاحظ ، ق ٤٤٨ ، س ٢٧، دقيق . [نسخة] مجلدة حديثة كاملة .
[٨٧]	٣٦٨٨	البرهان والتبيان للجاحظ (؟ وليس بالبيان، هو لبعض تلاميذ ابن دريد)، وعلىٰ الورقة الأولىٰ : هذا الكتاب بخط الخطابي ، كذا ســمع من شهاب الخفاجي ، ق ٢٤٥ ، نسخة عتيقة ، جليلة للغاية ، صالحة للنشر، وعليه خط سنة ٧٥٦ هـ .
[٨٨]	٣٦٥٧	الأغاني ، نصف أول ، ٧١٨ ورق كبير، س ٣٧ ، كبير .
[٨٩]	٣٨٤٩	نسخة جليلة من أشعار الستة ، محشّاة قديمة ، نسخه سنة ٥٨٠٩ هـ ،[٦٧] ق١٩٦
[٩٠]	٣٨٠٤	البصرية ، ق ٣١٦ ، سنة ٦٥١ هـ ، نسخة جليلة ، متوسط ، عتيقة ، مكتفية ، مشكولة .
[٩١]	....	ديوانا امرىء القيس وأبي طالب[٦٨] ، رواية المهزمي . رديئة .
[٩٢]	٣٦٩٧	البيان [والتبيين للجاحظ][٦٩] ، ٢٥٠ ق، سنة ١١٥١ هـ ، نسخة صحيحة ، مجدولة ذهباً ، جميلة متأخرة ، على ق ٢٤٩، عن

(٦٦) در مكة : يعني في مكة . در : كلمة فارسية بمعنى في .
(٦٧) وقع سهو في إثبات سنة النسخ لم أهتد إلىٰ تصحيحه .
(٦٨) انظر الرقمين : [٢٩ ، ١٦١] .
(٦٩) انظر الأرقام : [٢٢ ، ٩٣ ، ١٤٦] .

نسخة ٥٨٧ هـ ، وقد ثبت بآخر أصلها من نسخة أبي جعفر البغدادي سنة ٣٤٧ هـ : أكملتُ جميع هذا الديوان بالقراءة والمقابلة على أبي ذر الخشنيّ . وهو يمسك عليَّ كتابه ، وهو الأصل الذي كتب من نسخة أبي جعفر البغدادي فصحّ ، وذلك بسبتة سنة ٥٨٧ هـ . وقد أكمل هذه على النسخة الجليلة بخط أبي عمرو محمد بن يوسف اللخمي ، عثمان بن مصطفى حين إقامته بقسطنطينية ١٨ رجب سنة ١١٤٥ هـ[٧٠] .

[٩٣]	٣٦٩٦	[نسخة] أخرىٰ مشكولة ، بالتعليق والنسخ ق ٣٢٦ بآخرهما [أي بآخر نسختي البيان والتبيين المذكورتين] خطبة واصل التي تجنب فيها الراء .
[٩٤]	٣٧٥٣	تمثال الأمثال ، لقاضي القضاة جمال الدين أبي المحاسن محمد بن علي بن محمد بن أبي بكر القرشي العبدريّ الشيبيّ المكيّ الشافعي ق ١٨٣ ، س ١٩ ، هو كتابنا زيادات الأمثال لا غير .
[٩٥]	....	التمييز ، لحسين بن فخر الدين المعروف بابن معن . ق ٣٠٢ ، متوسط ، الخط بالفارسي. حكم نثراً ونظماً .

(٧٠) النسخة الجليلة التي كتبها أبو عمرو محمد بن يوسف اللخمي كانت إحدى النسخ التي اعتمدها الأستاذ عبدالسلام هارون في تحقيق كتاب البيان والتبيين . وهي هاجعة في مكتبة فيض الله باستانبول برقم ١٥٨٠ .

[٩٦]　٣٩٦٧　د . زهير ، ثعلب بالسند ، ق ٨٤ ، وبآخره : عن عبدالسلام إلخ ، وعلى [الصفحة] ٨٥ ب : « نُقل هذا الكتاب من خط السلمي الذي ذكر أنه نقله عن خط التبريزي ، وهو عن خط عبدالسلام ». إلخ . سنة ٦٠٨ هـ ، مهمة . أمٌّ أصل ، وبعده في المجلد : المفضليات ، رواية الواجطا[٧١] ، بشرح مختصر جليل إلىٰ آخر حائية المرقش ، ق ١٢٩ ، متسلسلة، متوسط .

[٩٧]　٣٩٦٨　[نسخة] أخرىٰ [من ديوان] زهير، ختامه : وكتب محمد بن منصور بن مسلم بمنبج سنة ٥٧٥ هـ ، والأصل التي نقلت منه كُتب من أصل ابن كيسان سنة ٣٧٢ هـ ، وقرأه علىٰ ثعلب ، وكان قد قرأ على أبي عمرو الشيباني ، وعارض بجميعه ، ورواه أبو بكر بن شاذان عن نفطويه عن ثعلب إلخ . صغير ، ق ١٣٤ ، س ١٠ ، شروحه خفيفة .

[٩٨]　٣٩٥٤　شرح أدب الكاتب للجواليقي[٧٢]، وعليه خطه، ص ٤٠٢ ، س ١٧ و١٤ ، بخط ولده إسماعيل ، وهو جميل　سنة ٥٣٥ هـ.

---

(٧١) الواجطا : هو أبو احمد عبدالسلام البصري (ت ٤٠٥ هـ) . انظر ترجمته ومصادرها في كتاب : (أبو العلاء وما إليه) للأستاذ الميمني الراجكوتي : ١٢١ ــ ١٢٦ ، وكتاب إنباه الرواة للقفطي ٢ : ١٧٥ ــ ١٧٦ ، وكتابنا « الفرزدق » (دمشق ١٩٧٧ م) : ٢٧٢ هـ ٢ ، وانظر الرقمين : [١ ، ١٤٣] .

(٧٢) انظر أدب الكاتب ، رقم : [١٣٩] .

[٩٩]	٣٨٥٩	الثاني من شعر ابن الرومي ، من الدال إلىٰ الضاد، ق ٢٦١، س ١٥، سنة ٦٥٢ هـ.
[١٠٠]	٢٠	الثالث [من شعر ابن الرومي] (ض ــ ل)، تمامها سنة ٦٥٢ هـ ، ق ٢٥١ ،(٧٣) ملوكية جليلة بخط واحد(٧٣) .
[١٠١]	٤٠٥٢	شرح المعلقات لابن الأنباري ، إلىٰ آخر لبيد ، حديث ، ق ٢٧٥ .

[١٤ ب]

٦

[١٠٢]	٣٩٩٢	التصريح بشرح غريب الفصيح ، لأبي العباس أحمد بن عبدالجليل بن عبدالله التدميري. صغير ... في الورقة الأخيرة كتبه إسحاق بن عبدالمؤمن بن علي بن صالح المغربي الصنهاجي بالقاهرة ، بخط نسخ، ق ٩٧ ، [س] ١٧ ، عريض ، قطع كبير.
[١٠٣]	٣٩٨٣	شرح أراجيز رؤبة ، إلىٰ آخر الفائية(٧٤). سنة ١١١٣ ، حديثة ، ق ١٦٨.

(٧٣) شمل الأستاذ الميمني بعبارته المحصورة بين رقمي : (٧٣) الجزأين الثاني والثالث من شعر ابن الرومي . وهذان الجزءان من نسخة ذات أربعة أجزاء . وكانت هذه النسخة إحدى النسخ التي اعتمدها الأستاذ الدكتور حسين نصار في تحقيقه ديوان ابن الرومي ، ورمز إليها بحرف ع . ويبدو أن الأستاذ الميمني قد سها في إيراده رقم مخطوطة الجزء الثالث ، وإن صحته هو : (٣٨٦٠) ، كما جاء في مقدمة ديوان ابن الرومي بتحقيق الدكتور نصار ١ : ١٨ ــ ٢٥ .

(٧٤) انظر شرح قافية رؤبة ، رقم : [١٢] .

[١٠٤]	....	شرح د . المتنبي ، للمصري . حديثة. عليه خط سنة ١٠٩٠ هـ ، ق ٣٤٣ ، ٣٢٥ ، متوسط ، في مجلد . أوله : * أبلىٰ الهوىٰ أسفاً ، إلخ.
[١٠٥]	٣٩٨٠	شرح د . المتنبي ، للمعري[٧٥]. سنة ١٠٥٧ هـ ، المسمى معجز أحمد ، عريض كبير ، ٤٩٢ ق ، س ٢٣ ، أحسن من الأول.
[١٠٦]	٤١٣٥	[كتاب] الفرج للتنوخي[٧٦] . ق ٢٧٠، س ٢٨ ، سنة ١١٠٧ هـ ، مشكول بخط ابن الوكيل الملوي[٧٧] [هي الميلوي] بالقاهرة .
[١٠٧]	٤١٢١	مجموعة : — العقد الفريد لابن طلحة ، من ١ إلىٰ ق ٧٩ ، — الهفوات النادرة من المعقلين الملحوظين، والسقطات البادرة من المغفلين المحظوظين، لمحمد بن هلال الصابي . وبهامشه جاويذان خرد ، من ٨١ — ١٢٩ ب . — و١٣٠ — ١٨١ بدائع البدائه . قطع كبير ، فارسي ..... سنة ١١١٢ هـ.
[١٠٨]	....	الهفوات ، منه نسخة بثوب قپو أحمد الثالث أقدم وأجلّ من هذه[٧٨].

(٧٥) سبق شرح ديوان المتنبي للحسين المغربي ، رقم : [٢٨] .

(٧٦) انظر الرقمين : [١٧٨ ، ١٧٩] .

(٧٧) انظر خط ابن الوكيل ، رقم : [٣٢] .

(٧٨) ما جاء في الرقم : [١٠٨] تعليق للأستاذ الميمني في جانب الصفحة الأيسر .

[١٠٩]	٤١٢٠	ــ العقد ، ق ٦٢٢ ، كبير ، سنة ١١٢٧ ، س ٣٣ ، مجلد كامل ، ضخم جدا . كامل[٧٩] . ــ العقد ، ق ٢٧٧ ، كبير ، سنة ١١٤٦ ، أدقّ وأجمل من الأول ، كامل . نسخ[٨٠] .
[١١٠]	٤٢٣١	محاضرات الراغب . ق ٦٢٥، س ٢٣، نسخ وتعليق .. لعله من [القرن] العاشر.
[١١١]	....	خصائص ، سنة ١١٥٢ هـ ، ق ٢٤٣، نسخ
[١١٢]	....	خصائص، سنة نحوها، [ق] ٢٥٠، تعليق.
[١١٣]	٤١٣٩	الفاخر ، أصل ستوري ، ص ٢٦٩ ، س ١٧ ، عتيقة جداً ، لعلها من [القرن] الخامس.
[١١٤]	....	نسختان من [كتاب] سيبويه . من [القرن] ١١ .
[١١٥]	٤٦١٧	الفوائد والقواعد ، للثمانيني ، في النحو . نحو سنة ١١٠٠ هـ ، ق ١١٩ ، طويل ، س ٣١ ، تعليق ، مشكول كَهسيث ، واضح.
[١١٦]	....	شرح شواهد مغني بغدادي ، سنة ١١٢٩ هـ ، ق ٥٦٢ ، س ٣٥ ، بدأ به [مؤلفه

(٧٩) كلمة : « كامل » كررت في الأصل . وستأتي نسخ من العقد برقم : [١٦٩] .
(٨٠) كلمة « نسخ » تشمل نسختي العقد المذكورتين .

		عبدالقادر] البغدادي سنة ١٠٨٢ هـ . جميلة ، مشكولة[٨١] .
[١١٧]	٤٧٤٣	تهذيب أزهري[٨٢].... ق ١٠٧٧، س ٤٧ ، تامة ، ضخمة جداً ، سنة ١١٣٩هـ.
[١١٨]	٤٦٩٢	إصلاح المنطق ، سنة ٣٩٥ هـ ، ... ق ٢٠٩ ، خطوط سماع وقراءة للميداني وغيره، أقدم وأصحّ وأجلّ نسخة رأيته[٨٣] . ق ٢٠٩ ، س ١٧ و٢٢ ، وعلى هامشه تقييدات صغيرة مهمة .
[١١٩]	٤٦٨٧	تهذيب الأزهري[٨٤]، مجلدان، ق ٤٥٦ و ٤١٥ ، كبير ، خط دقيق جميل معتنى به، سنة ١١٥٩ هـ .
[١٢٠]	٣١١٦	كتاب ابن دحية في تاريخ خلفاء بني العباس ، ألّفه بأمر صلاح الدين . وصل إلىٰ [الخليفة العباسي] الناصر . مجلدة قرئت علىٰ المؤلف . ق ١٦٣، سنة ٦٣٠ هـ ، س ١١ ، جليّ. وفيه أدب ولغة وغريب وسجع وماجريات وحكم .

---

(٨١) طبع الكتاب بدمشق بعنوان (شرح أبيات مغني اللبيب) ، وصدر في ثمانية أجزاء (١٩٧٣ — ١٩٨١ م) ، وقد عدد محققاه ثلاثاً من مخطوطاته ، إحداها في أيا صوفيا بتركيا برقم ٤٤٨٩ ، وهي التي تحدث عنها الدكتور رمضان ششن أيضا . وجاء في الكتاب المطبوع أن البغدادي ابتدأ بتأليفه سنة ١٠٨٦ هـ (شرح أبيات مغني اللبيب ١ : ز — ط ، ١ ، ٨ ، ١٢٩ ، نوادر المخطوطات العربية ٢ : ٢٠١) .

(٨٢) انظر الرقمين : [٤٠ ، ١١٩] .

(٨٣) لعل الصواب : رأيتها . وقد كرر الأستاذ الميمني تعداد أوراق النسخة . وسيأتي وصف ثلاث نسخ من إصلاح المنطق ، الأرقام [١٤١ ، ١٤٢ ، ١٤٣]. .

(٨٤) انظر الرقمين : [٤٠ ، ١١٧] .

[١٢١] ٣٠٣٤ المسالك والممالك ، للبكري . [يبدأ] من : في بدء عمارة الأرض ، ثم الأمم القديمة وبلادها ، ثم الحجاز ومكة ومسالكها . ينتهي علىٰ جُدة .
ق ٢٦٤ ، س ١٥ ، جليّة .
نسخه سنة ٨٥١ هـ ، [مقاس الصفحة] فلسكيب .

[١٢٢] ٣٦٦٩ الآداب لابن شمس الخلافة . [نسخة] ملوكية . نسخه سنة ٨٤١ هـ، س ١٧، جليلة ، صالحة للتصوير.

[١٢٣] ٤٥٤٨ في الطبيخ ، جليل . صغير . س ١٥ ، ق ١٩٢، نحو سنة ٧٠٠ ؟ في طبيخ الملوك والخلفاء ، وفيه أشعار .

[١٢٤] ٣٥١٧ رشد اللبيب إلىٰ معاشرة الحبيب[٨٥]. صغير ق ١١٤ ، تأليف سنة ٨٦٠ هـ .

[١٢٥] ٣٤٧٩ في المعنىٰ ، للطبيب الكيلاني.

[١٢٦] ٣٤٢٨ ٣٤٢٩ المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي ، من ابتداء دولة المعز عز الدين أيبك. التراجم مرتبة علىٰ الحروف .

[١٥ ب] / ٧ [مكتبة] كوپرولو زاده محمد باشا

[١٢٧] ٢٩ المحتسب ، عن نسخة ابن جني . مجلدة في نحو ٣٠٠ ق، س ٢١، قليل العرض، جليلة ، عتيقة ، مصححة .

---

(٨٥) انظر ما سبق ، رقم : [٧٦] .

[١٢٨]	١١	إيضاح الوقف والابتداء ، لابن الأنبـاري . نسخه سنة ٥٩٨ هـ ، جليلة ، صحيحة ، عتيقة ، خطوط سماع بآخر . ق ١٩٢ ، س ١٩
[١٢٩]	٢٢	القطع والائتناف ، لابن النحاس . ق ٢٥٤، س ٢٢ ، نسخه سنة ٥٥٣ هـ ، جليلة، مقروءة ، مصححة ، جليلة[٨٧]، صالحة، مكتفية .
[١٣٠]	٤٢	معاني الزجاج ، ج ١ ، ق ١٦٢ ، طويلة، س ٢٥ ، مشكولة ، متينة ، عتيقة للغاية، جليلة .
[١٣١]	٤٣	معاني الزجاج ، ج ٢ ، ق ٣٣٤ ، متوسط، س ٢٢ ، مشكولة ، عتيقة ، أعتق [من الجزء الأول] ، أجلّ [من الجزء الأول]. أصل جليل[٨٨] . بآخر [الجزء] الثاني : ابتدأ الزجاج في إملائه سنة ٢٨٥ هـ ، وأتمّه سنة ٣٠١ هـ، وكُتب في دمشق سنة ٣٩٥ هـ . آخره خطّا سماع . جليلة ...
[١٣٢]	٨٣	نظم الدرر للبقاعي[٨٩] ، عـن نسـخة المؤلف ، المجلد الثاني ، ق ٥٠٤، كبيـرة

(٨٦) انظر وصف مكتبة كوبريلي باستانبول في تاريخ التراث العربي ـــ مجموعات المخطوطات العربية للدكتور فؤاد سزكين : ١١٢ .

(٨٧) تكررت كلمة (جليلة) سهواً .

(٨٨) قوله : أصل جليل ، يشمل جزئي معاني الزجاج ، وانظر الأرقام : [٣ ، ٤ ، ٦٤ ، ٦٨] .

(٨٩) انظر الرقمين : [٥٠ ، ٦٣] .

		جدًّا ، جليلة ، ملوكية . ولا يوجد [المجلد] الأول .
[١٣٣]	٩٤	درج الدرر ، للجرجاني[٩٠]. ص ٥٦٧، س ٢٩ ، دقيق ، جليل ، متوسط ، كامل ، شايد ازهشتم[٩١] .
[١٣٤]	٩٥	درج الدرر ، للجرجاني ، ق ٣٢٨ ، س ٢٣ ، واضح ، جميل، عتيق، أصل كامل، شايد آز پنجم ياششم[٩٢] .
[١٣٥]	٢٠٥	غريب القرآن وتفسيره ، رواية أبي عبدالله محمد بن العباس بن محمد بن يحيىٰ بن المبارك اليزيديّ عن عمه الفضل بن محمد وعمه محمد بن يحيىٰ بن المبارك اليزيديّ عن عمه الفضل بن يحيىٰ وعمه[٩٣] . صغير. ق ٥٠ ، س ١٥ ، سنة ٥٣٣ هـ مقروءة، مسموعة ، أصل .
[١٣٦]	٢٠٨	فنون الأفنان في علوم القرآن وسر العربية، لابن الجوزي (كالاتقان لكنه أجلّ) . [كتاب] جليل مهم . أُمّ جليلة نادرة ، صالحة للنشر . يأخذ كل سورة سورة ، ويتكلم عن المهم في آياتها من الكلمات والناسخ والتأويل ووجوه القرآن

(٩٠) انظر الرقم : [٦٩] .

(٩١) قد يكون المراد بالعبارة : « لعل النسخة من القرن الثامن الهجري » .

(٩٢) قد يكون المعنى المراد : « لعل النسخة من القرن الخامس أو السادس » .

(٩٣) في سياقة الأسماء والأنساب شيء من الاضطراب . انظر أخبار اليزيديين في الفهرست لابن النديم (ط الاستقامة بالقاهرة) : ٨٠ ــ ٨٢ ، ووفيات الأعيان ٤ : ٣٣٧ ، ٦ : ١٨٣ ، ومعجم الأدباء ١٦ : ٢١٥ ، ٢٠ : ٣٠ .

		والعربية بطريق مدهش جداً . ق ٢٢٤ ، س ٢١ ، كالقالي ، عتيقة (؟ سنة ٥٧٥ هـ) .
[١٣٧]	٢٠٩	المجالس من أمالي الشيخ أبي عبدالله محمد ابن عبدالله الخطيب ، سنة ٣٨٧ هـ . ديناً (قليل جداً)، وعربيـة، وشـعراً، وأبيات معان ، ومثلاً ، كالمرتضي . ق ١٢٤، س ٢٠ ، ٣٥ مجلساً (؟ سنة ٤٨٠ هـ). [نسخة] عتيقة نادرة . متوسط .
[١٣٨]	١١٩٦	كتاب الأبيات المنخرطة في سلك المراسلات والترسل ، لمحمد بن علاء الدين النوقاوي . صالح للنشر ، نسخة جميلة ، خوشخط[٩٤] (؟ سنة ٨٠٠ هـ ؟) ، تقريباً ق ٢٩٠، س ١٧ ، كبيرة ، بحروف جليلة .
[١٣٩]	١٢٠١	أدب الكاتب ، جليلة ، سنة ٦٢٢ هـ، جليلة[٩٥] ، ق ٢٥٤ .
[١٤٠]	١٢٠٤	كتاب الاستدراك في الآخذ (ابن الدهان) علىٰ المآخذ الكندية من المعاني الطائيـة للضياء ابن الأثير . نسخه سنة ٦٣٢ هـ (؟ في حيـاة المؤلف)[٩٦] . ق ١١٢ ، س ١٥ ، جليلة

(٩٤) خوشخط : أي جميلة الخط . (خوش = حسن) .

(٩٥) كررت سهواً كلمة « جليلة » . وانظر شرح أدب الكاتب للجواليقي رقم : [٩٨] .

(٩٦) لسعيد بن الدهان (٤٩٤ ــ ٥٦٩ هـ) كتاب : الرسالة السعيدية في المآخذ الكندية ، يشتمل علىٰ سرقات المتنبي ، مجلد . انظر ترجمة ابن الدهان ومراجعها في : معجم الأدباء ١١ : ٢١٩ ــ ٢٢٣ ، وإنباه الرواة ٢ : ٤٧ ــ ٥١ ، ووفيات الأعيان ٢ : ٣٨٢ ــ ٣٨٥ . وألّف ضياء الدين بن الأثير (٥٥٨ ــ ٦٣٧ هـ) المستدرك علىٰ كتاب ابن الدهان . انظر ترجمة الضياء ابن الأثير ومراجعها في وفيات الأعيان ٥ : ٣٨٩ ــ ٣٩٧ .

أصل .

[١٤١] ١٢٠٧ إصلاح المنطق ، [نسخة] جليلة . نسخه سنة ٤٨٤ هـ ، قوبلت علىٰ نسخة أبي سعيد السيرافي . ق ٢٥٦ ، متوسط[٩٧] .

[١٤٢] ١٢٠٨ [نسخة] أخرىٰ [من كتاب إصلاح المنطق] ، [نسخت سنة] ٥٥٧ هـ ، نقلت عن نسخة كتبت عن أصل السيرافي. [ق] ٢٥٣ ، متوسط .

[١٤٣] ١٢٠٩ [نسخة] أخرىٰ [من كتاب إصلاح المنطق] ، [نسخت] سنة ٤٤٧ هـ ، بخط علي بن عبيدالله الشيرازي[٩٨] ، مقابلة بنسخة أبي سعيد [السيرافي] والواجطا[٩٩] . ق ١٧٥ ، س ٢٢، كبيرة. أجلُّ نسخة من الكتاب في العالم . محشّاة. جليلة للغاية ، أصل وإمام[١٠٠]. يتلوه :
— نوادر أبي مسحل : ١٧٦ — ٢٢٦ [ق] ، بالخط عينه . مقروءة، مصححة، جميلة الخط .
وقرئ النوادر علىٰ ثعلب . نسخه سنة

---

(٩٧) سبق ذكر نسخة من إصلاح المنطق ، رقم : [١١٨] ، وسيأتي ذكر نسختين ، رقم : [١٤٢ ، ١٤٣] .

(٩٨) سيأتي في الرقم [١٥٥] أنه كتب بخطه نسخة من ديوان البحتري .

(٩٩) الواجطا : هو لقب أبي أحمد عبدالسلام بن الحسن بن محمد البصري اللغوي . انظر تعليقنا السابق علىٰ المخطوطة رقم : [٩٦] .

(١٠٠) طبع كتاب إصلاح المنطق بمصر ، وقد اعتمد محققاه أربع نسخ ليس بينها واحدة من هذه النسخ الأربع التي ذكرها الأستاذ الميمني ، وأفاض في صفة بعضها فقال : « أجلُّ نسخة من الكتاب في العالم » .

٤٤٧ هـ . س ٢٣ ، عريضة ، كبيرة .
هو كالمأثور[١٠١] بقليل من الشواهد[١٠٢].

[١٦ أ]

٨

[١٤٤] ١٢١١ كتاب الإفادة والتبصير لكل رامٍ مبتدٍ أو ماهرٍ نحرير ، عن القوس العربية بالسهم الطويل والقصير[١٠٣] ، جمع عبدالله بن ميمون ، وتهذيبه وانتخابه واختصاره وتقريبه. [نسخة] ملوكية جليلة . متوسط . ق ١٧١ ، س ١٢ ، مذهبة (؟ سنة ٧٠٠ هـ) .

[١٤٥] ١٢١٩ كتاب الأمثال لأبي عبيد القاسم [بن سلام] ، بخط قديم . رواية ابن خالويه . (ولكن رواية الأمثال عن أبي عبيدة والأصمعي وأبي عبيد وأبي زيد) . صغير، ق ٢٦٥ ، س ١١ ، أوله : أمثال الرسول ﷺ ، وبعدها : هذا جماع أبواب الأمثال

---

(١٠١) انظر ما سبق ، رقم : [٤٤] .

(١٠٢) طبع كتاب نوادر أبي مسحل بدمشق (١٩٦١ م) في جزأين ، محققاً علىٰ هذه النسخة التي ذكرها الميمني .

(١٠٣) ذكر الأستاذ كوركيس عواد في كتابه : « مصادر التراث العسكري عند العرب » ثلاث مخطوطات لهذا الكتاب ، واحدة منها النسخة التي أوردها الأستاذ الميمني (مصادر التراث العسكري/ بغداد ١٩٨١ م ، ١ : ٨٧ ــ ٨٨) . وأورد الدكتور رمضان ششن عنوان المخطوطة بتغيير ضئيل : « كفاية المقتصد البصير في الرمي عن القوس العربية ... » (نوادر المخطوطات العربية ٢ : ٢٠٧ ــ ٢٠٨) .

		في صنوف المنطق[١٠٤] .
[١٤٦]	١٢٢٢	البيان [والتبيين للجاحظ]. أصل وإمام[١٠٥].
	١٢٢٣	ج ١ ، ص ٣٥٦ ، س ١٧ ، عريضة ، نسخه سنة ٦٨٣ هـ . ج ٢ ، ق ٣٥٥ ، سنة ٣٨٤ هـ ، جليلة ، لا ... لها .
[١٤٧]	....	جمهرة الأشعار ، كبيرة عتيقة ، نسخه سنة ٦٨٣ هـ ، للمفضل بن عبدالله بن محمد ، بزيادة في الحواشي ، كالقالي .
[١٤٨]	١٢٤٧	د . البارع تاج الدين مجد الإسلام عيسىٰ بن محفوظ الطرقي . له مدائح في نظام الملك ، وصدر الدين عبدالصمد الخجندي . ق ١٢٤ ، س ٢٦ ، دوشعري، نسخه سنة ٦٦٥ هـ ، نادر ، صالح ، دقيق الخط ، مكتف .
[١٤٩]	١٢٤٦	د . ابن زيدون ، ق ١٠٨ ، صغيرة، رديئة.
[١٥٠]	١٢٤٠	مجموعة ... وتكملة الجواليقي وغلطات العوام للسيوطي[١٠٧] ، ق ١٠٤ — ١٣١ ، صغير ، متأخر .

---

(١٠٤) هذه النسخة كانت إحدى النسخ الثلاث التي اعتمدت في تحقيق كتاب الأمثال لأبي عبيد (دمشق ١٩٨٠ م) أما النسخة التي ذكرها الدكتور رمضان ششن فهي ترتيب لأمثال أبي عبيد علىٰ حروف المعجم بعد أن جردت من الشروح ، وقد طبع هذا التجريد في كتاب التحفة البهية (الجوائب ١٣٠٢ هـ) .

(١٠٥) لعل هذه النسخة كانت إحدى النسخ التي اعتمدها محقق كتاب البيان والتبيين للجاحظ (ط ٢) ١ : ١٧ — ١٨ من المقدمة . وانظر نسخاً أخرى من البيان ، الأرقام [٢٢ ، ٩٢ ، ٩٣] .

(١٠٦) انظر رقم : [٢٤٢] ، ولعلها هي ، كررت سهواً .

(١٠٧) تحدث الدكتور رمضان ششن عن نسختين أخريين من كتاب غلطات العوام (نوادر المخطوطات العربية ٢ : ١٠٩) .

[١٥١]	١٢٤٢	شعر الرضي ، [نسخة] جليلة كبيرة ، سنة ٦٦٨ هـ .
[١٥٢]	١٢٥٠	د . أبي نواس ، مرتباً علىٰ الأبواب العشرة، ناقص الآخر ، لعله رواية الصولي ، عتيق جداً (؟ سنة ٤٠٠ هـ) .
[١٥٣]	١٢٥١	[نسخة] أخرىٰ [من ديوان أبي نواس]، لحمزة الأصبهاني ، مخروم الأول . عتيق ، (؟ ٥٧٥ هـ) أكبر من [الديوان] الأول . [ستذكر نسخة ثالثة برواية الصولي برقم مسلسل ٢٥٩] .
[١٥٤]	١٥٠٧ ١٥٠٨	المقتضب [للمبرد] . وعلىٰ غلافه خط السيرافي . كبير ، ص ٦٢٤ ، س ١٤ ، جلية ، جزآن في مجلد . كتب مهلهل بن أحمد ببغداد ، سنة ٣٤٧ هـ ، ختام : قابلت بهذا الجزء إلىٰ آخره ، وصححته في سنة ٣٤٧ هـ ، وكتب الحسن بن عبدالله السيرافي ، يتلوه في الثالث : هذا باب أن المفتوحة وتصرفها . ــ ج ٣ كالأولين ، ينتهي علىٰ ص ٦٧٩ ، قائمة برأسها ، مخرومة الآخر.
[١٥٥]	١٢٥٢	د . البحتري ، بخط علي بن عبيدالله الشيرازي[١٠٨] ، نسخه سنة ٤٢٤ هـ . جليلة للغاية ، مشكولة ، ق ١٩٧ ، طويلة س ٣٢ ، أصل وإمام .

---

(١٠٨) كتب علي بن عبيدالله الشيرازي نسخة من كتاب اصلاح المنطق ، الرقم : [١٤٣] .

[١٥٦]	١٢٨٤	سحر البيان ، للثعالبي[١٠٩] ، نسخه سنة ٦٠٧ هـ (في الفهرست : للجاحظ ، غلطاً)، عتيقة ، ص ٢٤١ ، أصل وإمام ، متوسط .
[١٥٧]	١٢٧٢	[الرسالة] الإغريقية [للمعري]. ويتلوها فسرها . بخط علي بن حسن النحوي ، ثم يتلوهما ق ٣٠ . — رسالة المغربي إلىٰ المعري التي نسخناها[١١٠] . ق ٣٤، صغير ، س ١١
[١٥٨]	١٢٧٣	[رسالة] الغفران[١١١] ، أصل وإمام . ق ١٢٧ ، س ١٥ ، عريض . ختامها : علّقها لنفسه محمد بن بلاّح بمدينة السلام ، سنة ٦٦٨ هـ . قوبلت من نسخة مصححةٍ تصحيح التبريزي ، وعليها خطه بقلمه . جليلة ، صحيحة ، مضبوطة .
[١٥٩]	١٣٢٣	شرح مشكل ألفاظ مقامات الحريري، للإمام أبي طالب عبدالجبار بن محمد بن علي المعافريّ ، حين قرئت عليه سنة ٥٤٩ هـ. مختصر ، ق ٦٢ ، صغير . س ١٥، نسخه سنة ٦٤٦ هـ ، لا أهمية كبيرة .
[١٦٠]	١٣٢٣	شرح المرزوقي علىٰ الفصيح[١١٢]، ق ١٩٦،

(١٠٩) وردت مخطوطات الثعالبي الأُخرى في الأرقام : [٢٧ ، ٣٤ ، ٦٢ ، ١٧٠] .

(١١٠) انظر رقم : [١٨٩] .

(١١١) هذه النسخة هي إحدى النسخ التي اعتمدتها الدكتورة بنت الشاطيء في تحقيقها رسالة الغفران (رسالة الغفران/ط١ : ٦١ ــ ٦٣ من المقدمة) .

(١١٢) اثبت الأستاذ الميمني في فهرسه رقماً واحداً لمخطوط المرزوقي ولسابقه مخطوط شرح مقامات الحريري . ولعل رقم شرح المرزوقي : [١٣١٣] .

		س ١٦ ، مستطيل ، قليل العرض جداً ، نسخه سنة ٥٨٤ هـ ، أصل وإمام .
[١٦١]	١٣١٤	شرح د . آمرىء القيس[١١٣] ، لمحمد بن عبدالرحمن البغدادي ، تأليف سنة ١٠٧٨ هـ ، في جزيرة إقريطش . تعليق . ق ٢٠١ ، س ١٩ ، متكلف ، ولكن فيه زيادات ، فقابل . متوسط
[١٦٢]	١٣٢١	شرح السقط للتبريزي ، ق ٢٦٨ ، س ١٧ ، نسخه سنة ٥٠١ هـ. أبو إسحاق إبراهيم بن عبدالله الوفراويدي في المدرسة النظامية من أجزاء الشيخ..[١١٤] التبريزي .
[١٦٣]	١٣٢٢	شرحه [أي شرح سقط الزند] لأبي نصر محمد بن نصر بن محمد القزويني[١١٥] قال : قرأته علىٰ يحيىٰ بن عبدالله التبريزي[١١٦] قال : قرأته علىٰ أبي العلاء . وفي آخر نسخته مكتوب كذا : قرأ عليّ الشيخ أبو علي ؟ محمد بن نصر القزويني...[١١٧] وكتب

(١١٣) مر شرح ديوان امرىء القيس ، رقم : [٢٩] ، وانظر رقم : [٩١] .

(١١٤) النقاط المثبتة موجودة في مصورة الميمني .

(١١٥) عددت لجنة إحياء آثار أبي العلاء المعري في تقديم شروح « سقط الزند » طائفة من شروح السقط ليس بينها هذا الشرح . (شروح سقط الزند ، القاهرة ١٩٤٥ ـــ ١٩٤٨ ، ص : ج ـــ ح) .

(١١٦) لا يعرف تبريزي قرأ علىٰ أبي العلاء اسمه يحيىٰ بن عبدالله . وأما التبريزي تلميذ أبي العلاء الشهير فهو يحيىٰ بن علي بن محمد بن الحسن ، عاش (٤٢١ ـــ ٥٠٢ هـ) ، وتجد ترجمته ومراجعها في معجم الأدباء ٢٠ : ٢٥ ـــ ٢٨ ، ووفيات الأعيان ٦ : ١٩١ ـــ ١٩٦ ، وإنباه الرواة ٤ : ٢٢ ـــ ٢٤ ، والبلغة : ٢٨٣ وكتاب أبو العلاء وما إليه للميمني : ٢١٠ ـــ ٢١٢ .

(١١٧) النقاط وإشارة الاستفهام من صنيع الأستاذ الميمني .

التبريزي سنة ٤٠٧ هـ بعد وفاة أبي العلاء بـ ١٣ سنة[١١٨] علىٰ يدي محمد بن أبي القاسم ابن عبدالرحيم

[١٦ ب]

٩

= الملقب بأوحد الكاتب . قوبلت هـذه النسخة ، أعني متون شعر الفاضل المعري بنسخة مقروءة علىٰ صدر الأفاضـل الخوارزمي[١١٩] سنة ٦٧١ هـ. وبآخره لغز ، ق ٢٥٠ [يعني في الورقة ٢٥٠]:

شهدتُ بأن الكلب ليس بنابح
يقيناً وأن الليث في الغاب ما زأر
وأن قريشاً ليس منها خليفة
وأن أبا بكر شكا الحيف من عُمَر
وأن علياً لم يؤمَّ بصحةٍ
وما هو والرحمنِ عندي من البشر

الكلب : النجم . والليث ايضاً : ما صغر من العناكب . والقريش : دابة في البحر. وأبوبكر : الجمل . الحيف : المسمار الذي في قائم السيف . وعمر : جمع عمرة.

(١١٨) الجملة مضطربة لا يتجه فيها وجه الصواب . فأبو العلاء المعري توفي سنة ٤٤٩ هـ ، (معجم الأدباء ٣ : ١٠٨) ، والتبريزي يحيىٰ بن علي ولد سنة ٤٢١ هـ .

(١١٩) صدر الأفاضل قاسم بن الحسين الخوارزمي صاحب حزام السقط ، عاش (٥٥٥ ــ ٦١٧ هـ) . انظر شروح سقط الزند ، ص : ز ، وحقق معنىٰ الكلام .

		وعليّ : جبل عند قسطنطينية . والرحمن : واو القسم . ق ٢٤٩ ، س ٢٣ .
[١٦٤]	١٣٠٠	شرح شواهد الإصلاح لابن السيرافي . ق ٣٥٤ ، س ١٧ ، ١٢ ج في مجلّد ، متوسط، بخط علي بن البديع سنة ٣٨١ هـ (؟) . كذا ثبت بآخر [الجزء] الثالث.
[١٦٥]	١٢٩٦	[نسخة] أخرىٰ [من شرح شواهد الإصلاح]، ق ٩٦ ، وسط ، س ٢٤ ، مدمج ، عتيق ، نحو (٤٢٥ هـ ؟) .
[١٦٦]	١٣٠١	شرح بانت [سعاد] للبغدادي . سنة ١٠٨٠ هـ ، ج ١ ، ق ٤١٣ .
[١٦٧]	١٣٠٧	شرح الحماسة للعكبري . ق ٢٠٧ ، س ٢٧ ، عريض كالقالي ، تعليق غير منقوط ، سنة ٧٢٤ هـ ، بلا خطبة . كأنه كله إعراب .
[١٦٨]	١٢٠٨	شرح الحماسة للمرزوقي[١٢٠]. سنة ٦٧٦ هـ ، متوسط ..
[١٦٩]	١٣٣٩ تا[١٢١] ١٣٤١	العقد[١٢١] ، ٣ أجزاء من ٤ ، متوسط (٩٠٠ ؟) لا بأس به .
[١٧٠]	١٣٣٦	طرائف الطرف للثعالبي[١٢٢]. نسخه سنة ٧١٠ هـ بتبريز ، صغير ، ق ٥٨ ، س ١٣
[١٧١]	١٣٣٥	كتاب الصناعتين[١٢٣] ، عتيقة جداً، أثر عليها الدهر ، غير مضر ، ق ٢٥٣،

(١٢٠) انظر رقم : [١٤] .

(١٢١) سبقت نسخة من العقد ، رقم : [١٠٩] . ولعل « تا » رمز يعني حتىٰ .

(١٢٢) سبقت نسخ من مؤلفات الثعالبي ، الأرقام : [٢٧ ، ٣٤ ، ٦٢ ، ١٥٦] .

(١٢٣) انظر رقم : [١٠] .

		متوسط ، جميعه بخط مؤلفه ، كتبه قبل وفاته بسنة واحدة . كذا بغير خط الأصل ، وأنا أشكُّ فيه. وسنة إتمام الكتاب سنة ٣٩٤ هـ .
[١٧٢]	١٣٣٤	الجزء الثاني من الصناعتين (؟ سنة ٦٠٠ هـ) .
	١٣٣٣	[جزء] أول .
[١٧٣]	....	مجموعة :
		ــ شرح الدريدية لابن خالويه ، بعد شرح آخر ، ق ٧٣ ــ ١٢٦ (؟ سنة ١٠٠٠ هـ) .
		ــ نسخة عتيقة جداً من مختصر التصريف الملوكي .
		ــ ثم ١٥٠ ــ ١٥٨ المداخل .
		ــ ثم مثلث قطرب[١٢٤]، نثراً ، تا [لعلها تعني : حتىٰ] ١٦٥ ، سنة ٦٣٢ هـ .
		ــ للراغب : الذريعة ، المحاضرات سنة ٧٩٣ هـ ، النشأتين وغيره ، مجلد ضخم .
[١٧٤]	١٣٦٨	كتاب المجالس المذكورة للعلماء باللغة والعربية ، سوىٰ أهل الحديث والفقه . حكاية خط ياقوت الحموي .
		وقفتُ منه على عدة نسخ بلا عزو ، إلا أن بعضهم نسبه إلىٰ أبي أحمد حامد بن جعفر البلخي ، فأبطل ذلك ما وجدناه علىٰ

(١٢٤) ذكر الدكتور رمضان ششن نسخاً لمثلث قطرب (نوادر المخطوطات العربية ٢ : ٣٢٦ ــ ٣٢٧) .

النسخة المنقول منها أنها النسخة ، وهي نسخة أبي مسلم وبعضها بخطه ، وقد قرأها البلخيُّ علىٰ أبي مسلم ، وكتب له خطه بالقراءة ، فأريتُ أنه تصنيف أبي مسلم محمد ابن أحمد بن علي الكاتب ...[125] وفيه ٢٥ مجلساً لم تكن في نسخة الشيخ أبي مسلم فألحقتها بها ، تنتهي علىٰ مجلس الوليد وسليمان =

[١٧ أ]

١٠

= من آخر الكتاب ، عن خط ياقوت .

ولد أبو مسلم يوم الأربعاء ٢١ ربيع الآخر سنة ٣٠٥ هـ ، وتوفي ليلة يوم الأربعاء ٢ ذي الحجة سنة ٣٩٩ هـ ، فيكون عمره ٩٤ سنة و٧ أشهر و١١ يوماً[126] .

ــ ثم مازاده ياقوت من المجالس عن [نسخة] أخرىٰ غير نسخة أبي مسلم ، وهي أقل من ثلث الكتاب ، ثم في نحو السدس مسائل عن علماء النحو . سنة ٦٢٨ هـ . [نسخة] كبيرة ، ١٧ س ،

(١٢٥) النقاط المثبتة في مصورة الميمني .

(١٢٦) أبو مسلم محمد بن أحمد بن علي الكاتب البغدادي ، نزيل مصر ، حدّث عن أبي القاسم البغوي وأبي بكر بن أبي داود وأبي بكر بن مجاهد وأبي بكر بن دريد ، وغيرهم. تجد ترجمته في تاريخ بغداد ١ : ٣٢٣ ، والمنتظم ٧ : ٢٤٥ ، والعبر ٣ : ٧١ ، والوافي بالوفيات ٢ : ٥٢ ، وغاية النهاية ٢ : ٧٣ ــ ٧٤ ، وشذرات الذهب ٣ : ١٥٦ ، وسير أعلام النبلاء ١٦ : ٥٥٨ ــ ٥٥٩ ، ومجلة مجمع اللغة العربية بدمشق مج ٥٧ : ١٢٠ ، وتعليق من أمالي ابن دريد (الكويت ١٩٨٤ م) : ٥١ والأعلام للزركلي (ط ٤) ٥ : ٣١٣ .

		جلية ، نحو ٢٠٠ ق . تامة، عتيقة، مكتفية.
[١٧٥]	١٣٦٤	لمح الملح للحظيري ، سنة ٩٨٤ هـ .
[١٧٦]	١٣٦٠	كتاب الخيل للأصمعي ، حديثة، صغيرة، لا بأس بها، ولعلها مخرومة الآخر .
[١٧٧]	١٣٥٨	كامل [المبرد][١٢٧]. [نسخة] جليلة عتيقة للغاية . في أولها ووسطها وآخرها أوراق حديثة مرقعة ، (لعلها سنة ٤٠٠ هـ) .
[١٧٨]	١٣٥٠	فرج التنوخي[١٢٨]. ق ٢٣٢، عتيقة (؟ ٦٠٠) .
[١٧٩]	١٣٤٩	[نسخة] أخرىٰ [من الفرج بعد الشدة] لعلها بعد الأول . مدمجة واضحة .
[١٨٠]	١٣٤٦	فرائد الخرائد ، لأبي يعقوب يوسف بن طاهر الخويي[١٢٩] . فرغ من تأليفه سنة ٥٣٢ هـ . نسخه سنة ٩٨٦ هـ قسطنطينية . ق ١٦٤، س ١٧، بخط تعليق شاذ ، مشكول ، مكتف . في الأمثال ، نادر ، كجمهرة العسكري. مرتب .
[١٨١]	١٣٤٤	عيون الأخبار ، للقتبي . مجلد متوسط ضخم . نسخه سنة ٥٩٤ هـ ، س ٢٩ ، نسخ ،.... كامل بلا خلل .
[١٨٢]	١٣٩٨	منثور المنظوم (وأكثره من الحماسة)، لمحمد

(١٢٧) سبقت نسخة للكامل مشفوعة بشرحين ، الرقم : [٢١] .

(١٢٨) انظر الرقمين : [١٠٦ ، ١٧٩] .

(١٢٩) أبو يعقوب يوسف بن طاهر الخويي (ت ٥٤٩ هـ) هو صاحب شرح سقط الزند المسمى بالتنوير ، طبع غير ما مرة ، انظر معجم البلدان (خويّ) وكشف الظنون ، ٢ : ١٢٤٢ ، وشروح سقط الزند ــ تقديم ص : و ــ ز ، وذكر الدكتور رمضان ششن ثلاث مخطوطات أخرى للكتاب (نوادر المخطوطات العربية في مكتبات تركيا ١ : ٣٠٢ ــ ٣٠٣) .

آبن علي بن خلف الهمداني البهائي . نسخه سنة ٥٩٢ هـ ، صغير ، ١٦٨ ق .
[نسخة] جميلة ، يأتي بسجع يرافق الأبيات ثم ينشدها . غريب ... س ١١ ، جلية .

[١٨٣] ١٤١٨ دلائل الاعجاز ، عليه خط زيد بن الحسن الكندي . ثُمْنه الأخير حديث منذ ٣٠٠ سنة ، وسائره عتيق جداً ، بخط عالم ..

[١٨٤] ١٤٠٨ الهدايا والتحف ، للخالديين، سنة ١٠٦٧، حديثة . تعليق . ص ٨٦ ، صغير .

[١٨٥] ١٤٠٦ النوادر ، قالي ، سنة ١٠٤٢ هـ ، بلا ذيل، جميلة .

[١٨٦] ١٤٠٦ مكرر نوادر أبي زيد ، ق ١٢٣ ، متوسط ، س ١٥ ، نسخة عتيقة جليلة صحيحة معتنىٰ بها . ولعلها أحسن من التيمورية .

[١٨٧] ١٤٠٢ منية الشبان في معاشرة النسوان ، ق ١٥٩.

[١٨٨] ١٤٠٤ نزهة الأنفس وروضة المجلس ، لمحمد بن علي العراقي . في الأمثال .
ق ١١٠ ، كبير ، س ٣١ ، سنة ١٠٠٧ هـ ، كالفاخر والزاهر يتلوه المستقصىٰ .

[١٨٩] ١٣٩٦ الرسائل بين أبي العلاء وداعي الدعاة . مخروم الأول . يتلوها الرسائل المطبوعة .
نسخه سنة ٥٤٤ هـ بقوص ، مع شروحها تالية . ورسالة ابن المغربي التي استنسخناها(١٣٠) .

---

(١٣٠) انظر رقم : [١٥٧] .

[١٩٠]	١٣٩٤	المفضليات ، بجميع الزيادات ، ويتلوها الأصمعيات من ق ١٥١ ـ ق ٢١٩ ، عتيقة جداً ، كأنها أصل ش [لعل ش تعني نسخة الإمام الشنقيطي]، مشروحتين قليلا .

[١٩١]	١٣٩٢	معيار النظار في غرائب الأشعار، لعبدالوهاب ابن إبراهيم الزنجاني (ش)، في علوم الشعر كالعروض وغيره (بلاغة ، بديع) نسخه سنة ٦٩٢ هـ ، يتلوه : ـ حدائق السحر ، عتيق . [لعلها التي يعيد ذكرها بعد قليل ـ انظر الرقم المسلسل ٢٥٣]

[١٧ ب]
١١

[١٩٢]	١٢٧٣	الثاني من المقتصد ، للجرجاني . قوبل متن الإيضاح بنسخة عليها خطٌّ أبي علي [الفارسي] . والشرح معارض بأصلٍ قرىء على الشيخ . والأصل لأبي سعيد عبدالرحمن آبن عبدالصمد ، نسخه سنة ٥٤٧ هـ ويتلوه ثالث غير موجود . ق ٢٣٨، أصل وإمام.

[١٩٣]	١٤٩٣	التعليق المختصر من كتاب أبي سعيد [السيرافي] في شرح سيبويه ، للحسن بن علي الواسطي . ق ١٨٠ ، س ١٩ ، نسخه سنة ٦٩٩ هـ . على يد محمد بن تمام ، من خط مؤلفه. نسخة جليلة صالحة مكتفية

[١٩٤]	١٤٩٢	شرح سيبويه لأبي الفضل قاسم بن علي بن محمد الصفار البطليوسي . سفر أول ، ٢٤٣ ق ، متوسط ، ٢١ س ، نسخة مقابلة .
[١٩٥]	١٤٩١	محصول شرح فصول ابن معطٍ ، لابن إياز(١٣١) . ق ٢٩٦ ، كالقالي . نسخه سنة ٧٥٥ هـ . [نسخة] مهمة .
[١٩٦]	١٤٨٥	المرتجل شرح الجمل لابن الخشاب(١٣٢) والجمل لعبدالقاهر . نسخه سنة ٧٨٧ هـ من أصل عليه إجازة المؤلف .
[١٩٧]	١٤٨٤	غاية الأمل في شرح جمل الزجاجي ، لعبدالعزيز بن إبراهيم بن بزيز ؟ كاللآلي ، ق ٢١٢ .
[١٩٨]	.....	سر الصناعة(١٣٣) ، عتيق جداً ، مرقع ، ق ٢٥٣ ، وسط أو صغير .
[١٩٩]	١٤٧٥ ١٤٨٣	التذييل والتكميل ، لأبي حيان(١٣٤). في ٩ أجزاء كبيرة كاملة . كأنها نسخت في حياته .
[٢٠٠]	١٥٠٠	سيبويه . قرن هفتم(١٣٥) ، حلب ، محشّىٰ.

(١٣١) سبق لابن اياز، كتاب قواعد المطارحة ، الرقم : [٣٣ ، ٥٥] ، وذكر الدكتور رمضان ششن نسخة أخرى للمحصول في شرح الفصول (نوادر المخطوطات العربية ١ : ٤١٥) .

(١٣٢) طبع كتاب المرتجل بدمشق ١٩٧٢ م محققاً علىٰ أربع نسخ ، ليس منها نسخة كوبريلي هذه .

(١٣٣) انظر رقم : [١] .

(١٣٤) ذكر الدكتور رمضان ششن نسخة أخرى من التذييل والتكميل (نوادر المخطوطات العربية ١ : ٢٣٧) .

(١٣٥) المراد ان النسخة من القرن السابع الهجري (هفتم = السابع) ، وذكر الدكتور رمضان ششن نسخاً لكتاب سيبويه وشروحه (نوادر المخطوطات العربية ٢ : ١٠٤ — ١٠٥) ، وقد أحصىٰ كوركيس عواد مخطوطات الكتاب ، انظر : سيبويه إمام النحاة (١٩٧٨ م) : ٢٥ — ٣٢ .

[٢٠١]	١٥٢١	فوائد ملتقطة من حواشي ابن بري ، صغير، ٢٩ ق ، س ٢٢ ، مدمج .
[٢٠٢]	١٥١٨	الأفعال ، لأبي عثمان سعيد بن محمد المعافري القرطبي السرقسطي المنبوز بالحمار . [نسخة] من كتب الصلاح الصفدي . ج ١ ، ق ٢٤٣ ، س ٢١ ، كتبه يحيىٰ ابن المطرز بدمشق سنة ٦٧٠ هـ ، مقابل جليل ، أصل مهم .
[٢٠٣]	١٥١٩	[الأفعال] ، ج ٢ ، ق ٢٤١ ، سنة ٦٧٠ هـ ، عدا لغات هذا الجلد ٢٧٥٣ ، أصل مهم إمام .
[٢٠٤]	١٤٩٤	شرح اللباب ، أتمّ تأليفه وتسويده بهراة سنة ٨٢٩ هـ ، وتبييضه بظاهر قونية سنة ٨٥٩ هـ ، للشيخ علي بن مجد الدين بن محمد بن مسعود بن محمود الشاه رودي البسطامي، كأنها نسخة المؤلف ، ق ٢٧٣ ، كبير، دقيق .
[٢٠٥]	٤٥٢	معجم الصحابة ، للقاضي أبي الحسين عبدالباقي بن قانع بن مرزوق . ق ١٩٧ س ٢٨ ،... عالم مقروء، نسخه سنة ٤٨٤ هـ ، نادر .
[٢٠٦]	٤٥٠	مطالع الأنوار ، لعياض ، على الموطأ والصحيحين . الأصل : (مشارق الأنوار) لعياض ، وهذا إصلاحه لابن قرقول ، رواية ابن دحية . نسخه سنة ٦٤٢ هـ ، ق ٣٨٣ ، جزآن معاً .
٢٠٧	٤٥١	ج ٣ [من مطالع الأنوار]، ق ١٨٧ ،

نسخة جليلة عتيقة صالحة مكتفية .

أبو اسحاق إبراهيم بن يوسف بن إبراهيم عرف بابن قرقول [الوهراني الجمري ، وجمرة اسم قريته . كان من أئمة أهل المغرب ، فقيهاً مناظراً ، حافظاً للحديث ، بصيراً بالرجال. توفي سنة ٥٦٩ هـ/العبر للذهبي ٤ : ٢٠٥ ـــ ٢٠٦ ، شذرات الذهب ٤ : ٢٣١] .

[١٨ أ]

١٢

٢٠٨	٤٢٦	مسند البزار ، أوله من حديث النضر بن أنس عن أنس . ق ١٧٥ ، س ٢٣ ، وهو السفر السادس ، يتلوه في السابع : قدامة بن موسىٰ عن أبي صالح عن أبي هريرة . [نسخة] مغربية مقروءة علىٰ أبي علي الصدفي سنة ٦٤٢ هـ[١٣٦]، ولكن النسخة أقدم نسخة جليلة .
[٢٠٩]	....	نسخ جليلة مقروءة مسموعة من أجزاء مسند أحمد .

(١٣٦) أبو علي حسين بن محمد الصدفي السرقسطي الأندلسي ، من كبار العلماء ، توفي سنة ٥١٤ هـ . تجد ترجمته ومراجعها في : الصلة لابن بشكوال ١ : ١٤٣ ـــ ١٤٤ ، العبر ٤ : ٣٢ ـــ ٣٣ ، شذرات الذهب ٤ : ٤٣ ، نفح الطيب ٢ : ٩٠ ـــ ٩٣ ، لذلك فإن ما ذكره الأستاذ الميمني من تاريخ القراءة عليه فيه إشكال .

[٢١٠]	٤٢٨	صحيح ابن خزيمة . ج ١ ، ق ١٠٢، س ١٧ ، مصححة مقروءة ، سنة ٦٣٨ هـ ، (؟ نسخه سنة ٦٣٨) .
[٢١١]	٤٥٣	معجم ؟ الطبراني ، ناقص الطرفين . [نسخة] قديمة ، ولعلها إحدىٰ الأوسط أو الكبير . ق ١٣٠ ، س ٢٧ .
[٢١٢]	٤٦١	الموطأ رواية يحيىٰ بن يحيىٰ الليثي ، [نسخة] عتيقة . نسخه سنة ٥٦٥ هـ .
[٢١٣]	٤٥٥	تفسير غريب حديث رسول الله ، لأبي عبيد القاسم بن سلام . نسخه سنة ٥٩٦ هـ عن أصل ، وكان مكتوباً علىٰ مواضع منه : « قُرىء علىٰ أبي عبيد وأنا اسمع » ، وفرغ منه في المحرم سنة ٤٠٦ هـ ، وهذا تاريخ أصلٍ آخر قوبلت به . ص ٦٧٩ ، س ٢٠ ، عريض ، متوسط ، جليلة ، إمام، خلل في ورقتين .
[٢١٤]	٤٥٤	الأوسط للطبراني . من ج ٣٨ إلىٰ ٥٩، وهو تمام الكتاب مجلدة متوسطة ضخمة جداً (٣٠٠ ق ؟) س ٢١ ، عريض واضح ، مسموعة مقروءة جليلة .
[٢١٥]	١٥٦٢ تا ١٥٦٦	اللسان : ج ١ ، ق ٢٨٠ ، إلىٰ ديخ . ج ٢ : ذ أ ح ــ يهر، نسخه سنة ٩٣٩ هـ ج ٣ : أبز ــ ذلق . ج ٤ : ذوق ــ حبن . ج ٥ : حبن ــ ختام . نسخة كاملة قليلة الشكل لا بأس بها ، في

٥ أجزاء ضخمة .

[٢١٦] ١٥٧٣ المحكم ، أضخم مجلد رأيته في عمري ، طويل ق ٩٨٥، كبير، س ٣١، عريضة، مشكولة ، نسخة جليلة كاملة تامة، شرقي (؟ سنة ٧٠٠ هـ) .

[٢١٧] ١٥٧١ أوهام الصحاح، وهي ٣٠٨ من تخريج المجد. نسخه سنة ١٠١٧ هـ ، لم أقف أنها من تأليفه، أو خرّجها غيره من كتابه ، لأنه بلا خطبة وخاتمة. نحو ٢٠ ق صغيرة.

[٢١٨] ١٥٧٠ مجمع البحرين ، للصاغاني . مجلد كبير، ضخم جداً ، نسخه سنة ٩٦٩ بالقاهرة، ق ٦٣٣، كبيرة طويلة، تامة صالحة .

[٢١٩] ١٥٧٨ المؤتلف ، لعبدالغني . نسخة جليلة مسموعة جداً . عليها إجازة سنة ٥٧٧ هـ إلىٰ ق ٧٧ .

ــ ثم من ق ٧٩ ــ ١١٧ عجالة النسب (كالسمعاني) في معرفة أنساب العرب . نسخة جليلة عتيقة صالحة مسموعة ــ ؟ مؤلف .

[٢٢٠] ١٥٧٦ مناخر المقال في المصادر والأفعال ، تعريب تاج المصادر للبيهقي .

نسخة جليلة عتيقة . ق ٣٩١ ، س ١٣ ، مشكول .

[٢٢١] ١٥٧٤ مختصر العين ، للزبيدي . شرقي، ق ١٥٢، كامل ، متأخر معمول تعليق ، س ٢٥،

(١٣٧) ذكر الدكتور رمضان ششن نسخة أخرى من الجمل (نوادر المخطوطات العربية ١ : ١٤٠) .

مدمج، نسخه سنة ٨٩٤ هـ .

[٢٢٢]	....	مجمل اللغة ، فرغ من كتبه إسماعيل بن عمر ابن أحمد بن محمد بن موسىٰ سنة ٤٥٣ هـ، ص ٨٨٢، مجلدة، متوسطة (صغيرة)، ضخمة جليلة ، مرقعة علىٰ الحواشي، س ١٧، عريضة .
[٢٢٣]	١٥٥٣	العباب : بلثق ـــ نهق .
[٢٢٤]	١٥٥٢	[العباب] : نكز ـــ دعص . نسخة جليلة لا نظير لها(١٣٨) .
[٢٢٥]	١٥٥١	[العباب]، الرابع : صبر ـــ سيس، نسخه سنة ٦٤٨ هـ ، بخط محمد بن عبيدالله بن علي الشيرازي . عورض نسخة الصغاني . وقد ثبت علىٰ هذا المجلد خطه بذلك سنة ٦٤٩ هـ .

[١٨ ب]

١٣

[٢٢٦]	١٦٢٣	مجموعة فيها : ق ١٥٣ ب ـــ ١٦٦، طويلة بلا عرض ، رسالة ابن المقفع في ٨ أبواب : (١) الإبانة عن فضيلة العلم وضوء العقل. (٢) الزهد والعبادة . (٣) أدب النفس . أدب اللسان إلخ .
[٢٢٧]	١٥٨٤	مجموعة فيها : كتاب الجمعة للنسائي ، وحديث سعدان ، ومجابو الدعوة لابن أبي الدنيا ،

(١٣٨) تشمل هذه العبارة وصف نسختي العباب المذكورتين .

		والجمعة المروزي ، مجلس من أمالي المديني، ثلاثيات الدارمي .
[٢٢٨]	١٥٨٢	مجموعة فيها : ليس : ٢٠٥ ــ ٢٣٨ ، نسخه سنة ١٠٢٤ هـ ، مقتضبة لا أهمية لها . ٢٤٢ ــ ٢٥٦، ثبت مؤلفات السيوطى ، بخط أحد تلاميذه .
[٢٢٩]	١٦٢٢	مجموعة فيها الاتباع لابن فارس. عتيقة.
[٢٣٠]	٩٩٧	الثالث من الحيوان، ق ١٢٣، من الحمام إلىٰ الخفاش . صغير مستقل ، لعله سنة ٩٠٠ هـ .
[٢٣١]	٩٩٢	الأول منه ، ومن أخرى ٩٩٢ أيضا مكرر.
	٩٩٧	ج ٧ من الأول .
	٩٩٦	ج ٧ من الثاني ، نسخه سنة ٥٨٠ هـ .
	٩٩٥	ج ٥ ، ضخم . من الأول .
	٩٩٤	ج ٥ ، من الثاني . ضخم .
	٩٩٣	ج ٣ من الثالثة . هما نسختان : الثانية من ششم [أي من القرن السادس الهجري]، والأولىٰ وهي أصغر قطعاً من السابع لعله . هما ناقصتان .
[٢٣٢]	٩٩٨	إتحاف الأخصى بفضائل المسجد الأقصىٰ ، لأبي عبدالله محمد بن أحمد بن علي المنهاجي الأسيوطي ، نسخه سنة ٦٠٥ هـ عن المؤلف . ق ١٢٩ ، صغير .
[٢٣٣]	٩٠٢	منتخب صوان الحكمة وتتمته وغير ذلك ، لأبي سليمان محمد بن طاهر السجستاني .

		عربي نسخ . والأصل لظهير الدين أبي الحسن بن أبي القاسم البيهقي . تاريخ فلسفة . ق ١٢٣ ، س ١٧ ، منتخب صوان . ثم ١٢٣ ب ــ ١٧٣ ، ثم ١٧٣ ب ــ ٢٠٥ الاتمام (؟ ششم) [أي القرن السادس الهجري مع شك] . عتيق جليل مهم صالح .
[٢٣٤]	١٠١٠	أنساب السمعاني ، كبير ، نسخ ، س ٣٥، عريض دقيق ، نسخ ، كامل في مجلد . ق ٤٨٣، نسخه سنة ٩١٥ هـ بهراة. جليل صحيح جميل .
[٢٣٥]	١٠٠١	كتاب الهند ، [المؤلف] بيروني. ق ٣١٧، س ١٧ ، قليلة العرض ، متوسط ، غير مهم، متأخر (سنة ٩٠٠ هـ تقريبا) لا بأس به . صالح .
[٢٣٦]	١٠٣٧	مجلد ضخم ، لعله من تاريخ البرزالي ، من سنة ٧٢٦ هـ ــ ٧٣٨، مفصل. ق ٦١٤، بخط عالم . نادر .
[٢٣٧]	١٠٢٢	تاريخ بغداد ، مجلد طويل عريض للغاية . ينتهي علىٰ الجيم .
	١٠٢٣	[تاريخ بغداد] ، من ح إلىٰ الآخر، نسخه سنة ١٠٨٤ هـ لإبراهيم باشا . [نسخة] جليلة صالحة كافية ، بالنسخ الواضح .
[٢٣٨]	١٠٦٣	شاه نامه عربي ، ص ٤٠٤ ، خط ، سنة ٩٨٢ هـ ، للمطالعة .

[٢٣٩]	١٠٦٥	تنبيه الملوك من المكايد ، للجاحظ ، نسخه سنة ٦٤٠ هـ ، ص ٤٣٨، عليه خط أحمد زكي .
[٢٤٠]	١١٢٢	كتاب العز والمنافع للمجاهدين بالمدافع[١٣٩] وصفنا [نسخة] أخرىٰ بالوطنية بتونس .
[٢٤١]	١٢٨٠	الزاهر[١٤٠]. نسخة مستقلة عتيقة (؟ ينجم) [أي لعلها من القرن الخامس الهجري]، لا بأس بها . غير مهمة كثيراً .
[٢٤٢]	١٢٤٦	د . ابن زيدون[١٤١]، ق ١٠٨، صغير ، بلا عناوين القصائد . متأخر ، غير مهم .
[٢٤٣]	١١٦١	البلدان ، ج ٢ ، جليل كبير . (الأوار ـ بيهق) . نسخه سنة ٧٠٤ هـ . ج ٣ ـ ٥ منه . وينتهي علىٰ (سذوَّر) . [نسخة مؤلفة] من عشرة [أجزاء]. منقولة عن نسخة المؤلف .
[٢٤٤]	١١٥٢	المنتخب من السياق لتاريخ نيسابور ، لعبدالغافر الفارسي . انتخاب إبراهيم بن محمد ابن الأزهر الصريفيني[١٤٢]، بخطه. وكتب أخرى . نسخه سنة ٦٢٢ هـ، وسط ، ق

---

(١٣٩) أورد الأستاذ كوركيس عواد في كتابه مصادر التراث العسكري عند العرب (٢ : ٣٤ ـ ٣٦، ٣ : ٤٣٦) ست عشرة نسخة من مخطوطاته ، كانت نسخة مكتبة كوبريللي واحدة منها ، ولكنه أهمل ذكر رقمها . كذلك فقد كان بين نسخه نسختان في مكتبة تونس الوطنية ، ونسختان في مكتبة حسن حسني عبدالوهاب .

(١٤٠) انظر رقم : [٢٦] .

(١٤١) انظر رقم : [١٤٩] ، ولعلها هي ، كررت سهواً .

(١٤٢) هو أبو إسحاق تقي الدين إبراهيم بن محمد ... (٥٨٣ ـ ٦٤١ هـ) الحافظ الحنبلي الفقيه نزيل دمشق (العبر للذهبي ٥ : ١٦٧ ، شذرات الذهب ٥ : ٢٠٩ ـ ٢١٠).

١٤٦ ، س ٢٤، [نسخة] جليلة فريدة نادرة للغاية وفرغ عبدالغافر من الأصل سنة ٥١٠ هـ، وكان رحل إلىٰ بلاد الهند : لاهور (لهور) .

[٢٤٥]	١٣٠٠	شرح شواهد الإصلاح، ص ٤٩٩، س ١٤ أصل إمام . أصل مهم .
[٢٤٦]	١٢٩٦	[نسخة] أخرىٰ منه، ق ٩٦ ، تام كامل. أصل مستقل عتيق نحو ششم .

[١٩ أ]
───
١٤

[٢٤٧]	١١٤١	الجزء الثاني من نسب قريش ومناقبها، لأبي عبدالله الزبير بن بكار الزبيري . ق ١٣٥ س ١٤ ، قطع صغير ، يتلوه [جزء] ثالث غير موجود . فيه كثير من أخبار الزبيريين وأشعارهم وما قيل فيهم . عتيق جداً، لا يخلو من خلل.
[٢٤٨]	١١٣٨	كتاب المبعث والمغازي ، للحافظ إسماعيل بن محمد بن الفضل بن علي التيمي ، شيخ السمعاني المتوفىٰ سنة ٥٣٥ هـ . ق ٢٠١ ، س ١٦ ، صغير ، عريض ، بخط حفيد المؤلف (لعله نحو ٥٥٠ هـ) ، وعليه خط سنة ٧٢٥ هـ بالمطالعة .
[٢٤٩]	١١٣٤	ابن النديم (؟ قرن ١٢) ، صغير ، ١٧٩ ، س ٢٩ ، عريض ، كامل .

الرقم	رقم المخطوط	الوصف
[٢٥٠]	١١٠٣	أدباء ياقوت : عبيدالله ـــ عمر بن بكير ، ج ٥ ، عتيق جليل مشكول ، ٢١٨ ق ، كبير جداً .
[٢٥١]	١١٣٥	فهرست إلىٰ آخر المقالة الرابعة ، وهو تمام الكتاب ؟؟ نسخه سنة ٦٠٠ هـ كاللآلي . ق ١١٨ ، س ١٩ ، مأكول من الحواشي .
[٢٥٢]	١٢٠٣	استدراكات ابن الخشاب مع انتصار ابن بري ، نسخه سنة ٦٢٩ هـ ، أجلُّ نسخة . مشكول ، جليل . نحو ٤٠ ق ، س ١٣ .
[٢٥٣]	١٣٩٢	معيار النظار في علوم الأشعار(١٤٣) ... س ١٤ ، لعبدالوهاب بن إبراهيم بن عبدالله الزنجاني . نسخه سنة ٦٩٢ هـ بخطه . في العروض والقوافي وأصناف البلاغة والبديع . يتلوه : ـــ حدائق الوطواط ، نسخه سنة ٦٩٢ هـ
[٢٥٤]	١١٨٩	وجيز الكلام في ذيل دول الإسلام للسخاوي. والترجمة بخطه إلىٰ سنة ٨٩٥ هـ . ج ١ ، ق ٢٢٨ ، س ٢٧ ، عريض دقيق وسط .
[٢٥٥]	١٣٩٣	مجموعة : ـــ المفرد والمؤلف للزمخشري في العربية .. س ١٢ ق ٢٤ . ـــ الحدود للرماني (٢٥ ـــ ٣٤) ، نسخه سنة ٦٣٥ ببغداد . والكلام علىٰ عِصيّ ومعزوّ للكمال بن الأنباري ، (٣٥ ـــ ٤٤) .

(١٤٣) لعله الذي سبق برقم : [١٩١] .

— لمعة في الكلام علىٰ (أين) لابن الخشاب ، ٤٥ — ٤٩ .
— جزء فيه تعاليق من النحو واللغة وأبيات معان ، عن السيرافي ، إلىٰ ٥٧ ، يتلوه :
— مسائل من النحو عن ابن الخشاب وابن الأنباري والجواليقي . ثم :
— فصول من اللغة ، إلخ .
[نسخة] جليلة عتيقة مهمة جداً .

[٢٥٦]	١٣٩١	مطلب الأديب ، جمع بعض تلامذة ابن حجر . أوله : تاريخ ، إلىٰ الملك الأشرف ، وآخره أبواب أدب وشعر . ق ٢٢٩ س ٢٥ .

[١٩ أ / ١٤] مكتبة كوپرولو زاده أحمد باشا

[٢٥٧]	٢١٥	التعريف بما أنست الهجرة من معالم دار الهجرة ، لأبي عبدالله محمد بن أبي جعفر أحمد بن خلف بن تميم الخزرجي السعدي العِبادي المدني ، عُرف بالمطري . [نسخة] عتيقة جليلة مقروءة مسموعة (؟ قرن هفتم للنسخ والخطوط) [لعله القرن السابع الهجري] ، كتيّب .
[٢٥٨]	٣٢٧	ما اتفق لفظه واختلف معناه ، لإبراهيم بن أبي محمد يحيىٰ بن المبارك اليزيدي . ق ٢١ ، س ١٨ . [نسخة] عتيقة ، (قرن

		چهارم) [القرن الرابع الهجري] ، جليلة جداً . أصل وإمام ، مقروءة مسموعة بالية . أكثر بقليل من النصف الأول . نُقلت عن نسخة الشيخ وقوبلت علىٰ نسخة أبي الحسن المهلبي بخطه ، وبعده بخط يعقوب بن إسحاق . ثم وقفت سنة ٥٨٠ هـ بالقاهرة ، لتجعل إماماً ، وعليها خط سنة ٥٤١ هـ . أجلّ كتاب في الموضوع .
[٢٥٩]	٢٦٧	د . أبي نواس[١٤٤] ، رواية الصولي ، كتبه سنة ٥٩٧ هـ محمد بن أبي بكر بن أبي إسحاق بن الحسن الإشبيلي . مقابلة جليلة .
[٢٦٠]	٤١	النكات الحسان علىٰ معاني القرآن ، كتبها أبو حيان لخزانة محمود شاه . وهي هذه النسخة .
[٢٦١]	٦٧	مسند دارمي . أصل وإمام . جليل مقروء ومسموع . الغاية .
[٢٦٢]	٢٣٧ تا ٢٣٩	صفة الصفوة . نسخه سنة ٦٢٤ هـ ، لابن الجوزي . واحدة كاملة .
[٢٦٣]	٢٤٠	السادس من [نسخة] أخرىٰ [من صفة الصفوة] ، و .
[٢٦٤]	٢٤١	[الجزء] الثالث [من صفة الصفوة] .

***

(١٤٤) سبق ذكر نسختين للديوان ، الرقم : [١٥٢ ، ١٥٣] .

الفهرس

اسم المكتبة	الأرقام المسلسلة
المكتبة العمومية	١ ــ ١٩
مكتبة إسماعيل صائب	٢٠ ــ ٢٥
مكتبة ولي الدين	٢٦ ــ ٦٢
مكتبة نور عثمانية	٦٣ ــ ١٢٦
مكتبة كوبريللي (محمد باشا)	١٢٧ ــ ٢٥٦
مكتبة كوبريللي (أحمد باشا)	٢٥٧ ــ ٢٦٤

تعقيب

ــ أطلق الأستاذ الميمني علىٰ ما اختاره من نفائس المخطوطات اسم « المذكرات » ، تجد ذلك بيناً واضحاً في الكلمة التي قدم بها هذه النوادر المختارات . وذكر في كلمته أنه قد ضن بها فلم يطلع عليها إلا من وثق بحسن نيته ، وجودة خُلُقه ، لما لقي من نكران الفضل واختلاس الفوائد . وكان ممن رضي خلقه فأطلعه علىٰ مذكراته الأستاذ خير الدين الزركلي صاحب « الأعلام » عليه الرحمة والرضوان ، وقد نوه بها الأستاذ الزركلي وأشار إليها وأفاد منها ، وكان مما قاله في صفتها في باب المصادر والمراجع (الأعلام/ط ٣ ، ١٠ : ٣٤٣) : « مذكرات الميمني : مخطوطة لعبدالعزيز الميمني الراجكوتي ، أثبت فيها أسماء ما اطلع عليه في رحلاته من نفائس المخطوطات وأماكن وجودها ، ورأيه فيها . وتفضل فأطلعني علىٰ جزء منها في الرباط ، حين زار المغرب الأقصىٰ ، عام ١٣٧٧ هـ » .

كتاب

بيان السبب الموجب لاختلاف القراءات وكثرة الطرق والروايات

لأبي العباس أحمد بن عمَّار المهدويّ

تحقيق : الدكتور حاتم صالح الضامن
كلية الآداب ـــ جامعة بغداد

بســم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام علىٰ أشرف خلقه النبي العربي الأمين .

المقدمة

كانت اللغة العربية ـــ ومازالت ـــ موضع عناية العلماء علىٰ مرِّ الأزمان وتتابع القرون لأنّها لغة القرآن الكريم .

وقد نصّت أكثر من آية علىٰ عربية القرآن ، قال تعالىٰ : ﴿ **إنّا أنزلناه قرآناً عربياً لعلكم تعقلون** ﴾ (يوسف ٢) ، وقال عزَّ وجلَّ : ﴿ **وكذلك أنزلناه قرآناً عربياً** ﴾ (طه ١١٣) وقال تعالىٰ : ﴿ **لسان الذي يلحدون إليه أعجمي وهذا لسان عربيّ مبين** ﴾ (النحل ١٠٣) ، وقال جلَّ شأنه : ﴿ **فإنما يسرناه بلسانك لعلهم يتذكرون** ﴾ (الدخان ٢٨) .

ولسان النبي ﷺ هو العربية عامة ولهجة قريش خاصة . لذا فقد أنزل القرآن بلغة قريش ، ويؤيد هذا الرأي قوله تعالىٰ : ﴿ **وما أرسلنا من رسول إلا بلسان قومه** ﴾ (إبراهيم ٤) . ويؤيد ذلك ويؤكده ما ورد من آثار في هذا الأمر . فقد روي أن عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) كتب إلىٰ عبدالله بن مسعود ، وهو في الكوفة : « أمّا بعدُ ، فإنّ الله أنزل القرآن بلغة قريش ، فإذا أتاك كتابي هذا فأقرئ الناس بلغة قريش ، ولا تقرئهم بلغة هذيل » .

وعن عثمان بن عفان (رضي الله عنه) أنه أوصىٰ الجماعة التي كُلِّفت بكتابة القرآن الكريم : « إذا اختلفتم أنتم وزيد بن ثابت في شيء من القرآن فاكتبوه بلسان قريش ، فإنما نزل بلسانهم » .

وكان للقبائل الأخرىٰ لهجاتها كهذيل وتميم وقيس وطيِّئ وأسد ، فصعب علىٰ قسم منهم نطق القرآن نطقاً مطابقاً للهجة قريش لأن ألسنتهم اعتادت النطق بلهجات قبائلهم .

قال ابن قتيبة في كتابه تأويل مشكل القرآن ٣٩ ــ ٤٠ : (ولو أنّ كل فريق من هؤلاء ، أُمِر أن يزول عن لغته ، وما جرىٰ عليه اعتياده طفلاً وناشئاً وكهلاً لاشتد ذلك عليه ، وعظمت المحنةُ فيه ، ولم يمكنه إلا بعد رياضة للنفس طويلة ، وتذليل للسان ، وقطع للعادة . فأراد الله ، برحمته ولطفه ، أن يجعل لهم متسعاً في اللغات ، ومتصرّفاً في الحركات) .

وحديث الرسول (ﷺ) : « إنّ هذا القرآن أنزل علىٰ سبعة أحرف فاقرأوا بما تيسر منه » هو المتسع الذي أشار إليه العلماء ، وهو موضوع كتابنا هذا الذي نقوم بنشره أول مرة .

***

مؤلف الكتاب

أبو العباس أحمد بن عمّار بن أبي العباس المهدويّ المقرئ والمهدوي نسبة إلىٰ المهدية بالقيروان .

لم تذكر المصادر شيئاً عن نشأته ،ولكنها اتفقت علىٰ أنّه مفسر نحوي عالم بالقراءات والعربية ، وأنّه اشتهر برحلاته لطلب العلم ، فقد ذكروا دخوله الأندلس .
قال ابن بشكوال في ترجمته : « ودخل الأندلس في حدود الثلاثين والأربعمائة أو نحوها ، وكان عالماً بالقراءات والآداب متقدماً فيهما ، وألّف كتباً كثيرة النفع ..»
أمّا شيوخه فقد ذكرت المصادر منهم :
أبا الحسن القابسي ، وجده مهدي بن إبراهيم ، ومحمد بن سفيان الفقيه المالكي ، وأحمد بن محمد القنطري ، وأبا بكر أحمد بن محمد البرائي ، ومحمد بن سليمان الأبي الأندلسي .

ومن تلاميذه :

أبو الوليد غانم بن وليد المالقي ، وأبو عبدالله الطرفي المقرئ ، وموسى بن سليمان اللخمي ، ويحيىٰ بن إبراهيم البياز ، ومحمد بن إبراهيم بن إلياس ، ومحمد بن عيسىٰ بن فرج ، وعلي بن أحمد بن أشج ، وعبدالوهاب بن حكم .
أما سنة وفاته فقد ذكر الصفدي والسيوطي أنها في حدود سنة ٤٤٠ هـ وأشارت المصادر الأخرىٰ إلىٰ أنها بعد سنة ٤٣٠ هـ .(*) .

(*) ينظر عن المهدوي :
ـ جذوة المقتبس ١٠٦ ـ ١٠٧ .
ـ فهرسة ابن خير ٣١ ، ٤٣ ، ٤٤ .
ـ الصلة ٨٦/١ ـ ٨٧ .
ـ معجم الأدباء ٣٩/٥ .
ـ انباه الرواة ٩١/١ ـ ٩٢ .
ـ معرفة القراء الكبار ٣٢٠ .
ـ الوافي بالوفيات ٢٥٧/٧ .
ـ البلغة في تاريخ أئمة اللغة ٢٧ .
ـ غاية النهاية ٩٢/١ ، منجد المقرئين ٥٤ ، النشر ٦٩/١ .
ـ طبقات النحاة واللغويين ١٨٦ .
ـ بغية الوعاة ٣٥١/١ ، طبقات المفسرين ٥ .
ـ طبقات المفسرين للداودي ٥٦/١ .
ـ مفتاح السعادة ٨٤/٢ ـ ٨٥ .
ـ معجم المؤلفين ٢٧/٢ .

ومن المفيد أن نذكر هنا الأبيات التي نظمها المهدويّ في ظاءات القرآن والتي رواها الحميدي ، وعنه ياقوت الحموي :

ظَنَّتْ عظيمةَ ظُلْمِنا من حَظِّها ... فظَلِلْتُ أُوقِظُها لِتَكْظِمَ غَيْظَها
وظَعَنْتُ أُنْظُرُ في الظلامِ وظِلِّهِ ... ظمآنَ أُنتظِرُ الظُّهُورَ لوَعْظِها
ظَهْرِي وظُفْري ثم عَظْمِي في لَظَى ... لأُظاهِرَنَّ لحظِّها ولحِفْظِها
لَفْظِي شُواظٌ أو كشَمْسٍ ظَهِيرةٍ ... ظُفُرٌ لدىٰ غِلَظِ القلوبِ وفَظِّها

***

آثاره

ترك المهدويّ مؤلفات نافعة تتعلق بعلوم القرآن الكريم ، وكان للقراءات حظ وافر فيها ، وكانت هذه المؤلفات منهلاً ثرًّا لكثير من المؤلفين الذين جاءوا بعده .

ومن اللافت للنظر أن المصادر التي ذكرت مؤلفاته اختلفت في تسمية قسم منها . ومن هذه الآثار التي ذكرتها المصادر ، مرتبة علىٰ حروف الهجاء :

أولاً : التحصيل لفوائد كتاب التفصيل الجامع لعلوم التنزيل :

ذكره ابن خير في فهرسته ٤٤ والقفطي في الإنباه : ٩٢/١ وابن قاضي شهبة في طبقات النحاة واللغويين ١٨٦ .

ومازال الكتاب مخطوطاً ، فمنه نسخة في الأسكوريال رقمها ١٢٧٢ ، وأخرىٰ ناقصة في جستربتي رقمها ٥٤٤٩ ، وثالثة ناقصة في تركيا ــ نيكده رقمها ١٣٠٤ ، ونسختان في دار الكتب الظاهرية رقمهما ٥٠٤ و٥٠٥ .

(ينظر : فهرس المخطوطات والمصورات ٤٨/٢ ، نوادر المخطوطات العربية في تركيا ٢٥١/١ ، فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية (علوم القرآن) ١٦٩ .

ثانياً : التفصيل الجامع لعلوم التنزيل :

ذكره القفطي في الإنباه : ٩١/١ . وذكرته أكثر الكتب التي ترجمت له باسم « كتاب التفسير » .

ومن الكتاب أجزاء مخطوطة في الكتبخانة الخديوية . (ينظر : فهرس الكتبخانة الخديوية ١٣٦/١ ــ ١٣٧) .

ثالثاً : شرح الهداية إلىٰ مذاهب القراء السبعة :

ذكره ابن خير في فهرسته ٣١ ، والفيروز آبادي في البلغة ٢٧ ، وابن الجزري في غاية النهاية ٩٢/١ ، وابن قاضي شهبة في طبقات النحاة واللغويين ١٨٦ ، واسمه في قسم من هذه المصادر : شرح الهداية في مذاهب القراء السبعة .

رابعاً : الكفاية في شرح مقارئ الهداية :

انفرد بذكره ابن خير في فهرسته ٤٣ .

خامساً : الموضح في تعليل وجوه القراءات :

ومنه نسخة مخطوطة في الخزانة العامة بالرباط رقمها ١٣٩ ق ، ومنها صورة في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية . « فهرس المخطوطات والمصورات ١٦٨/١ » .

وقد ذكر الكتاب القفطي باسم « تعليل القراءات السبع » : الإنباه : ٩٢/١ . وربما كان كتاباً آخر .

سادساً : الهداية إلىٰ مذاهب القراء السبعة :

ذكره ابن خير في فهرسته ٣١ ، وابن الجزري في غاية النهاية ١٢/١ ، والنشر ٦٩/١ ، والداودي في طبقات المفسرين ٥٦/١ ، وطاشكبري زادة في مفتاح السعادة ٨٥/٢ ، واسم الكتاب في المصادر الأربعة الأخيرة : الهداية في القراءات السبع .

وثمة كتابان آخران وصلا إلينا وأغفلت ذكرهما المصادر وهما :

١) بيان السبب الموجب لاختلاف القراءات وكثرة الطرق والروايات : وهو هذا الكتاب الذي نقوم بنشره أول مرة ، وسيأتي الحديث عنه .

٢) هجاء مصاحف الأمصار :

نشره محيي الدين عبدالرحمن رمضان في مجلة معهد المخطوطات العربية م ١٩ ج١ ، القاهرة ١٩٧٣ ، عن نسخة فريدة تحتفظ بها دار الكتب المصرية ، ومنها صورة في معهد المخطوطات . (فهرس المخطوطات المصورة ١٦) .

ولابد من الإشارة إلىٰ أن البغدادي نسب في كتابه هدية العارفين ٧٥/١ إلىٰ المهدوي كتابين هما :

١) التيسير في القراءات .

٢) ري العاطش .

وعزا البغدادي ذلك إلىٰ كتاب الصلة .

أقول : وهم البغدادي إذ ليس في كتاب الصلة لابن بشكوال ماذكر . (ينظر كتاب الصلة ٨٦/١) .

والكتاب الأول هو لأبي عمرو الداني ، أما الكتاب الثاني فقد نسبه حاجي خليفة في كشف الظنون ٩٤٠ إلىٰ وحيد الدين منصور بن سليمان الإسكندري الشافعي المتوفىٰ سنة ٦٧٣ هـ .

***

الكتاب

خصّ المهدوي كتابه « بيان السبب الموجب لاختلاف القراءات وكثرة الطرق والروايات » بالحديث عن الحديث الشريف الذي يُروى عن النبي (ﷺ) : « إنّ هذا القرآن أنزل علىٰ سبعة أحرف فاقرأوا بما تيسّر منه » ، فذكر اختلاف الناس في معناه ، ثم ذكر الروايات المختلفة فيه ، وتحدث عن جمع القرآن الكريم في عهد عثمان ابن عفان (رضي الله عنه) ، ثم عن القراءات المختلفة ، وانتهىٰ إلىٰ القول : « فالقراءة المستعملة التي لا يجوز ردّها ما اجتمع فيها ثلاثة أشياء : أحدها : موافقة خط المصحف ، والآخر : كونها غير خارجة عن لسان العرب ، والثالث : ثبوتها بالنقل الصحيح . فما ورد من القرآن علىٰ هذا الترتيب وجب قبوله ، ولم يسع أحداً من المسلمين ردّه . وما عدم أحد الأشياء الثلاثة لم يجز استعماله » .

ولابد من الإشارة إلىٰ أنّ أصحاب التراجم والطبقات لم يذكروا هذا الكتاب ضمن كتب المهدويّ ، ولم تشر إليه كتب القراءات .

وقد ثبت أن الكتاب للمهدوي إذ إن ابن الجزري نقل عنه في موضعين من كتابه: النشر في القراءات العشر ، فقد جاء في ٣٦/١ : « قال الإمام أبو العباس أحمد بن عمار المهدويّ : فأما اقتصار أهل الأمصار في الأغلب علىٰ نافع وابن كثير وأبي

عمرو وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي ، فذهب إليه بعض المتأخرين اختصاراً واختياراً ، فجعله عامة الناس كالفرض المحتوم حتىٰ إذا سمع ما يخالفها خطّأ أو كفّر ، وربما كانت أظهر وأشهر ، ثم اقتصر من قلّت عنايته علىٰ راويين لكل إمام منهم ، فصار إذا سمع قراءة راو عنه غيرهما أبطلها ، وربما كانت أشهر . ولقد فعل مسبع هؤلاء السبعة مالا ينبغي له أن يفعله ، وأشكل علىٰ العامة حتىٰ جهلوا مالم يسعهم جهله ، وأوهم كلّ من قلّ نظره أن هذه هي المذكورة في الخبر النبوي لا غير ، وأكدّ وهم اللاحق السابق ، وليته إذ اقتصر نقص عن السبعة أو زاد ليزيل هذه الشبهة » . وهذا النص مذكور في كتاب المهدوي (ق ١٢١ب) ،وقد تصرف ابن الجزري في النص .

وجاء في النشر ٣٧/١ بعد النص السابق : وقال أيضاً : « القراءة المستعملة التي لا يجوز ردّها ما اجتمع فيها ثلاثة الشروط ، فما جمع ذلك وجب قبوله ولم يسع أحداً من المسلمين ردّه سواء كانت عن أحد من الأئمة السبعة المقتصر عليهم في الأغلب أو غيرهم » . وهذا النص مذكور أيضاً في كتاب المهدويّ (ق ١٢٠ ب) مع خلاف بسيط .

ونقل ابن الجزري نصاً آخر عن المهدويّ في كتابه « منجد المقرئين ومرشد الطالبين » ص ٥٤ ــ ٥٥ . والنص مذكور في كتابنا هذا (ق ١٢٠ ب) مع خلاف قليل .

كل هذا يدل علىٰ صحة نسبة الكتاب إلىٰ المهدويّ .

ويبقىٰ أمر مهم هو أنّ المهدويّ ذكر في مواضع من كتابه هذا ما يؤكد أن هذا الكتاب هو فصل من أحد كتبه .

قال المهدويّ : (وقد ذكرت جميعها عند ذكر خط المصحف) .

وقال في موضع آخر : « وقد ذكرت عند ذكري حروف الاختلاف جميع ما وصل إلي من القراءات ، وما روي عن هؤلاء السبعة من الطرق والروايات » .

وقال أيضاً : (ولست فيما قدمته في هذا **الفصل** ...) .

من كل هذا نخلص إلىٰ أن هذا الكتاب هو فصل من كتابه الكبير

« الهداية » ، الذي كان من مصادر ابن الجزري في النشر ، وتقريب النشر ، ومنجد المقرئين . وما النقول التي أوردها ابن الجزري للمهدويّ إلّا من كتاب الهداية .
والله سبحانه أعلم بالصواب .

***

مخطوطتا الكتاب

اعتمدت في تحقيق هذا الكتاب علىٰ نسختين هما :

أولاً ــ نسخة جستربتي : (٣٦٥٣) .

وتقع هذه النسخة ضمن مجموع فيه الكتب والرسائل الآتية :

١) منجد المقرئين : لابن الجزري .
٢) المرشد الوجيز : لأبي شامة المقدسي .
٣) شرح حديث (انزل القرآن علىٰ سبعة أحرف) : لابن تيمية .
٤) الدر النضيد في معرفة التجويد : لنجم الدين المارديني .
٥) شرح الواضحة في تجويد الفاتحة : للمرادي .
٦) شرح درة القارى : لمجهول .
٧) المفيد في شرح عمدة المجيد : للمرادي .
٨) بيان السبب الموجب لاختلاف القراءات وكثرة الطرق والروايات : للمهدوي .
٩) رسالة في أسباب حدوث الحروف : لابن سينا .
١٠) شرح القصيدة الخاقانية : للداني .
١١) الموجز في تجويد القرآن : ليوسف بن أبي الحسن .
١٢) الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق ألفاظ التلاوة : لمكي بن أبي طالب .
١٣) التمهيد في علم التجويد : لابن الجزري .
١٤) طيبة النشر : لابن الجزري .

وعدد أوراق المجموع ٢٤٥ ورقة ، وكتاب المهدوي فيه في الأوراق ١١٩ ــ ١٢٢ . وفي كل صفحة ٢٧ سطراً . أما تاريخ النسخ فهو سنة ٨٥٩ هـ . وقد **جعلت هذه النسخة أصلاً لنفاستها .**

(تنظر مجلة المورد م٢ع٢ ١٩٧٣ : ذخائر التراث العربي في مكتبة جستربتي ص ١٩٧) .

ثانياً ـــ نسخة المدرسة الإسلامية في الموصل : (٥/ ٢٠)

وتقع أيضاً ضمن مجموع فيه الكتب والرسائل الآتية :

١) حيرة الفقهاء : لشرف الدين بن أسد الفرغاني .
٢) تمييز الطيب من الخبيث مما يدور علىٰ ألسنة الناس من الحديث : لابن الديبع الشيباني .
٣) مزيل اللبس عن حديث رد الشمس : لشمس الدين أبي عبدالله الدمشقي .
٤) رسالة في علم الحديث في معرفة من روىٰ عن أبيه عن جده عن النبي (ﷺ) : لشمس الدين أبي عبدالله الدمشقي .
٥) الدر الموصوف (المرصوف) في وصف مخارج الحروف : لأبي المعالي محمد بن أبي الفرج الموصلي .
٦) بيان السبب الموجب لاختلاف القراءات وكثرة الطرق والروايات : لأبي العباس المهدوي .
٧) أسباب حدوث الحروف : لابن سينا .
٨) مقدمة في معرفة الوقف التام والكافي والقبيح : لتقي الدين يعقوب القاهري .
٩) طبقات الحنفية : لابن قطلوبغا .

وعدد أوراق المجموع ٢٤٤ ورقة ، وكتاب المهدوي فيه في الأوراق ١٨٤ ـــ ١٩٠ . وفي كل صفحة ١٧ سطراً . ولم يذكر الناسخ وهو محمد بن موسىٰ بن عمران سنة نسخ كتاب المهدوي . ولكن تاريخ نسخ الكتاب الذي سبقه في هذا المجموع ، وهو (الدر الموصوف) ، سنة ٨٤٧ هـ بقلم الناسخ نفسه .

ثمة أمر آخر هو أن مؤلف كتابنا هذا ذكر في فهرس مخطوطات مكتبة الأوقاف العامة في الموصل ٨٣/٢ باسم (أبو العباس أحمد بن القاسم محمد المغربي الهروي المتوفىٰ سنة ١٠١٣ هـ) .

وأحال مؤلف الكتاب علىٰ هدية العارفين ١٥٢/١ . وهذا خطأ فاضح ، لأن اسم المهدوي مذكور في صفحة العنوان ق ١٨٤ أ كما هو واضح في الصور المرفقة في نشرتنا هذه .

وقد رمزنا لها بالحرف (م) .

ولابد من الإشارة إلىٰ أن الفضل في نشر هذا الكتاب يرجع إلىٰ الأخ الكريم الأستاذ غانم قدوري حمد الذي قدّم صورة للنسختين هدية لي فجزاه الله تعالىٰ عن العلم وأهله خير الجزاء .

والحمد لله الذي هدانا لهذا ، وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله ، وما توفيقي إلّا بالله ، عليه توكلت وإليه أنيب .

كتاب بيان السبب الموجب
لاختلاف القراءات وكثرة الطرق والروايات
تأليف الشيخ الإمام العالم العلامة
أبي العباس أحمد بن عمار بن أبي العباس
المقرئ المهدوي نفعه الله برحمته آمين

صفحة العنوان من (م)

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر [illegible]

القول في السبب الموجب لاختلاف القراءات وكثرة الطرق والروايات

ان قال قائل ما سبب هذا الاختلاف الذي كثر بين القراء في

الفاظ القرآن فيقال له سببه تفضيل الله عز وجل [illegible]

على سائر الكتب المنزلة فيما سلف من الازمان كما فضل الرسول

بالحوض والشفاعة والارسال الى الجماعة ممن كان على عهد

العرب والعجم ومن بعدهم من الامم واظهار دينه على الدين

والاعلام الدالة على شرفه على سائر الانبياء وفضله

ذكره في الاذان وغيره الى ذكره وتسميته عز وجل [illegible] وفي ذلك

من الفضائل التي خصه بها دون غيره فكان من فضائله

ما خصه به من هذا الكتاب البديع النظام الواسع اللغات

المنصرف بوجوه القراءات ولسنا [illegible] فيما نذهب في الفضل

معتقد تفضيل بعض كلام الله تعالى على بعض في الذات فكأن

ذلك انما يجوز في المخلوقات لكن لما كان الاجر يزيد بزيادة القراءات

واتساع اللغات اطلقنا التفضيل في الاجر لا في الذات [illegible]

عن النبي صلى الله عليه وسلم من طرق كثيرة صحيحة ان القرآن انزل على

سبعة احرف واختلف الناس في معنى هذا الحديث اختلافا

الصفحة الأولى من (م)

المصحف إنما هو ... واحد وذكر مذهب أبي جعفر الطبري

وغيره من أقوال ... ذلك تركتها وأوردت أقوى الأقاويل

وأشبهها بالحق ... والله ولي التوفيق تم الجزء بحمد الله وعونه

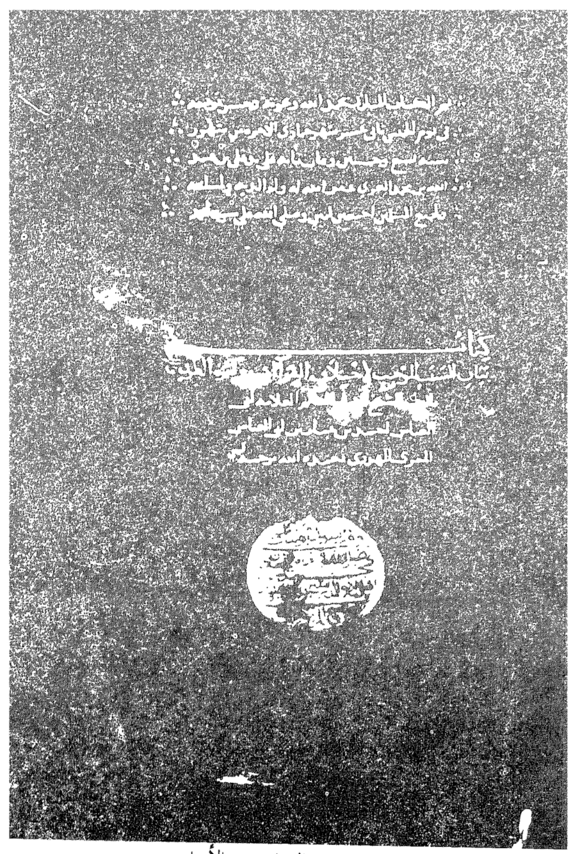
وحسن توفيقه في يوم الخميس سادس عشر ...

جمادى الآخرة سنة ... على يد محمد بن موسى ...

غفر الله له ولوالديه ولمن نظر فيه ولجميع المسلمين

أجمعين آمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

الصفحة الأخيرة من (م)



صفحة العنوان من الأصل

بسم الله الرحمن الرحيم

الصفحة الأولى من الأصل

الصفحة الأخيرة من الأصل

(١١٩ ب) بسم الله الرحمن الرحيم

[ربّ يسر وأعن بفضلك]

القول في السبب الموجب لاختلاف القراءات وكثرة الطرق والروايات

إنْ قالَ قائلٌ : ما سببُ هذا الاختلافِ الذي كثر بين القَرَأةِ في ألفاظِ القرآنِ ؟ قِيلَ له : سَبَبُهُ تفضيلُ الله عزّ وجلّ القرآن علىٰ سائر الكتب المنزلة فيما سَلَفَ من الأزمان ، كما فضل المرسل به بالخوض في الشفاعة والإرسال إلىٰ الجماعة مما كان علىٰ عهده من العرب والعجم ومن بعدهم من الأمم ، وإظهار دينه علىٰ الدين كلّه ، والأعلام الدالة علىٰ شرفه علىٰ سائر الأنبياء وفضله وإضافته ذكره في الأذانِ وغيره ، إلىٰ ذكرِهِ وقَسَمِهِ عزّ وجلّ بعُمْرِهِ[1] ، وغير ذلك من الفضائل التي خَصَّهُ بها دونَ غيره .

فكانَ من فضائله عليه السلام ما خَصَّهُ به من هذا الكتاب البديع النظام ، الواسع اللغات ، المنصرف بوجوه القراءات .

ولستُ فيما قدَّمْتُهُ في هذا الفصل بمعتقد تفضيل بعض كلام الله تعالىٰ علىٰ بعض في الذات ، إذْ كانَ ذلكَ إنَّما يجوزُ في المخلوقات ، لكنْ لمّا كانَ الأجرُ يزيدُ بزيادةِ القراءاتِ واتساعِ اللغاتِ ، أَطْلَقْنا التفضيل في الأَجْرِ لا في الذات .

وثبت عن النبيّ ، ﷺ ، من طُرُقٍ كثيرة صحيحة : أنّ القرآنَ أُنْزِلَ علىٰ سبعةِ أَحْرُفٍ[2] .

---

(١) في سورة الحجر ٧٢ : ﴿ لعمرك إنّهم لفي سكرتهم يعمهون ﴾ .

(٢) ينظر في هذا الحديث ورواياته : غريب الحديث لأبي عبيد ١٥٣/٣ ، مسند أحمد ٢٤/١ ، تأويل مشكل القرآن ٣٣ ، تفسير الطبري ٢٥/١ ، نكت الانتصار ١٢٠ ، الإبانة ٧٨ ، مقدمة ابن عطية ٢٦٤ ، جمال القراء ق ٨٦ ، المرشد الوجيز ٧٧ ، تفسير القرطبي ٤٢/١ ، البرهان ٢١٢/١ ، فتح الباري ٢٣/٩ ، الاتقان ١٣٦/١ ، لطائف الإشارات ٣٨/١ .

واختلفَ الناسُ في معنىٰ هذا الحديث اختلافاً كثيراً ، فأكثرهم علىٰ أنّ معناه في الألفاظ المسموعةِ لا في المعاني المفهومة .

والدليلُ علىٰ صحة ذلك ما رويناه من طُرُقٍ ، منها :

ما أخبرنا به محمد بن السماك[3] بمكة عن أبي زيد محمد بن أحمد المَرْوَزِيّ[4] عن محمد بن يوسف الفَرَبْرِيّ[5] عن محمد بن إسماعيل البخاري[6] عن سعيد [بن كثير] بن عُفَيْر[7] عن اللَّيْث[8] عن عُقَيْل[9] عن ابنِ شهاب[10] .

وأخبرني به جدي مهدي بن إبراهيم عن أحمد بن أبي الموت المكي عن عليّ بن عبدالعزيز البغوي[11] عن القَعْنَبيّ[12] عن مالك[13] عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير[14] عن عبدالرحمن بن عبدٍ القاريّ[15] .

---

(٣) توفي سنة ٣٨٣ هـ . (ينظر : تاريخ بغداد ٤٩/٣ ، الأنساب ٢٠٥/٧) .

(٤) توفي سنة ٣٧١ هـ (تاريخ بغداد ٣١٤/١ ، تذكرة الحفاظ ٩٥٠ ، طبقات الشافعية ٧١/٣) .

(٥) توفي سنة ٣٢٠ هـ (وفيات الأعيان ٢٩٠/٤ ، العبر ١٨٣/٢ ، شذرات الذهب ٢٨٦/٢) .

(٦) توفي سنة ٢٥٦ هـ (تذكرة الحفاظ ٥٥٥ ، تهذيب التهذيب ٤٧/٩ ، طبقات المحدثين ٢٤٨) .

(٧) توفي سنة ٢٢٦ هـ (تذكرة الحفاظ ٤٢٧ ، تهذيب التهذيب ٧٤/٤ ، طبقات المحدثين ١٨٤) .
و (بن كثير) زيادة يقتضيها السياق وهي ليست في النسختين . وفي م : سعد بن عمير . وهو تحريف .

(٨) هو الليث بن سعد بن عبدالرحمن الفهمي ، توفي سنة ١٧٥ هـ . (مشاهير علماء الأمصار ١٩١ ، طبقات الفقهاء ٧٨ ، ميزان الاعتدال ٤٢٣/٣) .

(٩) هو عقيل بن خالد بن عقيل الأَيْلي ، توفي سنة ١٤١ هـ (تذكرة الحفاظ ١٦١ ، تهذيب التهذيب ٢٢٥/٧ ، طبقات الحفاظ ٧٠) .

(١٠) هو محمد بن مسلم بن شهاب الزهري ، توفي سنة ١٢٤ هـ . (طبقات الفقهاء ٦٣ ، تذكرة الحفاظ ١٠٨ ، تهذيب التهذيب ٤٤٥/٩) .

(١١) أحد الحفاظ المكثرين ، توفي سنة ٢٨٦ هـ. (تذكرة الحفاظ ٦٢٢ ، تهذيب التهذيب ٣٦٢/٧ ، طبقات الحفاظ ٢٧٥) . وفي الأصل و م : علي جد عبدالعزيز البغدادي . وهو تحريف .

(١٢) هو عبدالله بن مسلمة ، توفي سنة ٢٢١ هـ . (تذكرة الحفاظ ٣٨٣ ، تهذيب التهذيب ٣١/٦ ، خلاصة تذهيب الكمال ١٠٠/٢) .

(١٣) هو مالك بن أنس ، الإمام الفقيه ، توفي سنة ١٧٩ هـ. (طبقات الفقهاء ٦٧ ، تذكرة الحفاظ ٢٠٧ ، طبقات المفسرين ٢٩٣/٢) .

(١٤) توفي نحو سنة ٩٣ هـ. (الطبقات الكبرىٰ ١٧٨/٥ ، طبقات الفقهاء ٥٨ ، تهذيب التهذيب ١٨٠/٧).

(١٥) من التابعين ، توفي نحو سنة ٨٠ هـ . (الطبقات الكبرىٰ ٥٧/٥ ، تهذيب التهذيب ٢٢٣/٦ ، تقريب =

وفي إسناد البخاريّ[16] عن مسور بن مخرمة[17] وعبدالرحمن بن عبدِ القاريّ أنّهما سَمِعا عمر بن الخطاب ، رضي الله عنه ، يقولُ : سمعت هشام بن حكيم[18] يقرأ سورة الفرقان في حياة رسول الله ﷺ فاستمعت لقوله فإذا هو يقرأ علىٰ حروف كثيرة لم يقرئنيها رسولُ الله ﷺ ، فكدتُ أساوره[19] في الصلاة ، فتصبرت حتىٰ سلّم ، فَلَبَّبْتُهُ[20] بردائه ، فقلت : مَنْ أقرأكَ هذه السورةَ التي سمعتك تقرأ ؟ فقال : أقرأنيها رسولُ الله ﷺ ، فقلتُ : كذبتَ فإنّ رسول الله ، ﷺ ، أَقْرأنيها علىٰ غير ما قرأتَ ، فانطلقتُ به أقودُهُ إلىٰ رسول الله ، ﷺ ، فقلتُ : إنّ هذا يقرأ سورة الفرقان علىٰ حروف لم تُقرئنيها ، فقال رسول الله ، ﷺ : أرسلْه ، اقرأ ياهشام ، فقرأ عليه القراءةَ التي سمعته يقرأ ، فقال رسولُ الله ، صلىٰ الله (١٢٠ أ) عليه وسلّم : كذلك أُنزلتْ . ثم قالَ : اقرأ ياعمر ، فقرأتُ القراءةَ التي أقرأني ، فقال رسول الله ﷺ : كذلك أُنزلتْ ، إنّ هذا القرآنَ أُنزِلَ علىٰ سبعة أحرف ، فاقرأوا بما تَيَسَّرَ منه .

هذا لفظُ روايةِ البخاري ، فأمّا لفظُ رواية القعنبيّ عن مالك عن ابن شهاب عن عروة عن عبدالرحمن بن عبدِ القاريّ فإنّه قال :

« سمعتُ عمر بن الخطاب يقول : سمعتُ هشام بن حكيم بن حزام يقرأ سورة الفرقان علىٰ غير ما أقرؤها ، قال : وكانَ رسولُ الله ﷺ قد أقرأني إياها علىٰ حروفٍ أخرىٰ ، فكدتُ أعجلُ عليه ثم أمهلته حتىٰ انصرفَ ثم لببته بردائه ، فجئت

= التهذيب ٤٨٩/١) . ورواية الأصل و م : عبدالهادي . وهو تحريف .

(١٦) صحيح البخاري ٢٢٧/٦ ، عمدة القارئ ٢٠/٢٠ — ٢١ . وينظر : صحيح مسلم ٥٦٠ — ٥٦١.

(١٧) صحابي ، توفي سنة ٦٤ هـ . (مشاهير علماء الأمصار ٢١ ، الإصابة ١١٩/٦ ، تهذيب التهذيب ١٥١/١٠) .

(١٨) صحابي . (الاستيعاب ١٥٣٨ ، الإصابة ٥٣٨/٦) .

(١٩) أساوره : أثب عليه .

(٢٠) أي أخذت بمجامع ردائه في عنقه وجررته به . مأخوذ من اللَّبّة لأنه يقبض عليها .

به إلىٰ رسول الله ، ﷺ، فقلتُ : يارسولَ الله إني سمعت هذا يقرأ سورةَ الفرقانِ علىٰ غير ما أقرأْتنيها . فقال رسول الله ﷺ : هكذا أُنْزِلَتْ . ثم قالَ لي : اقرأ ، فقرأتُ ، فقال : هكذا أُنزِلَتْ . إنّ هذا القرآنَ أُنزِلَ علىٰ سبعة أحرف ، فاقرأوا ما تيسَّرَ منه » .

فهذا الحديثُ ينبىء[٢١] أنَّ الحروفَ التي نَزَلَ عليها القرآنُ في المسموع لا في المفهوم كما رُوي مِن قولِ مَنْ تأوَّلَهُ في المعاني ، كالحلال والحرام وضرب الأمثالِ وغير ذلك من المعاني التي ذكروها ، إذْ لو كانت الحروفُ السبعةُ في المفهوم دون المسموع لم يذكر عمر قراءة هشام ، ولم يأمرهما النبي ، ﷺ ، بالقراءة ، ويصوِّب قراءةَ كلِّ واحدٍ منهما .

ثم اختلف الناسُ بعد في كيفية الحروف السبعة : هل يشتملُ عليها المصحفُ التي اجتمعتْ عليهِ الأُمَّةُ أو علىٰ بَعْضِها ؟

فأَشْبَهُ ما قيلَ في ذلك وأَصَحُّهُ قولان :

أحدهما : أنّ المصحفَ قد اشتملَ علىٰ جميعِ الحروفِ المنزل عليها القرآنُ ، وأنّ خَطَّهُ محتملٌ لجميعِها ، وأنّ جميعَ ما رُوِيَ من القراءاتِ المخالفةِ للخَطِّ محمولٌ علىٰ وجهِ التفسيرِ ، وحمله الرواةُ علىٰ أَنَّهُ من التلاوةِ .

وهذا[٢٢] تأويل ما ثبتَ به النقلُ ، وأسقطوا من ذلك ما ضعفَ النقل فيه ، وقالوا : إنَّ هذا[٢٣] القرآنَ إنّما هو منقول نقل الكافَّةِ عن الكافَّةِ ، فلا يجوزُ أنْ يعارضَ بأخبارِ الآحاد التي لا توجب العلم . وقالوا : لا يجوزُ أنْ يمنعَ الصحابة الذين جمعوا المصحف من[٢٤] قراءة شيءٍ قُبضَ النبيُّ ، ﷺ ، وهو يُقرأ ، ويجمعوا مصحفاً موافقاً لبعض الحروف التي نَزَلَ القرآنُ عليها مُخالِفاً لبعضها .

---

(٢١) م : يبين .
(٢٢) الواو ساقطة من م .
(٢٣) (هذا) ساقطة من م .
(٢٤) من م . وفي الأصل : في .

وقالوا : إنَّما نسخ عثمان ، رضي الله عنه ، الصُحُفَ التي كانت عند حفصة ، التي جمعها أبو بكر ، رضي الله عنه ، لم يزد فيها ولا نَقَصَ منها .

فهذا مذهبٌ حَسَنٌ يعضدُهُ النظرُ وتوافقه الأصول .

وذهبَ كثيرٌ من أهلِ العلمِ إلىٰ أنَّ المصحفَ غير مشتمل علىٰ جميع الحروف السبعة التي نزل عليها القرآن ، وإنّما اشتمل علىٰ بعضها ، وذلك البعض جزء من جملتها غير محدود بحرف أو حرفين أو ثلاثة أو أكثر منها . وأن هذا المصحف المجمع عليه قد مَنَعَ من القراءةِ بكلِ مالا يحتمله خَطّهُ لما رأى الصحابة في جمعه ، والاقتصار عليه من الصلاحِ للأُمّةِ حينَ وَقَعَ علىٰ عهدِ عثمان ، رضي الله عنه ، ما وَقَعَ في الاختلافِ (١٢٠ ب) في القرآن ، وقدم عليه حذيفة بن اليمان(٢٥) بالأخبار بذلك من أذربيجان .

وجمع عثمان الصحابة فاجتمع رأيهم علىٰ أن أخذوا الصحف التي كان أبوبكر ، رضي الله عنه ، جمعها ، وكانت بعد وفاته عند عمر ، رضي الله عنه ، ثم عند حفصة بنت عمر زوج النبيّ ، ﷺ ، فأخذوا الصحف وأمروا زيد بن ثابت(٢٦) وعبدالله بن الزبير(٢٧) وسعيد بن العاص(٢٨) وعبدالرحمن بن الحارث بن هشام(٢٩) ، فكتبوا المصحف ، وجعل نسخاً خمساً ، وقيل سبعاً ، أي خمس نسخ أو سبع نسخٍ ، وبعث إلىٰ كلِّ مصرٍ نسخةً ، وردَّ الصُحُفَ إلىٰ حَفْصَةَ ، وأمر بالمصاحف المخالفة لها ، فيما رُويَ ، فأُلْقِيَتْ في ماءٍ حارّ .

وكانَ سببُ جمعِ أبي بكر ، رضي الله [عنه] ، كثرة القتلِ في قرّاءِ القرآن في الغزوات ، فخافَ أنْ يذهبَ بعض القرآن ، وكلّمه في ذلك عمر ، رضي الله عنه ، فأمَرَ زيد بن ثابت فجمعه من صدور الرجال والرقاع والسعف واللخاف .

---

(٢٥) صحابي ، توفي سنة ٣٦ هـ . (الإصابة ٤٤/٣ ، تهذيب التهذيب ٢١٩/٢) .

(٢٦) صحابي ، توفي نحو سنة ٤٥ هـ . (تذكرة الحفاظ ٣٠ ، الإصابة ٥٩٢/٢) .

(٢٧) قتله الحجاج سنة ٧٣ هـ . (فوات الوفيات ١٧١/٢ ، الإصابة ٨٩/٤ ، تهذيب التهذيب ٢١٣/٥) .

(٢٨) صحابي ، توفي نحو سنة ٥٨ هـ . (الإصابة ١٠٧/٣ ، تهذيب التهذيب ٤٨/٤) .

(٢٩) ولد في زمن النبي ﷺ ، توفي سنة ٤٣ هـ . (الإصابة ٢٩٥/٤ ، تهذيب التهذيب ١٥٦/٦) .

فكانَ في مصحف ابن مسعود[٣٠] وغيره خلاف كثير لهذا المصحف المجمع عليه ، وكلّ ذلك من جملة الحروف التي نزل عليها القرآن ، فلمّا اجتمع رأي الصحابة علىٰ الاقتصار علىٰ هذا المصحف لما رأوا في ذلك من الصلاح ، وأنفذوا النسخ منه إلىٰ الأمصار ، والناسُ حينئذٍ يقرأون كما أُقرِئوا ، قرأ كلُّ مصرٍ من القراءات التي كانوا عليها ما وافقَ رسم مصحفهم ، وتركوا القراءة بما خالفه .

فإن احتملَ رسمُ كلمة أنْ تُقْرأ علىٰ وجوهٍ ، والخطُّ محتملٌ لها ، كالوجوهِ المرويةِ في : ﴿ **أَرْجِئْهُ** ﴾[٣١] و ﴿ **عذابٍ بئيسٍ** ﴾[٣٢] و ﴿ **عَبَدَ الطاغوتَ** ﴾[٣٣] ، وما أشبه ذلك ، قرأوا بجميعها ، إذْ هي غير خارجةٍ عن الرسم .

وإنْ وجدوا قراءةً مخالفةً تركوها لإجماع الأمة علىٰ ذلك ، والإجماع حجةٌ وأصلٌ من أصول الشرع ، ولأنّ النبي ﷺ ، لمّا ذكر الحروف التي نزل عليها القرآن قالَ : « فاقرأوا ما تيسَّرَ منه » ، فأباحَ الاقتصار علىٰ بعضها ، ولم يلزمنا القراءة بجميعها .

فصارت القراءة المستعملة بعد جمع الصحف إلىٰ يومنا هذا ، علىٰ هذا القول ، بعض الحروف التي نزلَ عليها القرآن دون كلّها .

واستدلوا علىٰ ذلك بالأخبار الصحيحة المروية في القراءات المخالفة لمرسوم المصحف ، نحو : ﴿ **فطَلِّقُوهُنَّ لقُبُلِ عِدَّتِهِنَّ** ﴾[٣٤] و ﴿ **صراطَ مَن أَنْعَمْتَ عليهم** ﴾[٣٥] ، ﴿ **وجاءَت سَكْرَةُ الحقِّ بالموتِ** ﴾[٣٦] ، وما أشبه ذلك ، وهو

---

(٣٠) عبدالله بن مسعود ، صحابي ، توفي سنة ٣٢ هـ . (الطبقات الكبرىٰ ٣/١٥٠ ، المعارف ٢٤٩ ، أسد الغابة ٣/٣٨٤) .

(٣١) الأعراف ١١١ ، الشعراء ٣٦ . (ينظر في هذه الأوجه : التيسير ١١١ ، النشر ١/٣١١ ، اتحاف فضلاء البشر ٢٢٧) .

(٣٢) الأعراف ١٦٥ . (ينظر : مختصر في شواذ القرآن ٤٧ ، المحتسب ١/٢٦٤ ، الكشف ١/٤٨١) .

(٣٣) المائدة ٦٠ . (ينظر : المحتسب ١/٢١٤ ، مشكل اعراب القرآن ٢٣١ ، التبيان في اعراب القرآن ٤٤٨) .

(٣٤) الطلاق ١ وهي في المصحف الشريف : « فطلقوهن لعدتهن » . ينظر : المحتسب ٢/٣٢٣ ، الكشاف ٤/١١٨ ، تفسير القرطبي ١٨/١٥٣ ، البحر المحيط ٨/٢٨١ .

(٣٥) الفاتحة ٧ . وهي في المصحف الشريف : ﴿ **صراط الذين ..** ﴾ ينظر : المصاحف ٥٠ ــ ٥١ ، المرشد الوجيز ١١١ .

(٣٦) ق ١٩ . وهي في المصحف الشريف : ﴿ **وجاءت سكرة الموت بالحق** ﴾ . ينظر : تفسير الطبري =

كثير قد ثبتت به الرواية ، إلّا أنّها أخبار آحاد ، والقرآنُ منقول بنقل الكافة عن الكافة .

فالقراءة المستعملة التي لا يجوز ردّها ما اجتمع فيها ثلاثة أشياء :

أحدها : موافقة خطّ المصحف .

والآخر : كونها غير خارجة عن لسان العرب .

والثالث : ثبوتها بالنقل الصحيح .

فما وَرَدَ من القرآن علىٰ هذا الترتيب وَجَبَ قبوله ، ولم يسع أحداً من المسلمين ردّهُ . وما عدمَ أحد الأشياء الثلاثة لم يجز استعماله .

ووجوه الاختلاف في الحروف التي نزلَ عليها القرآنُ علىٰ مذهبِ أصحابِ هذا القولِ يقعُ علىٰ ضُروبٍ ، فمنها :

ما تختلفُ[٣٧] فيه الألفاظُ ومعانيه متفقةٌ . واختلافُ الألفاظِ يقعُ علىٰ ضروبٍ :

(١٢١ أ) منها التقديمُ والتأخير ، نحو ما رُوِيَ ممّا تقدَّمَ ذكرُهُ مِن قراءة مَنْ قرأ : ﴿ **وجاءَتْ سَكْرَةُ الحقِّ بالموت** ﴾ .

ومنها ما يكون بزيادةٍ ، نحو : ﴿ **فطلّقوهُنَّ لقُبُلِ عِدَّتِهِنَّ** ﴾ و ﴿ **حافظوا علىٰ الصلواتِ والصلاةِ الوسطىٰ صلاة العصر** ﴾[٣٨] .

ومنها ما يكونُ بنقصانٍ ، نحو قراءةِ مَنْ قرأ : ﴿ **حم سق** ﴾[٣٩] ، بغير عين .

ومنها ما يكون بإبدال كلمةٍ مكان أخرىٰ ، نحو قراءة مَنْ قَرَأَ :

﴿ **إنْ كانتْ إلّا زَقْيَةً واحِدةً** ﴾[٤٠] . وقراءة مَنْ قرأ : ﴿ **كالصوفِ**

= ١٦٠/٢٦ ، المحتسب ٢٨٣/٢ ، المرشد الوجيز ١١١ .

(٣٧) م : يختلف .

(٣٨) البقرة ٢٣٨ . وهي في المصحف الشريف : ﴿ **حافظوا علىٰ الصلوات والصلاة الوسطىٰ** ﴾ ينظر : المصاحف ٧٧ ، تفسير الطبري ٥٥٤/٢ ، تفسير القرطبي ٢١٣/٣ .

(٣٩) الشورىٰ ١ ـــ ٢ . ينظر : مختصر في شواذ القرآن ١٣٤ ، المحتسب ٢٤٩/٢ ، بصائر ذوي التمييز ٤١٨/١ .

(٤٠) يس ٢٨ . وهي في المصحف الشريف : « .. صيحة واحدة » ينظر : غريب الحديث ١٦٠/٣ ، الكشاف ٣٢٠/٣ ، المرشد الوجيز ٩١ .

المنفوش ﴾[41] .

فهذا ونظيرُهُ مما هو بدل باتفاق المعنىٰ .

وقد تُبْدَلُ كلمةٌ مكان أخرىٰ ، والمعنىٰ مختلفٌ ، نحو قراءةِ مَنْ قَرَأَ : ﴿ الٓمٓ تنزيلُ الكتابِ ﴾[42] : ﴿ الٓمٓ ذلك الكتاب ﴾ .

فجميعُ هذهِ الضروبِ المتقدم ذكرها لا يُقرأ بشيءٍ منها لمخالفتها رسمَ المصحفِ المجمع عليه .

وقد يكونُ الاختلافُ عن وجوهٍ تجوزُ القراءة بها إذا ثبتت ووافقت لغة قريش[43] . فمن ذلك أنْ يقع تبديل حروف الكلمة والخطُّ واحدٌ : ﴿ نُنشِرُها ﴾ و ﴿ نُنْشِزُها ﴾[44] ، بالراء والزاي . و ﴿ يَقُصُّ الحقَّ ﴾[45] و ﴿ يَقْضِ الحقَّ ﴾ ، بالصاد والضاد ، علىٰ أنْ تكونَ الياءُ من (تقضي) حُذِفَت من الخطِّ كما حُذِفَت من اللفظ ، لالتقاء الساكنين . وله في القرآن نظائر ، نحو : ﴿ وسوفَ يُؤْتِ اللهُ المؤمنين ﴾[46] و ﴿ سَنَدْعُ الزَّبانِيَةَ ﴾[47] . وقد ذكرت جميعها عندَ ذكرِ خطِّ المصحفِ .

ومن الاختلافِ ما يكونُ في إعرابِ الكلمةِ وحركاتِ بنائِها مع تغيير المعنىٰ ، نحو : ﴿ وادَّكَرَ بَعْدَ أَمَهٍ ﴾ و ﴿ بَعْدَ أُمَّةٍ ﴾[48] .

---

(٤١) القارعة ٥ . وهي في المصحف الشريف : ﴿ كالعهن المنفوش ﴾ ينظر : المرشد الوجيز ٩٥ ، ١١٤ ، ١٤٧ .

(٤٢) السجدة ١ .

(٤٣) م : لغة العرب .

(٤٤) البقرة ٢٥٩ . قرأ الكوفيون وابن عامر بالزاي . وهي كذلك في المصحف الشريف . وقرأ الباقون بالراء . (السبعة في القراءات ١٨٩ ، حجة القراءات ١٤٤ ، التيسير ٨٢) .

(٤٥) الأنعام ٥٧ . قرأ ابن كثير ونافع وعاصم بالصاد المهملة المشددة . وهي كذلك في المصحف الشريف . وقرأ الباقون بإسكان القاف وكسر الضاد المعجمة . (السبعة ٢٥٩ ، الحجة في القراءات السبع ١٤٠ ، النشر في القراءات العشر ٢/٢٥٨) .

(٤٦) النساء ١٤٦ .

(٤٧) العلق ١٨ .

(٤٨) يوسف ٤٥ . (ينظر : المحتسب ١/٣٤٤ ، الإبانة ٥٥ ، تفسير القرطبي ٩/٢٠١ . والآية في المصحف الشريف : (أُمَّةٍ) بضم الأول وتشديد الميم . وينظر أيضاً : معاني القرآن ٢/٤٧ ، اعراب القرآن ٢/١٤٣ ، التبيان ٧٣٤ .

ومنه مالا يتغير فيه المعنىٰ ، نحو : ﴿ **البُخْل** ﴾ و ﴿ **البَخَل** ﴾[49] ، و ﴿ **مَيْسَرَة** ﴾ و ﴿ **مَيْسُرَة** ﴾[50] وما أشبه ذلك .

ويدخلُ في هذا وجوهُ الاختلافِ في أصول القراءاتِ من الإظهار والإدغام والفتح والإمالة ، وما أشبه ذلك .

فهذه الوجوه المذكورة وما أشبهها تجوز القراءة بها ما كانت موافقة للغة العرب ثابتة بالنقل الصحيح ، لموافقتها المصحف المجمع عليه ، وهي التي أذكرها في هذا الكتاب دون ما خالفه مرسومِ المصحف إلّا ما ذكرته مما يخالف الخطَّ علىٰ وجه الاستشهاد به علىٰ ما وافق الخطّ والتقوية له ، لاعلى سبيل الرواية ، وأنّه مما يستعمل في القرآن .

ورُبَّما ذكرتُ قريباً كان من موافقة المرسوم إذْ كانَ فيه تأويل يرجع به إلىٰ موافقته الخطّ ، وسواء كانَ المروي من القراءات مِن قراءات قُرّاءِ الأمصار السبعة الذين اقتصر عليهم الناسُ في أغلبِ الأمرِ أمْ من غيرها إذا كانَ موافقاً للمرسوم وغير خارج عن اللغة ، فإني أذكرُ جميعَ ما وَصَلَ إليَّ من ذلك مما أَخَذْتُهُ قراءةً وروايةً ، ورُبَّما وقع في بعضه ما يضعفُ إسناده ويقلّ استعماله ، فأذكره ليعرفه قارىء هذا الكتاب إذا سمعه أَنَّهُ مما قَرَأَ به قارىء من المتقدمين ، وإنْ لم يكن في القوّة كقراءة الجمهور ، ليشتمل الكتابُ علىٰ ما وصل إلينا من القراءات المشهورات وغير المشهورات سوىٰ ما خالف المرسوم وما لا وجه له في لغة العرب .

ورُبَّما ذكرتُ من ذلك ما ظاهِرُهُ في لغة العرب أَنَّهُ غلطٌ إذْ كانَ له وَجْهٌ من النظر والتحيل بردِّه إلىٰ اللغة إيثاراً لنصرةِ الأئمةِ ، وتحسيناً للظن بسلفِ الأُمَّةِ .

---

(٤٩) النساء ٣٧ ، الحديد ٢٤ . قرأ حمزة والكسائي بفتح الباء والخاء . وقرأ الباقون بضم الباء وإسكان الخاء ، وهي كذلك في المصحف الشريف . (ينظر : الحجة في القراءات السبع ١٢٣ ، التيسير ٩٦) .

(٥٠) البقرة ٢٨٠ . قرأ نافع بضم السين . وقرأ الباقون بفتحها ، وهي كذلك في المصحف الشريف . (ينظر : السبعة ١٩٢ ، الحجة في القراءات السبع ١٠٣ ، النشر ٢/٢٣٦) .

فأمّا اقتصارُ (١٢١ ب) أهلِ الأمصارِ في أغلبِ أمورهِم علىٰ القُرّاءِ السبعة الذين هم : نافع[٥١] وابن كثير[٥٢] وأبو عمرو[٥٣] وعاصم[٥٤] وحمزة[٥٥] والكسائي[٥٦] وابن عامر[٥٧] ، فإنّ ذلك [إنّما هو] علىٰ سبيل الاختصار عندما رواه مَنْ أكثر القراءة بسبب اتساع الاختيارات ، فذهب إلىٰ ذلك بعض المتأخرين علىٰ وجه الاختيار والاختصار ، فجعله عامة الناس كالفرض المحتوم والشرع المعيّن المعلوم حتىٰ صار بعضهم إذا سمع قراءةً تخالفُ شيئاً مما بلغه من الحروف السبعة خطّأ قارءها ، ورُبّما كفّرَه ، مع كون تلك القراءة التي أنكرها أشهر في القراءات ، وأظهر في الروايات ، وأقوىٰ في اللغات .

وانضافَ إلىٰ ذلك أنّ مَنْ قلّتْ عنايته من المتأخرين اقتصر من طريق هذه القراءات السبع ، التي اختارها لاقتصارٍ عليها مَنْ سبقه من المتأخرين علىٰ أربع عشرة[٥٨] رواية ، فرأىٰ حينَ اشتهروا عنده وعند أكثر الإقليم الذي هو فيه أنّ كلّ رواية جاءت من هؤلاء السبعة سواها باطلٌ ، ومع كونِ ذلك الذي عنده شاذّ أشهر وأجلّ من الذي اعتمد عليه .

---

(٥١) نافع بن عبدالرحمن ، توفي سنة ١٦٩ هـ . (معرفة القراء الكبار ٨٩ ، غاية النهاية ٢/٣٣٠ ، تهذيب التهذيب ١٠/٤٠٧) .

(٥٢) عبدالله بن كثير ، توفي سنة ١٢٠ هـ . (الجرح والتعديل ٢/٢/١٤٤ ، غاية النهاية ١/٤٤٣ ، سراج القارىء ١٠) .

(٥٣) أبو عمرو بن العلاء ، توفي سنة ١٥٤ هـ . (أخبار النحويين البصريين ٢٢ ، نور القبس ٢٥ ، غاية النهاية ١/٢٨٨) .

(٥٤) عاصم بن أبي النجود ، توفي سنة ١٢٨ هـ . (الطبقات الكبرىٰ ٦/٣٢٠ ، غاية النهاية ١/٣٤٦ ، تهذيب التهذيب ٥/٣٨) .

(٥٥) حمزة بن حبيب الزيات ، توفي سنة ١٥٦ هـ . (ميزان الاعتدال ١/٦٠٥ ، غاية النهاية ١/٢٦١ ، تهذيب التهذيب ٣/٢٧) .

(٥٦) علي بن حمزة الكسائي ، توفي سنة ١٨٩ هـ . (مراتب النحويين ٧٤ ، إنباه الرواة ٢/٢٥٦ ، غاية النهاية ١/٥٣٥) .

(٥٧) عبدالله بن عامر ، توفي سنة ١١٨ هـ . (الفهرست ٤٩ ، غاية النهاية ١/٤٢٣ ، تهذيب التهذيب ٥/٢٧٤) . وما بين القوسين بعده من م .

(٥٨) في الأصل و م : أربعة عشر .

فإنّ أحداً من العلماء بالرجال لا يشكُّ أنّ إسماعيل بن جعفر[٥٩] أجلُّ قدراً من ورش عثمان بن سعيد[٦٠] ، ومن قالون عيسىٰ بن مينا ،[٦١] وأنَّ أبان بن يزيد العطار[٦٢] أوثقُ وأشهرُ من حَفْص بن سليمان البزاز[٦٣] ، وكذلك كثير منهم .

ولقد فَعَلَ مُسَبِّعُ هؤلاء السبعة ما لم يكن ينبغي أنْ يفعله ، وأشكَلَ علىٰ العامةِ حتىٰ جهلوا مالم يسعهم جهله . وذلك أنّه قد اشتهر عند الكافّة قول النبيّ ، ﷺ : « أُنْزِلَ القرآنُ علىٰ سبعة أحرف » ، ثمّ عمد هذا المسبّع إلىٰ قوم اختارَ كلُّ رجلٍ منهم لنفسه قراءةً من جملة القراءات التي رواها ، وكانوا لعمري أهلاً للاختيار لثقتهم وأمانتهم وعلمهم وفصاحتهم ، فأُطلق عليهم التسمية بالقراءات فأوهم بذلك كلَّ مَنْ قلَّ نظره ، وضعفت عنايته ، أنّ هذه القراءات السبع هي التي قال فيها النبي ، ﷺ : « أُنْزِلَ القرآن علىٰ سبعة أحرف » ، وأُكَّدَ وَهْمَهُ ما يراه من اجتماع أهلِ الأمصارِ عليها واطِّراحِهم ما سواها .

وذلك لعمري موضع إشكالٍ علىٰ الجُهّالِ ، ولَيْتَهُ إذْ ذهبَ إلىٰ الاقتصار علىٰ بعض قُرّاءِ الأمصار ، واجتهد في الاختيار ، جعلهم أقلَّ من سبعة أو أكثر ، فكانَ يزيلُ بذلك بعض الشبهة الداخلة علىٰ الأغمار .

نرغب إلىٰ الله ، عَزَّ وجَلَّ ، التجاوز عن فعله الذي اعتمده ، وحسن المجازاة علىٰ ما قصده ، فإنّه لم يرِدْ إلّا الخير والفضل ، لكن خَفِيَ عليه ما يدخل بذلك علىٰ أهل الضعف والجهل ، والله المستعان .

---

(٥٩) قرأ علىٰ نافع ، وروى عنه القراءة الكسائي وأبو عبيد القاسم بن سلاّم ، توفي نحو سنة ١٨٠ هـ . (غاية النهاية ١/١٦٣ ، تهذيب التهذيب ١/٢٨٧) .

(٦٠) من كبار القراء ، لقب بورش لشدة بياضه ، توفي سنة ١٩٧ هـ . (معرفة القراء الكبار ١٢٦ ، غاية النهاية ١/٥٠٢ ، النشر ١/١١٣) .

(٦١) من القراء المشهورين ، قرأ علي نافع ، توفي نحو سنة ٢٢٠ هـ . (غاية النهاية ١/٦١٥ ، شذرات الذهب ٢/٤٨) .

(٦٢) قرأ علي عاصم وروى الحروف عن قتادة ، توفي بعد سنة ١٦٠ هـ . (مشاهير علماء الأمصار ١٥٨ ، غاية النهاية ١/٤ ، طبقات المحدثين ٨٧) .

(٦٣) أعلم أصحاب عاصم بقراءته ، توفي سنة ١٨٠ هـ . (ميزان الاعتدال ١/٥٥٨ ، غاية النهاية ١/٢٥٤) . وفي الأصل و م : البزار ، بالراء ، وهو تصحيف .

وقد ذكرتُ عند ذكري حروفَ الاختلافِ جميعَ ما وَصَلَ إليَّ من القراءات ، وما رُوِيَ عن هؤلاءِ السبعة من الطرق والروايات .

فإنْ كانَ الحرفُ ممّا فيه رواية عن هؤلاءِ السبعةِ بدأتُ بذكرهم لشدَّةِ حاجةِ الناسِ إلىٰ استعمالِ قراءتهم وتعويلهم[٦٤] عليهم . ثُمَّ ذكرتُ مَنْ وافقهم علىٰ ما قرأوا به من غيرهم ممَّنْ تقدَّمهم أو (١٢٢ أ) اشتهر بالاختيار من أهلِ وقتهم وما يليه ، بعد أنْ أذكرَ الواردة عن القُرَّاءِ السبعة ، علىٰ اختلافِ طُرقها .

وإنْ كانَ الحرفُ ، مما لم يَرْوِ فيه هؤلاء السبعة ، فيه شيءٌ ، ذكرته وذكرتُ ما بِهِ فيه إن شاءَ الله .

ولستُ أشترطُ تقصي كلّ قراءة رويت ، شَذّت أو اشتهرتْ ، لكنني أذكرُ ما كانَ في روايتي ، وهو الأكثرُ ، بل لا يستدعيه إلّا اليسير ، لأنّ أكثرَ معولي فيه علىٰ جامعِ ابنِ مجاهد[٦٥] الكبير ، فإنني رويته من طرق ، وكثيراً ما أدخل حروفاً من غيره ، إذا كانت مما رويته . فأمّا ما وجدته في كتب المؤلفين ومسائل النحويين ، مما لا رواية لي فيه ، فإنّي لا أدخله في القراءات ، إذ كان ذلك أمر لا ينبغي أنْ يقدم إلّا برواية .

ولقد تأصَّلت ما خرج عن روايتي في ذلك وتتبعته في الكتب ، فوجدته يسيراً جدًّا ، إذ كان أبوبكر بن مجاهد ـ رحمه الله ـ قد احتفل في كتابه الجامع ، فلم يشذّ عنه من القراءات إلّا اليسير ، ثم أضفتُ أنا إليه ما رويته من سواه ، وحذفت مما ذكره أيضاً من القراءات وما رويته عن غيره ، وكلّ ما خالف مرسوم المصحف ، لإجماع الأمة علىٰ رفضه .

فهذا الذي قدمناه أحسنُ ما تأوّله العلماء في معنىٰ قول النبيّ ، ﷺ : « أنزل القرآن علىٰ سبعة أحرف » ، ووجوه الاختلاف والمرويّ في حروف القرآن .

---

(٦٤) من م . وفي الأصل : تقويلهم . وهو تحريف .

(٦٥) أبوبكر أحمد بن موسىٰ التميمي البغدادي ، توفي سنة ٣٢٤ هـ . (تاريخ بغداد ٥/٥٦ ، معجم الأدباء ٥/٦٥ ، غاية النهاية ١/١٣٩) .

علىٰ أنني تركت أقوالاً لم تقوَ، ليذهب من ذهب إلىٰ أن الاختلاف في [الحروف][٦٦] التي نزل عليها القرآن في المفهوم دون المسموع، كقولنا : حلال وحرام، وخبر ما كان، وخبر ما يكون، وما أشبه ذلك من المعاني .

وكقول مَنْ ذهب إلىٰ أنَّ جميع ما يقرأ به من القراءات[٦٧] الموافقة لخط المصحف إنّما هي[٦٨] حرف واحد، وذلك مذهب أبي جعفر الطبري[٦٩] وغيره .

وأقوال غير ذلك تركتها وأوردت أقوىٰ الأقاويل وأشبهها بالأصول، وبالله التوفيق .

تمّ بحمد الله وعونه وحسن توفيقه في يوم الجمعة ثالث عشر شهر جمادى الآخرة من سنة تسع وخمسين وثمانمائة علىٰ يد علي ابن عبدالله بن محمد الغزي غفر الله له ولوالديه ولمشايخه ولجميع المسلمين أجمعين آمين[٧٠] .

---

(٦٦) يقتضيها السياق .

(٦٧) من م . وفي الأصل : القرآن .

(٦٨) م : هو .

(٦٩) محمد بن جرير، مؤلف التاريخ والتفسير المشهورين، توفي سنة ٣١٠ هـ . (معجم الأدباء ١٨/٤٠، وفيات الأعيان ٤/١٩١، طبقات المفسرين ٢/١٠٦) .

(٧٠) جاء في خاتمة النسخة م :

تم الجزء بحمد الله وعونه وحسن توفيقه في يوم الخميس سادس عشر جمادى الآخرة سنة (؟) علىٰ يد محمد بن موسىٰ بن عمران غفر الله له ولوالديه ولمشايخه ولجميع المسلمين أجمعين آمين وصلى الله علىٰ سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم .

فهرس المصادر والمراجع*

ـــ المصحف الشريف .

ـــ الإبانة عن معاني القراءات : مكي بن أبي طالب القيسي ، ت ٤٣٧ هـ ، تح د . محيي الدين رمضان ، دمشق ، ١٩٧٩ .

ـــ إتحاف فضلاء البشر : الدمياطي ، أحمد بن محمد ، ت ١١١٧ هـ ، مصر ، ١٣٥٩ هـ .

ـــ الإتقان في علوم القرآن : السيوطي ، جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر ، ت ٩١١ هـ ، تح. أبي الفضل ، مصر ، ١٩٦٧ .

ـــ أخبار النحويين البصريين : السيرافي ، أبو سعيد الحسن بن عبدالله ، ت ٣٦٨ هـ ، تح. الزيني وخفاجي ، البابي الحلبي بمصر ، ١٩٥٥ .

ـــ الاستيعاب في معرفة الأصحاب : ابن عبدالبر القرطبي ، يوسف بن عبدالله ، ت ٤٦٣ هـ ، تح. البجاوي ، مط . نهضة مصر .

ـــ أسد الغابة في معرفة الصحابة : ابن الأثير ، عز الدين علي بن محمد ، ت ٦٣٠ هـ ، القاهرة ، ١٩٧٠ ـــ ١٩٧٣ .

ـــ الإصابة في تمييز الصحابة : ابن حجر العسقلاني ، أحمد بن علي ، ت ٨٥٢ هـ ، تح. البجاوي ، مط. نهضة مصر ، ١٩٧١ .

ـــ إعراب القرآن : النحاس ، أبو جعفر أحمد بن محمد ، ت ٣٣٨ هـ ، تح. د . زهير غازي زاهد ، بغداد، ١٩٧٧ ـــ ١٩٨٠ .

ـــ إنباه الرواة علىٰ أنباه النحاة : القفطي ، جمال الدين علي بن يوسف ، ت ٦٤٦ هـ ، تح. أبي الفضل إبراهيم ، مط. دار الكتب ، القاهرة ، ١٩٥٥ ـــ ١٩٧٣ .

(*) المعلومات التامة عن اسم المؤلف وسنة وفاته تذكر عند ورود اسمه أول مرة فقط .

ـــ الأنساب : السمعاني ، عبدالكريم بن محمد ، ت ٥٦٢ هـ ، حيدر آباد ، الهند ، ١٩٦٢ .
ـــ البحر المحيط : أبو حيان الأندلسي ، أثير الدين محمد بن يوسف ، ت ٧٤٥ هـ ، مط السعادة بمصر ، ١٣٢٨ هـ .
ـــ البرهان في علوم القرآن : الزركشي ، بدر الدين محمد بن عبدالله ، ت ٧٩٤ هـ ، تح. أبو الفضل إبراهيم ، البابي الحلبي بمصر ، ١٩٥٧ ـــ ٥٨ .
ـــ بصائر ذوي التمييز : الفيروز آبادي ، مجد الدين محمد بن يعقوب ، ت ٨١٧ هـ ، تح. محمد علي النجار ، القاهرة ١٩٦٤ ـــ ١٩٦٩ .
ـــ بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة : السيوطي ، تح. أبو الفضل ، الحلبي بمصر ، ١٩٦٥ .
ـــ البلغة في تاريخ أئمة اللغة : الفيروزآبادي ، تح. محمد المصري ، دمشق ، ١٩٧٢ .
ـــ تاريخ بغداد : الخطيب البغدادي ، أحمد بن علي ، ت ٤٦٣ هـ ، مط. السعادة بمصر ، ١٩٣١ .
ـــ تاريخ القرآن : د . عبدالصبور شاهين ، القاهرة ، ١٩٦٦ .
ـــ تأويل مشكل القرآن : ابن قتيبة ، عبدالله بن مسلم ، ت ٢٧٦ هـ ، تح . سيد صقر ، دار التراث ، القاهرة ، ١٩٧٣ .
ـــ التبيان في إعراب القرآن : العكبري ، أبو البقاء عبدالله بن الحسين ، ت ٦١٦ هـ ، تح . البجاوي ، البابي الحلبي بمصر ، ١٩٧٦ .
ـــ تذكرة الحفاظ : الذهبي ، شمس الدين ، ت ٧٤٨ هـ ، حيدر آباد ـــ الدكن ، ١٣٧٦ هـ .
ـــ تفسير الطبري (جامع البيان) : الطبري ، أبو جعفر ، محمد بن جرير ، ت ٣١٠ هـ ، البابي الحلبي بمصر ، ١٩٥٤ .
ـــ تفسير القرطبي « الجامع لأحكام القرآن » : القرطبي ، محمد بن أحمد ، ت ٦٧١ هـ ، القاهرة ، ١٩٦٧ .
ـــ تفسير الكشاف : الزمخشري ، محمود بن عمر ، ت ٥٣٨ هـ ، مط . الحلبي بمصر ، ١٩٥٤ .

ـــ تقريب التهذيب : ابن حجر العسقلاني ، تح. عبدالوهاب عبداللطيف ، بمصر .
ـــ تهذيب التهذيب : ابن حجر العسقلاني ، حيدر آباد ، ١٣٢٥ هـ .
ـــ التيسير في القراءات السبع : أبو عمرو الداني ، عثمان بن سعيد ، ت ٤٤٤ هـ ، تح. أوتو برتزل ، استانبول ، ١٩٣٠ .
ـــ جذوة المقتبس : الحميدي ، محمد بن فتوح ، ت ٤٨٨ هـ ، تح. محمد بن تاويت الطنجي ، مط. السعادة بمصر ، ١٩٥٢ .
ـــ الجرح والتعديل : ابن أبي حاتم الرازي ، عبدالرحمن بن محمد ، ت ٣٢٧ هـ ، حيدر آباد .
ـــ جمال القراء وكمال الإقراء : علم الدين السخاوي ، علي بن محمد ، ت ٦٤٣ هـ ، مصورة غانم قدوري حمد عن نسخة دار الكتب الظاهرية بدمشق .
ـــ الحجة في القراءات السبع : ابن خالويه ، الحسين بن أحمد ، ت ٣٧٠ هـ ، تح. د . عبدالعال سالم مكرم ، بيروت ، ١٩٧٧ .
ـــ حجة القراءات : أبو زرعة ، عبدالرحمن بن محمد بن زنجلة ، ق ٤ هـ ، تح. سعيد الأفغاني ، منشورات جامعة بنغازي ، ١٩٧٤ .
ـــ السبعة في القراءات : ابن مجاهد ، أبوبكر أحمد بن موسىٰ ، ت ٣٢٤ هـ ، تح. د . شوقي ضيف ، دار المعارف بمصر ، ١٩٧٢ .
ـــ سراج القارئ : ابن القاصح ، علي بن عثمان ، ت ٨٠١ هـ ، البابي الحلبي بمصر ، ١٩٥٤ .
ـــ شذرات الذهب : ابن العماد الحنبلي ، عبدالحي ، ت ١٠٨٩ هـ ، مكتبة القدسي بمصر ، ١٣٥٠ هـ .
ـــ صحيح البخاري : البخاري ، محمد بن إسماعيل ، ت ٢٥٦ هـ ، مط. محمد صبيح ، القاهرة .
ـــ صحيح مسلم : مسلم بن الحجاج ، ت ٢٦١ هـ ، تح. محمد فؤاد عبدالباقي ، البابي الحلبي بمصر ، ١٩٥٥ .
ـــ الصلة : ابن بشكوال ، خلف بن عبدالملك ، ت ٥٧٨ هـ ، الدار المصرية للتأليف والترجمة ، القاهرة ، ١٩٦٦ .

ــ طبقات الشافعية : السبكي ، تاج الدين ، ت ٧٧١ هـ ، تح. الحلو والطناحي ، البابي الحلبي بمصر ، ١٩٦٤ ــ ١٩٧٦ .
ــ طبقات الفقهاء : الشيرازي ، إبراهيم بن علي ، ت ٤٧٦ هـ ، تح. د . إحسان عباس ، بيروت ، ١٩٧٠ .
ــ الطبقات الكبرى : ابن سعد ، محمد ، ٢٣٠ هـ ، بيروت ، ١٩٥٧ .
ــ طبقات المفسرين : السيوطي ، ليدن ، ١٨٣٩ .
ــ طبقات المفسرين : الداودي ، محمد بن علي ، ت ٩٤٥ هـ ، تح. علي محمد عمر ، القاهرة ١٩٧٢ .
ــ طبقات النحاة واللغويين : ابن قاضي شهبة ، أبوبكر بن أحمد ، ت ٨٥١ هـ ، مصورة عن نسخة دار الكتب الظاهرية بدمشق .
ــ العبر في خبر من غبر : الذهبي ، تح. فؤاد السيد ، الكويت ، ١٩٦١ .
ــ عمدة القارىء في صحيح البخاري : بدر الدين العيني ، محمود بن أحمد ، ت ٨٥٥ هـ ، الطباعة المنيرية بمصر .
ــ غاية النهاية في طبقات القراء : ابن الجزري ، محمد بن محمد ، ت ٨٣٣ هـ ، تح. برجستراسر وبرتزل ، القاهرة ، ١٩٣٢ ــ ١٩٣٥ .
ــ غريب الحديث : أبو عبيد ، القاسم بن سلّام ، ت ٢٢٤ هـ ، حيدر آباد ، ١٩٦٥ ــ ١٩٦٧ .
ــ فتح الباري في شرح صحيح البخاري : ابن حجر العسقلاني ، مصر .
ــ فهرس الكتبخانة الخديوية : مط. الشيخ عثمان عبدالرازق ، مصر ، ١٩٨٣ .
ــ فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية (علوم القرآن) : د . عزة حسن ، دمشق ، ١٩٦٣ .
ــ فهرس المخطوطات المصورة : فؤاد السيد ، القاهرة ، ١٩٥٤ .
ــ فهرس مخطوطات مكتبة الأوقاف العامة في الموصل (المدرسة الإسلامية) : سالم عبدالرزاق ، بغداد ، ١٩٧٥ .
ــ فهرس المخطوطات والمصورات (في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية) ، السعودية ، ١٩٨٢ .
ــ الفهرست : ابن النديم ، محمد بن إسحاق ، ت ٣٨٠ هـ ، مط. الاستقامة ،

القاهرة .
ـــ فهرسة ما رواه عن شيوخه : ابن خير الإشبيلي ، محمد ، ت ٥٧٥ هـ ، بيروت ، ١٩٦٢ .
ـــ كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون : حاجي خليفة ، ت ١٠٦٧ هـ ، استانبول ، ١٩٤١ .
ـــ الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها : مكي بن أبي طالب القيسي ، تح. د . محيي الدين رمضان ، دمشق ، ١٩٧٤ .
ـــ لطائف الإشارات لفنون القراءات : القسطلاني ، شهاب الدين ، ت ٩٢٣ هـ ، تح. عامر السيد عثمان ،و د . عبدالصبور شاهين ، القاهرة ، ١٩٧٢.
ـــ مباحث في علوم القرآن : د . صبحي الصالح ، بيروت ، ١٩٦٨ .
ـــ محاضرات في علوم القرآن : غانم قدوري حمد ، بغداد ، ١٩٨١ .
ـــ المحتسب في تبيين وجوه القراءات والإيضاح عنها : ابن جنّي ، أبو الفتح عثمان ، ت ٣٩٢ هـ ، تح. النجدي والنجار وشلبي ، القاهرة ، ١٩٦٦ ـــ ٦٩ .
ـــ المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز : ابن عطية ، عبدالحق ، ت ٥٤١ هـ ، تح. أحمد صادق الملاح ، القاهرة ، ١٩٧٤ .
ـــ مختصر في شواذ القرآن : ابن خالويه ، تح. برجستراسر ، مط. الرحمانية بمصر ، ١٩٣٤ .
ـــ المرشد الوجيز إلىٰ علوم تتعلق بالكتاب العزيز : أبوشامة المقدسي ، شهاب الدين عبدالرحمن بن إسماعيل ، ت ٦٦٥ هـ ، تح. طيار آلتي قولاج ، دار صادر ، بيروت ، ١٩٧٥ .
ـــ مسند أحمد : أحمد بن حنبل ، ت ٢٤١ هـ ، القاهرة ، ١٣١٣ هـ .
ـــ مشاهير علماء الأمصار : ابن حبان البستي ، محمد ، ت ٣٥٤ هـ ، تح فلايشهمر ، القاهرة ، ١٩٥٩ .
ـــ مشكل إعراب القرآن : مكي بن أبي طالب ، تح. حاتم صالح الضامن ، بغداد ، ١٩٧٥ .
ـــ المصاحف : السجستاني ، أبوبكر عبدالله بن أبي داود ، ت ٣١٦ هـ ، تح. د . آرثر جفري ، مط الرحمانية بمصر ، ١٩٣٦ .

ـ المعارف : ابن قتيبة ، تح. د . ثروة عكاشة ، دار المعارف بمصر ، ١٩٦٩ .
ـ معاني القرآن : الفراء ، يحيىٰ بن زياد ، ت ٢٠٧ هـ ، تح. النجار ، الدار المصرية للتأليف والترجمة ، القاهرة .
ـ معجم الأدباء : ياقوت الحموي ، ت ٦٢٦ هـ ، مط. دار المأمون بمصر ، ١٩٣٦ .
ـ معجم المؤلفين : عمر رضا كحالة ، مط. الترقي بدمشق ، ١٩٦١ .
ـ معرفة القراء الكبار علىٰ الطبقات والأعصار : الذهبي ، تح. محمد سيد جاد الحق ، مط دار التأليف بمصر ١٩٦٩ .
ـ مفتاح السعادة ومصباح السيادة : طاش كبري زادة ، ت ٩٦٨ هـ ، تح. كامل بكري ، وعبدالوهاب أبو النور ، مصر .
ـ مفتاح الصحيحين (البخاري ومسلم) : الحافظ محمد الشريف بن مصطفىٰ التوقادي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ١٩٧٥ .
ـ مقدمتان في علوم القرآن (مقدمة كتاب المباني لمجهول ، ومقدمة ابن عطية) : تح. آرثر جفري ، مصر ، ١٩٥٤.
ـ منجد المقرئين ومرشد الطالبين : ابن الجزري ، نشر مكتبة القدسي بمصر ، ١٣٥٠ هـ .
ـ ميزان الاعتدال في نقد الرجال : الذهبي ، تح. البجاوي ، البابي الحلبي بمصر .
ـ النشر في القراءات العشر : ابن الجزري ، تصحيح علي محمد الضباع ، مط. مصطفىٰ محمد بمصر .
ـ نكت الانتصار لنقل القرآن : الباقلاني ، محمد بن الطيب ، ت ٤٠٣ هـ ، تح. د . محمد زغلول سلام ، منشأة المعارف بالاسكندرية ، ١٩٧١ .
ـ نوادر المخطوطات العربية في مكتبات تركيا : د . رمضان ششن ، بيروت ، ١٩٧٥.
ـ نور القبس من المقتبس : الحافظ اليغموري ، يوسف بن أحمد ، ت ٦٧٣ هـ ، تح. زلهايم، مط. الكاثوليكية ، بيروت ، ١٩٦٤.
ـ هدية العارفين : إسماعيل باشا ، ت ١٣٣٩ هـ ، استانبول ، ١٩٦٤ .
ـ الوافي بالوفيات : الصَّفدي ، خليل بن أيبك ، ت ٧٦٤ هـ ، تح. د . إحسان

عباس ، مطابع دار صادر ، بيروت ، ١٩٦٩ .
ـــ وفيات الأعيان : ابن خلكان ، شمس الدين أحمد بن محمد ، ت ٦٨١ هـ ، تح.
د . إحسان عباس ، دار الثقافة ، بيروت .

■■■■■

رسالة في تعيين محل

دخول الباء من مفعولي بَدَل وأَبْدَلَ

وما يرجع إليهما في المادة

لأبي سعيد فرج بن قاسم بن لُبّ الغِرناطي

[ت ٧٨٢ هـ]

تحقيق : الدكتور عيّاد الثبيتي

تمهيـــد

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام علىٰ خاتم الأنبياء والمرسلين ، نبينا محمد وعلىٰ آله وصحبه أجمعين ، وبعد ، فهذه رسالة طريفة في تعيين محل دخول الباء من مفعولي بَدَل وأبدل وما اشتُقّ منهما في المادة ، جمع فيها أبو سعيد فرج بن قاسم بن لُبّ الغرناطي المتوفىٰ سنة ٧٨٢ هـ[1] مالم أجده مجتمعاً في مصدر آخر من المصادر التي وقفت عليها من معاجم اللغة ، وكتب النحو والتفسير . ومنذ إطلاعي علىٰ هذه الرسالة في « عقود الزبرجد في إعراب مسند الإمام أحمد » للسيوطي —

(١) ترجمته في الإحاطة ٢٥٣/٤ ، غاية النهاية ٧/٢ ، الديباج المذهب ٢٤٣/٢ ، نيل الابتهاج ص ٢١٩ . وانظر مقدمة « شرح القصيدة اللغزية لابن لب » المنشور في العدد السادس من مجلة مركز البحث العلمي بجامعة أم القرىٰ بمكة ص ٣٦٩ فما بعدها .

وقد أوردها بنصها ــ وأنا أبحث عن نسخة أخرىٰ منها مستعرضاً ما وقع في يدي من فهارس المخطوطات ، فلما لم أقف لها علىٰ ذكر آثرت استلالَها من عقود الزبرجد وتحقيقها معتمداً علىٰ أربع نسخ خطية منه .

الأولىٰ : نسخة دار الكتب رقم ٩٢ حديث م ، تم نسخها سنة ثمانين وثمانمائة .
أوراقها : ١٦٥ ورقة في كل صفحة ٤١ سطراً .
ومنها نسخة مصورة (ميكروفيلم) بمركز البحث العلمي بمكة رقمها « ٧٥٣ نحو » وقد رمزت لها بالرمز : أ .

والثانية : نسخة الخزانة العامة بالرباط رقم « ٧٤٤ ق » مجهولة الناسخ وتاريخ النسخ .
أوراقها : ٢٧٤ ورقة في كل صفحة ٢٣ سطراً .
ومنها نسخة مصورة (ميكروفيلم) بمركز البحث العلمي بمكة رقمها « ٥١ نحو » ، وقد رمزت لها بالرمز : ب .

والثالثة : نسخة آياصوفيا رقم ٨٧٦ ، تم نسخها سنة ١٠٣٧ هـ .
أوراقها : ٢٦٥ في كل صفحة تسعة عشر سطراً .
ومنها نسخة مصورة (ميكروفيلم) بمركز البحث العلمي بمكة رقمها « ٦٢٦ نحو » وقد رمزت لها بالرمز : ج .

أما النسخة الرابعة : فهي نسخة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، وهي نسخة حديثة ، تفضَّل الأستاذ عبدالرحمن السلوم فصور لي منها رسالة ابن لب ، وقد رمزت لها بالرمز : د .

والله أسألُ التوفيق والسداد ،،،

« رسالة في تعيين محل دخول الباء من مفعولي بدل وأبدل وما يرجع إليهما في المادة »

« لأبي سعيد فرج بن قاسم بن لُبّ الغرناطي »

الحمد لله الذي جعل العلوم الشرعية مناهلَ صافيةً تورد ، ومصابيحَ نيِّرةً توقد ، وقيَّضَ لها حَمَلَةً[1] مجالسها[2] عليهم تُعْقَد ، وأحاديثها لديهم تُنْشَد ، وزَيْفُها لديهم ينقد . وضالتها عليهم تنشد . والصلاة والسلام علىٰ نبيه ورسوله أفضل صلاة تامة ، وأزكىٰ سلام سَرْمَدِيّ مؤبَّد ، وبعد ، فإنِّي سُئِلت عن مسألة تعيين محل[3] دخول الباء من مفعولي بَدَل أو أبدل ، وما يرجع إليهما في المادّة . وكان الذي حمل السائل علىٰ السؤال عن ذلك أنَّه سمع بعض علماء اللسان ينكر مثلَ قول القائل :

* فعمَّا قريبٍ[4] يُبْدَلُ العُسْرُ باليُسْرِ *

يزعم[5] أنَّه لحنٌ خارج عن كلام العرب ، وأنَّ صواب الكلام : يُبْدَلُ اليُسْرُ بالعسر ، أي : يُجعل اليسرُ بَدِيلَ العسر وعِوَضَه . قال : فإنَّما تدخل الباء بعد هذا الفعل أبداً علىٰ المتروك ، ويُجرَّد الحاصل منها ، فهو الذي يُقام مَقَام الفاعل علىٰ اللزوم ، فصوَّبتُ للسائل ذلك المقال ، وأنكرت[6] ذلك الإنكار ، فسألني تقييدَ المسألة ببَسْطٍ وبيان ، فقلت في الجواب ــ والله سبحانه المستعان :

إنَّ لأفعالِ هذه المادة في الاستعمال أربعةُ أوجه :

أحدها : أنْ يُقْصَدَ بالتبديل أو الإبدال : تغييرُ الشيء بنقله وتحويله ، فيتعدَّى

---

(١) في ج : « جُمْلَة » .

(٢) في ب : « بجالسها » ، تحريف .

(٣) في ج : « علىٰ محل » ، بإقحام على .

(٤) في ج : « قليل » .

(٥) سقطت « يزعم » من ك .

(٦) في ب : « أو أنكرت » ، بزيادة همزة قبل الواو .

إلىٰ اسمين : منقولٍ ومنقولٍ إليه . ومحلُّ دخول الباء في هذا الوجه إنَّما هو العِوَضُ الحاصل ، ويُجرَّد المتروك ، لأنَّه المغيَّر ، فإنَّما تريد : أخلفتُ[1] هذا بذاك ونسختُه ، وعلىٰ هذا يَصِحُّ ما أنكره المنكر ، به .. قال ثعلب : التبديل : تغييُر الصورة إلىٰ غيرها[2] . وقال الفَرَّاء : « كلُّ ما غُيِّر عن حاله فهو مبدَّلٌ ، وقد يجوز التخفيف »[3] . وقال ابن النحاس : « بدَّلْتُ خاتمي أي غيَّرتُه »[4] ، وقال الزمخشري ــ في قوله تعالىٰ : ﴿ **يَوْمَ تُبَدَّلُ الأَرْضُ غَيْرَ الأَرْضِ** ﴾[5] . التبديل هو[6] : التغيير ، كقولك[7] : بَدَّلتُ (الحلقةَ خاتماً إذا أذبتَها وسوَّيتَها خاتماً ، فنقلتها من شكل إلىٰ شكل . قال : فهو تغيير في الصفات)[8] ، وقد يكون في الذات كقولك : بَدَّلْتُ الدارهمَ دنانيرَ[9] .

وقال في قوله تعالىٰ ﴿ **بَدَّلُوا نِعْمَةَ اللهِ كُفْراً** ﴾[10] : « كأنهم غيروا شكرها الواجب عليهم إلىٰ الكفر لما وضعوا الكفر مكانه »[11] .

ومما يدخل تحت ترجمة التغيير قوله تعالىٰ ﴿ **لا مُبَدِلَ لِكَلِمَاتِه** ﴾[12] ، ﴿ **فَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللهِ تَبْدِيلا** ﴾[13] ، ﴿ **لا تَبْدِيلَ لِكلمَاتِ اللهِ** ﴾[14] ، ﴿ **يُرِيْدُونَ أَنْ**

---

(١) في ب : « اختلفت » ، بتاء مقحمة قبل اللام .

(٢) قال الأزهري في التهذيب ١٤/١٣٢ : « قال أبو العباس : « وحقيقته أن التبديل تغيير الصورة إلىٰ صورة أخرىٰ ، والجوهرة بعينها » . وانظر اللسان : (بدل) .

(٣) معاني القرآن ٢/٢٥٩ .

(٤) إعراب القرآن ٢/١٨٨ .

(٥) سورة إبراهيم : آية ٤٨ .

(٦) سقطت « هو » من ك ، وهي ثابتة في سائر النسخ والكشاف .

(٧) سقطت « كقولك » من ب .

(٨) ما بين الإشارتين ليس في الكشاف المطبوع .

(٩) الكشاف ٢/٢٨٤ .

(١٠) سورة إبراهيم : آية ٢٨ .

(١١) عبارة الكشاف المطبوع ٢/٣٧٧ : ﴿ **بدلوا نعمة الله** ﴾ أي شكر نعمة الله (كفرا) « لأن شكرها الذي وجب عليهم وضعوا مكانه كفراً ، فكأنهم غيروا الشكر إلىٰ الكفر » .

(١٢) سورة الأنعام : آية ١١٥ وسورة الكهف : آية ٢٧.

(١٣) سورة فاطر : آية ٤٣ .

(١٤) سورة يونس : آية ٦٤.

يُبَدِّلُوا كَلامَ الله ﴾[1] ، ﴿ آئتِ بِقُرآنٍ غَيْرِ هذا أَوْ بَدِّلْهُ قُلْ ما يكونُ لي أَنْ أُبَدِّلَهُ من تِلْقَاءِ نَفْسِي ﴾[2] ، ﴿ فَمَنْ بَدَّلَهُ بَعْدَ ما سَمِعَهُ فإنَّما إِثْمُهُ علىٰ الذين يُبَدِّلُونَهُ ﴾[3] ، ﴿ أَنْ يُبَدِّلَ دِينَكُم ﴾[4] .

وبما جاء من هذا مع دخول الباء علىٰ الحاصل قول حبيب :

بسَيْبِ أبي العباس بُدِّلَ أَزْلُنَا بِخَفْضٍ ، وصِرْنَا بَعْدَ جَزْرٍ إلىٰ مدٍّ[5]

فأدخل الباء علىٰ الحاصل حين رفع المتروك ، ومنه قول أبي الطيب :

أَبْلَى الأَجِلَّةَ مُهْرِي (١٦/ب) عِنْدَ غَيْرِكُمُ وبُدِّل العُذْرُ بالفُسْطَاطِ والرَّسَنِ[6]

يقول : طال مقامي عند غيركم ، لأنَّه أكرمني ولم يسأم مثوايَ عنده حتىٰ بَلِي جُلُّ مُهْرِي بطول مُكْثِه علىٰ ظهره ، وتعوَّض منزل الفسطاط من عذاره ورَسَنِه .

---

(١) سورة الفتح : آية ١٥ .

(٢) سورة يونس : آية ١٥ .

(٣) سورة البقرة : آية ١٨١ .

(٤) سورة غافر : آية ٢٦ .

(٥) ديوانه بشرح التبريزي ٦٤/٢ ، وفي أ : بشيب ، وفي د : بسبب ، تصحيف .
وابن لب في استشهاده ببيت أبي تمام هذا وبما سيذكره بعد من أبيات له، ولأبي الطيب المتنبي ، ولأبي العلاء المعري يقتفي أثر الزمخشري في إجازته الاحتجاج بشعر أبي تمام . قال في الكشاف ٢٢٠/١ « وأظلم يحتمل أن يكون متعديا منقولا من ظلم الليل ، وتشهد له قراءة يزيد بن قطيب ، « أُظْلِم » علىٰ ما لم يسم فاعله .
وجاء في شعر حبيب بن أوس :
هما أظلما حاليَّ ثمت أجليا ظلاميهما عن وجه أمرد أشيب
وهو وإن كان محدثاً لا يستشهد بشعره في اللغة ، فهو من علماء العربية ، فاجعل ما يقوله بمنزلة ما يرويه ، ألا ترىٰ إلىٰ قول العلماء : « الدليل عليه بيت الحماسة فيقتنعون بذلك لوثوقهم بروايته واتقانه ».
وما ذهب إليه الزمخشري ومن تبعه مخالف ما عليه جمهرة النحاة ، وردّ قوله بما نقله البغدادي في خزانة الأدب ٧/١ فما بعدها من أنَّ : « قبول الرواية مبني علىٰ الضبط والوثوق واعتبار القول مبني علىٰ معرفة أوضاع اللغة العربية والإحاطة بقوانينها ، ومن البيِّن أنَّ اتقان الرواية [لا] يستلزم اتقان الدراية » ، وانظر المقتصد ٤١٢/١ ، الاقتراح ص ٧٠ .

(٦) ديوانه ٢٣٨/٤ ، وفي ب ، د : « بالقسطاس » ، تحريف .

وقوله أيضا من قصيدة يمدح بها كافوراً [١] ، وكان أسودَ :

من لبيضِ الملوك أَنْ يُبْدَلَ اللَّو نُ بِلَونِ الأُستاذِ والسَّحْناءِ[٢]

يقول : من للبيض من الملوك أن يبدلوا ألوانهم بلون هذا الممدوح وسحنائه .

ومنه قول المعَرِّي :

يقول إنّ زماناً يستقيدُ لهم حتىٰ يُبَدِّلَ من بُؤْسٍ بنَعْمَاءِ[٣]

أي : حتىٰ يعوِّضَ من هذه بهذه . وقد يدخل هذا البيت في الوجه الثالث بعد هذا بتقدير : حتىٰ[٤] يُبَدِّلَهم .

ومن هذا الوجه البيت الواقع في السِّير ، وقصيدة عَدِيّ بن زيد العِبادي وهو قوله :

وبدّل الفَيْجُ بالزُّرافةِ والأيام جونٌ جمٌّ عجائِبُها [٥]

وذلك أنّ الفَيْجَ[١] في البيت هو : المُنْفَرِد في مشيه[٦] ، والزُّرافة : الجماعة يعني بها الكتائب التي ذكر في القصيدة قبل هذا في قوله :

ساقت إليه الأحرار جنْدَ بني الأحرارِ فرسانُها مواكبُها

حتىٰ رآها الأقْوالُ من طُرُقِ المَنْقَل مُخْضَرَّةً كتائِبُها [٧]

(١) في ب : « كافراً » ، تحريف .

(٢) ديوانه ٣٤/١ وفيه : « أن تبدل » .

(٣) اللزوميات ٦٨/١ ، وفيها : « يقال » ، وفي د : « إن زمان » ، وهو خطأ ، وفي ب ، د : « يستعيد » ، تحريف ، و « يستقيد » : يطلب القصاص .

(٤) في ج : « هذا » ، وهو تحريف .

(٥) ديوانه ص ٤٧ ، السيرة ٦٨/١ ، والروض الأُنُف ٣٠٥/١ وفي أ ، ب ، ج : « الفتح » ، وفي د : « القبح » ، وكلاهما تصحيف ، وتكرر ثانيهما في المواضع الأربعة التي جاءت فيها الكلمة ، وفي أ ، ب : « صوب » ، وفي ج ، د : « صور » ، وما أثبته هو ما جاء في السيرة ، والروض الأنف ، وفي الديوان : « خُون » بالخاء .

(٦) في اللسان : « فيج » : « وفي الحديث ذكر الفيج ، وهو المسرع في مشيه ، الذي ينقل الأخبار من بلد إلىٰ بلد » . وانظر الروض الأنف ٣١٣/١ .

(٧) ديوانه ص ٤٧ ، السيرة ٦٧/١ ، والروض الآنف ٣٠٥/١ ، وفيه : « ساقت إليه الأسباب » . وفي الديوان ، والسيرة « إليها » ، وفي ج : الأحرار مِنْ فرسانها ، بإقحام « مِنْ » ، وفي ب : « بني الإحرام » ، تحريف . وفي الديوان ، والسيرة والروض : « من طرف » ، وفي أ ، ب : « النقل » ، بسقوط الميم .

ويريد بالفَيْج سيف بن ذي يَزِن الحِمْيَرِيّ ، لأنّه خرج بنفسه حتىٰ قدم علىٰ قيصر فشكا إليه حال أهل اليمن فلم يُشكِه ، فأتىٰ النعمان فذهب معه فأدخله علىٰ كسرىٰ ، فشكا إليه فأصحبه جيشاً كما ذكر صاحب السِّير[1] ، فَبَدَّل الواحد بالجماعة ، وأنّه[2] أراد بالفَيْج معنىٰ الرسول كما قال بعض اللغويين ، فإنَّ سيفاً كان رسولَ أهل اليمن .

ثم قد[3] يأتي محلُّ الباء مجرَّداً منصوباً ، وهو كثير ، كقوله تعالىٰ : ﴿ **يومَ تُبَدَّلُ الأرضُ غيرَ الأرضِ** ﴾[4] وكقوله : ﴿ **بَدَّلُوا نِعْمَةَ اللهِ كُفْرا** ﴾[5] ، وقوله : ﴿ **فأولئك يُبَدِّلُ اللهُ سيِّئاتهم حَسَنَات** ﴾[6] .

قال الغزنوي[7] في الآية الأولىٰ : (غيرَ) مفعول ثانٍ ، أو يقدر[8] بغير الأرض . وقد كَثُر هذا في استعمال النحاة : في كلام سيبويه وغيره . قال سيبويه : « مصليق[9] ومصاليق أبدلوا السين صاداً »[10]. وقال في لغة من يقول في القصد : القزد[11]: « إن تحركتِ الصَّاد لم يُبْدَل »[12]. فهذا مثل الآية : ﴿ **يَوْمَ تُبَدَّلُ**

---

(١) السيرة ٦٢/١ .

(٢) في ب ، ج : « وإنَّ » .

(٣) في ب : « ثم قال » ، تحريف .

(٤) سورة إبراهيم : آية ٤٨ .

(٥) سورة إبراهيم : آية ٢٨ .

(٦) سورة الفرقان : آية ٧٠ .

(٧) لعله عالي بن إبراهيم بن إسماعيل الغزنوي (ت ٥٨٢ هـ) الملقب بتاج الشريعة ، فقد نقل السيوطي في : بغية الوعاة ١٤٠/٢ عن ابن مكتوم قوله فيه : « له تفسير مختصر ، سماه تفسير التفسير ، فرغ منه بحلب في رمضان سنة اثنتين وسبعين وخمسمائة ، فيه أعاريب ومسائل نحوية » ، ترجمته في طبقات المفسرين للداودي ٢٢١/١ ، الأعلام ٢٤٩/٣ ، معجم المؤلفين ٥٢/٥ .

(٨) في ب ، د : « مقدر » .

(٩) كذا في الأصول الخطية ، والذي في الكتاب : « صويق ، ومصاليق » وهو المتجه ، فلعل « مصليق » تحريف « صويق » .

(١٠) عبارة سيبويه في كتابه ٤٧٨/٤ : « .. بمنزلة قولهم : صويق ، ومصاليق ، فأبدلوا السين صادا ..» .

(١١) في ب : « القصر : القزر ، بالراء » ، وفي الكتاب : « الفصد : الفزد » ، بالفاء .

(١٢) الكتاب ٤٧٨/٤ ، وفيه : « لم تبدل بالمثناة الفوقية » ، وتكررت « إن » في ب .

الأرضُ ﴾[1] . لكنه حذف المفعول[2] الثاني اختصاراً ، وهو قد يحذف كما قيل في قوله تعالىٰ : ﴿ إنّي أخافُ أنْ يُبَدِّلَ دِيْنَكم ﴾[3] . قال مكي : أن يبدل دينكم بما آتاكم به ، وفي قوله تعالىٰ : ﴿ وإذا بَدَّلْنَا آيةً مكانَ آية ﴾[4] ، و ﴿ وإذا شئنا بدَّلنا أمثالَهم تبديلا ﴾[5] . قال الغَزْنَوي : أي أمثالَهم ممن يكَفُرُ النعم بمن[6] يشكرها ، وهو أحد وجهي الآية .

الوجه الثاني : أن يُقْصَدَ بالتبديل أو الإبدال جعلُ شيء مكانَ شيء وبدلاً منه ، فأصل الاستعمال في هذا الوجه تجريدُ الحاصل ، ودخول الباء علىٰ المتروك ، لأنَّك تريد : جعلتُ هذا بديلَ هذا وعِوَضاً منه ، فمن هذا قول آمرىء القيس :

* سنُبْدِلُ إنْ أَبْدَلْتِ بالوُدِّ آخرا *[7]

وقول معن بن أوس :

وكنتُ إذا ما صاحِبٌ رام ظِنَّةً	وبَدَّلَ سوءاً بالذي كان يفعل
قلبت له ظَهْرَ المِجَنِّ ولم أدم	علىٰ ذاك إلَّا ريثما أتَحَــوَّلُ[8]

والغالب علىٰ هذا الوجه في الاستعمال جر المتروك بمن ، فتقول : أبدلت كذا من كذا ، وعليه جرت عادة النحويين في باب البدل ، أو يأتي بمكان أو بعد كقوله تعالىٰ : ﴿ وإذا بدَّلنا آيةً مكانَ آية ﴾[9] ، وقوله : ﴿ ثُمَّ بَدَّلَ حُسْناً بَعْدَ

---

(١) سورة إبراهيم : آية ٤٨ .
(٢) سقطت « المفعول » من ب ، ج ، د .
(٣) سورة غافر : آية ٢٦ .
(٤) سورة النحل : آية ١٠١ ، وفي أ ، ب : « إذا شئنا » وهو وهم وقد سقطت الآية من ج ، د .
(٥) سورة الإنسان : آية ٢٨ .
(٦) في ب : « بما » .
(٧) صدره :

* أأسماء أمسىٰ ودها قد تغيّرا *

ديوانه ص ٦١ .
(٨) ديوانه ص ٩٤ ، وتخريجهما ص ١٢٤ ــ ١٢٥ منه .
(٩) سورة النحل : آية ١٠١ .

سُوء ﴾[1]، وقد[2] يحذف اختصاراً كقوله تعالىٰ : ﴿ **وإذا شئنا بدَّلْنا أمثالَهم تبديلاً** ﴾[3] . علىٰ أحد الوجهين فيها ، أي : أهلكناهم وجئنا بأمثالهم في الخلق غيرَ عاصين . فالتقدير[4] : بدلنا منهم أمثالهم .

الوجه الثالث : أن تَرِدَ البِنْيَةُ مُؤَدِّيَةً معنىٰ : أعطى معطٍ شيئاً عِوَضَ شيء ، وذلك المعطِي هو محلُّ تعاقب العوضين ، فيطلب الفعل ثلاثة يتعدَّى إليها ، إلىٰ الأول[5] المأخوذ منه بنفسه ، وإلىٰ المعطَىٰ المأخوذ كذلك ، وإلىٰ المتروك بالباء ، كقوله تعالىٰ : ﴿ **وبدَّلنَاهُم بِجَنَّتَيْهِم جَنَّتَيْنِ** ﴾[6] .

وكقول القائل :

أَبْـدَلَكِ اللهُ بلـــون لونين سوادَ وجهٍ وبيـاضَ عيــنين[7]

ويقوم مقام الباء في هذا ما يؤدي معناها ، كقوله تعالىٰ : ﴿ **وَلَيُبَدِّلَنَّهُم من بَعْدِ خَوْفِهِم أَمْنا** ﴾[8] . ومنه قول القائل :

* وبُدِّلتُ قَرْحاً داميا بعدَ صِحَّةٍ *[9]

وقد تحذف الباء مع محلها اختصاراً لفهم المعنىٰ ، كقوله تعالىٰ : ﴿ **عسىٰ رَبُّنَا أَنْ يُبْدِلَنَا خيراً منها** ﴾[10]، أي : أن يبدلنا بها خيراً منها .

وقد يُضَمَّن[11] الفعل في هذا الوجه معنىٰ النقل والتحويل فيتعدّىٰ تَعَدِّيه ، ومنه قول حبيب :

---

(١) سورة النمل : آية ١١ .
(٢) في ب : « وهو » .
(٣) سورة الإنسان : آية ٢٨ .
(٤) في أ : « والتقدير » .
(٥) في ب : « الإذن » ، تحريف .
(٦) سورة سبأ : آية ١٦ .
(٧) سيأتي الشطران ومعهما ثالث بعد .
(٨) سورة النور : آية ٥٥ .
(٩) سيأتي تمام البيت بعد .
(١٠) سورة القلم : آية ٣٢ ، وفي ج « بها خيراً » بإقحام (بها) .
(١١) في ج : « يضمر » ، تحريف .

* بسَيْبِ أبي العباس ..... *

البيت[1] المتقدم .

غَنِيتُ به عَمَّن سواه وَبُدِّلت عِجافاً ركابي عن سعيد إلىٰ سعد[2]

أي نُقِلت عن هذا إلىٰ هذا . ولا يمتنع في هذا الوجه أنْ يقولَ : بدَّلْتُك من كذا بكذا ، فيُدْخِلَ[3] الباء علىٰ العِوَضِ الحاصل ، أي : « جعلتك تتعوَّضُ » ، كما سيأتي في مثل :

* تَعَوَّضَ بالحِجارة من حُجُور *

وقد تقدم الكلام في بيت المعري :

* حتىٰ تَبَدَّلَ من بؤس بنعماء *

الوجه الرابع : أنْ يقصدَ معنىٰ التَّعَوُّض أو الاستعاضة ، فيكون المعنىٰ : أخذت كذا عن كذا ، أو استخذته[4] ، فيتعدّىٰ الفعل في هذا الوجه إلىٰ شيئين يُنصبُ أحدهما وهو الحاصل المأخوذ ، ويُجَرُّ المتروك بالباء ، وهو المأخوذ عنه كقوله تعالىٰ : ﴿ **ومَن يَتَبَدَّل الكُفْرَ بالإيمانِ** ﴾[5] ، أي يَتَعَوَّض ، وكقوله تعالىٰ : ﴿ **ولا أنْ تَبَدَّلَ بهنَّ مِنْ أزْواج** ﴾[6] ، ومن زائدة دخلت علىٰ المنصوب ، وكقوله تعالىٰ : ﴿ **أتَسْتَبْدِلُونَ الذي هو أدْنىٰ بالذي هو خير** ﴾[7] ، أي : أتستعيضون . وقد يُغنِي عن الباء ما يؤدِّي معناها كقوله تعالىٰ : ﴿ **وإنْ أرَدتُّمُ استبدالَ زَوْجٍ مكانَ زوج** ﴾[8] . وقد تحذف مع مجرورها كقوله تعالىٰ : ﴿ **يَسْتَبْدِل قوماً غيرَكم** ﴾[9] ،

---

(١) في ج : « ابن النقيب المتقدم » ، تحريف ، والبيت سبق تمامه ، وتخريجه .

(٢) ديوانه ٦٥/٢ ، وفيه « وحولت » ، فلا شاهد فيه على هذه الرواية ، وعلق المحقق علىٰ « وحوّلت » بقوله : « س :» وبدّلت .

(٣) في د : « ... فدخل » .

(٤) في أ ، د : « واستخذته » .

(٥) سورة البقرة : آية ١٠٨ ، وفي ب : « بعد الإيمان » وهو خطأ .

(٦) سورة الأحزاب : آية ٥٢ ، وسقطت « ولا » من أ .

(٧) سورة البقرة : آية ٦١ .

(٨) سورة النساء : آية ٢٠ .

(٩) سورة التوبة : آية ٣٩ .

أي : بكم ، وربما جُرَّ الحاصل بالباء والمتروك بمن عند قصد التَعَوُّض ، ومنه قولُ المَعَرِيّ :

إذا الفتىٰ ذَمَّ عيشاً في شبيبته فما يقولُ إذا عصرُ الشباب مضىٰ
وقد تَعَوَّضْتُ من كلٍّ بمُشْبِهِهِ فما وجدتُ لأيام الصِّبا عِوضا [1]

ومنه قول القائل يرثي ابناً صغيراً :

تَعَوَّضَ بالحجارة من حُجورٍ وبات عن التَّرِيْبِ إلىٰ التُّرابِ

ومن أبيات الحماسة :

وهل هي إلا مثلُ عِرسٍ تَبَدَّلَت علىٰ رَغْمِها من هاشم في مُحَارِبِ [2]

يعني (أنها نَكَحَت في هاشم وفارقتهم فنكَحَت في محارب) [3]، وجاء بفي في موضع الباء لمقاربة ما بينهما ، والفعل في هذا الوجه (مطاوِعُ الفعل في الوجه) [4] الذي قبله ، تقول : أَبْدَلتُ الشيءَ بالشيء فتَبَدَّلَه ، فهذه [5] أربعةُ أوجه علىٰ أربعةِ مقاصد ، تَتَعَيَّنُ [6] الباءُ في المقصد [7] الأول : المعوض [8] الحاصل ، ويجوز دخولها [9] عليه في بعض المواضع في الثالث والرابع علىٰ ما ظهر من التفصيل ، ثم قد يمكن رَدُّ ما ذُكِرَ من أمثلة الباء في الوجه الثاني إلىٰ الوجه الثالث بحذف المفعول الأول كأنه قال في بيت آمرىء القيس :

سنُبْدِلُ محلَّكِ من نفوسنا إن أَبْدَلْتِ [10] موضعَنا من نفسِك ، وكأنه قال في بيت

---

(١) شروح سقط الزند ٢/٦٥٥ .

(٢) الشاهد ثاني بيتين في الحماسة ٢/٢١٠ « لإسماعيل بن عمار الأسدي ، وأولهما قوله :

بكت دارُ بشر شجوَها إذ تَبَدَّلَت هلالَ بنَ مرزوقٍ ببشرِ بن غالبِ

(٣) سقط ما بين الإشارتين من ب .

(٤) سقط ما بين الإشارتين من ج .

(٥) في ج : « فهن » .

(٦) في ج ، د : « يتعين » .

(٧) في ب : « القصد » ، بسقوط الميم .

(٨) هكذا في الأصول الخطية ، وتستقيم العبارة لو قيل : « يتعين دخول الباء في المقصد الأول علىٰ المعوض الحاصل » .

(٩) في ج : « وقولها » ، تحريف .

(١٠) في أ ، د : « بَدَّلْتِ » .

معن بن أوس : وبُدّل سوءا بالذي كان يفعل ، ومما يحتَمِلُ التنزيلَ علىٰ الوجهين الأول والثاني قولُه تعالىٰ : ﴿ **فبَدَّلَ الذين ظلموا قولاً غيرَ الذي قيل لهم** ﴾[1] . قال الزمخشري : « أي وضعوا مكان حِطّة قولاً غيرَها »[2] ، فأشار إلىٰ معنىٰ الوجه الثاني كما قال تعالىٰ : ﴿ **وإذا بَدَّلْنَا آيةً مكانَ آية** ﴾[3] . وقال الغزنوي : (قولاً) مفعول ثانٍ ، أو[4] : قالوا قولاً ، فأرشد بجعله مفعولاً ثانياً إلىٰ كونه داخلاً في الوجه الأول بحذف أول المفعولين[5] اختصاراً ، ويكون هذا الثاني علىٰ إضمار الباء ، أو دونها ، أي بَدَّلُوا القولَ الذي أمروا به بقول غيره ، أو بدَّلُوا القولَ قولاً غيرَهُ كما قال تعالىٰ : ﴿ **بَدَّلُوا نعمةَ الله كُفراً** ﴾[6] . وأرشد بجعله علىٰ إضمار فعلِ القول إلىٰ أنهما كلامان بتفصيل بعد إجمال ، أي بدلوا وغيّروا قالوا[7] قولاً غير الذي قيل لهم ، فإن اطّرد التأويل فيما يَجِدُ[8] من أمثلة الباء في الوجه الثاني خرج ذلك عن مداخل[9] الباء . ثم يتعلق بهذه الأوجه مسألة في الإبدال والتبديل بالنظر إلىٰ افتراقهما أو اتفاقهما في المعنىٰ . وقد فَرَّقَ ثعلب بينهما فقال : « الإبدال تنحيةُ جوهرة واستئناف أخرى ، وأنشد لأبي النَّجْم :

* عَزْلَ الأمير للأمير المُبْدَلِ *[10]

قال : ألا تراه نحَّىٰ جسماً وجعل مكانَه آخر ، والتبديل : تغييرُ الصورة إلىٰ غيرها ، والجوهرة بعينها[11]. وهو نحو قول الفراء ، قال في التفسير : « بُدِّلتَ

---

(١) سورة الأعراف : آية ١٦٢ ، وسقطت كلمة « قولا » من ج .

(٢) الكشاف ٢٨٣/١ .

(٣) سورة النحل : آية ١٠١ .

(٤) في أ ، د : « إذ » .

(٥) في أ ، د : « المفعول » .

(٦) سورة إبراهيم : آية ٢٨ .

(٧) في أ : « وقالوا » ، وفي ب : « قال » .

(٨) في أ ، د : « نجد » .

(٩) أ ، د : « مداخلة » .

(١٠) سيأتي الشطر مع آخر بعد .

(١١) في الأصل : « والجوهرة بغيرها » ، تحريف ، ستأتي صحته في نقل المطرز عن ثعلب الذي سيذكر ابن لُب قريباً . وانظر إعراب القرآن للنحاس ١٧٨/١

معناه : غُيّرتَ[1] وكل ما غيّر عن حاله فهو مبدَّلٌ بالتشديد ، وقد يجوز بالتخفيف ، وليس بالوجه ، وإذا جعلتَ الشيءَ مكان الشيء قلتَ : أَبْدَلْتُه[2] كقولك : أَبْدِل[3] هذا الدرهم أي : اعطني مكانه ، وبَدِّل جائز »[4] فهما متقاربان . قال الفارسي : بَدَلَ وأَبْدَلَ متقاربان كنزل وأنزل ، وقال في تفرقة من فرّق : « ليست بشيء » ، قال الله تعالىٰ : ﴿ **وليُبَدِّلَنَّهُمْ من بَعْدِ خَوْفِهِم أَمْنا** ﴾[5] ، فالخوف ليس بقائم في حال الأمان ، يريد علىٰ قراءة التثقيل ، وقد تأولها الفراء علىٰ معنىٰ : بجعل سبيل الخوف أمناً[6] . وقال الزمخشري في قوله تعالىٰ : ﴿ **بَدَّلُوا نِعْمَةَ الله كُفْرا** ﴾[7] ، أي شكر نعمة الله لما وضعوا الكفر مكانَ الشكر الذي وجب عليهم ، فكأنهم غَيّروا الشكر إلىٰ الكفر وبَدَّلُوه تبديلا[8] ، يعني أن ما يقوم مقام الشيء بأن يجعل محله كأنه هو بضرب من التغيير . وذكر المُطَرِّز عن ثعلب عن سلمة بن عاصم النحوي عن الفرّاء : أبدلت الخاتم بالحلقة إذا نحيت هذا وجعلت هذا مكانه ، وبَدَّلت الخاتم إذا أذبته وسويته ، وبَدَّلت الحلقة بالخاتَم إذا أذبتَها وجعلتَها خاتماً ، قال ثعلب : وحقيقته أنَّ بَدَّلت إذا غيّرت الصورة إلىٰ صورة غيرها ، والجوهرة بعينها ، وأَبْدَلتَ إذا نحيتَ الجوهرة ، وجعلت مكانها جوهرة

---

(١) في معاني القرآن : « وإذا قلت للرجل : قد بدّلت فمعناه : قد غيرت ، وغيرت حالك ، ولم يأت مكانك آخر ، فكل ما غير ..» .

(٢) في معاني القرآن : « قد أبدلته » ، وأشار محققه إلىٰ أن « قد » ساقطة من نسخة (أ) ، ولم ترد في النص الذي أورده ابن زنجلة في حجة القراءات من كلام الفراء في هذه المسألة .

(٣) في معاني القرآن : « أبدل لي » .

(٤) معاني القرآن ٢٥٩/٢ ، وانظر كلام الفراء هذا في « حجة القراءات » ص ٤٠٥ .

(٥) سورة النور : آية ٥٥ بتشديد دال « ليبدّلنهم » وهي قراءة السبعة إلاّ ابن كثير وعاصم في رواية أبي بكر . انظر السبعة ص ٤٥٨ ــ ٤٥٩ ، حجة القراءات ص ٥٠٤ ، الكشف عن وجوه القراءات ١٤٢/٢ .

(٦) معاني القرآن : ٢٥٩/٢ .

(٧) سورة إبراهيم : آية ٢٨ .

(٨) الكشاف ٣٧٧/٢ ، وعبارته « .. ﴿ **بدلوا نعمة الله** ﴾ ، أي شكر نعمة الله « كفرا » لأن شكرها الذي وجب عليهم وضعوا مكانه كفراً ، فكأنهم ..» وقد أورد ابن لُبّ بعض قول الزمخشري سابقاً بعبارة قريبة مما أورده هنا .

أخرى ، ومنه قوله :

نَحَّى السَّدِيس وانتحى للمعدلِ عَزْلَ الأمير للأمير المُبْـــدَلِ[1]

قال : ألا ترىٰ أنّه قد نَحّىٰ جسماً وجعل مكانه جسماً غيره ، قال المطرز : عرضت الكلام علىٰ المبرد فاستحسنه ، وقال لي : قد بقيتَ عليه فاصلة أخرىٰ — علىٰ أحمد بن يحيىٰ — قلتُ : وما هي أعزك الله ؟ قال : هي أَنَّ[2] العرب قد جعلت : بَدَّلتُ بمعنىٰ أَبْدلت ، وهو قولُه تعالىٰ : ﴿ **فأولئِكَ يُبَدّلُ الله سيِّئاتِهم حَسَنَاتٍ** ﴾[3] . قال : وأما شرط (١٧/أ) أحمد بن يحيىٰ فهو معنىٰ قوله تعالىٰ : ﴿ **بَدَّلْنَاهُم جلوداً غيرَها** ﴾[4] فهذه الجوهرة بعينها ، وتبديلُها : تغييرُ صورتها إلىٰ غيرها ، لأنها كانت ناعمةً فاسودَّت بالعذاب ، فَرُدَّت صورةُ جلودهم الأولىٰ لما[5] نَفِجَت تلك الصورة ، فالجوهرة واحدة ، والصورة مختلفة[6] . وفي كلام الفراء فيما مثل[7] به دخول الباء علىٰ الحاصل وتوجه الفعل[8] علىٰ المتروك كما جعله أبو النجم مُبْدَلا .

انتهىٰ الكلام علىٰ أقسام المسألة والحمد لله وحده . وقد وقفت علىٰ فصل في هذا الغرض[9] لأثير الدين أبي حيان مجتلب من شرحه لتسهيل ابن مالك رأيت تقييده

---

(١) سبق أن نسب ابن لُبّ ثانيهما — نقلاً عن ثعلب — إلىٰ أبي النجم العجلي ، والشطران من أرجوزته اللاّمية المشهورة التي أوردها الميمني في « الطرائف الأدبية » ص ٥٧ فما بعدها ، وهي في ديوان أبي النجم ص ١٧٥ عن الطرائف ، والبيتان في الطرائف ص ٦٩ ، وفي الديوان ص ٢٠٤ ، وثانيهما في معاني القرآن ٢٥٩/٢ ، والتهذيب ١٣٢/١٤ ، واعراب القرآن للنحاس ١٧٨/١ .

(٢) سقطت من (ب) .

(٣) سورة الفرقان : آية ٧٠ .

(٤) سورة النساء : آية ٥٦ .

(٥) في أ ، ج ، د : « كلما » ، وفي ب : « كلها » ، وما أثبت هو ما جاء في التهذيب ، والمعنىٰ : يعضده .

(٦) أورد الأزهري في تهذيب اللغة ١٣٢/١٤ هذا النص الذي ذكره المطرز باختلاف يسير في بعض ألفاظه .

(٧) في د : « في مثل ما مثّل » .

(٨) في د : « العقل » ، تحريف .

(٩) في ج : « على فصل في هذا الفصل » .

هنا ، وبيان ما فيه بحول الله تعالىٰ[1] .

قال أبو حيان في شرح التسهيل[2] : « هذه المسألة غَلِطَ فيها كثير من المصنفين في العلوم ، ومن الشعراء[3] ، فيدخلون الباء علىٰ مالا يَصِحُّ دخولُها عليه في لسان العرب ، وينصبون ما تدخل عليه في لسان العرب ، ففي المنهاج لأبي زكريا النووي : « ولو أبدل ضاداً بظاء لم يصح في الأصح »[4] يعني في قوله تعالىٰ : ﴿ **ولا الضَّالِين** ﴾[5] ولو جرىٰ كلامه علىٰ اللسان العربي لقال : ولو أبدل ظاء بضاد ، أي : جعل بدل الضاد ظاء ، فالمنصوب هو الذي يصير عِوَضاً ، وما دخلت عليه الباء هو الذي يكون مُعَوَّضاً منه . وهذا جار[6] في هذه المادة من أَبْدَلَ ، وبَدَلَ ، وتَبَدَّلَ ، المنصوب هو المُعَوَّضُ[7] الحاصل ، وما دخلت عليه الباء هو المُعَوَّض منه الذاهب ، فإذا قلت : أَبْدَلْتُ[8] ديناراً بدرهم ، فمعناه : اعتضت ديناراً عوض درهم ، فالدينار هو الحاصل لك المعوَّض ، والدرهم هو الخارج عنك المعوَّض منه ، وهذا عكس ما يفهم العامة ، وكثير ممن يعاني العلوم ، وعلىٰ ما ذكرناه جاء كلامُ العرب ، قال الشاعر :

تضحك منّي أختُ ذات النِّحْيَيْنِ   أبــدلكِ الله بلـــون لونين

* سوادَ وجهٍ وبياضَ عينين *[9]

---

(١) كان السيوطي قد ساق كلام أبي حيان قبل إيراد مسألة ابن لُبّ فلما وصل إلىٰ هنا قال : « وساق كلام أبي حيان الذي قدمته أول الحديث برمته » فأعدت كلام أبي حيان إلىٰ مكانه من الرسالة .

(٢) لم أجد كلام أبي حيان هذا في مظانه من التذييل والتكميل . وانظره ملخصاً في البحر المحيط ٢١٨/١ .

(٣) في ب : « ومن الشعر » .

(٤) المنهاج ص ١٠ .

(٥) سورة الفاتحة : آية ٧ .

(٦) في ج : « الجار » .

(٧) في ب : « العوض » .

(٨) في ب : « أبدله » ، تحريف .

(٩) الأبيات في الحماسة ٤٢٦/٢ من غير عزو ، وروايتها » :

« من أيّنا تضحك .... أبدلها الله .... »

والثاني والثالث في شرح الألفية للشاطبي ٩٥٧/٣ .

ألا ترى كيف أدخل علىٰ المعوَّض منه الباء ، وهو قوله : بلون ، ونصب لونين ، وهو المعوَّض . وقال تعالىٰ : ﴿ **وَمَنْ يَتَبَدَّلِ الكُفْرَ بالإيمان** ﴾[1] وقال تعالىٰ : ﴿ **وَبَدَّلْنَاهُم بِجَنَّتَيْهِم جَنَّتَيْنِ ذَوَاتَيْ أُكُلٍ خَمْطٍ وأَثْلٍ** ﴾[2] ، وقال تعالىٰ : ﴿ **أَتَسْتَبْدِلُونَ الذي هو أَدْنَى بالذي هو خير** ﴾[3] ، وقال تعالىٰ : ﴿ **وإنْ تَتَوَلَّوا يَسْتَبْدِلْ قوماً غيرَكُم** ﴾[4] أي : يستبدل بكم قوما غيركم . وقال تعالىٰ : ﴿ **عسىٰ رَبُّنَا أَنْ يُبْدِلَنَا خيراً منها** ﴾[5] تقديره : أن يبدلنا بها خيراً منها ، فحذف بها أي بالجنة التي طيف بها ، وقال تعالىٰ : ﴿ **فأَرَدْنا أَنْ يُبْدِلَهما رَبُّهما خيراً منه زَكاةً** ﴾[6] أي : يبدلهما به ، وعلىٰ هذا نظم[7] علماء الشعر[8] ، قال أبو تمام :

تَبَدَّل غاشيه بريْمٍ مسلَّم ... تردَّى رداءَ الحُسْنِ وشياً مُنَمْنَما

وبالحَلْيِ إن قامت تَرَنَّمَ فوقَها ... حمام إذا لاقىٰ حماماً ترنَّما

وبالخَدْلَةِ الساق المُخَدَّمِهِ الشَّوي ... قلائصُ يتلونَ العَبَنَّىٰ المُخَدَّما[9]

وقد يجوز حذف حرف الجر لدلالة المعنىٰ علىٰ العوض والمعوض منه قال تعالىٰ :

---

(١) سورة البقرة : آية ١٠٨ .

(٢) سورة سبأ : آية ١٦ .

(٣) سورة البقرة : آية ٦١ .

(٤) سورة محمد : آية ٣٨ .

(٥) سورة القلم : آية ٣٢ .

(٦) سورة الكهف : آية ٨١ .

(٧) سقطت « نظم » من ب .

(٨) في ج : « الشعراء » .

(٩) الأبيات في ديوانه بشرح التبريزي ٢/٢٣٢ ــ ٢٣٣ . ورواية الشطر الثاني من البيت الأول فيه :

★ تردى رداء الحسن طيفا مسلما ★

وبعده في الديوان :

ومسن وشىٰ خدّ لم يُنَمْنَم فِرِنْدُه ... معالِمَ يُذْكِرْنَ الكتابَ المُنَمْنَما

وفي ب ، د : حِماماً بالنصب ، وهو خطأ . وجاءت « قامت » ــ في البيت الثاني ــ في الاصول الخطية « قالت » ، تحريف .

والعبنىٰ : الجمل الضخم الشديد ، وقد جاءت في أ ، ج : « العبي » ، وفي ب : « العنىٰ » ، وفي د : « العسىٰ » ، تحريفات .

﴿ فأولئك يُبَدّلُ الله سيئاتِهم حَسَنات ﴾[1] أي (بسيئاتهم[2] حسنات)[3]، وقال تعالىٰ : ﴿ فَبَدَّلَ الذين ظَلَمُوا قولاً غيرَ الذي قيل لهم[4] ﴾ .

وقال تعالىٰ : ﴿ يومَ تُبَدَّلُ الأرضُ غيرَ الأرضِ ﴾[5] أي : بغير الأرض . وقد تقع[6] موضع الباء التي تدخل علىٰ المعوض منه بعد ، وهي دالة علىٰ سبق المعوض منه ، وذهابه بالعوض ، قال الشاعر :

وأُبْدِلْتُ قَرْحاً داميا بعد صحّةٍ لعل منايانا تَحَوَّلْنَ أَبْؤُسا[7]

معناه : وأبدلت[8] قرحاً دامياً بعد صحة ، أي : عُوِّضت بَدَلَ الصِّحَّةِ قرحاً[9] ، وأصل أبدل وبدل أن يتعدَّى لاثنين منصوبين ، والثالث بالباء ألا ترىٰ كيف صرح بذلك في قوله :

* أَبْدلَكِ الله بلونٍ لونين *

وفي قوله تعالىٰ : ﴿ وبدَّلْنَاهُم بجَنَّتَيْهِم جَنَّتَيْنِ ﴾[10]. وقد جرت عادة النحويين أن يقولوا[11]: أبدلت كذا بكذا ، ولا يذكرون المفعول الأول ، وأيضا فليس المعنىٰ عليه ، لأنك إذا قلت : أبدلت هذا الحرف بهذا الحرف لا يريدون : أبدلتك هذا الحرف بهذا الحرف علىٰ أنه لا يبعد أن يكون أصله هكذا ، ثم حذف المفعول الأول ، وكثر حذفه في إصطلاحهم حتىٰ صار نَسْيا ، لا يراد معناه بوجه . انتهىٰ .

---

(١) سورة الفرقان : آية ٧٠ ، وفي الأصول الخطية : « فأولئك الذين » بإقحام « الذين » .

(٢) سقط ما بين الإشارتين من أ .

(٣) في ب : « سيئاتهم » ، بسقوط الباء .

(٤) سورة البقرة : آية ٥٩ ، وسقط ما بين الإشارتين من ج .

(٥) سورة إبراهيم : آية ٤٨ .

(٦) في ب ، ج : يقع .

(٧) البيت لامرىء القيس ، ديوانه ص ١٠٧ . وفي د : « ترحا » ، تحريف ، وفي ب ، ج : « أبيسا » : تحريف .

(٨) في ب ، د : « وبدلت » .

(٩) في د : « ترحا » في الموضعين .

(١٠) سورة سبأ : آية ١٦ .

(١١) في ب : « أن يقولون » ، بثبوت النون .

وقد اجتمعت فيه أشياءُ جُمْلَة : التَّهَجُّم بالتخطئة ، وعدم اطّراد العِلّة ، والقصور في الاطلاع ، وخلط الأقسام في الاستدلال ، والتناقض في المقال .

أمَّا التخطئة بالتهجم ، فلأنَّه غَلَّط كثيراً من المصنفين في العلوم ، والشعراء ، وهم في ذلك علىٰ صواب .

وأمَّا انكسار العلة ، فلأنه جعل عِلَّة دخول الباء كونَ المحلّ معوَّضاً منه ، ذاهباً ، وعِلَّة التَّجَرُّدِ منها كونه عوضاً حاصلاً ، وقد ظهر مما تقدم نقلاً من كلام الأئمة وسماعاً من كلام العرب أن التبديل يكون بمعنىٰ التغيير ، وبمعنىٰ القلب والتحويل ، ومن المعلوم أن المغيَّر والمحوَّل إنما هو المعوض منه الذاهب ، وقد سلفت شواهد ذلك . وكيف يطّرد له ذلك في مثل قوله تعالىٰ : ﴿ **يومَ تُبَدَّلُ الأرضُ غيرَ الأرضِ** ﴾[1] وإنَّما معناه : يوم تُحَوَّل الأرض إلىٰ غيرها ، أو تُغَيَّر حالُها ، ومثل ذلك قول جرير :

أَبُدِّلَ الليلُ لا تسري كواكبُه أم طال حتىٰ حَسِبْتُ النجمَ حيرانا[2]

أي : أَبُدِّل الليلُ غيرَ الليل ، لأنه قد عاد له بقوله : « أم طال » أي :[3] أم بقي ، لكنه طال .

وأمَّا القصور في الإطلاع ، فلأنَّه لم يقف علىٰ كلام الأئمة[4] في معنىٰ التغيير والقلب علىٰ شهرته وكثرة شواهده ، وقد استشهد لطريقته[5] بنظم بعض علماء الشعر كأبيات حبيب ، وغابت عنه[6] شواهد القرآن . ومن شعر حبيب ، وأبي الطيب ، والمعرِّي[7] ، وغيرهم ما هو كثير صريح في خلاف قوله : « وأما خلطه

---

(١) سورة إبراهيم : آية ٤٨ ، وسقط قوله « غير الأرض » من أ ، ومكانه « الآية » .

(٢) ديوانه بشرح محمد بن حبيب ١٦٣/١ ، وفي أ : « أبدل الأرض» ، تحريف ، وفي ب : « حراما » ، وفي د : « صيرافا » ، تحريف .

(٣) سقطت « أي » من أ .

(٤) سقطت « الأئمة » من د .

(٥) في ب ، ج ، د : « بطريقته » .

(٦) في ب : « منه » ، تحريف .

(٧) في ب : « المعربي » ، تحريف .

الأقسام ، فلأنه جعل أبْدَل ، وبَدَل ، وتَبَدّل[1] ، واستبدل المتوجه[2] علىٰ العوض[3] خاصة ، وعليهما مع محلهما الذي تعاقبا عليه ، كل ذلك علىٰ سواء في التعدي الذي وصفه[4] ، وقد ظهر في التقييد بَوْنُ ما بين بَدَلَ وأبدل وسائر الأبنية سماعاً من العرب ، ونقلاً من كلام علماء اللسان ، وكذلك البون الذي بين بَدَلَ وأبدل متوجهين علىٰ العوضين خاصة ، أو عليهما مع محلهما » . وتأمل هنا كلام الزمخشري في قوله تعالىٰ : ﴿ **ولا تَتَبَدَّلُوا الخبيثَ بالطَّيِّبِ** ﴾[5] . قال : « قيل هو أن يعطي رديئاً ويأخذَ جيداً ، وعن السُّدِّي : أن يجعلَ شاةً مهزولة مكانَ سمينة ــ يعني الوصي في مال اليتيم ، قال : « وهذا ليس بِتَبَدُّل ، إنَّما هو تبديل »[6] ، يقول[7] : « إن المعنىٰ علىٰ هذا القول : لا تَبَدَّلُوا خبيثَكم بطيِّبِ اليتامىٰ ، والآية إنما فيها التبديل ، وهو يتضمن معنىٰ الأخذ لما يأخذ بما يترك ، والوصي لم يأخذ الخبيث إنما أخذ الطيب .

وفي هذا الكلام من الزمخشري تسليمُ دخول الباء مع التبديل علىٰ المأخوذ الحاصل وارادة الفرق بين التَّبَدُّل والتَّبْديل[8] في ذلك ، ولم يتفق للمقيد مثال من السماع في محل النزاع إلّا آية آخر كلامه ، وهي حجّة لخصومه .

وأما التناقض ، فلأنه ساق كلامه علىٰ التزام دخول الباء علىٰ العوض الذاهب ، وتجريد الحاصل ، ثم ختمه بقوله تعالىٰ : ﴿ **يومَ تُبَدَّلُ الأرضُ غيرَ الأرض** ﴾[9] ، وقال : أي : بغير الأرض ، جاعلاً الآية من القبيل الذي ذكر ، وألزم فيها ما

---

(١) في ب : « أو تبدّل » .
(٢) في ب : « للتوجيه » ، وفي د : « التوجه » .
(٣) يريد : « العوض والمعوض عنه » .
(٤) في أ ، د : « وضعه » ، تحريف .
(٥) سورة النساء : آية ٢ .
(٦) الكشاف ٤٩٥/١ ، وفي أ « انما تبديل » بسقوط « هو » .
(٧) في ب « تقول » .
(٨) في ب : بين التبديل والتبدل ، وهما بمعنىٰ .
(٩) سورة إبراهيم : آية ٤٨ .

التزم[1] ، وهي علىٰ العكس من قوله ، وصريحة في مخالفة رأيه ، وشاهدة علىٰ تقديره للباء لصحة مذهب من صرح بتخطئته ، وليتأمل مأخذه في الآية ﴿ **فَبَدَّلَ الذين ظَلَمُوا قولاً غيرَ الذي قيل هم** ﴾[2] حيث جعل المفعولين مذكورين علىٰ سقوط الباء من « قول » ، وهو المفعول الثاني عنده ، و « غير » هو الأول ، فإنَّه مأخذ بعيد ، وقد مرّ في كلام غيره فيها ما هو جليّ ظاهر ، وهكذا طريقته في تقدير الآية : ﴿ **يُبَدِّلُ الله سيِّئاتِهم حَسَنات** ﴾[3] ، أي بسيئاتهم[4] ، فإنَّه مع كونه علىٰ مخالفة مقتضى الآية الأخرى : ﴿ **يومَ تُبَدَّلُ الأرضُ** ﴾[5] ، مخالف لكلام الأئمة واستعمالهم ، ودعوى وضع الشيء غير موضعه ، فليتأمل أيضا عدم استبعاده في إبدال الحروف بعضِها من بعض أنْ يكونَ الأصل : أبدلتك هذا الحرف بهذا الحرف ، وإنَّه لبعيد ، والذي لا يَبْعُد في ذلك الغرض أن يقدر : أبدلتُ الكلمةَ هذا الحرف في هذا الآخر[6] (٧/ب) لأن الكلمة هي محلُّ التَعَاقُبِ ، وهذا الوجه الذي أشار إليه هو الذي طرقت احتماله إلىٰ ما جاء من[7] بدل أو أبدل مع الباء داخلة علىٰ العوض الذاهب في الوجه الثاني كما سبق .

وهنا انتهىٰ القول في المسألة ، والحمد لله وحده .

---

(١) في ج : « ما ألزم » .

(٢) سورة البقرة : آية ٥٩ .

(٣) سورة الفرقان : آية ٧٠ .

(٤) في أ ، ب : « سيئاتهم » ، بسقوط الباء .

(٥) سورة إبراهيم : آية ٤٨ .

(٦) تكرر قوله : « هذا الحرف في هذا الآخر » في أ .

(٧) سقطت « من » من ب .

مصادر التحقيق

١ ـ الاقتراح في علم أصول النحو للسيوطي ،
تحقيق الدكتور أحمد محمد قاسم ، مطبعة السعادة بالقاهرة، ط أولىٰ، ١٣٩٦ هـ/١٩٧٦ م .

٢ ـ إعراب القرآن للنحاس .
تحقيق الدكتور زهير غازي زاهد ، مطبعة العاني ، بغداد .

٣ ـ الأعلام لخير الدين الزركلي .
الطبعة الخامسة ، ١٩٨٠ ، دار العلم للملايين .

٤ ـ البحر المحيط لأبي حيان ،
مطبعة السعادة بمصر ، ١٣٢٨ هـ .

٥ ـ بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة للسيوطي ،
تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، مطبعة عيسىٰ البابي الحلبي ، الطبعة الأولىٰ ، ١٣٨٤ هـ/١٩٦٤ م .

٦ ـ تهذيب اللغة للأزهري (ج ١٤) ،
تحقيق يعقوب عبدالنبي ، الدار المصرية للتأليف والترجمة .

٧ ـ حجة القراءات لابن زنجلة .
تحقيق سعيد الأفغاني ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، الطبعة الثانية، ١٣٩٩ هـ/١٩٧٩ م .

٨ ـ الحماسة لأبي تمام .
تحقيق الدكتور عبدالله عسيلان ، مطبوعات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، مطابع دار الهلال للأوفست ، الرياض ، ١٤٠١ هـ/١٩٨١ م .

٩ ــ خزانة الأدب للبغدادي
تحقيق عبدالسلام هارون ، الجزء الأول ، دار الكاتب العربي ، القاهرة ١٣٨٧ هـ/١٩٦٧ م .
١٠ ــ ديوان أبي تمام بشرح الخطيب التبريزي .
تحقيق الدكتور عبده عزام ، دار المعارف بمصر .
١١ ــ ديوان أبي النجم العجلي .
صنعه وشرحه علاء الدين أغا ، مطبوعات النادي الأدبي بالرياض ، ١٤٠١ هـ/١٩٨١ م .
١٢ ــ ديوان آمرىء القيس .
تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار المعارف بمصر ١٩٥٨ .
١٣ ــ ديوان جرير ، بشرح محمد بن حبيب .
تحقيق الدكتور نعمان محمد أمين طه ، دار المعارف بمصر ١٣٧٨ هـ/١٩٥٨م.
١٤ ــ ديوان عدي بن زيد العبادي .
تحقيق محمد جبار المعيبد ، بغداد ، ١٩٦٥ .
١٥ ــ ديوان المتنبي بالشرح المنسوب للعُكبري « التبيان في شرح الديوان » .
تحقيق مصطفىٰ السقا ، إبراهيم الأبياري ، وعبدالحفيظ شلبي ، دار المعرفة ، بيروت ، ١٣٩٧ هـ/١٩٧٨ م .
١٦ ــ ديوان معن بن أوس المزني .
صنعة الدكتور نوري القيسي ، وحاتم الضامن ، مطبعة دار الجاحظ ، بغداد ، الطبعة الأولىٰ ، ١٩٧٧
١٧ ــ الروض الأنف في شرح السيرة النبوية لابن هشام .
للسهيلي ، تحقيق عبدالرحمن الوكيل ، دار النصر للطباعة ، القاهرة ، الطبعة الأولىٰ ، ١٣٨٧ هـ ــ ١٩٦٧ م .

١٨ ـ السبعة في القراءات لابن مجاهد .
تحقيق الدكتور شوقي ضيف ، دار المعارف بمصر ، الطبعة الثالثة ، ١٩٨٠ .
١٩ ـ السيرة النبوية لابن هشام .
تحقيق مصطفىٰ السقا ، وإبراهيم الأبياري ، وعبدالحفيظ شلبي ، مطبعة مصطفىٰ البابي الحلبي ، الطبعة الثانية ، ١٣٧٥ هـ/١٩٥٥م .
٢٠ ـ شرح الألفية للشاطبي .
مصورة مركز البحث العلمي بجامعة أم القرىٰ رقم (٢٧٠ نحو) عن نسخة دار الكتب المصرية رقم (١٤٨٧ نحو تيمور)
٢١ ـ شروح سقط الزند للتبريزي ، وابن السيد ، والخوارزمي .
تحقيق مصطفىٰ السقا ، وعبدالرحيم محمود ، وعبدالسلام هارون ، وإبراهيم الأبياري ، وحامد عبدالمجيد ، مصورة عن طبعة دار الكتب ١٣٦٥ هـ/١٩٤٦ م .
٢٢ ـ طبقات المفسرين للداودي .
تحقيق محمد علي عمر ، مكتبة وهبة ، الطبعة الأولىٰ ، ١٣٩٢ هـ /١٩٧٢ م .
٢٣ ـ الطرائف الأدبية .
جمعها وحققها عبدالعزيز الميمني الراجكوتي ، دار الكتب العلمية ، بيروت .
٢٤ ـ كتاب سيبويه .
تحقيق عبدالسلام هارون ، الجزء الرابع ، الهيئة المصرية العامة .
٢٥ ـ الكشاف عن حقائق التنزيل للزمخشري .
دار المعرفة ، بيروت .
٢٦ ـ الكشف عن وجوه القراءات السبع لمكي بن أبي طالب .
تحقيق الدكتور محيي الدين رمضان ، دمشق ، ١٣٩٤ هـ/١٩٧٤ م

٢٧ ــ لسان العرب لابن منظور .
الدار المصرية للتأليف والترجمة ، مصورة عن طبعة بولاق .
٢٨ ــ اللزوميات ، لأبي العلاء المعري ،
دار صادر ، بيروت ، ١٣٨١ هـ/١٩٦١ م
٢٩ ــ معاني القرآن للفراء ، الجزء الثاني .
تحقيق محمد علي النجار ، الدار المصرية للتأليف والترجمة .
٣٠ ــ معجم المؤلفين لعمر كحالة .
نشرته دار المثنى ببغداد ، ودار إحياء التراث العربي ببيروت .
٣١ ــ المقتصد في شرح الإيضاح ــ لعبدالقاهر الجرجاني .
تحقيق الدكتور كاظم بحر المرجان ــ دار الرشيد ، بغداد ١٩٨٢ م .
٣٢ ــ منهاج الطالبين وعمدة المفتين للنووي .
دار المعرفة ، بيروت .

رسالة في مساحة المُجَسَّم المُكافئ

للشيخ أبي سهل ويجن بن رستم القوهي

تحقيق : الدكتور عبدالمجيد نصير

جامعة اليرموك ـــ الأردن

تعريف

نقدم فيما يلي رسالة محققة للشيخ أبي سهل ويجن بن رستم القوهي ، وهو من علماء القرن الرابع الهجري (العاشر الميلادي) . وهي رسالة تبحث في مساحة المُجَسَّم المكافئ . والمساحة عنده ما نسميه نحن الحجم . أما المجسم المكافئ فهو المجسم الناتج عن دوران قطع مكاف حول محوره دورة كاملة ويسمى[1] Paraboloid . وهذا المجسم معروف من أيام الإغريق ، وقد بحث في حجمه أرخميدس .

وهذه الرسالة مطبوعة ضمن مجموعة رسائل لمؤلفين مسلمين مختلفين ، وقد قام بطبعها مطبعة جمعية دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن سنة ١٣٦٧ هـ/١٩٤٧ م . والذي اعتنى باستنساخها السيّد تقي الدين النعماني ، وقابل عليه

الأستاذ مولانا مسعود الندوي . أما المخطوطة فهي محفوظة لدىٰ المكتبة الشرقية العامة في بنكي بور رقمها ٣٤/٢٤٦٨ ، ص ١٩١ ب ـــ ١٩٣ ب . وقد حصلت علىٰ مصور لهذه المخطوطة ، كانت الجمعية المذكورة قد بعثت به إلىٰ الأستاذ الدكتور المحقق أحمد سعيدان ، والمخطوطة قد كتبت سنة ٦٣٢ هـ بالموصل ، إلا أنّ فؤاد سيزكين يذكر وجود نسخ أخرىٰ منها كما يلي :ـــ

(١) لدىٰ مكتبة أياصوفيا ، رقم ٩/٤٨٣٠ ص ١٦١ أ ـــ ١٦٥ أ ، تاريخها ٦٢٦ هـ .

(٢) لدىٰ مكتبة أياصوفيا ، رقم ٢٣/٤٨٣٢ ص ١٢٥ ب ـــ ١٢٩ أ .

(٣) لدىٰ دار رياض في القاهرة ، كاتالوج V ، ص ٢٠١ ، ص ١٨٧ ب ـــ ١٩٠ ب ، تاريخها ١١٥٩ هـ .

(٤) لدىٰ دار رياض في القاهرة ، كاتالوج VI ، ص ٢٠٤ ، ص ١٤٥ ب ـــ ١٤٧ ب ، تاريخها ١١٥٣ هـ .

والمخطوطة قد كتبت بخط مقروء يقع ما بين الرقعة والنسخ . وهناك صعوبة في قراءة المصورة ، في بعض أجزائها ، وكذلك في قراءة الأشكال .

والرسالة تبحث ـــ كما أسلفنا ـــ في حجم الجسم المكافئ . ويذكر المؤلف في بداية الرسالة حاجته إلىٰ معرفة هذه الكمية إذ يستعملها في تحديد مراكز الأثقال . كما يذكر المؤلف أنه في حسابه لحجم الجسم المكافئ لم يسبقه أحد إلّا أبو الحسن ثابت بن قرة (٨٢٦ ـــ ٩٠١ هـ) إلّا أنه يعترض علىٰ طريقة ثابت لما فيها من كثرة النظريات والحسابات ، أي لطولها وصعوبتها . ولذلك ، فهو يقدم طريقة أخرىٰ ميسرة ومباشرة .

وطريقة أبي سهل تعتمد علىٰ الاستغراق (Exhaustion) الذي استعمله أرخميدس في عدة من نتائجه . ولب هذا المبدأ : تقسيم الجسم أو الشكل المطلوب حساب مساحته إلىٰ أشكال أصغر ، يرسم فيه أشكالاً داخلة وأشكالاً خارجة ، يكون حساب مساحتها سهلاً . ثم يحصر مساحة الجسم المطلوب بين مجموع المساحات للأشكال الداخلة والأشكال الخارجة .

ويحاول أن يزيد في عدد الأشكال ، ليجعل الفرق بين المجموعتين المذكورين أقل من أي كمية مفروضة . ثم يبرهن بطريقة فرض نتيجة مخالفة مرتين علىٰ أنّ المساحة هي المقدار الذي يفرضه . والمعروف أنّ الإغريق لم يتقبلوا جمعاً لامتناهياً لكميات كائنةً ما كانت . كما أنهم لم يتقبلوا الكميات المتناهية في الصغر .

أما أبو سهل القوهي ، فهو عالم رياضي فلكي مسلم من الكوة في مقاطعة طبرستان (شمال غرب إيران) . ولا تذكر المصادر تاريخ ميلاده أو تاريخ وفاته . لكن القفطي في « أخبار الحكماء » يذكر أنه قاس مقدار درجة عرض الأرض ، ورصد الكواكب السبعة بأمر شرف الدولة . ويخبرنا عن أبي سهل أنه : « فاضل كامل عالم بعلم الهيئة وصنعة آلات الأرصاد ، تقدم في الدولة البويهية والأيام العضدية ، وبعدها . ولما حضر شرف الدولة إلىٰ بغداد عند إخراج أخيه صمصام الدولة بن عضد الدولة من الملك بالعراق ، واستولىٰ عليه أمر في سنة ٣٧٨ هـ ، وتقدم برصد الكواكب السبعة في مسيرها وتنقلها في بروجها علىٰ مثل ما كان المأمون فعله في أيامه . وعوّل علىٰ أبي سهل في القيام بذلك . وكان حسن المعرفة بالهندسة والهيئة متقدما فيهما إلىٰ الغاية المتناهية .. » ويذكر القفطي محضرين لما عمله أبو سهل وكان لكل منهما شهود ، وتاريخ المحضر الأول يوم السبت لليلتين بقيتا من صفر سنة ٣٧٨ هـ/٩٨٨ م . وتاريخ المحضر الثاني يوم الثلاثاء لثلاث خَلونَ من جماديٰ الآخر سنة ٣٧٨ هـ . وعلىٰ هذا يمكن أنْ نستنتج أنّ ميلاد أبي سهل كان في أواسط منتصف القرن الرابع الهجري .

وله تصانيف عديدة يذكرها سيزكين كما يلي :

(١) **رسالة في البركار التام والعمل به** . موجودة في سراي أحمد الثالث رقم ٦/٣٣٤٢ ، ص ٩٤ أ ــ ١٠٢ ب . وفي مكتبة راغب (Ragip) رقم ٤/٥٦٩ ص ٢١٨أ ــ ٢٣٥أ . وفي مكتبة جامعة استانبول رقم ٣١٤ ص ١٠٦ أ ــ ١١٩ أ . وفي لايدن المكتبة الشرقية رقم ١/١٦١ ص ١ ــ ١٩ . وفي لينينغراد رقم ١/٢٨٥ ص ١ ب ــ ٢٧ ب . وفي القاهرة في دار رياض ص ٩٥ ب ــ ١٠٤ ب (كاتلوج ٧ ، ٣ ، ٢) . وفي القاهرة مخزن طلعت رقم ٢٣٩ . وفي طهران ، في المكتبة الخاصة للمعتمد (الناصرية III ، ٢٢٨) . وفي علي كره ، المخزن الأول

ص ٤٠ ب ــ ٥٢ ب . وفي مكتبة ييل رقم ٥٦٤ ص ١٤ ــ ٣٥ .

(٢) **رسالة في استخراج ظل المُسَبَّع المتساوي الأضلاع** . موجودة لدىٰ مكتبة أياصوفيا رقم ٢٧/٤٨٣٢ ص ١٤٥ ب ــ ١٤٧ ب . وفي باريس رقم ٤٨٢١ ص ١ ــ ٨ . وفي لندن في المكتب الشرقي رقم ٤٦١ ص ١٨٢ ــ ١٨٩ . وفي القاهرة ، في دار رياض ص ٢٢٢ ب ــ ٢٢٥ أ (كاتالوج ٧ ، ٢٠١) . وفي طهران ، دانشجاه رقم ١٧٥١ ص ٦٥ ب ــ ٦٧ أ (كاتالوج VIII ٢٧٦) .

(٣) **استخراج خطين بين خطين حتىٰ تتوالىٰ علىٰ نسبة وقسمة الزاوية بثلاثة أقسام متساوية** . موجودة لدىٰ مكتبة أياصوفيا رقم ٢٨/٤٨٣٢ ص ١٤٧ . وفي القاهرة في دار رياض ص ٢٢٦ ب ــ ٢٢٧ أ (كاتالوج ٧ ، ٢٠١) .

(٤) **رسالة في قسمة الزاوية المستقيمة الخطين بثلاثة أقسام متساوية** . موجودة لدىٰ مكتبة أياصوفيا رقم ٤٨٣٠ ص ١٨٢ أ ــ ١٨٢ ب ، وفي القاهرة ، دار رياض (كاتالوج ٧ ، ٢٠٥) .

(٥) **رسالة في نسبة ما يقع بين ثلاثة خطوط من خط واحد** . موجودة لدىٰ مكتبة أياصوفيا رقم ٤٨٣٠ ص ١٦٥ أ ــ ١٦٨ ب .

(٦) **إخراج الخطين من نقطة علىٰ الزاوية المعلومة بطريق التحليل** . موجودة في باريس رقم ٢٤٥٧ ص ٤٨ ــ ٥٠ .

(٧) **مراكز الدوائر المتماسة علىٰ الخطوط بطريق التحليل** . موجودة في باريس رقم ٢/٢٤٥٧ ص ١٩ ــ ٢١ .

(٨) **رسالة في عمل المُخمس المتساوي الأضلاع في المربع المعلوم** . موجودة لدىٰ مكتبة أياصوفيا رقم ٩/٤٨٣٠ ص ١٦٨ ب ــ ١٧١ ب ، وكذلك رقم ٢١/٤٨٣٢ ص ١٢١ ب ــ ١٢٣ ب . وفي باريس رقم ٤٨٢١ ص ٢٩ ــ ٣٣ . وفي القاهرة ، دار رياض (ص ٢٠٣ ب ــ ٢٠٥ ب كاتالوج ٧ ، ٢٠١) . وفي طهران ، دانشجاه ١٧٥١ ص ٦٨ ب ــ ٧٠ ب (كاتالوج VIII ، ٢٧٦) .

(٩) **رسالة في معرفة مقدار البعد من مركز الأرض ومكان الكواكب التي تنقض بالليل** . موجودة في باريس رقم ٤٨٢١ .

(١٠) **المسائل الهندسية** . موجودة في القاهرة ، دار رياض (ص ٢٠٦ ب — ٢٠٨ أ كاتالوج ٧ ، ٢٠١) .

(١١) **مقالتان هندسيتان** . موجودة لدىٰ مكتبة أياصوفيا رقم ٤٨٣٠ ص ١٧١ أ — ١٧٣ أ ، وكذلك رقم ٤٨٣٢ ص ١٢٣ ب — ١٢٥ أ .

(١٢) **رسالة من دون عنوان** ، موجودة لدىٰ مكتبة أياصوفيا رقم ٤٨٣٠ ص ١٨١ أ — ١٨٢ أ .

(١٣) **المقالة الأولىٰ والثانية من كتاب إقليدس في الأصول** . موجودة في القاهرة ، دار رياض ص ٨٣ ب — ٩٥ ب (كاتالوج ٧ ، ٢٠٣) .

(١٤) **من كلام أبي سهل فيم زاد من الأشكال في أمر المقالة الثانية** . موجودة في بنكي بور رقم ٢٥/٢٤٦٨ ص ١٩٣ ب (كاتالوج XXII ، ٨٥) .

(١٥) **من كلام أبي سهل فيم زاد من الأشكال في آخر المقالة الثالثة** . موجودة في برلين رقم ٥٩٢٢ ص ٥٠ أ — ٥٠ ب .

(١٦) **زيادات لكتاب إقليدس في المعطيات** . موجودة في مكتبة أياصوفيا ٤٨٣٠ ص ١٧٣ ب — ١٨٠ ب ، وكذلك رقم ٢٦/٤٨٣٢ ص ١٤٠ ب — ١٤٤ ب .

(١٧) **اختصار دعاوى المقالة الأولىٰ من كتاب إقليدس** . موجودة في مشهد ، مكتبة الرضا رقم ٥٤١٢ (٥١ — ٥٦) .

(١٨) **مقالة في أن نسبة القطر إلىٰ المحيط نسبة الواحد إلىٰ ثلاثة وسبع** . موجودة لدىٰ مكتبة أياصوفيا رقم ٤٨٣٠ ص ١٥٥ أ — ١٥٨ ب ، وعند فيض الله رقم ٦/١٣٦٦ .

(١٩) **تقسيم الكرة بسطوح متساوية** . موجودة في طهران ، سيبهسالا رقم ٦٩٣ ص ٦٩٣ .

(٢٠) **كتاب صناعة الاسطرلاب** . موجود معلق عليه من قبل أبي سعد الأعلىٰ ابن سهل .

(٢١) **استخراج سمت القبلة** . موجود في مشهد ، مكتبة الرضا رقم ٥٤١٢ (٤٣ ــ ٥٠) .

(٢٢) **الجواب من أبي سهل إلىٰ أبي إسحاق الصابي** . موجود لدىٰ مكتبة أياصوفيا رقم ٤٨٣٢/٢٥ ص ١٣١ ب ــ ١٣٣ ب ، وفي القاهرة ، دار رياض ، ص ٢٠٩ أ ــ ٢١١ ب (كاتالوج ٧ ، ٢٠١) .

(٢٣) **يوجد جواب آخر علىٰ أبي إسحاق الصابي** . موجود لدىٰ مكتبة أياصوفيا رقم ٤٨٣٢ ص ١٣٣ ب ــ ١٤٠ أ ، وفي القاهرة ، دار رياض ص ٢١٣ ب ــ ٢٢١ ب .

(٢٤) (**زيادات علىٰ**) **كتاب الكرة والاسطوانة لأرخميدس** . موجودة في لايدن ١٤/٢٥ ص ٤٨٧ ــ ٤٩٧ وفي باريس رقم ٢٤٦٧ ص ٩٠ ــ ١٣٩ وفي لندن في المكتب الهندي ١٢٤٩/٦ .

(٢٥) **كتاب المأخوذات** ، لأرخميدس .

(٢٦) **رسالة في معرفة ما يرىٰ من السماء والبحر** . موجودة لدىٰ أياصوفيا رقم ٢٥٨٧/٢ ، ص ١٢٠ ب ، وكذلك رقم ٤٨٣٢/٢٢ ص ٤١ ب ــ ٤٢ أ ، وفي مشهد ، مكتبة الرضا ٥٤١٢ ، وفي دار رياض رقم ١٨٤ ص ١٣ .

(٢٧) **قول علىٰ أن في الزمان المتناهي حركة غير متناهية** . موجودة لدىٰ مكتبة أياصوفيا رقم ٤٨٣٠ ص ١٨٠ ب ــ ١٨١ أ .

(٢٨) **كتاب في إحداث النقاط علىٰ الخطوط علىٰ نسب السطوح** . يشير إليه المؤلف في كتابه « البركار التام » .

وله إضافة إلىٰ ذلك ما يذكره القفطي :

(٢٩) مراكز الأكر ، لم يتمه .

(٣٠) الأصول علىٰ تحريكات إقليدس .

(٣١) كتاب الردّ علىٰ المنطقيين في توالي الحركات (انتصاراً لثابت بن قرة) .
هذا بالإضافة إلىٰ رسالته في مساحة المجسم المكافئ . أي أن لأبي سهل اثنتين وثلاثين رسالةً وكتاباً . ولا ريب أنّ له مؤلفات أخرىٰ لم تصل أسماؤها إلينا .

علىٰ أن ابا سهل أهتم بمسائل متنوعة ، تؤدي من ناحية تحليلية إلىٰ معادلات ذات درجة أعلىٰ من الثانية . ولقد حاول (دون نجاح) حل مسألة من الدرجة الثالثة هي $س^٣ + \frac{١}{٢}$ ١٣ س + ٥ = ١٠ $س^٢$.

ولقد حلها أبو الجود الذي جاء بعده . كما استعمل القطع الزائد لتقسيم زاوية إلىٰ ثلاثة أقسام متساوية . ويعتبره سيزكين سابقاً للأوربي بني دوتّي Benidotti (١٥٢٠ ــ ١٥٩٠ م) في بدء معالجة رياضية لمفاهيم ميكانيكية . حيث خالف أرسطو وبرهن علىٰ إمكانية وجود حركة لانهائية في زمن متناه . انظر مؤلفه رقم (٢٧) .

ولقد استفدت في تحقيق المخطوطة من النسختين المطبوعة والمصورة (وهي منقولة عن أصل المصورة) . والأخطاء فيها قليلة ، وبعض الكلمات قد أصابها محو . إلا أن قراءة الأشكال كان فيها مشقة ، لسببين : أحدهما خطأ في النسخ ، والثاني عدم الالتزام بالتسمية علىٰ النحو المتبع اليوم ، أي قراءة الأشكال بصورة مع عقارب الساعة أو ضدها . وقد بوبت الرسالة إلىٰ فقرات مرقمة ، ليسهل الرجوع إليها .

ويلاحظ أن أسلوب المؤلف يضارع أسلوب الباحثين المحدثين ، إذ أنه يقدم تعريفاً بالمسألة ، وغايته من ذلك . ويعرض ما قد سبقه إليه غيره في هذا المضمار وبخاصة ما عمله ثابت بن قرة ، والحاجة إلىٰ التحسين علىٰ عمله لصعوبته وتعقيده ، تماماً كما هي الحال مع بعض الأبحاث هذه الأيام . ثم يقدم تعريفات يحتاج إليها وبعد ذلك يعرض المسألة ويدخل في الحل . وفي آخر الرسالة ينبه علىٰ مبادىء رياضية اقتبسها من إقليدس .

وتختم الرسالة بكلمات الحمد لله والصلاة علىٰ نبيه ، ذلك الأسلوب الإسلامي المميز المؤدب .

ونقدم فيما يتلو نص الرسالة المحقق . ثم نتبعه بتعليقات علىٰ فقراتها إضافة إلىٰ بعض الهوامش . والله الموفق .

بسم الله الرحمن الرحيم

رسالة في مساحة المُجَسّم المكافئ*

للشيخ أبي سهل ويجن بن رستم القوهي

(١) لما كان العلم بمساحة الأجسام والأشكال والمقادير بنسبة بعضها إلىٰ بعض قبل العلم بمعرفة مراكز أثقالها ، لأنه المقدمة لها ، إذ لا يجوز وجود مراكز الأثقال إلّا بعد العلم بمساحتها ، فلهذا لما استقصينا النظر في علم المساحة وفرغنا منه ، كالذي في كتاب أرشميدس في الكرة والأسطوانة ، وغير ذلك من الكتب ، فبدأنا بتأليف مراكز الأثقال واستقصينا النظر فيه غاية الاستقصاء ، حتىٰ وجدنا مراكز عدة أشكال لم يجدها أحد من القدماء المبرزين في هذا العلم ، فضلاً عمن دونهم من المتأخرين ، ولا سمعنا بذكر وجودها ، وهو أيضاً مثل وجود مركز ثقل قطعة من كرة أو مجسم قطع ناقص أو قطع زائد ، الذي لم يكن موجوداً إلىٰ وقتنا هذا . فلمّا وجدنا ذلك طمعنا في أنْ نجد مراكز أثقال أشكال أخر لم توجد أثقالها فيما قبل كمركز ثقل المجسم المكافئ . ولم يكن بُدّ في وجود مركز ثقله من معرفة مساحته أولاً — كما قلنا آنفاً — .

(٢) ولم يكن كتاب موجود في مساحة المجسم المكافئ إلّا ما ألّفه أبو الحسن ثابت بن قرة ، وهو موجود مع أكثر أصحابنا . لكنه كبير الحجم ، كثير الأشكال عددياً ، وخطوطياً وغيرهما . تبلغ أشكاله إلىٰ قريب من أربعين شكلاً ، وكُلها مقدمات لشكل واحد هو معرفة مساحة المجسم المكافئ . ولَمّا نظرنا فيه ، كان كتاب أرشميدس في الكرة والاسطوانة مع صعوبته ، ومع أن فيه (أشكالاً)[1] كثيرة من المساحة ، أسهل من قراءة ذلك الكتاب ، وهو عرض واحد ، أعني مساحة المجسم المكافئ . فلهذا ، ما وقفنا علىٰ شيء منه بعد رغبتنا فيه . وظننا أن حال كل

* يتقدم المحقق بالشكر إلىٰ الأستاذ الدكتور أحمد سليم سعيدان لمراجعته هذا البحث ، ولتعليقاته القيّمة .

(١) غير واضحة في الأصل .

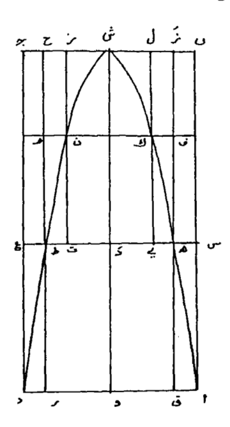
راغبٍ في قراءته كحالنا فيه ، من الوقت الذي ألّفه ثابت إلىٰ وقتنا هذا . أعني أنّه لم يقف عليه أحد كما لم نقف نحن عليه . فلأجل ذلك جددنا النظر في استخراج مساحة هذا الشكل ابتداءً . ووجدنا مساحته بطريق مستغنية عن تلك المقدمات كلها وغير محتاج إلىٰ شيء منها . وكل من نظر في هذا وكان من أصحابنا علم أن الأمر كما قلنا . ولولا أن تأليف كتاب مراكز الأثقال اضطرنا إلىٰ معرفة مساحة هذا الشكل الذي استخرجه ثابت بطريقه ، ولو كنا وقفنا عليه في كتابه لما اشتغلنا باستخراج شيء قد استخرجه غيرنا بأي وجه كان . ولا تكلمنا في طريق استخراج من تقدمنا ، طويلاً كان أو قصيراً ، سهلاً كان أو صعباً . مستغنياً عن المقدمات أو محتاجاً إليها ، لأن ذلك ليس من عاداتنا ، لاسيما مسالك هذه العلوم كثيرة واسعة .

(٣) فنبتديء الآن ونقول : إذا دار قطع مكاف مع السطح المتوازي الأضلاع الذي يحيط به قطر ذلك القطع ، ونصف قاعدته ، ومع خطوط الترتيب لذلك القطر ، ومع خطوط ذلك القطر حتىٰ تعيده الإدارة إلىٰ حيث بدأت منه ، فإن المجسم الذي يحدث من إدارة سطح ذلك القطع هو **المُجسّم المكافئ** . والمُجسّم الذي يحدث من قطر القطع ونصف قاعدته هو **الاسطوانة** للجسم المكافئ . وذلك القطر هو أيضا قطر المجسم المكافئ . والسطوح التي تحدث من إدارة خطوط الترتيب نسميها **سطوح الترتيب** للمجسم المكافئ . والمجسمات التي تحدث فيما بين سطوح الترتيب نسميها **مدورات** المجسم المكافئ . وما كان منها حادثاً من السطح المتوازي الأضلاع الذي يقع بعضه خارجاً من القطع ، وتكون زاوية من زواياه علىٰ محيطه نسميه **المدور الذي علىٰ المجسم المكافئ** . ونسمي المدورين اللذين أحدهما واقع في المجسم المكافئ والآخر واقع عليه ، « **نظيرين** » ، إذا كان الذي وقع فيه منفصلا من الذي وقع عليه . أعني بذلك أن يشتركا في ارتفاع واحد . وكل مُجسم يحدث من إدارة أحد السطوح التي علىٰ ذلك القطع حول ذلك القطر ، أي سطح كان ، نسميه **مجسم** ذلك **السطح** أو **المجسم** الكائن من ذلك السطح شبيهاً كانَ بالطوق أو باسطوانة أو بغيرهما .

(٤) كل اسطوانة مجسم مكاف ، فإن نصفها أصغر من جميع المدورات الحادثات علىٰ المجسم المكافئ كم كانت ، وأعظم من جميع المدورات الحادثات

فيه كم كانت .

(**٥**) **مثال ذلك** : أنّ اسطوانة المجسم المكافئ أ ب ج د والمجسم المكافئ أ ش د والمدورات التي عليه : أ س ع د ، هـ ف ص ط ، ك ل ز ن والمدورات التي فيه : ق هـ ط ر ، ى ك ن ت ، فأقول : إنّ نصف اسطوانة أ ب ج د أصغر من جميع مدورات أ س ع د ، هـ ف ص ط ، ك ل ز ن التي علىٰ المجسم المكافئ ومن جميع أمثالها كم كانت . وأعظم من جميع مدورات ق هـ ط ر ، ي ك ن ت التي فيه ، ومن جميع أمثالها كم كانت . انظر الشكل ١ :



شكل (١)

(٦) **برهان ذلك** : أنّ كل واحد من خطي أ و ، هـ دَ ، من خطوط الترتيب لقطر ش دَ و . فنسبة خط و ش إلىٰ ش دَ كنسبة مربع خط أو إلىٰ مربع خط هـ دَ . وذلك لأن قطع أ ش د قطع مكاف . ونسبة مربع أ و إلىٰ مربع خط هـ دَ هي كنسبة مربع خط أ د إلىٰ مربع خط هـ ط . ولكن نسبة مربع خط أ د إلىٰ الدائرة التي قطرها خط هـ ط . فنسبة الدائرة التي قطرها أ د إلىٰ الدائرة التي قطرها هـ ط كنسبة خط و ش إلىٰ خط ش دَ . فضرب خط و ش في الدائرة التي قطرها هـ ط

مساوٍ لضرب ش دَ في الدائرة التي قطرها أ د . ولكن ضرب خط و ش في الدائرة التي قطرها هـ ط مساوٍ لاسطوانة ق ر ح زَ التي حدثت من إدارة سطح زَ ق و ش المتوازي الأضلاع حول قطر (و ش)[٢] . وكان خط الترتيب علىٰ القطر علىٰ الزاوية القائمة أو علىٰ زاوية غير قائمة . فكأنه قد أخذ من أحد رأسيّ الاسطوانة مخروط ما وندير بعضه علىٰ الرأس الآخر . وكذلك ضرب خط ش دَ في الدائرة التي قطرها أ د مساو لاسطوانة س ع ج ب التي حدثت من ادارة سطح س ب ش دَ المتوازي الأضلاع . فاسطوانة ق ر ح زَ مساوية لاسطوانة س ع ج ب . فإذا ألقينا اسطوانة ز هـ ط ح المشتركة بقي المُجَسّم الذي يحدث من إدارة أحد سطحي س ب زَ هـ ، ط ح ج ع أصغر من مدور أ س ع د . فإذا رَكّبنا كان مجموع هذا المجسم ، وهذا المدور أصغر من ضعف مدور أ س ع د . ولكن المُجَسّم والمدور جميعها فضل اسطوانة أ ب ج د علىٰ اسطوانة هـ زَ ح ط . ففضل اسطوانة أ ب ج د علىٰ اسطوانة هـ زَ ح ط أصغر من ضعف مدور أ س ع د الذي علىٰ الجسم المكافئ . وكذلك فضل اسطوانة هـ زَ ح ط علىٰ اسطوانة ك ل ز ن أصغر من ضعف مدور هـ ف ص ط الذي عليه . وكذلك جميع الأساطين والمدورات الحادثة عليه حتىٰ تنتهي إلىٰ البقية التي تبقىٰ من أجزاء اسطوانة أ ب ج د المفروضة . ولتكن تلك البقية مجسم ك ل ز ن المكافئ سوىٰ مجسم ك ل ز ن . وإن جعلنا مجسم ك ل ز ن مشتركاً تكون اسطوانة أ ب ج د أصغر من ضعف جميع المدورات التي علىٰ المجسم المكافئ كم كانت . فالنصف منها أصغر من المدورات التي عليه كم كانت .

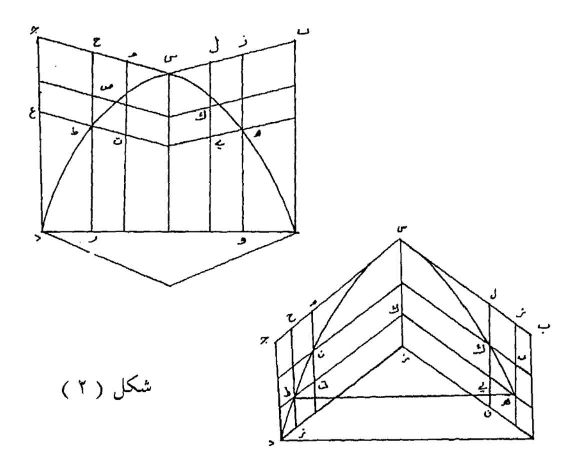
(٧) وأيضا لأن المجسم الذي يدور علىٰ سطحي أ ب زَ ق ، ر ح ج د أعظم من المجسم الذي يدور علىٰ سطحي س ب زَ هـ ، ط ح ج ع ، وهذا المجسم مساوٍ لمدور ق هـ ط ر — كما بينا قبل — ، فيكون المجسم الذي يدور علىٰ سطحي أ ب زَ ق ، ر ح ج د أعظم من مدور ق هـ ط ر . وإذا رَكّبنا كانا جميعاً أعظم من ضعف مدور ق هـ ط ر . ولكن الجميع هو فضل اسطوانة (أ ب ج د)[٣] علىٰ

---

(٢) أضفنا و .

(٣) في الأصل : ل ش د .

اسطوانة هـ زَ ط ح . ففضل اسطوانة أ ب ج د علىٰ اسطوانة هـ زَ ح ط أعظم من ضعف مدور ق هـ ط ر . وكذلك فضل اسطوانة هـ زَ ح ط علىٰ مجسم ك ل ز ن أعظم من ضعف مدور ك ي ت ن ــ كما بينا ــ .



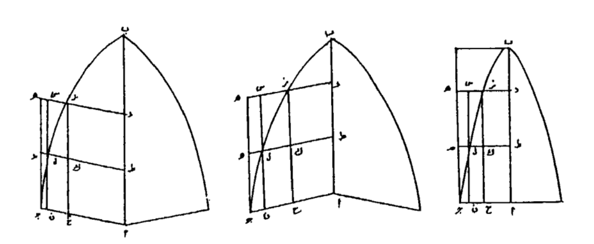
شكل (٢)

وكذلك سائر الأساطين والمدورات التي في المجسم المكافئ حتىٰ ينتهي إلىٰ آخر ما ينبغي من الاسطوانة المفروضة ، وليكن ذلك مجسم ك ل ز ن . ففضل اسطوانة أ ب ج د علىٰ مجسم ك ل ز ن أعظم من ضعف المدورات التي في المجسم المكافئ كلها كم كانت . وإن زدنا مُجسم ك ل ز ن علىٰ فضل اسطوانة أ ب ج د عليه يكون جميع اسطوانة أ ب ج د أعظم كثيراً من ضعف المدورات التي في المجسم المكافئ كلها كم كانت . فالنصف من اسطوانة أ ب ج د أعظم من جميع المدورات التي في المجسم المكافئ كم كانت ، وأعظم من جميع المدورات التي عليه كم كانت . وذلك ما رأدنا أن نبين .

(٨) إذا قسم أحد المدورات التي فيما بين سطحين من سطوح الترتيب في مجسم مكاف بنصفين بسطح آخر من سطوح الترتيب حتىٰ يحدث من قسميه مدوران علىٰ المجسم المكافئ ومدوران نظيران لهما فيه ، كان (فضلا) المدورين الحادثين علىٰ نظيريهما الحادثين فيه نصف فضل المدور الأول الذي كان عليه نظيره الذي كان فيه قبل القسمة .

(٩) **مثال ذلك** : أن مدوراً من المدورات التي علىٰ مجسم أ ب ج د المكافئ حدوثه عن إدارة سطح أ د هـ ج ، ونظيره من المدورات التي فيه حدوثه عن إدارة سطح أ د ز ح ، (الشكل ٣) . وقد أخرج خط ط ك ل م قاسماً لخطي أ د ، هـ ج وللخطوط التي تقع بينهما علىٰ موازاة لهما بنصفين نصفين . وجعل خط ن ل س موازياً لقطر أ ب .

فأقول : إن فضل مدوري ط د س ل ، أ ط م ج علىٰ مدوري ط د ز ك ، أ ط ل ن النظيرين لهما ، أعني المجسمين اللذين يكونان من سطحي ك ز س ل ، ن ل م ج نصف فضل مدور أ د هـ ج علىٰ أ د ز ح ، النظير له ، أعني المجسم الذي يكون من سطح ح ز هـ ج .



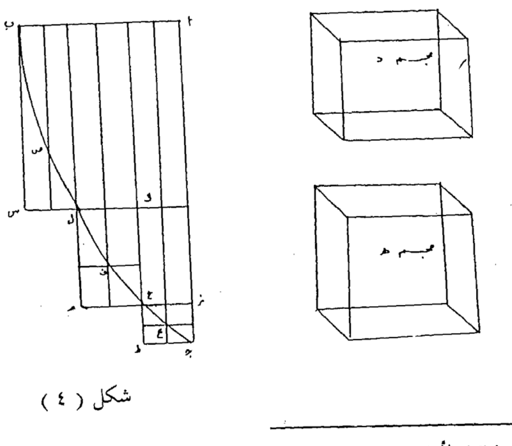
شكل (٣)

برهان ذلك : أن سطح ح ز س ن متوازي الأضلاع وقد قسم ز ح بنصفين بخط ك ل الموازي لخطي ز س ، ح ن . يكون سطح ح ك ل ن مثل ك ز س ل . فسطح ك ز س ل نصف سطح ح ز س ن . وبمثل ذلك تبين أن سطح ن ل م ج نصف سطح ن س هـ ج . فمدورا سطحي ك ز س ل ، ن ل م ج جميعاً اللذان هما (فضلا)[٤] مدوري ط د س ل ، أ ط م ج علىٰ مدوري ط د ز ك ، أ ط ل ن مساويان لنصف مدور سطح ز هـ ج الذي هو فضل مدور أ د هـ ج علىٰ مدور أ د ز ح . وذلك ما أردنا .

(١٠) كل مجسم كاف مساو لنصف اسطوانته

(١١) مثال ذلك : أن المجسم المكافئ أ ب ج ونصف اسطوانته مثل مجسم د . (الشكل ٤) .

فأقول : إن مجسم أ ب ج مساوٍ لمجسم د .



شكل (٤)

(٤) محذوفة في الأصل .

برهان ذلك : أن مجسم أ ب ج إن لم يكن مساوياً لمجسم د ، فإما أعظم أو أصغر منه . فليكن أولاً أعظم من مجسم د ، إن أمكن ذلك . وليكن فضل مجسم أ ب ج علىٰ جسم د جسم هـ . ونجعل علىٰ مجسم أ ب ج المكافئ مدورات كم كانت ، ونفصل من كل واحدٍ منها مدوراً فيه . ولتكن فضلات المدورات التي عليه علىٰ المدورات التي فيه هي المجسمات التي تكون من إدارة سطوح ز ح ط ج ، ك ل م ح ، ن ل س ب . ونقسم كل واحد من هذه المدورات بنصفين بسطوح الترتيب حتىٰ ترجع فضلات المدورات الحادثات التي علىٰ المجسم المكافئ علىٰ نظائرها من المدورات الحادثات فيه إلىٰ نصف الفضلات التي كانت قبل القسمة — كما بينا في الشكل الثالث — .

وكذلك نقسم أبداً المدورات الحادثات بنصفين نصفين حتىٰ تنتهي فضلات المدورات التي علىٰ المجسم المكافئ علىٰ نظائرها من المدورات التي فيه إلىٰ أصغر من جسمه . فجسم هـ أعظم من تلك الفضلات كلها . فلتكن الفضلات هي المجسمات التي تكون علىٰ سطوح ع ح ، ح ف ، ف ل ، ل ص ، ص ب . فجسم هـ أعظم من هذه المجسمات كلها . فهو إذن أعظم كثيراً من المجسمات التي تكون علىٰ المثلثات التي في المجسم المكافئ ، لأنها بعض تلك الفضلات . فإن جعلنا جسم د مشتركاً ، يكون جسمي (جسما) هـ ، د أعظم من مجسمات المثلثات كلها مع جسم د . ولكن جسميّ د ، هـ مساويين[٥] لمجسم أ ب ج المكافئ ، كما فرضنا . فمجسم أ ب ج المكافئ أعظم من مجسم د مع المجسمات الكائنات من المثلثات التي في المجسم المكافئ . فإذا ألقينا المجسمات المشتركة الكائنة من المثلثات المشتركة تبقىٰ المدورات التي في مجسم أ ب ج المكافئ كم كانت أعظم من جسم د . وهذا لا يمكن . لأنّا قد بينا أنها أصغر من جسم د الذي هو مساوٍ لنصف اسطوانة المجسم المكافئ . فليس المجسم بأعظم من جسم د .

---

(٥) الصواب : مساويات .

(١٢) وإن امكن أن يكون مجسم أ ب ج المكافئ أصغر من جسم د فليكن الفضل بينهما جسم هـ حتىٰ يكون مجسم أ ب ج المكافئ مساوياً لجسم د . ونقسم أيضاً المدورات التي علىٰ مجسم أ ب ج بنصفين نصفين ــ كما قلنا ــ حتىٰ تنتهي الفضلات إلىٰ أصغر من جسم هـ ــ كما بينا ــ . فمجسمات المثلثات التي علىٰ المجسم المكافئ تكون أصغر كثيراً من جسم هـ لأنها بعض تلك الفضلات . وإن جعلنا مجسم أ ب ج المكافئ مشتركاً تكون مجسمات المثلثات علىٰ المجسم المكافئ مع المجسم المكافئ أصغر من جسم هـ ، مع مجسم أ ب ج المكافئ . ولكن جسم هـ مع المجسم المكافئ مساويان لجسم د ، كما فرضنا . ومجسمات المثلثات التي علىٰ المجسم المكافئ مع المجسم المكافئ هي المدورات التي علىٰ المجسم المكافئ . فالمدورات التي علىٰ المجسم المكافئ أصغر من جسم هـ . وهذا محال . لأنّا قد بينّا أنها أعظم من نصف اسطوانة مجسم أ ب ج المكافئ الذي هو مساوٍ لجسم د . فمجسم أ ب ج المكافئ ليس بأصغر من مجسم د . وقد بينا أنه ليس بأعظم منه . فمجسم أ ب ج المكافئ مساوٍ لجسم د الذي هو نصف اسطوانة المجسم المكافئ . فكل جسم مكاف هو نصف الاسطوانة التي لذلك المجسم المكافئ . وذلك ما أردنا .

(١٣) وقد استعملنا في هذا الشكل أنه إذا كان مقداران مختلفان وفضل من أعظمهما نصفه ومن الباقي نصفه ، وفعل ذلك دائماً ، فإنه ينتهي إلىٰ مقدار ما أصغر من المقدار الأصغر . فالمقدار الأعظم ها هنا مجموع فضلات المدورات التي علىٰ المجسم المكافئ علىٰ المدورات التي فيه . وهي التي قسمت بنصفين نصفين . والمقدار الأصغر هو جسم هـ . وقد بين إقليدس أنه إذا فضل من الأعظم نصفه ومما يبقىٰ أكثر من نصفه ، وفعل ذلك دائماً فإنه ينتهي إلىٰ مقدار أصغر من الأصغر . والبرهان علىٰ ذلك واحد . وإذا كان الأمر علىٰ ما وصفنا فكان الأولىٰ أن نقول : إذا كان مقداران مختلفان وفضل من أعظمهما ماليس بأقل من نصفه ، ومما يبقىٰ ما ليس بأقل من نصفه ، وفعل ذلك دائماً فإنه ينتهي إلىٰ مقدار أصغر من المقدار الأصغر ، حتىٰ يكون البرهان عامًّا .

(١٤) والله الموفق . تمت الرسالة . والحمد لله وحده وصلواته علىٰ نبيه محمدٍ وآله الطاهرين . فرغت من تعليقها بالموصل محروسة في صفر من شهور سنة ٦٣٢ هـ .

تعليقـــات

(١ ، ٢) في هذه المقدمة ينبه المؤلف علىٰ أمور :

(أ) حاجته إلىٰ معرفة المساحة من أجل استخراج مركز الثقل .

(ب) أن هذه المسألة ليست محلولة قبله حلاً مناسباً . سوىٰ حل ثابت بن قرة ، وهو حل طويل معقد .

(ج) أن عادته هي النظر في مسائل غير محلولة .

(د) ادعاء أبي سهل أن مركز ثقل قطعة من كرة أو مجسم قطع ناقص أو قطع زائد لم يكن موجوداً إلىٰ وقته ، صحيح . لكن دعواه أن ثابت بن قرة هو أول من وضع كتاباً في مساحة (حجم) المجسم المكافئ غير صحيح ، لأن أرخميدس في كتابه « حول المخروطيات وأشباه الكرات » قد سبقه إلىٰ ذلك ، وبطريقة مماثلة . (انظر المرجع الثالث ــ كتاب : كارل بوير ، في فصل أرخميدس) .

(٣) يقدم المؤلف موضوع رسالته وبعض التعريفات اللازمة له . فهو يعرف **المجسم المكافئ** الناتج عن دوران قطع مكاف حول محوره ، ويعرف **اسطوانة المجسم المكافئ** وهي التي تشترك مع المجسم بالارتفاع والقاعدة . ويعرف **سطوح الترتيب** ، وهي مقاطع عمودية علىٰ قطر المجسم المكافئ ، أي عبارة عن دوائر .

والجدير بالذكر أن عبارة خطوط الترتيب هي المقابل العربي لكلمة ordinates .

ويُعَرِّف المدورات وهي التي تقع بين سطوح الترتيب ، ويميز بين نوعين منها : ما هو على المجسم المكافئ circum scribed ، وما في المجسم المكافئ inscribed . ويعرف **المدورين النظيرين** ، وهما مدوران أحدهما علىٰ المجسم المكافئ وآخر في المجسم المكافئ ينحصران بين سطحي ترتيب .

(٤ ، ٥ ، ٦) يصل المؤلف إلىٰ النتيجة بتقديمه نظريتين تمهيديتين وبرهنتهما ، في هذه الفقرة يقدم النظرية الأولىٰ ، وبالاستعانة بالشكل رقم (١) ، يمكن تقديمها كما يلي :ــ

أولاً ، المجسم المكافئ هو من دوران قطع مكاف معادلته ص = س^{٢} .

لذلك $\frac{\text{وش}}{\text{ش دَ}} = \frac{\text{أو/٢}}{\text{هـ د/٢}}$ ، $\frac{\text{أ و/٢}}{\text{هـ د/٢}} = \frac{\text{أ/٢}}{\text{هـ ط/٢}} = \frac{\pi \text{ أ د/٢}}{\pi \text{ هـ ط/٢}} = \frac{\text{و ش}}{\text{ش دَ}}$

ومن ذلك نحصل علىٰ الاسطوانتين :

π أ د/٢ . ش دَ = π هـ ط/٢ . و ش ،

أي الاسطوانة س ع ج ب = الاسطوانة ق ر ح زَ .

انقص الجزء المشترك زَ هـ ط ح = زَ هـ ط ح .

لتحصل علىٰ س ب زَ هـ (+ ط ع ج ح) = ق هـ ط ر أقل من مدور أ س ع د .

أضف مدور أ س ع د إلىٰ طرفي المعادلة .

لتحصل علىٰ اسطوانة أ ب ج د ــ اسطوانة هـ زَ ح ط أقل من ضعف مدور أ س ع د .

كذلك اسطوانة هـ زَ ح ط ــ اسطوانة ك ل ز ن أقل من ضعف مدور هـ ف ص ط .

وهكذا يمكن تجزئة المجسم المكافئ (أو اسطوانته) ، لتحصل علىٰ مجموع تداخلي (تلسكوبي) تجمعه لتجد النتيجة النهائية وهي :

اسطوانة أ ب ج د ــ اسطوانة ك ل ز ن أقل من ضعف مدورات [أ س ع د + هـ ف ص ط + ...]

أضف اسطوانة ك ل ز ن إلىٰ الطرفين .

لتحصل علىٰ اسطوانة أ ب ج د أقل من ضعف المدورات علىٰ المجسم المكافئ آقسم علىٰ اثنين تجد :

نصف اسطوانة أ ب ج د أقل من مجموع المدورات علىٰ المجسم المكافئ .

(٧) يبرهن المؤلف الآن أن :

نصف اسطوانة أ ب ج د أكبر من مجموع المدورات في المجسم المكافئ . كما يلي :

الطوق أ ب د ق (+ ح ر د ج) أكبر من الطوق س ن ز هـ (+ ح ط ع ج) = الاسطوانة ق هـ ط ر .

أضف مدور ق هـ ط ر إلىٰ الطرفين تحصل علىٰ اسطوانة أ ب ج د – اسطوانة هـ زَ ح ط أكبر من ضعف مدور ق هـ ط ر اسطوانة هـ زَ ح ط ــ اسطوانة ك ل ز ن أكبر من ضعف مدور ك ي ت ن .

وهكذا ، بتجزئة المجسم المكافئ (أو اسطوانته) ، تحصل علىٰ مجموع تداخلي (تلسكوبي) . تجمعه لتجد النتيجة النهائية وهي :ـــ
اسطوانة أ ب ج د ــــ اسطوانة ك ل ز ن أكبر من ضعف مدورات [ق هـ ط ر + ك ي ت ن + ...]

أضف ك ل ن ز إلىٰ الطرفين :
تحصل علىٰ اسطوانة أ ب ج د أكبر من ضعف المدورات الداخلة .
لذلك بالقسمة علىٰ اثنين فإن نصف اسطوانة أ ب ج د أكبر من المدورات الداخلة .

والنتيجة المبرهنة هي :
مجموع المدورات الداخلة أقل من $\frac{١}{٢}$ الاسطوانة وهذا أقل من مجموع المدورات الخارجة .

(٨ ، ٩) يقدم المؤلف نظريته التمهيدية الثانية . ويمكن شرحها باستعمال الشكل (٣) .

افرض المدورين النظيرين أ د هـ ج (مدور علىٰ المجسم المكافئ) ، والمدور أ د ز ح (مدور في المجسم المكافئ) . فالفضل بينهما هو المجسم ح ز هـ ج . فإذا قسم المدوران النظيران بسطح ترتيب هو ط ل م ينتج ما يلي :
مدوران نظيران أ ط م ج (عليه) ، أ ط ل ن (فيه) وفضلهما هو ن ل م ج .

مدوران نظيران ط د س ل (عليه) ، ط د ز ك (فيه) وفضلهما ل س ز ك .
والنظرية تقول : إن نصف الفضل ح ز هـ ج يساوي المجسم ن ل م ج + المجسم ك ل س ز .

والبرهان علىٰ ذلك سهل :
لأن ط ك ل م منصف ، لذلك مجسم ك ز س ل = مجسم ك ل ن ح
كذلك مجسم ل ن ج م = مجسم س ل م هـ .
أي أن نصف المجسم ح ز هـ ج = مجسم ل ن ح م + مجسم ل س ز ك .

(١٠ ، ١١) يقدم المؤلف نظريته الثالثة ، والتي تمثل حله للمسألة . فإن حجم الجسم المكافئ يساوي نصف حجم اسطوانته .

وللبرهنة علىٰ ذلك ، فإن المؤلف يستعمل طريق فرض النتيجة المخالفة . فيفرض أولاً أن المجسم المكافئ أعظم من نصف الاسطوانة ، إذ يقسم المجسم إلىٰ مدورات عليه وفيه . (انظر الشكل ٤) ، ويفرض أن زيادة المجسم المكافئ علىٰ نصف الاسطوانة (المجسم د فرضاً) هي المجسم هـ . ويقسم المدورات الحادثة نصفين نصفين ، وهكذا حتىٰ يكون مجموع الفضلات : أي مجموع المدورات الخارجة (عليه) ـــ مجموع المدورات الداخلة (فيه) أقل من مجسم هـ . وهذه الفضلات هي مجسمات سطوحها متوازيات أضلاع يمر القطع المكافئ بمراكزها ورأسين متقابلين من رؤوسها (لاحظ النقاط ج ، ع ، ح ، ف ، ل ، ص ، ...) .

ولو أخذنا من كل متوازي أضلاع جزءاً منه يحيط به ضلعان متجاوران من أضلاع متوازي الأضلاع ، والخط الثالث هو خط القطع المكافئ ويسميه **مثلثاً** ، فالفضلات المذكورة أعلاه تكون أعظم من هذه المثلثات لذلك :

مجموع المثلثات أصغر من مجسم هـ .
أضف مجسم د يساوي مجسم د .
تحصل علىٰ مجموع المثلثات + مجسم د أصغر من مجسم هـ + مجسم د يساوي أ ب ج

اطرح مجموع المثلثات من الطرفين
تجد مجسم د أصغر من مجموع المدورات الداخلة (في المجسم المكافئ) .
أي أن نصف الاسطوانة للمجسم المكافئ أصغر من مجموع المدورات الداخلة .
وهذا مخالف للنظرية الأولىٰ .

(١٢) يتناول المؤلف الآن الخيار الثاني ، أي يفرض أن

مجسم أ ب ج + مجسم هـ = مجسم د (نصف الاسطوانة) .

وينطلق أيضا من النتيجة .

مجموع المثلثات أصغر من مجسم هـ .

أضف مجسم أ ب ج يساوي مجسم أ ب ج .

تحصل علىٰ مجموع المثلثات + مجسم أ ب ج أصغر من مجسم هـ + مجسم أ ب ج يساوي مجسم د .

أي أن مجموع المدورات الخارجة (علىٰ المجسم) أصغر من نصف الاسطوانة .

وهذا أيضا مخالف للنظرية الأولىٰ . لذلك فإن المؤلف يبرهن علىٰ أن :

المجسم المكافئ يساوي نصف اسطوانته .

(١٣) يقدم المؤلف أساساً جبرياً استعمله في برهنة النظرية الأخيرة . فلو فرضنا مقدارين مختلفين أ ، ب بحيث أن :

أ أكبر من ب

فإنه يمكن تجزئة أ ــ ب بأخذ نصفه ونصف أجزائه وهكذا .. أي يوجد ن عدد صحيح موجب بحيث أن :

$\frac{\text{أ} - \text{ب}}{٢^{\text{ن}}}$ أصغر من ب

المراجـــع

(١) ابن النديم ، « الفهرست » ، دار المعرفة ، بيروت .
(٢) القفطي ، جمال الدين أبو الحسن علي بن القاضي الأشرف يوسف ، « أخبار العلماء في أخبار الحكماء » دار الآثار للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت .

(3) Boyer, Carl M., « History of Mathematics, » Wiley International Edition, 1968.
(4) Sezkin, Fuat, « Geschichte Des Arabischen Schriftmus, » Band V, Leiden, 1974.
(5) Struik, Dirk, A Concise History of Mathematics, Second Edition, Dover Publications, New York, 1948.

المستدرك
علىٰ شعر ابن جبير

للدكتور منجد مصطفىٰ بهجت
كلية الآداب ــ جامعة الموصل

لمّا تزل دواوين الشعراء ، ومجاميع أشعارهم عرضة للإلحاق والتذييل والإضافة ، والاستدراك ، وهذا ما يحدث ــ بشكل خاص ــ في مجاميع أشعار الشعراء الذين فقدت دواوينهم ، فانبثت مقطوعات قصائدهم ، ونتفها في بطون المصادر والكتب ، وتفرقت المصادر المخطوطة في المكتبات ، وقُدّر لعدد منها النشر والتحقيق ، في السنوات الأخيرة ، فزودنا بإضافات جديدة علىٰ تلك المجاميع الشعرية .

وكان من فضل الله عليَّ ومَنّه أن أعانني علىٰ جمع أشعار ابن جبير الأندلسي الرحالة الشهير ، الذي فقدت دواوين شعره ، إذ له أكثر من ديوان ، ومع مجموع أشعاره الذي جمع عَرّفت بالشاعر ومضامين شعره ، وأبرز سماته الفنية في بحث بعنوان « ابن جبير الأندلسي شاعراً »* .

(*) ابن جبير الأندلسي شاعراً ، مجلة آداب الرافدين جامعة الموصل ، ع٩ ، ١٩٧٨ .

ولم أتوان خلال مطالعاتي ومراجعاتي عن رصد أشعاره واستقصائها فتوافرت لدي مجموعة قيمة ، وجدتها حَريَّة بالنشر ، لتُستكمل صورة ابن جبير الشاعر ، ولاشك أنّ في هذه القطع الجديدة إضافات تُميط اللثام عن أحداث عصره ، وصلاته الأدبية ، كما أن فيها ما يعزز الأحكام السّابقة التي صَدَرت عن شاعريته .

وسأتولى ترتيبَ هذه القطع والقصائد وفق القافية ، وأعطيتها أرقامها التي تنسجم مع المجموع المنشور ذاكراً تخريجاتها ، ثم معقباً بعدد من الملاحظات حول عدد من القصائد ــ المنشورة سابقاً والمستدركة ــ مُورداً المصادر المعتمدة .

أولاً : أشعاره :

[٣ أ]

أنشد ابن جبير بدمشق سنة خمس وثمانين : [من المتقارب]

١ــ صحبتُ الزّمان وقابلتُه بصبرٍ جميل إذا الخطبُ تابا
٢ــ وكم رامَ هضمي فما هاضَ لي جَنَاحاً ولا فلَّ للصبرِ نَابا
٣ــ كذلك كنا قديماً إذا ما دُعينا إلىٰ خطة الضيم نابا(*)

(٣ أ) عقود الجمان ج ٦ ورقة ٦٤ « ١ » ، ألف باء : ٢٧٦ « ١ ــ ٣ » .

(*) قال البلوي : « ينقصه ناب ، سيد القوم ، وناب للناقة المسنَّة » فقال مستكملاً هذين المعنيين :

ولم أرضَ بالدونِ من دُونِنا ولا للدناءَة أعملتُ نَابَا
ومن كانَ في دهرِهِ هكذا فذاكَ يُسمّى في الاقوام نَابَا

[٣ ب]

وقال : [من المجتث]

١ــ أقصِرْ عن الغيّ كم ذا تُدْعى لرشدٍ وتابى
٢ــ لا يسلمُ العبدُ إلّا إنْ استقَام وتَابا

(٣ ب) عقود الجمان ٦٤/٦ .

١ ـ سهلت همزة « تأبى » لتنسجم مع ضرب البيت الذي يليه ، فتدخل القافية في لزوم مالا يلزم .

[٣ ج]

وقال : [من الوافر]

١ ـ يُنيلُ المرءُ تَبصرةً وذكرىٰ إذا ما آبيضّ فَودَاه وشَابَا

٢ ـ وما يُرجىٰ لتَوْبَتِهِ قبولٌ إذا مزجَ الرِّياءَ بها وشَابا

(٣ ج) عقود الجمان ٦٤/٦ .

[١٤ ب]

وقال : [من الوافر]

١ ـ بَنِي الإِسلام جِدُّوا في الجهادِ بِسُمرِ الخطِّ والبِيضِ الحِدادِ

٢ ـ وبِيعوها فربّكُمُ اشتراها نفوساً تَربحوها في المَعادِ

٣ ـ عدوّكُمُ بِعُقْرِكُمُ مُقيمٌ لِيستَولي علىٰ مُلكِ البلادِ

٤ ـ وبيتُ القدسِ يَفرقُ كلَّ يومٍ حِذاراً أنْ يعودَ إلىٰ الأعادِي

٥ ـ ودينُ الله يَلحظه ـ أُغثنا ـ بجَفْنٍ قد تَكَحَّلَ بالسُّهادِ

٦ ـ فَسُلُّوا المَشرفيَّة واستَقِلوا بها فوقَ المسوَّمةِ الجِيادِ

٧ ـ فليسَ يَفوزُ بالحُسنىٰ سوى مَنْ تَدرَّعَ بالجلادة للجلادِ

(١٤ ب) عقود الجمان ٦٦/٦ .

١ ـ سمر الخطِ : الرماح الطويلة القصبة .

[١٤ ج]

وقال في رسالة يخاطب بها شيخ الشيوخ ابن حمويه(*) : [من الطويل]

١ ــ إلينا اقصُدوا يامَعشَرَ الركب إننا نَرى العَارَ أن نُمسي بغيرِ وُفودِ

(١٤ ج) عقود الجمان ٦٦/٦ .

(*) علي ابن حمويه ، هو تاج الدين عبدالله بن عمر بن علي بن حمويه ، مؤرخ باحث ، سافر إلىٰ مراكش واتصل بالمنصور يعقوب بن يوسف بن عبدالمؤمن ، وأقام في خدمته وخدمة ولده سبع سنوات فعاد سنة ٦٠٠ هـ ، كان مفنًّا في العلوم وعارفاً بالأصلين وبالفروع والترسل والتواريخ ، والهندسة والطب ، وسمع الحديث ، ومن كتبه : المؤنس في أصول الأشياء ، السياسة الملوكية ، المسالك والممالك ، عطف الذيل في التاريخ ، ولد سنة ٥٧٢ هـ وتوفي سنة ٦٤٢ هـ ، انظر مرآة الزمان ٧٤٨/٨ .

[١٧ ب]

وقال : [من المتقارب]

١ ــ خَلعت العِذارَ بشيبِ العِذارْ فما يُقْبَلُ اليومَ منكَ اعتذارْ

٢ ــ وقَالوا المشيبُ وقارُ الفَتى وهـذا المشيبُ فأيـنَ الوَقــارْ

٣ ــ جلا صُبْحُه عنكَ ليلَ الشَّباب فشَمْسُكَ مُؤذِنَــةٌ باصفــرارْ

٤ ــ أراكَ صحبتَ حياةَ الغُرور وَتَسْحَبُ جَهلاً ذُيـولَ اغترارْ

٥ ــ ألستَ ترى كَدِراً صَفْوَها ونَجمَكَ قد مَال يَبغِي انكِدارْ

٦ ــ وكيفَ تَنامُ علىٰ غِرَّةٍ وسيـفُ المنيـةِ ماضِي الغِــرارْ

٧ ــ فلو كنتَ تَحذرُ صَرْفَ الرَّدىٰ إذنْ لَنَفيٰ النَّومَ عَنكَ الحِذار

٨ ــ عَبرتَ مراحِلَ عُمرِ الأشَدِّ ولَستُ أرى لكَ فيها اعتبارْ

٩ ــ وجُرتَ بها عن طَريقِ الهُدىٰ صَلاةً وتعدو علىٰ أن تجارْ

١٠ ــ أتاكَ الرَّحيل فشَمِّرْ له فإمّـا إلـىٰ جَنّـةٍ أو لنــارْ

١١ ــ وكيفَ تقَرُّ بدنياكَ عَينا ولم تَدرِ أيـنَ يكـونُ القَـرارْ

(١٧ ب) عقود الجمان ٦/٦٥ .

٣ ـــ أول عجز البيت في الأصل « فتمسك » وهو تحريف ما أثبتناه .

[٢٥ ب]

وقال : [من الطويل]

١ ـــ يَعزُّ علينا أن يُقصِّر بالعُلا زمانٌ ومازالَ الزمـــانُ يقصِّرُ
٢ ـــ عَجبتُ لدَهرٍ غضَّ منك شَفَاهةً لقد غَضَّ من طرفٍ به كانَ ينظرُ

(٢٥ ب) السحر والشعر ٣٩٨ « باب الحكم والجد » .

[٢٨ ب]

وقال : [من الوافر]

١ ـــ أراك من الحياةِ علىٰ اغترارِ ومـــالكَ بالإنابـــة من بِدارِ
٢ ـــ وتطمع في البقاءِ وكيفَ تبقىٰ ؟ ومـــا الدُّنيـــا لساكنها بِدار

(٢٨ ب) عقود الجمان ٦/٦٤ .

١ ـــ البدار بكسر الباء ، المعاجلة والاستباق .

[٣٩ ب]

[من الطويل]

كتب رسالة إلىٰ ابن حمويه من الإسكندرية متشوقاً ، شافعاً صدرها بهذه الأبيات :

١ ـــ سلامٌ كأزهارِ الربيعِ نَضَارةً وحُسناً علىٰ شيخ الشّيوخ الذي صَفَا
٢ ـــ ولو لم يَعُقني العُذرُ عن قَصدِ رَبعه سَعيتُ كما يَسعى الملبّي إلىٰ الصّفا
٣ ـــ ولكن عَدَاني عنه دَهرٌ مكدِّرٌ ومن ذا الذي واتاه في دَهرِهِ الصَّفا

(٣٩ ب) عقود الجمان ٦/٦٧ .

[٤٥ أ]

وقال : [من البسيط]

١ــ وصعدةٍ لَبِستْ سِربال مشتهرٍ بالحبِّ منغمسٍ في السُّهْدِ والأرقِ
٢ــ مازالَ يطعنُ صدرَ الليل لهذمها حتىٰ غَدا سائلاً منه دمُ الشَّفقِ

(٤٥ أ) السحر والشعر ٢٨٠ « باب الوصف » .

[٤٥ ج]

وقال يخاطب غرناطة : [من مجزوء الرمل]

١ــ يادمشــقَ الغَــرب هاتِيـ ـكَ لقـــــد زِدتِ عليها
٢ــ تحتَــك الأنهــارُ تَجـري وهـــــــي تنَصَبّ إليها

(٤٥ ج) اللمحة البدرية ٢١ هامش (١) .

[٥٥ ب]

وقال في أرمد : [من الكامل]

١ــ قالوا الحبيبُ شكَاَ جُعِلتُ فداءَهُ رَمَداً أُصابَ جُفونـه كالعنـدمِ
٢ــ فأجبتهمْ مازالَ يفتِكُ لحظُه في مُهْجَتي حتّىٰ تَضرَّجَ بالدَّمِ

(٥٥ ب) السحر والشعر ٢١٧ « باب النسيب » .

[٦٠ ب]

وقال : [من الوافر]

١ــ بَيانُ المرءِ بالإكثارِ عيبٌ وعُقبَى الصَّمتِ أقربُ للبيانِ
٢ــ وما في الأرض إن فكَّرتَ شيءٌ أحقُّ بِطولِ سِجن من لِسانِ

(٦٠ ب) جذوة الاقتباس ١٧٤ .

[٦١ أ]

وقال : [من مجزوء الخفيف]

١ــ قُلْ إذا جئتَ مجلساً وسمعت المُزَاحَ مَهْ
٢ــ واجتنبْ كلَّ مَوردٍ فيه تَلقَى المُزَاحَمَه

(٦١ أ) عقود الجمان ٦٥/٦ .

[٦٢ أ]

أنشد ابن جبير بمسجد الإسكندرية : [من الكامل]

١ــ يازائراً لم يقضِ أن أُلقاهُ دهرٌ يعوقُ عن الذي أهواه
٢ــ ضَنَّ الزَّمانُ وقد سَمَحتَ فلم يكنْ من زُرتَه للحينِ من معناه
٣ــ ياويحَهُ لعظيمِ أُنسٍ فاتَهُ إن لمْ يَذُبْ كَمَداً فما أقْسَاه
٤ــ لمَّا وَجدتُ فِناءَ دارِي عَاطِراً أيقنتُ أنَّكَ قد وطِئت ثراه
٥ــ وطَلَبتُ للتقبيل فيه مَوضِعاً فإذا الحَيَا المُنْهَلُّ قَد عَفَّاه
٦ــ لم يَبقَ من أثَرٍ لوطئك في الثَّرىٰ فجعَلتُ ألثم حيثُ نَمَّ شذاه
٧ــ حتّى الغمامُ يعوقُ عمَّا أبتَغِي ياما أُكابده وما أُلقَاه !

(٦٢ أ) عقود الجمان ٦٤/٦ .

ثانياً : ملاحظات حول عدد من القصائد وفق أرقامها :

١ ــ القطعة رقم (١٠) في سير أعلام النبلاء ج ١٣ ورقة ٢٥٤ « ١ ــ ٤ »
وجاءت رواية عجز البيت الثاني كالآتي :
« تأمن من بغى كيد من كادا »

٢ ــ القطعة رقم (١٩) في نيل الابتهاج ٢٣٥ .

٣ ــ القصيدة رقم (٢٢) في جذوة الاقتباس ١٧٣ ــ ١٧٤ « ١ ــ ٣٣ » .

٤ ــ القطعة رقم (٢٣) في جذوة الاقتباس ١٧٤ « ١ ــ ٢ » .

٥ ــ القطعة رقم (٤٣) في جذوة الاقتباس ١٧٤ « ١ ــ ٢ » ورواية صدر البيت الثاني :
« كفى بك بالشكوى » .

٦ ــ القطعة رقم (٤٥ ب) في عنوان الدراية : ١٠٥ « ١ ــ ٤ » ورواية البيت الثاني :
فانظر لحسن الشمس عند طلوعها بيضاء تسحب بردة الإشراق

٧ ــ القطعة رقم (٤٧) في جذوة الاقتباس ١٧٤ « ١ ــ ٢ » .

٨ ــ القطعة رقم (٥٣) في جذوة الاقتباس ١٧٤ « ١ ــ ٢ » ورواية صدر البيت الثاني :
« كالشمس في سمواتها »

٩ ــ القصيدة رقم (٥٨) في زاد المسافر ١٥٩ « ١ ــ ١٥ » ، وعقود الجمان ٦٣/٦ ــ ٦٤ « ١ ــ ١٥ ، عدا ٦ » ورواية البيت الخامس في العقود « بلذيذ الشوق » ، وأول البيت الثاني عشر في العقود : « فنناديه » وفي الزاد : « فتناديه » .

١٠ ــ القطعة ٦٨ في لمح السحر (مخطوط) ورقة ٢٤ .

ثالثاً : المصادر المخطوطة والمطبوعة :

١ ــ ألف باء ، أبو الحجاج يوسف محمد البلوي ، ط الوهبية بالقاهرة ، ١٢٨٧ هـ .

٢ ــ جذوة الإقتباس فيمن حل من الأعلام بفاس ، أحمد بن القاضي المكناس (ت ١٠٢٥ هـ) ، ط حجر بفاس ، ١٣٠٩ هـ .

٣ ــ زاد المسافر وغرة محيا الأدب السافر ، صفوان بن ادريس التجيبي (ت ٥٩٨ هـ) ، دار الرائد العربي ، بيروت ، ١٩٧٠ .

٤ ــ السحر والشعر ، لسان الدين بن الخطيب (ت ٧٧٦ هـ) ، تحقيق عمار إبراهيم قدور ، رسالة ماجستير في جامعة عين شمس ، القاهرة ١٩٧٥ م .

٥ ــ سير أعلام النبلاء ، الذهبي (ت ٧٤٨ هـ) ، مصورة معهد المخطوطات العربية بالقاهرة رقم ١/٢٨٧ .

٦ ــ عقود الجمان ، ابن الشعار الموصلي (ت ٦٥٤ هـ) ، مصورة معهد المخطوطات العربية بالقاهرة رقم ٣٣٩ (تاريخ) .

٧ ــ عنوان الدراية فيمن عرف من العلماء في المائة السابعة ببجاية ، أبو العباس أحمد الغريني (ت ٧١٤ هـ) ، تحقيق عادل نويهض ، ط لجنة التأليف والترجمة والنشر ، بيروت ، ١٩٦٩ .

٨ ــ اللمحة البدرية في الدولة النصرية ، لسان الدين بن الخطيب (ت ٧٧٦ هـ) ، ط دار الأمانة الجديدة ، بيروت ، ١٩٧٨ .

٩ ــ لمح السحر من روح الشعر ، ودوح الشجر ، أبو عثمان سعيد بن ليون التجيبي (ت ٧٥٠ هـ) مخطوطة دار الكتب المصرية رقم (١١٦٢٧ ز).

١٠ ــ نيل الابتهاج بتطريز الديباج ، أحمد بابا التمبتكي (ت ٨٠٧ هـ) ، بهامش كتاب الديباج المذهب لابن فرحون ، ط القاهرة ، ١٣٥٦ هـ .

الإيضاح في القراءات
للأندرابيّ

للدكتور أحمد نصيّف الجنابي
كلية الآداب ــ الجامعة المستنصرية
بغداد

« المدخل »

الحمد لله ربّ العالمين . والصلاة والسلام على رسولنا الكريم محمد وعلى آله الطيبين ، وصحابته الغُرّ الميامين . وعلى كل من قام بخدمة كتاب الله العزيز تقرباً إلى ربه وحباً في رسوله ، إلى يوم الدين .

وبعد .... فكتاب « الإيضاح في القراءات » من المؤلفات النفيسة في القراءات وعلوم القرآن وهو من الموسوعات التي تحتاج إلى من يجلّيها ويوضح مضامينها وأبعادها وقيمتها ، وأثرها في الدراسات القرآنية..

وقد حاولت أن أعطي صورة واضحة عن هذه القضايا ومدى توفرها في الكتاب ، على الرغم مما لقيت من متاعب بسبب صعوبة قراءة المخطوطة المصورة للكتاب لأنها غير واضحة . وهذا سبب تأخر هذا البحث . فاضطررت أن أسافر

إلى تركية في صيف ١٩٨٢ ، وبحثت عن المكتبة التي تضم الأصل المخطوط ، فاطلعت عليه ، وفي هذا المقام أشكر الأستاذ (نهاد جتن) مدير معهد الدراسات الشرقية (باسطنبول)، التابع لجامعة اسطنبول . وأشكر الأستاذ الدكتور (أحمد رمضان فرات) أستاذ اللغة العربية بكلية الآداب بالجامعة نفسها ، إذ لولا مساعدتهما الجادة لما استطعت أن أكمل النقص في بحثي ، إذ يسرا لي الاطلاع على المخطوط...

وقد جاء في أربعة مباحث :

الأول : مؤلف كتاب الإيضاح في القراءات .

الثاني : وصف كتاب « الإيضاح ....» .

الثالث : مصادر الكتاب .....

الرابع : أهمية الكتاب وأثره .....

وآمل أن أكون قد وفيت هذه المباحث حقها ، بقدر ما يتسع سياق المقام وسياق المقال .

فإن كنت قد وفقت فذلك من فضل الله عليّ وإن كنت قد قصرت فذلك من طبيعة البشر أمثالي .

والحمد لله في الأولى والآخرة .

وهو حسبي ونعم الوكيل ..

أولاً : مؤلف كتاب « الإيضاح في القراءات » :

هو أبو عبدالله أحمد بن أبي عمر المعروف بالأندَرابيّ .

هكذا جاء اسمه في « طبقات القراء »[1] . أما نسبته إلى « أندراب » فقد جاء على صفحة العنوان في المخطوطة .

وقد ضبط « ياقوت »المدينة التي نُسب إليها هذا المقرىء الجليل بقوله : (الدال مهملة مفتوحة ، وراء وألف وباء موحدة)[2].

ثم بيّن موقعها وأهميتها ومن نُسب إليها من العلماء فقال :(بلدة بين غزنين وبلخ . وبها تُذاب الفضة المستخرجة من معدن (بنجهير)[3]، ومنها تدخل القوافل إلى «كابُل». ويقال لها أندرابة أيضاً. وهي مدينة حسنة نُسب إليها جماعة من أهل العلم، منهم : أبوذَرّ أحمد بن عبدالله بن مالك الترمذي . ولي القضاء بأندراب فنُسب إليها) .

وعلى الرغم من أهمية الأندرابيّ وقيمة كتابه في علم القراءات فلم يترجم له سوى «ابن الجزري»!!

ولذلك استعنت بكتابة «الإيضاح»، و «بمعجم البلدان»، و «بتبصير المنتبه» لابن حجر العسقلانيّ، لإكمال المعلومات عن الأندرابيّ.

قال ابن الجزري في ترجمته هو : (أحمد بن أبي عمر أبو عبد الله صاحب

---

(١) غاية النهاية في طبقات القراء ٩٣/١ .

(٢) معجم البلدان ٢٦٠/١، وينظر: اللباب لعز الدين بن الأثير ٨٨/١ .

(٣) بنجهير: الهاء مكسورة وياء ساكنة وراء: مدينة بنواحي بلخ فيها جبل الفضة . والفضة في أعلى جبل مشرف على البلدة والسوق (معجم البلدان ١/ ٤٩٨)

الإيضاح في القراءات العشر، واختيار أبي عبيد وأبي حاتم . روىٰ القراءات عن أبي الحسن عليّ بن محمد بن عبيد الله : صاحب ابن مِهران . و[عن][4] أبي عبدالله محمد بن الإمام أبي [الحسين][5] علي بن محمد الخبّازي عن أبيه، وغيره . روىٰ القراءات عن أبي بكر أحمد بن الحسين الكرماني : صاحب الكارزيني ، وعن الحافظ أبي عبدالله محمد بن عبد [الله][6] الحاكم . وحدّث عن جماعة. ومات بعد الخمسمائة . ولا أعلم من قرأ عليه)[7] اهـ.

فهو مؤلف ثلاثة كتب :

○ كتاب الإيضاح . وهو موضوع بحثي .

○ اختيار أبي عبيد القاسم بن سلّام .

○ اختيار أبي حاتم السجستاني ...

وقد أشار إلى هذين الاختيارين وذكر الطرق التي حصل بها على هذين الاختيارين المهمين .

ولي على هذه الترجمة ملاحظتان هما :

الأولى : أن كتاب «الإيضاح» ليس في القراءات العشر ، ـــ كما ذهب ابن الجزري ـــ ولكنه كتاب في علوم القرآن (إذا أردنا الدقة في وصفه) .

ويظهر ـــ والله أعلم ـــ أن « ابن الجزريّ » لم يطلع علىٰ كتاب الإيضاح ، ودليلي علىٰ ذلك أمور :ـــ

○ عدم دقته في وصفه . ولو اطلع عليه لما جاء وصفه له علىٰ هذه الصورة

---

(٤) في الأصل (علي) والصحيح ما أثبته .

(٥) في الأصل (الحسن)، وأرجح ما أثبته .

(٦) في الأصل: (عبد)، والصحيح أن اسم والد الحاكم «عبدالله» !!

(٧) غاية النهاية ٩٣/١ .

○ أنه لم يستوعب ما فيه ، ولم يعرف محتوياته بدقة، ومن صفات منهج ابن الجزري أن يأخذ أسماء أساتذة المقرىء من كتابه ــ إن كان له كتاب ــ[8] ، أو يأخذها من كتاب معتمد في القراءات[9] لكنه لم يفعل ذلك مع الأندرابيّ .

○ أنه لم يقتبس من كتاب الإيضاح ، ومن عادة ابن الجزري أن يقتبس من الكتب التي يطلع عليها ولا سيما كتب القراءات . ولا يكتفي بالاقتباس ــ أحيانا ــ بل يُبدي ملاحظاته[10] .

الثانية : **أنه لم يذكر قسماً كبيراً من أساتذة الأندرابيّ** ، ولذلك لم يرد لأكثرهم ذكر في «طبقاته» . ولو اطلع على كتاب الإيضاح لظهرت له أسماؤهم بوضوح !! .

أما أساتذة الأندرابيّ الذين أخذ عنهم القراءات عرضاً وسماعاً أو رواية أو إجازة فهم :

(١) أحمد بن أبي أحمد المروالروذي ، ويكنىٰ أبا جعفر[11] .

وله ولدان اشتهرا بالعلم والفضل هما : أبو بكر خلف بن أحمد (المتوفىٰ سنة ٥٠٦ هـ)[12]، وأبو عمرو الفضل بن أحمد . وينسبان إلى مدينة «مرو الروذ»

---

(٨) ينظر : غاية النهاية ٤٩/١ (ترجمة أحمد بن الحسين بن مهران) و٣٩٨/٢ (ترجمة يوسف بن جبارة الهذليّ) .

(٩) نفسه ١/ ٢٢٥ (ترجمة أبي علي الأشناني) ، و٢٤٥/١ (ترجمة الرهاوي)، و٢٥٥/١ (ترجمة الدوري) .

(١٠) غاية النهاية ١٥٤/١ ، ١٣٢/٢، ١٣٣ .

(١١) الإيضاح في القراءات ، الورقة ١٣٥ .

(١٢) هكذا جاء في معجم البلدان (مادة : مرو الروذ). ولعله تحريف عن ٥١٦هـ، لأن والده توفي بعد ٥٠٠ هـ .

أيضاً[13] .

وقد عرف هذه المدينة وحدد موقعها «ياقوت» بقوله : (المرو : الحجارة البيض تقدح بها النار . والروذ بالذال المعجمة هي النهر ، فكأنه مرو النهر[14]، وهي مدينة قريبة من مرو الشاهجان ، بينهما خمسة أيام ، وهي على نهر عظيم ، ولهذا سمِّيَت به . خرج منها خلق من أهل الفضل ينسبون : مرورُوذي، ومروُّذي...»[15] .

روىٰ عنه الأندرابيّ رائية أبي مزاحم موسى بن عُبيد الله بن خاقان المقرىء البغدادي. وهي قصيدة في القراء السبعة. وصف الخطيب البغدادي[16] صاحبها بالثقة واستجادها الذهبي[17].

(٢) أبو بكر أحمد بن الحسن بن الحسين الكرماني ، ويسميه أحياناً : أحمد ابن الحسين .

وقد أخذ الأندرابيّ عن أستاذه الكرماني قراءة أبي جعفر يزيد بن القعقاع المدنيّ[18] ، برواية إسماعيل بن جعفر المدني . وأخذ عنه قراءة نافع برواية قالون[19]. وقراءة عبدالله بن عامر برواية الوليد بن مسلم[20] وقراءة أبي عمرو بن العلاء برواية عبدالوارث[21]. وقراءة عاصم برواية المفضَّل الضبيّ[22] .

---

(١٣) معجم البلدان (مادة : مرو الروذ) .

(١٤) الأحسن أن يقول : حجارة النهر البيضاء .

(١٥) أما ما يقوله الأسنوي في طبقات الشافعية ٣٧٣/٢ : «والنسبة إلى مرو الروذ : مرورورذيّ بثلاث راءات» ، فلا أراه إلا وهماً .

(١٦) تاريخ بغداد ٥٩/١٣ .

(١٧) معرفة القراء الكبار/ ٢١٩ .

(١٨) الإيضاح في القراءات ، الورقة ٧٨ .

(١٩) الإيضاح، ورقة ٨٠ .

(٢٠) الإيضاح، ورقة ٨٣ .

(٢١) الإيضاح ، ورقة ٨٥ .

(٢٢) الإيضاح ، ورقة ٨٨ .

(٣) أبو عليّ الحسن بن الحسين بن الحسن المقرىء البخاري .

وصفه « ابن الجزري » بأنه مقرىء فقيه إمام[٢٣] ، قرأ بالروايات علىٰ أبي عبدالله محمد بن الحسين بن محمد المعروف بالحرميّ،[٢٤] نسبة إلى البلد الحرام ، لأنه جاور مكة .

وكان البخاريّ حياً يقرىء سنة ٤٩٣ هـ. وقد أخذ عنه الأندرابيّ قراءة نافع[٢٥] برواية المُسَيَّبيّ .

ومما تجدر الإشارة إليه هنا أنه روىٰ عن أستاذه البخاري بالإجازة بلا قراءة ، ولا سماع .

وقراءة أبي عمرو بن العلاء برواية المنقريّ[٢٦].

وقراءة عاصم برواية أبي بكر شعبة بن عيّاش[٢٧].

وقراءة الكسائي برواية نُصير[٢٨].

وروى عنه بالإجازة أيضاً أحاديث شريفة*[٢٨ ب] في الباب الثاني والباب الثالث.

(٤) أبو عثمان سعيد بن محمد البحيريّ:

وقد وصفه الأندرابيّ «بالشيخ الزكيّ».

---

(٢٣) غاية النهاية ١/٢١٠ .

(٢٤) غاية النهاية ٢/١٣٢ .

(٢٥) الإيضاح ، ورقة ٨٠ .

(٢٦) الإيضاح ، ورقة ٨٥.

(٢٧) الإيضاح ، ورقة ٨٦.

(٢٨) الإيضاح ، ورقة ٨٩.

* (٢٨ ب) ينظر الإيضاح ، ورقة ٨ : أ ، وروى عنه بالإجازة بإسناده عن أبي عبيد القاسم بن سلام (ورقة ١٩ : أ) .

ويبدو من حديث ابن حجر العسقلاني في «تبصير المنتبه» أن الشيخ البحيري من علماء الحديث أيضاً.

وهذه النسبة (البحيري) هي إلى جد البحيريين :بحير بن نوح[٢٩]. وضبطها ابن حجر :بفتح الباء الموحدة وكسر الحاء المهملة ، ثم ياء أخيرة[٣٠] .

ولكن ابن حجر جعل سعيد بن محمد البحيري شيخ المحدِّث «زاهر»[٣١]، والصحيح أنه تلميذه كما يؤكد الأندرابيّ نفسه في مواضع عديدة من كتابه[٣٢].

ولأبي عثمان البحيري آبنٌ محدِّث اسمه :عمر بن سعيد بن محمد.

وأبو عثمان هو حفيد الحافظ أبي عمرو أحمد بن محمد بن جعفر بن محمد بن بحير بن نوح .

ونحن نَدين للحافظ ابن حجر بذكر البَحيريين .وبمعلوماته عنهم سددنا ثغرة في البحث .وما ذاك بكثير على صاحب كتاب «فتح الباري».

وقد أخذ الأندرابيّ عن شيخه أبي عثمان البحيري قراءة نافع ،برواية قالون[٣٣].وقراءة ابن كثير ، برواية القوّاس[٣٤].وقراءة عاصم برواية أبي بكر بن عيّاش[٣٥].

(٥) أبو القاسم عبد الرحمن بن أحمد العطار.

وصفه الأندرابيّ بأنه «شيخ مقرىء نحويّ».

قرأ «العطار» على أبي الحسين الخبازي : علي بن محمد بن

---

(٢٩) تبصير المنتبه ٦١/١.
(٣٠) نفسه ١٢٤/١.
(٣١) نفسه ١٢٤/١.
(٣٢) الإيضاح ، ورقة: ٧٩ : ب ، ٨١ : أ ، ٨٢ : ب .
(٣٣) الإيضاح ، ورقة ٨٠.
(٣٤) الإيضاح ، ورقة ٨١.
(٣٥) الإيضاح ، ورقة ٨٥.

الحسن[٣٦] المقرىء الإمام الثقة المحقق[٣٧].

قال «الحاكم» في وصفه : (كان من أقرأ الناس وأحسنهم أداء وأكثرهم اجتهاداً في التلقين .

وكان من أكثر العلماء اجتهاداً في العبادة . سمع بالعراق وجرجان ، بعد الخمسين وثلاثمائة . وتوفي بنيسابور سنة ٣٩٨ هـ) .

أخذ الأندرابيّ عن شيخه «العطار» قراءة يعقوب الحضرميّ بثلاث روايات[٣٨] : رواية (روح) بطريق (ابن وهب) ، ورواية (رُوَيس)بطريق النخّاس. ـــ بالخاء المعجمة ـــ ورواية (الوليد بن حسان) بطريق (السِمَّرِيّ).

(٦) أبو الحسن عليّ بن محمد بن عبيد الله .

وهو مقرىء موصوف بالحذق في القراءة ، إمام في فنه[٣٩]. فلا غرابة ـــ بعد ذلك ـــ أن يعتمد عليه «الأندرابيّ» اعتماداً يكاد يكون كلياً[٤٠] .

فقد أخذ عنه جُلّ القراءات ـــ التي أوردها في كتابه الإيضاح ـــ وإذا قال : «قرأت عليه» فإياه يريد .

واعتماد أبي الحسن في القراءة كان على الإمام المقرىء أبي بكر أحمد بن الحسين بن مِهران ، ولذلك يسميه (ابن الجزريّ) بحق : (صاحب ابن مهران)[٤١] . وآبن مهرانَ واحدٌ من كبار علماء القراءات في عصره[٤٢] ، وهو

---

(٣٦) الإيضاح ، ورقة ٩١.
(٣٧) غاية النهاية ٥٧٧/١.
(٣٨) الإيضاح ، ورقة ٩١.
(٣٩) غاية النهاية ٥٧٢/١.
(٤٠) الإيضاح ، ورقة : ٧٧ : ب، ٧٩: أ، ٧٩ :ب ٨١: أ ، ٨٣: أ .. الخ .
(٤١) غاية النهاية ٥٧٢/١ .
(٤٢) معرفة القراء الكبار، للذهبي / ٢٨٠، وقد وصفه بأنه : (إمام عصره في القراءات) .

مؤلف أكثر من ستة كتب فيها ، تعد من مصادر هذا العلم .

(٧) أبو بكر محمد بن عبدالعزيز الحِيْريّ .

وهذه النسبة إلى محلة بنيسابور يُنسبُ إليها كثير من العلماء والقراء والمحدِّثين[٤٣] .

وصف الأندرابيّ أستاذه أبا بكر الحيري بأنه «الشيخ الحافظ» فهو مقرىء ومحدّث أيضاً .

وروايته عن أبي عبدالله الحاكم (المحدِّث) المشهور تؤكد صفة التحديث عنده .

وروىٰ عنه الأندرابيّ أيضاً أحاديث في «فضائل القرآن» في الباب الأول بالصيغة الآتية[٤٤] :

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبدالعزيز بإسناده عن أبي عُبيد القاسم بن سلام .

وهذا يوحي أن أستاذه كان يروي كتاب «فضائل القرآن» لأبي عبيد .

وتكررت الصيغة نفسها في البابين : الثاني[٤٥]، والثالث والعشرين[٤٦].

ثم يقول بعد أن يذكر تلك الصيغة : «قال أبو عُبيد» بدون أي إسناد .

وهذا يؤيد ما ذهبنا إليه من أن أستاذه أبا بكر يروي عن كتاب فضائل القرآن لأبي عبيد .

وقد أخذ الأندرابيّ عن أستاذه أبي بكر الحيريّ قراءة أبي جعفر يزيد بن القعقاع المدنيّ[٤٧] .

---

(٤٣) معجم البلدان : (الحيرة) ٣٣١/٢، واللباب ٤٠٥/١ .

(٤٤) الإيضاح في القراءات، ورقة ٦: ب، ٧ : أ .

(٤٥) الإيضاح ، ورقة ٨ : ب، ٩ : أ .

(٤٦) الإيضاح ، ورقة ٦١ : أ .

(٤٧) الإيضاح، ورقة ٧٨ : أ .

(٨) أبو عبدالله محمد بن علي بن محمد بن حسن الخَبّازي وهو مقرىء نيسابور ومسندها بعد والده : أبي الحسين علي بن محمد الخبّازي [٤٨] .

قرأ علىٰ والده ، وعلىٰ أبي بكر الطرازي[٤٩] : محمد بن محمد بن أحمد بن عثمان البغدادي (المتوفىٰ سنة ٣٨٥هـ) .

وهو بحق أشهر أساتذة الأندرابيّ في القراءات، فإن أبا عبدالله الخبازي من أئمة القراءات ، ومن المؤلفين البارزين في علم القراءات ، وقد «تخرج على يده ألوف»[٥٠]!! .

وقرأ الأندرابيّ على أبي عبدالله الخبّازي قراءة أبي جعفر، برواية عيسى بن وردان طريق العُمَرِيّ[٥١] . وقراءة نافع برواية المُسَيَّبِيّ[٥٢] .

وقد جمع هذا العالم الجليل العلم والزهد في الدنيا،وتلك سمات من فاز بشطري الحياة ، ونال الفوز العظيم . وما أحسن ما وصفه به ابن الجزري حين قال : «كان ذا حرمة وافرة عند الدولة لعبادته وزهده» .[٥٣] فتوفي ــ رحمه الله ــ سنة ٤٤٩ هـ .

(٩) أبو منصور : نصر بن بكر بن أحمد بن الحسين بن مهران

نحن نعرف أن جَدَّ أبي منصور هو أحمد بن الحسين المقرىء العالم المعروف بابن مهران صاحب التآليف الكثيرة في علم القراءات .

واللافت للنظر أن (نَصْراً) يروي عن جده وليس عن أبيه[٥٤] .

وأخذ الأندرابيّ عن (نصر) قراءة حمزة برواية الدُّوريّ طريق (ابن

---

(٤٨) غاية النهاية ٢٠٧/٢ .
(٤٩) غاية النهاية ٢٠٧/٢ .
(٥٠) غاية النهاية ٢٠٧/٢ .
(٥١) الإيضاح، ورقة ٧٧ : ب .
(٥٢) الإيضاح ، ورقة ٨٠ : أ .
(٥٣) غاية النهاية ٢٠٧/٢
(٥٤) الإيضاح، ورقة ٨٨ : ب .

فرح)[٥٥]. وقراءة الكسائي برواية الدوريّ طريق أحمد بن موسى[٥٦] .

هؤلاء الذين ذكرتهم هم أساتذة الأندرابيّ في القراءات على سبيل الحصر. والله أعلم .

أما أساتذته الذين يتردد ذكرهم في كتاب «الإيضاح» كثيراً ، فهم :

★ **أبو محمد حامد بن أحمد بن جعفر بن بسطام ،**

ويصفه الأندرابي بأنه «الشيخ العالم الزاهد»[٥٧] .

ويقترن اسم هذا الأستاذ بشيخه أبي عبدالله محمد بن الهيصم ، والأخير هو عمدة صاحب كتاب الإيضاح في إيراد كثير من المعلومات القيمة المتصلة بالقراءات وعلوم القرآن من حيث كونهما عِلْمَيْن، أي : من حيث «علم الدراية» لا علم الرواية . وكأنّ صاحب الإيضاح جاء بأستاذه «حامد بن أحمد» ليكون وسيلة للوصول إلى هذا العالم الذي تدل آراؤه على أصالته وتبحّره. وآية ذلك أنّ صاحب الإيضاح وصف محمد بن الهيصم بأنه (الإمام الهادي)[٥٨]. وهي صفات لا يُلقيها هذا العالم الجليل اعتباطاً .

وقد روى الأندرابيّ بوساطة شيخه (حامد) في الباب الثاني : «ذكر نزول القرآن على سبعة أحرف واختلاف العلماء في تفسير ذلك »[٥٩] .

ويروي عنه في الباب الرابع : في ذكر جمع القرآن في الصحف[٦٠] .. كما يروي عنه في الباب التاسع : في ذكر السبع الطول[٦١] والمثاني والمائين والطواسم

---

(٥٥) الإيضاح، ورقة ٨٩ : أ.
(٥٦) نفسه، ورقة ٨٩ : ب .
(٥٧) الإيضاح ق ٤١ :أ .
(٥٨) الإيضاح ، ق ٢٩ : أ .
(٥٩) الإيضاح ، ق ٩ : أ .
(٦٠) الإيضاح ، ق ٢٤ : أ .
(٦١) الطول بضم الطاء ؛ وفتح الواو بزنة الأوَل . وهي جمع الطولى مثل الأولى .

والحواميم والمفصل .. الخ[٦٢] .

ومن أمثلة ما روي عنه ما جاء في أول الباب الثاني، إذ قال : أخبرني أبو محمد حامد بن أحمد ــ رحمه الله ــ كما قال : أخبرنا الشيخ الإمام أبو عبدالله محمد ابن الهيصم بن أحمد ، قال : أخبرنا أبو عليّ أحمد بن محمد قال : حدثنا أبو سعد الاصطخري القاضي قال : حدثنا أحمد بن منصور الرمادي قال : حدثنا عبدالرزاق بن همام عن مَعْمَرٍ عن الزُّهريّ عن عروة بن الزبير عن المسور بن مخزمة وعبدالرحمن بن عبدالقاريّ أنهما سمعا عمر بن الخطاب يقول : مررت بهشام بن حكيم بن حزام وهو يقرأ «الفرقان» في حياة رسول الله ﷺ فاستمعت قراءته فإذا هو يقرأ على حروف كثيرة لم يقرئنيها رسول الله ﷺ ، فكدتُ أساوره في الصلاة ، فنظرت حتى سلم ، فلما سَلّم لببْتُهُ بردائه[٦٣]، فقلت : من أقرأك هذه السورة التي أسمَعُك تقرؤها؟ قال : أقرأنيها رسول الله ﷺ. فقلت له : كذبت ، فوالله إن رسول الله ﷺ لهو أقرأني هذه السورة التي تقرؤها. قال : فانطلقت أقوده إلى النبي ﷺ، فقلت : يا رسول الله ، إني سمعتُ هذا يقرأ سورة «الفرقان» على حروف لم تُقْرِئنيها ، وأنت أقرأتني سورة «الفرقان» ! قال : فقال النبي عليه السلام : أرسِلْهُ يا عمر !! اقرأ يا هشام ، فقرأ عليه القراءة التي سمعتُ ، فقال النبي عليه السلام : هكذا أُنزلت . ثم قال لي اقرأ يا عمر ، فقرأت القراءة التي أقرأني رسول الله صلىٰ الله عليه ، ثم قال : هكذا أنزلتْ ، ثم قال النبي صلىٰ الله عليه : « إن القرآن أُنزل علىٰ سبعة أحرف فاقرأوا منه ما تيسر » .

وقد روى هذا الحديث الإمام البخاري في صحيحه. ورواه الطبري في

---

(٦٢) الإيضاح ، ق ٤٢ : أ .

(٦٣) في الأصل : (بردائي) . وهو خطأ واضح .

تفسيره. وابن حجر في «إصابته» في ترجمة هشام .

ومن آراء الشيخ أبي عبدالله محمد بن الهيصم ما ذكره الأندرابيّ له في تفسير الأحرف السبعة الواردة في الحديث الشريف، قوله :

(إني أستبعد أن يكون المراد من السبعة الأحرف ما ذهبوا إليه من اعتبار المعاني من حلال وحرام ، ووعد ووعيد ، ونحو ذلك ، من قِبَل أنّ الأخبار الواردة فيه من مخاصمة عمر هشام بن حكيم بن حزام تدل أنّ آختلافهم كان في الألفاظ دون المعاني ، وكذلك قال رسول الله ﷺ «فاقرأوا ما تيسر منه». وقال : كلها شافٍ كافٍ .. فدلّ ذلك على أن الرخصة في تغيير اللفظ على وفاق من المعنى . ويزيد الأمر وضوحاً ما رواه «زِرّ»[٦٤] عن «أُبيّ» عن رسول الله ﷺ أنه قال : «يا جبريل إني بُعثتُ إلى قوم أميين» . وذلك أن الأمر لا يتّسع على الأُميّ باختلاف المعاني، إنما يتسع عليه باختلاف الألفاظ وإبدال بعضها ببعض، حتىٰ أنه إن كان لسانه لا يطوع للفظة استبدل بها غيرها مما ينوب منابها في المعنى .

قال : فالأقرب إذن عندي ــ والله أعلم ــ أن يكون قوله عليه السلام : «أُنزل القرآن على سبعة أحرف» ، محمولاً على اختلاف الألفاظ ، وليس ذلك على معنى اجتماعهما في الكلمة ، إذ لا تكاد تصح في كلمة واحدة من القرآن أنْ تكون قرئت على سبعة أوجه إلّا ما ذكر في قوله : ﴿ مالك يوم الدين ﴾ أنه قرىء : (مالك) ، بالجرّ على معنى النعت ، وبالنصب على معنى النداء ، وبالرفع على معنى الابتداء . وقد قرىء : (مَلِك)، بالجرّ وبالنصب وبالرفع . وقد قرىء قراءة سابعة (مَلْك) ساكنة اللام ..... ونحو ذلك أحرف يسيرة بقراءات شاذة لا

---

(٦٤) هو زِرّ بن حُبَيْش. تابعي جليل روى عن الصحابة : عثمان وعلي وابن مسعود ، رضي الله عنهم . وهو مقرىء أيضاً . توفي سنة ٨٢هـ (غاية النهاية ١/٢٩٤) .

تسوغ القراءة ببعضها ، إذ لم يعرف في قراءة الأئمة ، وإن معنى ذلك اختلاف الألفاظ على سبعة أوجه متفرقة في جميع القرآن).

وله آراء أخرى لها دلالة عميقة على أصالة هذا الرجل ودرايته في علوم القرآن .

★ أبو القاسم عمر بن أحمد السّني

وقد روى عنه الأندرابيّ أحاديث في الباب الأول ، كلها تتصل بفضل تلاوة القرآن وفهمه وحفظه منها :

أخبرنا عمر بن أحمد السُّنيّ قال : أخبرنا أبو الحسن قال : حدثنا أبو عمرو محمد بن جعفر بن مطر قال : حدثنا الخليل بن محمد بن الخليل الواسطيّ بواسط قال : حدثنا تميم بن يزيد بن أبان عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « القرآنُ غنًى لا فَقْرَ بعده » .

وقد روى عنه في الباب الرابع والعشرين حديثاً آخر بسنده عن رسول الله ﷺ أنه قال : « لن يفقه من قرأ القرآن في أقل من ثلاث » ، أي : ثلاث ليال .

★ أبو عمرو محمد بن يحيىٰ بن الحسين

وقد روى عنه الأندرابيّ أحاديث في الباب الأول والباب الثاني ، والباب التاسع ، والباب الخامس والعشرين .

★ الشيخ أبو سعد محمد بن عليّ الخشاب

وقد روىٰ عنه في الباب الثالث والعشرين حديثاً ، كما روىٰ عنه في الباب الخامس والعشرين .

* * * * *

ثانياً : وصف كتاب « الإيضاح »

(١)

يوجد من كتاب الإيضاح نسخة فريدة في العالم تحتفظ بها مكتبة معهد الدراسات الشرقية التابع لجامعة اسطنبول ، تحت رقم ١٣٥٠/ .A.Y.

ولا علم لي بوجود نسخة أخرى منه في العالم ... والكتاب يقع في (٢٠٥) ورقات . في كل صفحة خمسة وعشرون سطراً .

والنسخة مكتوبة سنة ٥٦٦هـ، بخط (محمد بن عمر بن حمزة الحموي).

(٢)

ويبدأ الكتاب بعد البسملة بقول المؤلف :

«الحمد لله الذي فطرنا على أحسن الفِطَرِ ، وهدانا لأرشد المِلَلِ ، وكرّمنا بالقرآن العربيّ ، وشرّفنا بالنبيّ الأميّ ، نحمده على النعم الجليلة والمواهب الجزيلة ، حمداً يزيد ولا يبيد ، ويتّصل فلا ينفصل . نشهد أنْ لا إله إلّا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد ، يحيي ويميت وهو حيّ لا يموت بيده الخير وهو على كل شيءٍ قدير . ونشهد أنّ محمداً عبده ورسوله جاء بالحق وصدّق المرسلين ،......» .

وقد ألفه استجابة لإلحاح أصحابه الراغبين في آستجلاء غوامض علم القراءات ، وفي ذلك يقول : «أما بعد فقد طال عليّ إلحاحُكم معشرَ أصحابي أسعدكم الله (بمرضاته)[1] باستدعاء كتاب في القراءات يشتمل على عظم ما يحتاج

---

(١) في الأصل (بمرضاة) . والراجح ما أثبته .

اليه القارىء[1] والمقرىء[2] ، موضحاً مشروحاً ، فأجبتكم إلى ذلك توخياً لنصحكم وآلتماساً لمساركم ورغبة إلى الله عز وجلّ في صوالح أدعيتكم .....» .

والناظر في كتاب «الإيضاح في القراءات» يرى أنه يشتمل ـــ من حيث الدقة العلمية ـــ على مجموعتين من العلوم :

الأولىٰ : مايتصل بعلم القراءات أصولها وفروعها .. ويمثل تسعة وعشرين باباً .

الأخرىٰ : تتصل بمقدمات يستفيد منها طالب القراءات وهي أقرب إلى علوم القرآن الكريم ... وتمثل أربعة وعشرين باباً ، وهي في :نزول القرآن ، وجمعه في الصحف ، وعدد سور القرآن وآياته ، وما نزل بمكة وما نزل بالمدينة .... الخ .

والمعلومات التي أوردها أخذ قسماً منها عن العلماء الذين روىٰ عنهم مباشرة أو معاصرين له روىٰ عنهم إجازةً ، وسيتضح ذلك في ثنايا البحث .

وأبواب الكتاب كما وردت في المخطوطة ، هي :

الباب الأول : في ذكر بعض ما جاء في فضائل القرآن وأهله وأخلاقهم ونعوتهم وصفاتهم وما يكره لهم .

الباب الثاني : في ذكر نزول القرآن على سبعة أحرف واختلاف العلماء

---

(٢) القارىء في اصطلاح علم القراءات نوعان : المبتدي : وهو من شرَع في إفراد ثلاث قراءات . والمنتهي : وهو مَن نقل مِن القراءات أكثرها وأشهرها .

(٣) المقرىء : العالم بالقراءات ، وقد رواها مشافهة .فلو حفظ أى كتاب في القراءات فليس له أن يُقرىء بما فيه إن لم يأخذه عن شيخ مشافهة ، لأن في القراءات أشياء لا تحكم إلّا بالمشافهة (منجد المقرئين ، لابن الجزري ، ص ٣) .

في تفسير ذلك .

الباب الثالث : في ذكر كيفية أخذ القراءة والاختلاف بين القراء على عهد رسول الله ﷺ .

الباب الرابع : في ذكر تأليف القرآن وجمعه في الصحف ، ومن جمعه ، وكيف جمع ، وما السبب الداعي إلى جمعه .

الباب الخامس : في ذكر اختلاف هجاء المصاحف واتفاقه ، وتوجيهها إلى الأمصار وسبب اختلافها بالزيادة والنقصان .

الباب السادس : في ذكر الحروف التي كتب بعضها على خلاف بعض في المصحف ، وهي في الأصل واحدة .

الباب السابع : في ذكر قراءة القرآن من المصحف أو عن ظهر قلب .

الباب الثامن : في ذكر معنى المصحف والكتاب والقرآن والسورة والآية والكلمة والحرف .

الباب التاسع : في ذكر السبع الطُوَل والمثاني والمائين والطواسم والحواميم والمفصل والمسبحات ، وغير ذلك .

الباب العاشر : في ذكر تنزيل الكتاب وترتيب نزول السور المكية والمدنية ولِمَ نزلت بمكة ولِمَ نزلت بالمدينة .

الباب الحادي عشر : في ذكر عدد سور القرآن والاختلاف في ذلك .

الباب الثاني عشر : في ذكر تنزيل سور القرآن كلها على التفصيل ومواضع نزولها مع ذكر الآيات المكيات في (السور)[1] المدنية والمدنيات في (السور)[2] المكية ، باختلاف الروايات في ذلك .

(١ ــ ٢) في الأصل : سور المدنية ، وسور المكية ، وهو خطأ واضح .

الباب الثالث عشر : في ذكر ما نزل بمكة وحكمه مدنيّ وما نزل بالمدينة وحكمه مكيّ .

الباب الرابع عشر : في ذكر تسمية السور ومعرفة السور المختلف في أسمائها .

الباب الخامس عشر : في ذكر عدد آي القرآن وكلمه وحروفه ، جملةً .

الباب السادس عشر : في ذكر اختلاف القراء في عدد آي كل سورة من القرآن .

الباب السابع عشر : في ذكر الترغيب في عقد الآي بالأصابع .

الباب الثامن عشر : في ذكر معرفة الفواصل .

الباب التاسع عشر : في ذكر ما يُعدّ من الآي ، وربما يلتبس على القارىء ويشكل .

الباب العشرون : في ذكر ما لا يُعَدُّ وربما يلتبس وَيُشكِلُ على القارىء .

الباب الحادي والعشرون : في ذكر الأجزاء الثلاثين .

الباب الثاني والعشرون : في ذكر الأجزاء الستين .

الباب الثالث والعشرون : في ذكر تفضيل إعراب القرآن والحثّ على تعلّمه وذمّ اللحن .

الباب الرابع والعشرون : في ذكر صفة قراءة رسول الله ﷺ وأصحابه وتابعيهم .

الباب الخامس والعشرون في ذكر ما يُستحبّ للقارىء من تحسين اللفظ وتزيين الصوت بقراءة القرآن .

الباب السادس والعشرون : في ذكر الحدر والترتيل وغير ذلك مما يحتاج إليه القارىء .

الباب السابع والعشرون : في ذكر اللحْن الخَفيّ ، ومقالات أرباب الصناعة في ذلك .

الباب الثامن والعشرون : في ذكر مخارج الحروف .

الباب التاسع والعشرون : في ذكر أجناس الحروف وأصنافها وصفاتها وألقابها .

الباب الثلاثون : في ذكر ما ينبغي للقارىء والمقرىء .

الباب الحادي والثلاثون : في ذكر سبب اجتماع الناس على قراءات القراء المعروفين واقتدائهم بهم في أمصار المسلمين دون غيرهم .

الباب الثاني والثلاثون : في ذكر الأسانيد التي نقلت إلينا قراءات القراء المعروفين ، بروايات الرواة المشهورين .

الباب الثالث والثلاثون : في ذكر ترجمة ذوي الأخبار على سبيل الاختصار .

الباب الرابع والثلاثون : في ذكر كيفية الاستعاذة ومعرفة معانيها .

الباب الخامس والثلاثون : في ذكر التسمية ....

الباب السادس والثلاثون : في ذكر تغليظ اللام من أسماء الله عز وعلا ، والترقيق .

الباب السابع والثلاثون : في ذكر التأمين (آمين) .

الباب الثامن والثلاثون : في ذكر التكبير .

الباب التاسع والثلاثون : في ذكر سجدات التلاوة .

الباب الأربعون : في ذكر إلحاق «هاء» الاستراحة عند الوقف على المبنيات .

الباب الحادي والأربعون : في ذكر أوزان فواتح السور التي هي على حروف المعجم .

الباب الثاني والأربعون : في ذكر الإدغام والتبيين .

الباب الثالث والأربعون : في ذكر إشمام الحرف المدغم إعرابه .

الباب الرابع والأربعون : في ذكر تحقيق الهمزة والتليين .

الباب الخامس والأربعون : في ذكر التقاء الهمزتين من كلمة كانت أو من كلمتين متفقتي الإعراب كانتا أو مختلفتين .

الباب السادس والأربعون : في ذكر الإمالة والتفخيم .

الباب السابع والأربعون : في ذكر السّكْتِ والتمكين .

الباب الثامن والأربعون : في ذكر المدّات وأوزانها ومقاديرها .

الباب التاسع والأربعون : في ذكر فتح ياءات الإضافة وإسكانها .

الباب الخمسون : في ذكر الياءات التي حذفت من الخط في المصحف ، واختلفَ القراءُ في إثباتها وإسقاطها .

الباب الحادي والخمسون : في ذكر الوقف والابتداء مجملاً على ما ذكره العلماء بالقرآن .

الباب الثاني والخمسون : في ذكر كيفية الوقف على الحروف التي تختلف بالضم والكسر والفتح .

الباب الثالث والخمسون : في ذكر كيفية الوقف على هاء التأنيث التي تلحق الأسماء المفردة .

* * * * *

ثالثاً : مصادرُ الكتاب

إن مصادر الكتاب هي :

(١) السماع :

وهو وسيلة من وسائل التلقي في علم الحديث معروفة ومعلومة لدى العارفين بهذا العلم الدقيق المتسع الأطراف .

وألفاظه عند الأندرابيّ :

ــ «أخبرنا» . وهي كثيرة الدوران في كتابه[١] وقلّما يستعمل غيرها .

ــ فهو يقول في مواضع قليلة : «أخبرني»[٢] .

وتشيع هذه الطريقة في الأبواب : الأول ، والثاني ، والثالث ، والرابع ، والخامس ، والتاسع ، والعاشر .

(٢) العرض (القراءة على الأستاذ) .

وهذه الطريقة تبرز في الباب الثاني والثلاثين كما في قوله :[٣]

قرأت القرآن من أوله إلى آخره على شيخنا الإمام أبي الحسين عليّ بن محمد ....

ويقول في مواضع أخرى «قرأت عليه»[٤] .

أو في قوله :

---

(١) الإيضاح ، ورقة ٤ : ب، ٥ : آ ، ٥ : ب ، ٦ : ب ، ٧ :أ ، ٧ : ب .... ألخ .

(٢) الإيضاح ، ورقة ٢٢ :أ ، ورقة ٤٠ : أ ، ٤١ : أ .

(٣) الإيضاح ، ورقة ٧٧ : ب .

(٤) الإيضاح ، ورقة ٨٤ : أ ، ٨٧ : أ ، ٩٠ : أ .

قرأت القرآن كله من أوله إلى آخره على الأستاذ الإمام أبي عبدالله الخبَّازي[٥] .

ويبدو أن الأندرابيّ أخذ القراءات الواردة في هذا الباب عن هذا الطريق من طرق التلقي ، لأنه يقول في آخر الباب : «فهذه أسانيد القراءات التي قرأتُ بها تلاوة وأخذتُها لفظاً وسماعاً»[٦] .

(٣) الإجازة

الإجازة في اصطلاح علم الحديث : أن يقول الشيخ لتلميذه : أجزتُ لك أن ترويَ عَنّي ما أرويه وما صح عندك من مسموعاتي ومصنفاتي[٧] .

وقد روى الأندرابيّ (إجازة) عن أستاذه أبي عليّ الحسن بن الحسين بن الحسن البخاري فأكثر ، وذلك في الباب الثالث[٨] ، والباب التاسع[٩] ، وفي الباب السادس عشر[١٠] ، وفي الباب الثاني والثلاثين[١١] .

(٤) الكتب

الظاهرة البارزة في كتاب الإيضاح أن الأندرابيّ لا يذكر أسماء الكتب التي ينقل منها وإنما يذكر اسم المؤلف . وهذه الظاهرة تشكل صعوبة من صعوبات البحث ، إذ كيف يعرف الإنسان الكتاب عندما يكون المؤلف مكثراً من

---

(٥) الإيضاح ، ورقة ٩٢ : آ .
(٦) الأيضاح ، ورقة ٩٣ : ب .
(٧) الباعث الحثيث شرح اختصار علوم الحديث / ١٣٣ .
(٨) الإيضاح ، ورقة ١٨ : أ ، ٢١ : ب .
(٩) نفسه ٣٨ : أ .
(١٠) نفسه ٥٤ : أ .
(١١) الإيضاح ، ورقة ٧٧ : ب وما بعدها .

الكتب ؟ وكيف يصنع الباحث حين يريد أن يعرف موقع النص من كتاب تفسير الطبري «جامع البيان» ، إنْ عرف أنّ النص منقول منه ، وهو في ثلاثين جزءاً ؟! .

وكل ما استطعت أن أعرفه من الكتب التي نقل عنها الأندرابيّ ، ما يأتي ، (مرتبة ترتيباً هجائياً) :

★ إيضاح الوقف والابتداء في كتاب الله عز وجل ، لأبي بكر محمد بن القاسم الأنباري .

قال الأندرابيّ في الباب الثالث والعشرين :

« ابن الأنباريّ قال : حدثنا إدريس قال : حدثنا خلف . قال : حدثنا محبوب عن أبي هٰرونَ الغنويّ عن مسلم بن شدّاد الليثيّ عن عُبيد بن عُمير الليثيّ عن أُبيّ بن كعب ، قال : (تعلموا اللَّحْنَ في القرآن كما تتعلمونه).

وهذا النص في كتاب : «إيضاح الوقف والابتداء» ١/٢٤ .

وقال الأندرابيّ في الباب نفسه :

«ابن الأنباري قال : حدثني أبي قال : حدثنا أبو منصور الصاغاني قال : حدثنا يحيىٰ بن هاشم الغسّانيّ قال : حدثنا إسماعيل بن أبي خالد عن مصعب بن سعد قال : مرّ عمر بن الخطاب بقوم يرمون نَبْلًا فعاب عليهم ، فقالوا : يا أمير المؤمنين : إنا قوم [متعلمين]. فقال : لحَنُكُمْ أشدّ عليّ من سوء رميكم . سمعتُ رسول الله صلىٰ الله عليه يقول : « رحم الله آمرءاً أصلح من لسانه » .

وهذا النص في كتاب «إيضاح الوقف» ١/٢٢ .

★ كتاب الأضداد ، لابن الأنباري أيضاً .

جاء في كتاب «الإيضاح للأندرابيّ» :

قال ابن الأنباري : وأنشدنا أبو العباس أحمد بن يحيٰى الشيباني ــ أي :

ثعلب ــ «وتلحن أحياناً وخير الحديث ما كان لحناً» . معناه تصيب أحياناً . لأن أول البيت : «منطق صائب وتلحن أحياناً ... » . يقال : قد لحن الرجل يلحَن فهو لحِنٌ ، إذا أصاب . ولَحَن يلحَنُ فهو لاحِنٌ إذا أفسد (أي : أخطأ) .

والنص بمضمونه في كتاب «الأضداد» ص ٢٤١ ، غير أن جزءاً منه لأبي العباس ثعلب ، وجزءاً منه لابن الأنباري .

فقد أورد الأخير في كتابه «الأضداد» ص ٢٤٠ مُفَسِّراً بيت لبيد بن ربيعة :

مُتَعَوِّدٌ لحِنٌ يُعيدُ بكفِّهِ قلَما علىٰ عُسُبٍ ذَبَلْنَ وبانِ

«اللحِنُ : المصيب الفطن . يقال لحِنٌ ولاحن من الفطنة والصواب . ورجل لاحِنٌ من الخطأ لا غير .

وقال في ص ٢٤١ :

أنشدنا أبو العباس وغيره (والبيتان لمالك بن أسماء الفزاري ، وهما مشهوران) :

وحديثٍ ألذُّه هو مما تشتهيه النفوسُ يوزنُ وزناً
منطقٌ صائبٌ وتلْحَنُ أحياناً ، وخيرُ الحديثِ ما كان لحناً

وقال : أراد «تلحن» تصيب وتفطن . وأراد بقوله : «ما كان لحناً : ما كان صواباً» اهـ .

« تأويل مشكل القرآن » ، لابن قتيبة

في معرض تفسير الحديث النبويّ الشريف : « أُنزل القرآن علىٰ سبعة أحرف » ، أورد الأندرابيّ قول ابن قتيبة ، أو رأيه إذ قال :

وقد تدبرتُ وجوه الاختلاف في القراءة فوجدتها سبعة (أحرف) ،
أولها : الاختلاف في إعراب الكلمة أو في حركات بنائها بما لا يزيلها عن صورتها في الكتاب ولا يغيّر معناها ، نحو قوله تعالى : ﴿ هُنّ أطهرُ لكم ﴾. و﴿هُنّ أطهرَ لكم ﴾. و ﴿ هل نُجازي إلّا الكفورَ ﴾؟ و ﴿ هل يُجازَىٰ إلّا الكفورُ ﴾؟..

والوجه الثاني : أن يكون الاختلاف في إعراب الكلمة وحركات بنائها بما يغيّر معناها ولا يزيلها عن صورتها . نحو قوله : ﴿ ربَّناباعِد بين أسفارِنا ﴾ ، و ﴿ ربُّنا باعَدَ ..﴾ .

والوجه الثالث : أن يكون الاختلاف في حروف الكلمة دون إعرابها بما يغيّر معناها ولا يزيل صورتها . نحو قوله : ﴿ وآنظُرْ إلى العظام كيف نُنْشِزُها ثم نكسوها لحماً ﴾ و﴿ ننشرها ﴾.

والوجه الرابع : أنْ يكون الاختلاف في الكلمة بما يغيّر صورتها في الكتاب ولا يغير معناها . نحو قوله : ﴿ إنْ كانت إلا صيحة واحدة ﴾ ،و﴿زقية واحدة﴾

والوجه الخامس : أن يكون الاختلاف بالتقديم والتأخير ، نحو قوله : ﴿ و جاءت سكرةُ الموتِ بالحَقّ ﴾ و ﴿ وجاءَتْ سكرةُ الحقِ بالموت ﴾ .

والوجه السادس : أن يكون الاختلاف في الكلمة بما يزيل صورتها ومعناها . نحو قوله : ﴿وطلع منضود﴾ — في موضع —و ﴿طلح﴾في موضع .

* * * * *

غير أن الأندرابيّ أسقط الوجه السابع !! وليس هذا فحسب ...

فالوجه الخامس عنده هو الوجه السادس عند ابن قتيبة « تأويل مشكل القرآن» ، (ص ٢٩) .

والوجه السادس عنده هو الوجه الخامس عند ابن قتيبة (ص٢٩) . !!

* **تفسير الطبري (جامع البيان في تفسير القرآن)**

تحدث الأندرابيّ في الباب التاسع عن «السبع الطُوَل والمثاني والمائين ... » من السور . ونقل ـــ فيه ـــ حديثا عن تفسير الطبري .

قال الأندرابيّ :

«محمد بن جرير الطبري قال : حدثني يعقوب بن إبراهيم قال : حدثنا ابن عُلَيَّةَ عن خالد الحَذّاء عن أبي قُلابة قال : قال رسول الله صلى الله عليه : أُعطيتُ مكان التوراة السَّبْعَ الطُوَل . وأعطيتُ المثانيَ مكان الزبور . وأعطيتُ المائين مكان الإنجيل . وفُضِّلتُ بالمُفَصَّلِ» . والحديث في جامع البيان ٣٤/١.

والسبع الطول كما يقول سعيد بن جُبير(*) رضي الله عنه : سورة البقرة ، وآل عمران . والنساء . والمائدة . والأنعام . والأعراف . ويونس (جامع البيان ٣٤/١) .

وأما المئون فهي ما كان من سور القرآن ، عدد آيه مائة آية أو تزيد عليها شيئاً أو تنقص شيئاً يسيراً .

وأما المثاني فإنها ما ثنى المائين فتلاها وكان المئون لها أوائل وكان المثاني لها ثواني . وقيل غير ذلك .

وهي اسم لسبع سور أولها سورة يونس وآخرها سورة النحل (الإيضاح في القراءات ، ق ٣٩ : أ) .

وأما المفصل فإنها سميت مفصلًا لكثرة الفصول التي بين سورها ببسم الله الرحمن الرحيم (جامع البيان ٣٥/١) .

(*) وهي عند آخرين : «من البقرة إلى الأنفال» . والقول الأول أولى بالصواب ، لأن الأنفال من المثاني ، ولا تبلغ المائين ، فكيف لها بالطول ؟! .
ينظر : الإيضاح في القراءات ، ق ٣٩ : أ) .

* كتاب «السبعة» لأبي بكر بن مجاهد

كتاب السبعة في القراءات ، مثل كتاب صحيح البخاري في الحديث النبوي الشريف ، ومثل كتاب سيبويه في النحو ، ولذلك لا يمكن أن يخلو كتاب من كتب القراءات التي أُلِّفتْ بعد ابن مجاهد (المتوفىٰ سنة ٣٢٤هـ) من تأثير كتاب السبعة .

وقد أخذ من كتاب السبعة (عن طريق أستاذه أبي عثمان البحيريّ) قراءة ابن عامر برواية ابن ذكوان الدمشقيّ (عبدالله بن أحمد بن ذكوان ، المتوفىٰ سنة ٢٤٢هـ) ، وهو من أشهر القراء في عصره ــ غاية النهاية ١/٤٠٤) .

والطريق المهم هو رواية أستاذه أبي عثمان سعيد بن محمد البحيري عن شيخه زاهر بن أحمد عن ابن مجاهد ...

وبهذا الطريق روىٰ قراءة ابن كثير(١).

وبهذا الطريق روىٰ قراءة نافع برواية قالون(٢) .

* كتاب «فضائل القران» ، لأبي عبيد القاسم بن سلّام

وأكثر ما يأخذ من هذا الكتاب في الباب الأول الذي يتفق بالعنوان مع الكتاب المذكور .

والمنهج الذي يحكم هذا القسم هو أن يأخذه عن أستاذه أبي بكر محمد بن عبد العزيز ، فيقول :

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد العزيز بإسناده عن أبي عُبيد القاسم بن سلّام

---

(١) ينظر : الإيضاح ، ق ٨١ : آ ، و كتاب السبعة / ٦٩٩ .

(٢) ينظر : الإيضاح ، ق ٧٩ : ب .

قال[٣] : حدثني أبو أيوب الدمشقي عن الحسن بن عليّ الحسيني قال : حدثنا زيد ابن واقد عن بشر بن عبدالله عن أبي إدريس الخولاني عن أبي الدرداء قال : سئلت **عائشة رضي الله عنها ، عن خُلُقِ رسول الله صلىٰ الله عليه فقالت : كان خلقه القرآن ، يرضىٰ برضاه ويسخط بسخطه .**

ويتكرر هذا النمط : «أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد العزيز بإسناده عن أبي عُبيد قال ... الخ» .[٤]

★ كتاب المصاحف ، لأبي عبدالله بن أبي داود (المتوفىٰ سنة ٣١٦هـ).

فقد ذكر الأندرابيّ في الباب السادس :

كتب (أن لا) موصولًا في [٥] كل القرآن إلّا عشرة مواضع : في الأعراف : ﴿ أن لا أقول علىٰ الله إلّا الحق ﴾ . وفيها ﴿ أن لا تقولوا علىٰ الله إلّا الحق ﴾ . وفي التوبة : ﴿ أن لا ملجأ من الله إلّا إليه ﴾ . وفي هود : ﴿ أن لا تعبدوا إلّا الله ﴾ . وفيها : ﴿ وأن لا إله إلّا هو ﴾ . وفي الحج : ﴿ أن لا تشرك بي شيئاً ﴾ . وفي يس : ﴿ أنْ لا تعبدوا الشيطان ﴾ ، وفي الدخان : ﴿ وأنْ لا تعلوا علىٰ الله ﴾ . وفي المودة (أي : الممتحنة) : ﴿ أن لا يُشرِكْنَ بالله شيئاً ﴾ . وفي القلم : ﴿ أن لا يدخلنَّها اليوم [عليكم مسكين] ﴾[□] .

وهذا النص في كتاب «المصاحف» ص ١١٥ .

* * * * *

---

(٣) القائل هو أبو عبيد .

(٤) الإيضاح ، ق ٦ : ب ، ٧ : أ .

(٥) سقطت كلمة (في) في الأصل .

(□) ما بين الأقواس[ ] تتمات للإيضاح ولإكمال السياق .

رابعاً : أهمية الكتاب وأثَرُهُ

تتفاوت أقدار الكتب أهمية وأثراً كما تتفاوت أقدار الرجال ... فمن الكتب ما يكون له أهمية كبيرة لاحتوائه علىٰ ما ينفع الناس نفعاً يُرتقي بهم علماً وإنسانية ... ويلبّي حاجات عقلية ونفسية لها صفة الأصالة ... كما أن من الرجال والنساء من يملأ سمع الدنيا وبصرها علماً وعملاً نافعين يبقىٰ أثرهما خالداً خلود الشمس والقمر ...

ولعلنا نراجع كل يوم ــ إنْ كنا من الباحثين ــ كتاباً من تلك الكتب الخالدة ، أو نقرأ سيرة بعض الخالدين .

وهذه سُنّة من سنن الحياة والكون سنّها ربّ السموات والأرض وما بينهما ،﴿فأما الزَّبَدُ فيذهب جُفاءً وأما ما ينفعُ الناسَ فيمكُثُ في الأرض﴾...

إِنّ كتاب «الإيضاح في القراءات» واحد من هذه الكتب التي مكثتْ خالدة لما فيه من مباحث علمية تحتاج إليها قاعدة عريضة من جماهير طلبة العلم وعشاقِه ، وأنا واحد منهم ...

ويمكن تلخيص أهميته بنقاط هي :

١ــ يعد من الكتب المبكرة ــ نسبياً ــ التي تجمع علوماً متعددة تتصل بالقراءات أولًا وبعلوم القرآن الأخرى ، آخراً ...

ففيه مباحث متعددة في «علم الأصوات» PHONETICS . وهو علم كان للمسلمين والعرب الريادة فيه . وقد بحثتُ موضوع «الإدغام عند القراء» فوجدتهم قد سبقوا فيه كل منجزات علم الأصوات الحديث ، بل ثبت عندي أنّ علم الأصوات الحديث لا يزال يسير في ركاب علم الأصوات عند القراء ...

وليس هذا فحسب... بل في الكتاب مباحث مهمة تتصل بعلم الأصوات كالإمالة، والهمز، من حيث التحقيق والتخفيف والتليين... وغيرها من المباحث.

٢ــ وهو من الكتب المبكرة نسبياً في «علوم القرآن». فقد اشتهرت كتب متعددة في هذا الموضوع ــ سأذكرها بعد قليل ــ غير أن كتاب «الإيضاح» أسبق منها.

فمؤلف كتاب «الإيضاح» توفي بعد سنة ٥٠٠هـ، بقليل... فكتابه يسبق كتاب «جمال القُراء وكمال الإقراء» لأبي الحسن عليّ بن محمد السَّخاويّ (المتوفىٰ سنة ٦٤٣هـ) بما يقرب من مائة وأربعين سنة. ويسبق كتاب «البرهان في علوم القرآن» للزركشيّ (المتوفىٰ سنة ٧٩٤هـ) بما يقرب من ثلاثمائة سنة. ويسبق كتاب «الإتقان في علوم القرآن» للسيوطيّ (المتوفىٰ سنة ٩١١هـ) بما يقرب من أربعمائة سنة. ويسبق كتاب «لطائف الإشارات لفنون القراءات» للقسطلانيّ (المتوفىٰ سنة ٩٢٣هـ).

ومن المباحث المتصلة بعلوم القرآن (في كتاب الإيضاح) ما يتصل «بتاريخ القرآن الكريم»: ترتيب نزول السور، وما نزل بمكة وما نزل بالمدينة، وتاريخ جمع القرآن وتدوينه... فإنّ من يقرأ هذه المباحث وأشباهها يجد مصداق قوله تعالىٰ: ﴿إنا نحن نَزّلْنا الذّكْرَ وإنّا له لحافِظونَ﴾.

ومن المباحث الطريفة جداً ــ في هذا الكتاب ــ ما يتصل بإحصاء سور القرآن وآياته... بل وحروفه !!

فأية رعاية بعد هذه الرعاية!

ولو أردنا أن نستقصي كل ما جاء في الكتاب من مباحث مهمة لطال بنا القول...

٣ ـ ومن سمات أهمية الكتاب احتواؤه علىٰ نصوص مهمة أخذها عن طريق الرواية ، ويندر وجودها في الكتب المتداولة المشهورة .

فقد وجدتُ فيه أقوالًا مفصلة عن السبع الطُوَل[1] وعن «المثاني»[2] ، وعن «المفصل»[3] تفوق كثيراً ما جاء في «تفسير الطبري »... وهو ما هو في سعته !

وفيه نصّ مهم جداً عن تفسير الحديث النبويّ الشريف « أُنزل القرآن على سبعة أحرف » لا يوجد في الكتب المتوفرة لدينا المنشورة عن علوم القرآن[4] .

وفيه نص مهم نقله عن (ابن مجاهد) صاحب كتاب « السبعة»[5] لا يوجد في كتاب « السبعة » المطبوع .

وفيه نصوص مهمة عن الإدغام مع ملاحظات دقيقة نادرة[6] .

وفيه نصوص في مباحث أخرى يطول ذكرها في هذا المقام الذي يقتضي الاختصار .

أما أثره فيتضح بالموازنة بينه وبين ما جاء بعده من كتب القراءات وعلوم القرآن .

فقد رتب الأندرابيّ القُراء ترتيباً يختلف عما سبقه من كتب القراءات ولا سيما كتاب «السبعة» .

فقد رتب قراءات القراء الذين تضمنهم كتابه هذا الترتيب :

١ ــ قراءة أبي جعفر يزيد بن القعقاع المدنيّ (المتوفىٰ ١٣٠هـ) .

٢ ــ قراءة نافع بن عبد الرحمن المدنيّ (المتوفىٰ ١٦٩هـ) .

(١ ــ ٣) ينظر : الإيضاح في القراءات ، ق : ٣٨ : ب ، ٣٩ :أ ويقارن بتفسير الطبري ١/٣٤ ــ ٣٥ .

(٤) ينظر : الإيضاح ، ق ١٣ب ــ ١٤ : ب .

(٥) الإيضاح ، ق ٦٨ : أ .

(٦) نفسه ، ق ١٠٩ :أ ، ١١٤ :أ .

٣ــ قراءة عبدالله بن كثير المكيّ (المتوفىٰ ١٢٠هـ) .

٤ــ قراءة ابن مُحَيْصِن : محمد بن عبد الرحمن (المتوفىٰ ١٢٣هـ) .

٥ــ قراءة عبدالله بن عامر اليحصبيّ (المتوفىٰ ١١٨ هـ) .

٦ــ قراءة أبي عمرو بن العلاء (المتوفىٰ ١٥٤هـ) .

٧ــ قراءة عاصم بن أبي النّجُود (المتوفىٰ ١٢٧هـ) .

٨ــ قراءة حمزة بن حبيب الكوفيّ (المتوفىٰ ١٥٦هـ) .

٩ــ قراءة عليّ بن حمزة الكسائي (المتوفىٰ ١٨٩هـ) .

١٠ــ قراءة يعقوب الحضرميّ (المتوفىٰ ٢٠٥هـ) .

وقد تأثر بهذا الترتيب المقرىء المعروف (أبو العِزّ القلانسي الواسطيّ ، المتوفىٰ ٥٢١هـ) في كتابه : «الإرشاد في القراءات العشر» .

والفرق الوحيد بينه وبين «الإيضاح» أن الأخير أدخل قراءة «ابن محيصن» ، وأخرجها «الواسطيّ» لأن قراءة «ابن محيصن» ليست عنده من القراءات المشهورة !! وذلك بتأثير كتاب «السبعة» ، لابن مجاهد الذي جعل كل قراءة تخرج عن قراءات «السبعة» ، قراءة شاذة !! وهو رأي أثبتنا خطأه في مناقشة طويلة في غير هذا المكان[٧] .

أما أثره في كتب «علوم القرآن» فيظهر جلياً في المؤلفات التي جاءت بعده ولا سيما أكثرها آنتشاراً وشهرة وسعة .

ففي كتاب «الإيضاح» أبواب كثيرة انتقلت إلى كتابي : «البرهان في علوم القرآن » ، للزركشيّ ، و « الإتقان في علوم القرآن » ، للسيوطي .

ومن هذه الأبواب الباب العاشر «في ذكر تنزيل الكتاب وترتيب نزول

---

(٧) كتابي : الدراسات اللغوية والنحوية في مصر منذ نشأتها حتى نهاية القرن الرابع الهجري ، صفحات : ٦٥٨ وما بعدها .

السور المكية والمدنية»[٨] .

ومنها : الباب الثاني عشر وهو «ذكر تنزيل سور القرآن على التفصيل ، ومواضع نزولها ، مع ذكر الآيات المكيات في السور المدنية ، والمدنيات في السور المكية»[٩] .

ومنها الباب الثالث عشر وعنوانه «ذكر ما نزل بمكة وحكمه مدنيّ وما نزل بالمدينة وحكمه مكيّ»[١٠] .

ومنها : الباب الرابع عشر وعنوانه : «في ذكر تَسمية السور ومعرفة السور المختلف في أسمائها»[١١] .

ومنها : الباب الخامس عشر ، وعنوانه : ذكر عدد آي القرآن وكَلِمِه وحروفه جملة»[١٢]

ومنها : الباب الثامن عشر وعنوانه : (ذكر معرفة الفواصل)[١٣] .

هذا غيض من فيض هذا الكتاب وأهميته وأثره ...

ولو اطلع عليه المقرىء المشهور ابن الجزري (المتوفىٰ سنة ٨٣٣هـ) ، لقال عنه «فيه عدة مؤلفات وهو من أجل الكتب» ، مثل ما قال عن كتاب «جمال القُراء» للسخاوي ... ولكن مما يؤسف له أنه لم يطلع على كتاب «الإيضاح» كما أثبتنا ذلك في أول البحث .

■■■■■

---

(٨) ينظر : الإيضاح ، ق ٤١ : ب والبرهان ١/ ١٨٧ . والإتقان ١/ ٤٧ ، ٧٢ ــ ٧٣ .
(٩) الإيضاح ، ق ٤٥ : أ ، والبرهان ١/ ١٩٩ ، والإتقان ١/ ٣٨ .
(١٠) الإيضاح ، ق ٤٩ : أ ، والبرهان ١/ ٩٥ .
(١١) الإيضاح ، ق ٤٩ : ب ، والبرهان ١/ ٢٦٩ ، والإتقان ١/ ١٤٣ .
(١٢) الإيضاح ، ق ٥٢ : أ ، والبرهان ١/ ٢٤٩ ، والإتقان ١/ ١٨٤ .
(١٣) الإيضاح ، ق ٥٧ ب ، والبرهان ١/ ٥٣ ، والإتقان ١/ ١٧ .

شرحٌ نادر لمخطوطة أبي القاسم الفجيجي

حول القنْص بالصقر ..

للدكتور عبدالهادي التازي

كان في صدر الهوايات الرياضية التي كانت تحظىٰ — وما تزال — بالاهتمام الدولي رياضة الصّيد بالطير الحرّ ، أو القنْص بالصقر ، كما يعرف في الاستعمال العربي .. يصطادون به — بعد تربيته — أنواعاً أخرىٰ من الحيوان ، في صدرها الطير المعروف بالحُبَاري .

وللمغاربة في هذه الهواية تاريخ أصيل وعريق ، ولهم حولها وثائق ومؤلفات قديمة ، تعرضت لها في كتابي : « القنص بالصقر بين المشرق والمغرب » الذي ظهر منذ بضع سنوات[1] .

وقد كان في صدر ما اعتمدت عليه من مصادر (قصيدة لأبي سالم الفجيجي) . كانت تفوق معظم الشعر الذي عرفناه حول الموضوع بما تتوفر عليه

---

(١) مطبعة الرباط ١٩٨٠ .

من تنوع في العناصر ، التي تطرقت إليها ممّا جعل لها طابعاً خاصًّا بها ، ويكفي أن يَستعرضَ القارئ فصول القصيدة ليقف علىٰ سردٍ للمنافع المادية والروحية للصيد ، مما يغري حقاً بأن يمسي المرء في عداد الصيادين !

فهنا صحة الجسم وصفاء الفكر ، وهنا الشجاعة والشهامة ، وهنا سائر حظوظ النفس من كل بغية .. وهنا الابتعاد عن الأرذال والقيل والقال .

وعندما يتحدث عن خلال القانص يرسم له لوحةً ناطقة بالطهر والبراءة والعفّة ..

وهو عندما يتحدث عن الصقر تشعر بأنه يؤدي وصفاً دقيقاً للطير الحرّ المثالي ، الذي ينشده البيّازون الماهرون .. وهنا تسنح له الفرصة ليصف بعض تجهيزات صقره ، وخاصة منها الخلاخل الفضية التي ينقش عليها عادةً اسم الذين يملكون ، وكذلك الجلاجل الذهبية التي تهدي الصيادين إلىٰ وجهة الطائر .. ثم هي — أي الجلاجل — من جهة أخرى تدخل الفزع علىٰ الفريسة التي لم تعتد دويّ تلك الجلاجل ، وهي في عنان السماء !

وينتقل الفجيجي إلىٰ تخصيص نصيبٍ من قصيدته للحباري وهي تفاجأ بهذا الطارق الذي لن يتركها ، حتىٰ ينزلها إلىٰ الأرض بالرغم مما تحاول أن تقاوم به مما خصّها الله بها من سلاح غريب ..

وكعادة سائر الشعراء رأينا أبا سالم الفجيجي يتحرق علىٰ أيامٍ له — مضت من أيام الشباب — كان ينعم فيها بمتعة الصيد في المرابع والمشاتي ، التي لم يطأها قدم ، ولا عرفها إنسان !

ويتلخص بعد هذا لأولئك الذين كانوا ينتقدون فيه هوايته تلك ، وهنا تتجلىٰ أريحية أبي سالم ، ويبرز بذوقه الرفيع وحسه السليم ، هنا يغتنم الفرصة ليندّد بأولئك الجامدين المقفلين (القراصع) ليقول لهم في عبارات لاذعة : « إن الذي لا تحركه أيام الربيع ، ولا نغمات العود ، ولا لذائذ الصيد ، ولا تباريح الهوىٰ ، مختلّ المزاج به مسّ من طبائع الحمير » !

ولا يكتفي بهذا ، ولكنه يتوجّه للحسّاد الذين لم يبلغوا شأوه ، فينصح إليهم أن يعودوا إلىٰ رشدهم ، وهو بهذه المناسبة يذكر ، كيف أنه كان يجد في وحدته نعيماً عظيماً يبعده عن معاشرة المتهالكين علىٰ سقط المتاع ، والجهلة والمتجبرين والمستكبرين والغادرين والماكرين والناهشين للأعراض ..

وبعد أن يعطي وصفاً جامعاً لعنايته واهتمامه بخيوله ، بشرابها و مرعاها ، يشيد بإخوان الصدق الذين كان يجد فيهم السلوىٰ ، ويخلص إليهم النجوىٰ علىٰ نحو ما قرأنا لابن نباتة ..

ويستيقظ لتذكر المصير المحتّم الذي ينتظر الإنسان ، وهنا يأخذ في محاسبة نفسه وعتابها ، ويتضرع إلىٰ الله الذي يقضي ويُمضي ..

وينتقل أبو سالم الفجيجي بعد هذا إلىٰ فصل هو ذاته يعبر عن جانب من جوانب العبقرية الإسلامية ، ويتعلق الأمر بالفقه الخاص بالصيد ، وهو يفتح هذا الموضوع بحوار منطقي مع الذين ينفرون من الصيد بحجة أنه ذريعة للهو !. ويظهر الفجيجي هنا فقيهاً متضلّعاً ، وناقداً لاذعاً كذلك ! إننا أمام حصيلة فقهية استوعبت سائر النوازل والمسائل بما فيها جواز فطْر رمضان ، وقصر الصلاة بالنسبة للصياد ! وينتقل من هذا الفصل للحديث عما يلذ له أن يصطاد من مختلف أنواع الحيوان ..

وكان من أروع الإشادات الرفيعة التي لوّح إليها أنَّ من طبعه أن يرسل الجارح المناسب علىٰ الصيد المناسب ، وكأنه يقول : إنه ليس من أولئك المجازفين الذين يصطادون الجرادة بالمدفع !

وأخيراً يودع الفجيجي القارئ بتنبيه إلىٰ مضمون قصيدته : « روضة السلوان » حتىٰ لا يخطئ التقدير .. وعلىٰ ما جرت به عادة المصنفين القدامىٰ يلتمس أبو سالم غضّ الطّرف مما قد يبدو من النقص في علاج الموضوع ..

وهكذا رأينا أن هذه الطَّرْدِية المغربية كانت بالفعل تتميز عن غيرها من الطرديات المشرقيات بما تناولته من نقاط أخرىٰ متنوعة ممتعة ..

شروحهـا :

وقد حظيت « روضة السلوان » باهتمام العديد من الناس ، سواءً داخل المغرب أو خارجه (بروكلمان ٢ر١٣٦) . ومن دون أن نحاول استيعاب سائر الذين نبهوا عليها وهم كثير[١] نشير هنا إلىٰ أن هناك منها عدداً من النسخ توجد في شتّى الخزائن العامة والخاصة .

ولكن الأهم من هذا أن نعرف عن الشروح التي وضعت لهذه القصيدة ، والتي يوجد من بعضها نسخ أصيلة في الخزائن المغربية ، وخاصة في خزانة أولاد سيد عبدالجبار بقصر المعيز من مدينة فيجيج ، وفي خزانة القرويين[٢] ، والخزانة العامة[٣] ، وفي الخزانة الحسنية بالرباط[٤] ، كما يوجد منها صور في بعض الخزائن الاوربية كبرلين وباريس ومنشن ..

ولقد كان في صدر الشروح شرح وضعه عالم من علماء فجيج ، ويتعلق الأمر أولاً بالشرح الذي يقبع في أحد رفوف قسم المخطوطات بالخزانة العامة ، تحمل عنواناً غير عنوانه الحقيقي ، (تأليف في أحكام الذكاة) وليس (الفريد) الذي هو الاسم الصحيح ..

ولقد فرغ منه أبو القاسم محمد الفجيجي عشية الإثنين سادس عشر ذي الحجة مختتم ستة وثمانين وتسعمائة .. (ابن أخي الناظم) ، وهو أحياناً يحمل هذا الاسم

---

(١) كان من الذين نبهوا عليها بالمغرب أبو العباس أحمد البلغيثي في كتابه الابتهاج بنور السراج ، الجزء الأول ، ص ٢٧٦ ، كذلك كتاب التراتيب الإدارية لعبدالحي الكتاني ، ج ٢ ، ص ٩٩ ، وكتاب النبوغ المغربي للأستاذ عبدالله كنون .. أما خارج المغرب فأذكر الأستاذ محمد أسعد طلس في بحثه عن الحياة الإجتماعية في القرنين الثالث والرابع ، مجلة المجمع العلمي العراقي ، المجلد الثاني ١٣٧١ هـ/١٩٥٢م ، ص ٢٧١ .

(٢) محمد العابد الفاسي : فهرس مخطوطات خزانة القرويين (فاس) ١١ ، ص ٢٧٥ ، الطبعة الأولى ، ١٩٨٠/١٤٠٠ م .

(٣) بالنسبة للخزانة العامة (قسم المخطوطات) وقفت علىٰ نسختين اعتمدت الأولىٰ منها وهي تحت رقم (ج ٢٤٥) وقد استفدت كذلك من النسخة الثانية بالرغم من رداءة خطها ...

(٤) كانت النسختان اللتان استشرتهما في الخزانة الملكية تحملان علىٰ التوالي رقم ٧٢١ ورقم ٩٨٨ ، وقد استفدت منهما لتصحيح بعض الألفاظ التي لم تتضح في النسختين السابقتين .

(الفريد في تقييد الشريد وتوصيد الوبيد)[1] ، كما يحمل حيناً آخر اسم « الفريد في تقييد الشريد وترشيد الوليد » ..، وقد ظل مؤلفه ينعته دائماً بأنه (تعليق) من غير أن يجرؤ علىٰ تسميته بالشرح .

هناك في أقصىٰ الجنوب الشرقي للمغرب قصور متجاورة ، تحمل جميعاً اسم مدينة فجيج ، وربما حملت اسم (بغداد) ، لأنها بنخيلها ومناخها توحي بحيّ من أحياء بغداد .

وقد اشتهرت المدينة علىٰ أنها من المراكز البارزة للثقافة والعلم بالمغرب .. والحديث عن (فجيج) بما تجره وراءها من تاريخ مجيد ، وتقاليد حضارية ، أو مواقف نضالية ، حديث ممتع وجميل ..

ولعلّ من الطريف بهذه المناسبة أن نعرف عن الساعات المائية المعروفة باسم (الخرّوبة)[2] ، التي كانت تتوفر عليها قصور فجيج لضبط توزيع عين ثادّرت بين الوداغير وبين زناكَة ..

وعلاوةً علىٰ ما اشتهر به رجالها من رغبةٍ في الرحلة والتنقل لطلب العلم والكسب[3] فقد ظل الحديث عن خزانتها العلمية ومخطوطاتها الثمينة لازمة لمعظم الرحالة المغاربة ، الذين كانوا يمرون عبرها مِنْ وإلىٰ الديار المقدسة .

---

(١) يتساءل ما إذا كان أبو القاسم استوحى اسم « الفريد » من طردية ابن نباتة « فرائد السلوك » ..

(2) Bulletin de la Société de Geographie d'Oran, 1907.

(٣) أذكر وأنا مقيم ببغداد ، إنني تعرفت علىٰ دبلوماسي عراقي هو السيد عبدالإله الفكيكي أهداني مؤلفاً عما كتب عن الأستاذ الكبير توفيق الفكيكي بمناسبة ذكراه الأربعين ، جمعه الصديق الأستاذ عبدالله الجبوري (طبع عام ١٣٩٠ هـ/١٩٧١ م بمطبعة الإرشاد ببغداد) ، وكانت هذه فرصة لي لأتعرف علىٰ مواطنين عراقيين من أصل مغربي علىٰ نحو ما كنت أعرفه من مواطنين مغاربة من أصل عراقي ، وهكذا فبالرغم مما قيل عن انتساب آل الفكيكي إلىٰ عشيرة الفجيجات التى تقطن لواء العمارة فاني لا أستبعد الانتساب إلىٰ فجيج المغربية التي أثر عن أهلها أنهم يضربون في الأرض ويسيحون .

وقد شاهدنا أبا سالم العياشي يمر علىٰ فجيج ، وهو عائد من رحلته إلىٰ الحجاز عام ١٠٧٤ هـ ، فيرغب في الدخول إلىٰ خزانة الكتب ، لكنه لم يحظ بذلك لأن صاحب مفتاح الخزانة آنذاك كان متغيباً عن المدينة[١] .

وقد ذكر ابن عبدالسلام الناصري في رحلته الكبرىٰ خزانة بني عبدالجبار مؤكداً أنه زارها في ذي الحجة من عام ١٠٩٦ هـ تبركاً بوالده[٢] ، وأن أولاده أطلعوه علىٰ إجازات أسلافهم ...

وكانت هذه مناسبة ليقف الناصري علىٰ خزانة كتب عظيمة احتوت علىٰ دواوين غريبة ، « تلاعبتْ بها أيدي الحدثان وغِيَر الدهور والأزمان ، فتفرقت شذر مذر حتىٰ لم يبق منها إلّا الأثر ، علىٰ حدّ تعبير الناصري .

وقد نقل الكتاني في كتاب فهرس الفهارس والاثبات[٣] عن أبي عبدالله التاودىٰ ابن سودة في أول فهرسته عن الإمام أبي العباس الهلالي : انه مكث بها مدة من يومين لم يتصفح فيها إلا أوائل كتبها

ومنذ زمنٍ طويل وأنا أمني النفس بزيارة هذه الخزانة ، إلىٰ أن أمكنني الله من ذلك عندما دعيت من سعادة العامل ؛ لإلقاء محاضرة في عاصمة إقليم فجيج في ربيع ١٩٨١ .

وبالرغم من أن الزيارة كانت قصيرة إلّا أن الظروف المواتية ساعدت علىٰ نجاحها والحمد لله ، وهكذا إلىٰ جانب ضريح الشيخ عبدالجبار سعدت بالاجتماع ببعض حفدة الشيخ ، حيث تمكنت من الجلوس طويلاً مع طائفة من المخطوطات التي تحدث عنها أسلافٌ لنا من ذي قبل رحمهم الله ..

---

(١) رحلة العياشي ، ج ٤٢٠/٢ .
(٢) رحلة الناصري ، ج ٢٨/١ .
(٣) الكتاني : فهرس الفهارس ، طبعة فاس ١٣٤٧ ، ج ٢٦٣/٢ .

ويمكن للمرء أن يلتمس « تلاعب أيدي الحدثان » المشار إليه في إفادة الناصري بما ورد في شهادة عدلية تاريخية حصلتُ علىٰ نسخة منها ، وقد حررها قاضي الجماعة في زمانه سيدي مَحمد (فتحا) بن إبراهيم بن عبدالجبار الودغيري بتاريخ ربيع النبوي عام ١١٦٥ هـ ، في عهد السلطان مولاي عبدالله وهذا نصها :

لما ثبت العلم معقولاً ومنقولاً للإمام الكبير الشيخ سيدي عبدالجبار بن أحمد بن موسىٰ البرزوزي الفجيجي ــ رحمه الله ونفعنا بعلومه ــ مصنّف تفسير القرآن في اثني عشر جزءاً ، ومختصر حياة الحيوان ، ولأولاده الثلاثة : سيدي أبي إسحاق إبراهيم ناظم الأرجوزتين (؟) : إحداهما في علم الدين تسمىٰ حفيدة الولدان ، والأخرىٰ في علم الصيد تسمىٰ روضة السلوان ، قَلَّ من نسج علىٰ منوالهما .. وسيدي أحمد القاضي وأخيهما سيدي محمد الجامع بين علم الشريعة ودرجة حقيقة الولاية ، وابنه سيدي أبي القاسم ناظم مختصر الشيخ خليل بن إسحاق بأوجز لفظ وحسن اتساق ، وشارح روضة السلوان المنسوبة لعمه المذكور ، وكلامهم في ذلك يشهد لغزارة علمهم وعباراتهم فيه تشهد بحذاقتهم وجوْدة قريحتهم ، وإن فهمهم الثاقب في العلم أنفذُ من السهم الصائب ــ لله درهم ــ حسبما شهد بذلك الأيمة في كل الأقطار ، والعلماء بسائر الأمصار .

هذا ، وإن ما جمعه الوالد المذكور وأولاده في صدر القرن العاشر من خزانة الكتب بدار العدّة المشهورة ببلد فجيج من أُجلّ خزائن المدن وأكبرها ، وليس الخبر كالعيان ، حُبُسٌ علىٰ من ينتفع به من الذرية وغيرهم ، بالنظر فيها والاستنساخ عنها إن كان أهلاً لذلك[1] ، ثم ترد بعد ذلك لمحلها معقبٌ مؤبد ، ووقف صحيح مخلّد ، لا يباع ولا يوهب ولا يورث ، حسبما شهد به الجم الغفير والملأ الكثير من أهل بلدة فجيج خلَفاً عن سلفٍ . بحيث لم يقع فيها إرث ولا قسمة بين ذرية مَن ذكر قطّ مِنْ حيث جُمعت إلىٰ الآن » .

---

(١) حياة الرحالين إبراهيم بن عبدالجبار الفجيجي وابن أخيه بلقاسم بن عبدالجبار للأستاذ محمد بن عبدالحق الودغيري ، مجلة دعوة الحق : رمضان ١٣٨٧ هـ/ديسمبر ١٩٦٧ .

وبعد أن تشير الوثيقة لما استهدفت له الخزانة المذكورة من حيث أخذ ذرية الشيخ عدةً كثيرة من الكتب ، فباعها في ناحية المغرب : « نذكر أن الفقيه الأجلّ السيد الحاج عبدالقادر بن محمد بن نجل سيدي عبدالجبار المذكور طلب منا ارتسام بيّنة الوقف ، وأنْ نضع ذلك في كتابٍ ؛ ليرتفع عنه بذلك تخالج الظنون وخاطر الارتياب ؛ ليكون بيده حجةً قاطعة ؛ ليسترد بها ما وجده من تلك الكتب بيّنة قاطعة ، فأجبناه لما عنه سأل ، وأسعفناه فيما عليه عوّل ، ونقول بعد الحمد لله :

شهوده الموضوعة أسماؤهم إثر تاريخه مازالوا منذ أدركوا بأسنانهم وميزوا بأذهانهم وفهموا بعقولهم يسمعون سماعاً فاشياً من ألسنة العدول وغيرهم ، من أهل بلدة فجيج مِمَّن لا يحصىٰ أن خزانة كتب أولاد سيدي عبدالجبار حُبُس معقب ، لا يورث ولا يقسم ولا يباع ولا يوهب ، كما ذكر أعلاه ، كلُّ ذلك في علمهم ، وقُيدت شهادتهم مسؤولةً منهم في أواسط ربيع النبوي سنة خمس وستين ومائة وألف » .

وتأتي مباشرةً بعد هذه الشهادة إمضاءات عدد من أهل فجيج ، ينتسبون لمُعْظَم القصور التي تتألف منها فجيج : ففيهم من قصر المعيز وقصر العُبَيدات وقصر الحمام وقصر الودغيريين وقصر أولاد سليمان[1] ...

فمن خلال هذه الوثيقة يمكن أن نتصور ما لحق خزانة فجيج من متاعب ، ومع ذلك فإنه بفضل ذلك التدارك من لدن القاضي الودغيري أمكن للخزانة أن تحتفظ ببعض ملامحها ..

---

(١) إلىٰ هذه القصور هناك قصر الزناكيين (الصهناجيين) الذين يكونون جانباً هاماً من المدينة
EL HACHMI B. Med. TRADIT'IONS, LEGENDE, Poèmes sur Figuig Bulletin Trimestriel de la Société de Géographie et d'Archéologie d'oran. Octobre 1907 p. 243. J. Despois : FIGUIG. ENCY. De LISLAM.

محمد بن عبدالحق الودغيري : حياة الرحالين ابن عبدالجبار الفجيجي وابن اخيه بلقاسم بن عبدالجبار دعوة الحق عدد رمضان ١٣٥٧/ديسمبر ١٩٦٧ ــ مقدور الوطاسي الحسني : فكيك المجاهدة ، طبع ١٣٩٢ هـ/١٩٧٢ م ــ عبدالقادر زمامة الفجيجيون : مجلة البحث العلمي عدد جمادي الأولىٰ ١٣٩٣ هـ/يونية ١٩٧٣ م .

ترجمة أبي القاسم

وقد كان من أبرز ما تحتضنه خزانة فجيج من مخطوطات هذا الشرح لـ « روضة السلوان » المنسوب لأبي القاسم ، الذي نعته مؤلف (فهرس الفهارس والاثبات) بالإمام المحدّث ، وقال عنه : « إنه ابن لأبي عبدالله محمد ابن الإمام الكبير الحافظ أبي محمد عبدالجبار بن أحمد بن موسىٰ البرزوزي الفيقيقي ، أحد مشاهير المغرب الذين لهم الصيت الطائر » .. وأضاف المؤلف إلىٰ أن أبا القاسم تجول في الآفاق ، وأخذ عن أعلامها ، وأن عمدته في الطريق هو سيدي محمد بن أبي الحسن البكري[1] ، الذي أخذ عن أبيه الدقون عن الشيخ زرّوق ، وأنه روىٰ عن والده عن ابن غازي والونشريشي والدقون[2] والسنوسي وابن مرزوق الضرير والقلصادي وغيرهم .. وأنه يروي أيضاً عن والده عن أبي إسحاق إبراهيم التازي عن أبي الفتح المراغي عن ابن الفرات عن ابن جماعة عن المنتوري بأسانيده[3] ... وعندما أشار المؤلف المذكور إلىٰ شرح أبي القاسم للسلوانية نعته بأنه شرح ممتع ..

وينقل أحد أبناء فجيج[4] المعاصرين أن الشيخ أبا القاسم رحل إلىٰ زاوية تمكروت الناصرية في الجنوب الغربي للمغرب ، حيث أخذ عن شيوخها وأخذوا عنه وأتىٰ منها بكتب علمية نفيسة ، وكم من مرة شد الرحلة لمراكش وفاس ؛ للأخذ عن العلماء ..

(١) هو المنعوت بأبيض الوجه ، وحيثما أطلق في كتب التواريخ أو المناقب أو الطبقات اسم القطب الكبرىٰ فهو المعني .. الزركلي : الأعلام ٢٨٩/٧ .

(٢) هو أحمد بن محمد بن الحاج يوسف الصنهاجي الشهير بالدقون الخطيب بجامع القرويين من فاس ، أخذ بغرناطة عن أبي عبدالله المواق ثم قدم علىٰ فاس مع والده وأخذ عن الأستاذ الصغير وكمل علىٰ الشيخ ابن غازي ، قال في الخدوة : في مهل شعبان سنة ٩٢١ هـ بمدينة فاس . الكتاني : سلوة ، ٢٤٨/٣ .

(٣) محمد بن عبدالمالك بن علي القيسي المعروف بالمنتوري الغرناطي الأصل فقيه من فضلاء المغرب ، فهرس الفهارس ١٥٥/٢ ــ ٣٥٧ توفيق المدني .

(٤) الكتاني : فهرس الفهارس ٢٦٣/٢ ــ توفيق المدني : محمد عثمان باشا : طبعة الجزائر ، ص ٧٨ .

وقد كان يطيل المقام بالخصوص في القرويين للتدريس بها ، وكان ممن أخذ عنه هناك الشيخ عبدالواحد بن أحمد بن علي بن عاشر ناظم المرشد المعين[1] ، والشيخ عبدالله آبن علي بن طاهر العلوي المدغري[2] .

هذا ومن خلال ما حرره أبو القاسم في شرحه للسلوانية يمكن أن تتأكد من الوصف ، بالمحدِّث الذي أضفىٰ عليه من لدن الذين ترجموه ، فقد كان من السهل عليه أن يستدل بعشرات الأحاديث الشريفة ، كلما وجد فرصة لذلك ، ومع أن أبا القاسم الفجيجي أورد عدداً من الأحاديث دون تمحيص صحيحها من ضعيفها ، ودون ذكر مسانيدها ورواتها علىٰ نحو ما نجده مثلاً في « الكلم الطيب » لابن تيمية إلا أننا مع ذلك نشعر بأننا فعلاً أمام عالِم يستوعب عدداً كبيراً من المأثور النبوي ...

هذا علاوة علىٰ الفيض الجم من الآيات الشريفة ، التي كانت شعاره عند الاستشهاد والاسترشاد ..

هذا إلىٰ تمكنه من الفنون الأدبية بما فيها ضروب الشعر وأنواع المعاني والبديع ، يضاف إلىٰ كل هذا أخذه بنصيب وافر من الطب بمعناه القديم ، وهكذا فإنه كان يهتم بإعطاء نصائح طبية وتقديم حقائق أقرَّها الحكماء الأولون ..

وإذا ما حاولنا أن نتجول في الموضوعات التي استطردها (الفريد) فسنجد أنفسنا أمام طائفة من العناوين الممتعة والمفيدة ، مما يكون مادة جديدة وطريفة .

ونذكر علىٰ سبيل المثال استطراده المسهب الخاص بالصافنات الجياد ، عندما تحدث صاحب « روضة السلوان » عن الفرس الأُجرد ، فهنا وجد من الفائدة أن يعتمد علىٰ ما أورده أبو علي القالي عن الخيول .. وهنا يجد هواة ركوب الخيل ما يتوقون إليه من صفات ونعوت ..

---

(١) محمد بن عبدالحق الودغيري ، دعوة الحق ، رمضان ١٣٥٧ هـ/ديسمبر ١٩٧٦ م . السلوة ٢/٢٧٤ و٢٧٥ .

(٢) دعوة الحق ، رمضان ١٣٥٧ هـ/ديسمبر ١٩٦٧ م .

ولهذا (التعليق) بعد هذا وذاك مزية كبرىٰ يقدرها رجال البحث العلمي ، تلك أنه أتىٰ علىٰ ذكر عدد من المؤلفات والكتب التي اعتمد عليها صاحب التعليق من قريب أو بعيد ، وفي تلك المؤلفات ما كان معروفاً إلا أن منها ماكان نادراً ، وربما لم يردْ ذكره في مصدر ما من المصادر ، ويتعلق الأمر علىٰ سبيل المثال بشرح مقصورة الأسدي .

نحن نعلم أن الذين تحدثوا عن مقصورة أبي صفوان الأسدي كانوا قلة من الناس ، حتىٰ لخفيت ترجمة الأسدي علىٰ كثير من المهتمين بأدب المقاصير[١] ...

وإذا كانت التعليقات بالفرنسية بدورها مفيدة ، بل ومغرية بالإلتفات إليها والاقتباس منها ، فإننا نلاحظ علىٰ الترجمة أنها لم تكن في بعض الأحيان مستوعبة لكل معنىٰ الأبيات ، ولكنها كانت تميل للاختصار والاقتصار .

وبالإضافة إلىٰ هذه الترجمة الفرنسية استمعت وأنا أشارك في المؤتمر الدولي للبيزرة في ديسمبر ١٩٧٦ إلىٰ عدد من الصقارين الأجانب ، يتحدثون بلغات مختلفة ، وخاصة الإسبانية والإنجليزية والألمانية عن قصيدة أبي سالم الفجيجي مستشهدين بأبياتها علىٰ بعض ما يتناولونه من حديث[٢] .

***

تلك ملامح عن : « روضة السلوان » وشرحها المسمىٰ بـ « الفريد » آمل أن أقدمهما معاً لهواة القنص بالصقر في دراسة علىٰ حدة ..

■■■■■

(١) أورد القالي في كتاب الأمالي ٢٣٧/٢ مقصورة الأسدي (طبعة ثانية دار الكتب المصرية ١٣٤٤ هـ /١٩٢٦ م تحتوي علىٰ خمسة وستين بيتاً . (محمد العابد الفاسي : فهرس مخطوطات خزانة القرويين تقديم ابنه محمد الفاسي الفهري ١٣٩٩ هـ/١٩٧٩ م دار الكتاب ـــ الدار البيضاء .

(2) A. PRIVE : BAYZ ARA EN CYCL. ISLAM.

الفجر الساطع
علىٰ الصحيح الجامع

دراسة وعرض :
الدكتور يوسف الكتاني

قدمت في البحث السابق بهذه المجلة العتيدة تعريفاً مركزاً لأول شروح صحيح البخاري علىٰ الإطلاق ، وهو كتاب « أَعْلَام السُّنَن » للخَطَّابِي(١) ، وها أنا أتابع أبحاثي بتقديم تعريف عن ذخيرة أخرىٰ من ذخائر المخطوطات بالخزائن المغربية ، وهو كتاب « الفجر الساطع علىٰ الصحيح الجامع » في شرح البخاري ، للشيخ المحدث المفتي خطيب الحرم الإدريسي بَزَّرْهُون أبي عبدالله محمد الفُضَيْل بن الفَاطِمِي الإِدْرِيسي الشَّبِيهِي الزَّرهوني المتوفىٰ سنة ١٣١٨ هـ ، صاحب شرح البخاري الشهير ، الذي تحدث عنه صاحب « فَهْرس الفَهَارِس » بقوله : « أنفس وأعلىٰ ما كتبه المتأخرون من المالكية علىٰ الصحيح مطلقاً ، وهو في أربعة مجلدات ، أنا متفرد الآن في الدنيا بروايته عن مؤلفه . وقد استدرك في شرحه المذكور علىٰ الصحيح ،

(١) الجزء الثاني من المجلد السادس والعشرين ممن ص ٧٢٥ — ٧٣٤ .

وانتقد أموراً علىٰ الحافظ ابن حجر وُفّق لها ، وغفل عنها من قبله من الحفاظ ، مما يعلم منه أن الفتح بيد الله . وبالجملة ، فالرجل من مفاخر المتأخرين ، وممن يبتهج به صف شيوخنا رحمهم الله[1] .

ونسخته الأصلية موجودة في الخزانة الحسنية ، في مجموعة « الخزانة الزَّيْدَانِية » ، في ست مجلدات ، وهي التي اعتمدتها في التعريف بالشرح[2] .

وقد افتتح شرحه بمقدمتين :

الأولىٰ : في آداب قراءة الحديث الشريف ، وما يطلب من قارئه ومستمعه وحاضر مجلسه ، من التعظيم له والتشريف ، حيث روىٰ أحاديث في الموضوع عن عياض في « المدارك » منبها إلىٰ أن الأولىٰ لقارىء الحديث ، أن يصلح النيَّه ، وأن يكون علىٰ وضوء ، لأن قراءته علىٰ غير وضوء تكون مكروهة . وأنه يكره لقارىء الحديث أن يقوم لأحد ، لأنه قلة أدب وقلة احترام مع النبي ﷺ .

ولا ينبغي للقارىء أيضاً إذا مر بذكر الله عز وجل أو رسوله أو الصحابة ، أن يقول : قال الرسول .

وأنه ينبغي له أن يعرف النحو واللغة وأسماء الرجال .

ثم تكلم عن نقل الحديث بالمعنىٰ وما يطلب من سامع الحديث ، أن لا يرفع الصوت علىٰ حديث النبي ﷺ .. إلخ ..

وأما الثانية : فخصصها للتعريف بمؤلف الصحيح ، وبيان موضوعه ، وصنيعه فيه ، وعدد ما اشتمل عليه من الأحاديث والكتب والأبواب ، وفي ذلك يقول : « وأما صنيعه في جمع الأحاديث وتفريقها في الأبواب ، فإنه كما أخذ بالإستقراء يعمد إلىٰ الحديث الواحد ، ويستنبط منه ما قدر عليه من الأحكام ، ويجعل لكل حكم ترجمة يضعها في المحل المناسب لها من الكتاب ، ثم ينظر فيما اجتمع عنده من طرق ذلك الحديث ، فإن ساوت الطرق الأحكام ، أثبت الحديث في كل ترجمة بطريقة

---

(١) فهرس الفهارس ٢٨٦/٢٠ و٢٨٧ عبدالحي الكتاني .

(٢) موجودة بالخزانة الحسنية تحت عدد ٧٧٣ .

من تلك الطرق ، وربما تممه فيها كلها ، وربما اختصره في بعضها لمعنىٰ يظهر له ، وإن كانت الطرق أكثر ، ذكر الحديث في بعض تلك التراجم بطريقتين أو أكثر ، حتىٰ يأتي علىٰ آخرها ، وإن كانت الأحكام أكثر ، ذكر الحديث في بعض التراجم تامًّا ، وفي بعضها مختصراً أو معلقاً ، أو قال فيه حديث كذا ، حتىٰ لا يبقىٰ عليه من الأحكام شيء ، ولا من الطرق التي عنده شيء ، قال الحافظ ابن حجر : « فعلم أنه لا يكرر إلا لفائدة ، وفي التحقيق لا تكرار فيه ، ولم أره خالف هذا ، يعني يذكر الحديث بمتنه وإسناده في محلين ، إلا في مواضع نادرة » إلىٰ أن يقول : عدد أحاديثه الثلاثيات ثلاثة وعشرون ، وهي أقصر أحاديثه إسناداً ، وأطول سند فيه سند إسماعيل بن إدريس ، المذكور في باب يأجوج ومأجوج ، فإنه تساعي . وأكثر سند ذكراً للصحابة ، سند أبي سليمان في باب « رزق الحكام من كتاب الأحكام » ، فإن فيه أربعة من الصحابة ، السائب ومن ذكر بعده . وأطول حديث فيه ، حديث عمرة الحديبية المذكور في كتاب « الصلح » . وأكثر أبوابه أحاديث باب ذكر الملائكة . وأكثر من روىٰ عنه من الصحابة أبو هريرة رضي الله عنه . وأكثر أحاديثه تكراراً حديث بريرة ، فإنه كرره أكثر من عشرين مرة » .

ثم ذكر بعد المقدمتين ، سنده إلىٰ الإمام البخاري عن شيوخه الثلاثة : أبي العباس أحمد بن محمد المَرْنِيسِي ، وأبي عبدالله محمد بن حمدون ابن الحاج السُّلَمِي ، وأبي العباس أحمد بن محمد بَنَّانِي .. إلخ[٣] . ثم ذكر إجازة الشيخ أبي الحسن علي بن طاهر الوِتْرِي الحسيني المدني له ، وهو أعلىٰ سند يوجد في الدنيا[٤] عن شيخه عبدالغني العمري المدني ، عن محمد بن يوسف الفِرَبْرِي ، بسماعه من مؤلفه صاحب الصحيح ، وأنه أخذ هذا السند عن شيخه المذكور ، بضريح قطب الأقطاب ونور الأنوار ، مولانا إدريس عام ١٢٩٧ هجرية[٥] .

---

(٣) انظر هذا السند كاملاً في المجلد الأول من الشرح المذكور ص ١٣ و١٤ .
(٤) الفجر الساطع ، المجلد الأول ، ص ١٤ .
(٥) المرجع السابق ص ١٥ .

وبعد ذكر إجازته وسنده إلىٰ البخاري ، بدأ في الشرح من أول الصحيح « بالكلام عن البسملة دون الصلاة ، لأنها غير ثابتة في أصله . ثم تكلم عن الوحي لغة وشرعاً ، وتعريف النبي والرسول ، ذاكراً سبب البدء بالآية ﴿ **إنا أوحينا إليك** ... ﴾ لأن البخاري يستكمل بالترجمة بما وقع له من قرآن وسنة مسندة وغيرها ، مشيراً إلىٰ الكلام الموجود علىٰ نسخة الصَّدَفِي ، والذي هو من زيادة أبي عِمْرَان بْنِ سَعَادَة ، ذاكراً أن الأولىٰ كان حقه أن يكتب في الطرة . ثم عرف بأبي على الصَّدَفِي ، والبَاجِي ، وأبي ذَرٍّ السَّرَخسِي ، والمُسْتَمْلِي ، وَالكُشْمَيْهَنِي ، والفِرَبْرِي ، الرواة الأولين للصحيح .

ثم أخذ في إعراب حدثنا فلان ، وسمعت فلاناً يقول ، مبتدئاً بشرح الحديث الأول « إنما الأعمال بالنيات » متكلماً عن موضع هذا الحديث وكثرة فوائده ، وصحته ، شارحاً ألفاظه وعباراته ومفرداته ، مبيناً معناه ، ذاكراً أقوال الشراح فيه .

هذا نموذج باختصار لطريقة شرحه للأحاديث والأبواب .

أما أسلوبه العام في شرحه وطريقته الخاصة فيه ، فقد اعتمد فيه علىٰ بيان معنىٰ الحديث وغامضه ومشكله ، وحل ألفاظه وإعرابه ، واعتماد الأقوال والتوجيهات التي يراها في شرحه ، وبيان مقصود الترجمة وشاهدها علىٰ ما ترجع عنده ، مبيناً الأحكام الشرعية مما وافق مذهب الإمام مالك ، غير متعرض لأحوال الأسانيد ، وأسماء الرجال ووصل التعاليق ، تجنباً للتكرار ، ولما سبق إليه في الشروح السابقة التي استمد من أغلبها ، مستشهداً للمعنىٰ الذي يختاره بالحديث كثيراً ، أو بالآية أحياناً[٦] .

وكثيراً ما ينقل القول منسوباً إلىٰ صاحبه دون ذكر الكتاب المنقول عنه ، مثلاً : « قاله العلامة ابْنُ زَكْرِي » أو « لابن الوقت » كما جاء في شرحه لأول حديث ، أو مثل : « قاله الدَّمَامِينِي » .

ومن خصائصه أنه يهتم بإعراب الكلمات عند كل شرح ، ليصل إلىٰ المعنىٰ المقصود ، وقد وفق فيه إلىٰ نكت غريبة ، وتنقيحات عجيبة ، وتوشيحات مصيبة ، وفوائد وغرر فريدة .

---

(٦) انظر ذلك مفصلاً في كتابنا : مدرسة الإمام البخاري في المغرب ، ٥٨٦/٢ وما بعدها .

وما أحسن ما قاله المؤلف عن شرحه في أول مقدمته ننقله تتميماً للفائدة :

« وبعد ، فهذا تقييد علىٰ الجامع الصحيح ، الحائز قصب السبق في ميدان التقديم والتفضيل والترجيح ، تصنيف أمير المؤمنين في الحديث ، وقدوة الحفاظ والنقاد في القديم والحديث ، المشرق فضله علىٰ هذه الأمة ، إشراق الكواكب الدراري ، أبي عبدالله سيدي محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري ، قصدت به التعلق بأذيال من تعلق الأولون والآخرون بأذياله ، والانخراط في سلك من تصدىٰ لبيان أحوال مولانا رسول الله ﷺ وأقواله وأفعاله ، والتطفل علىٰ علماء أمته ، كي أدخل زمرتهم وأحتمي بحماهم ، عند شدائد الموقف وأهواله ، وأسكن معهم حظيرة القدس ، في جوار عروس المملكة ﷺ وعلىٰ آله ، سلكت فيه بيان معنىٰ الحديث وغامضه ومشكله ، وحل ألفاظه وإعرابه أحسن المسالك ، واقتصرت فيه من الأقوال والتوجيهات والتوفيقات والأجوبة ، وبيان مقصود الترجمة وشاهدها ، علىٰ ما ترجح عندي في ذلك ، وآثرت فيه عن بيان الأحكام الشرعية ، ما وافق مذهب إمام الأئمة وإمامنا مالك ، ولَمْ أتعرض لأحوال الأسانيد وأسامي الرجال ، ووصل التعاليق والمتابعات ، لتكفّل « فتح الباري » بجميع ما هنالك ، ثم إنني وإن كنت مستمدًّا من تآليف من تكلم قبلي علىٰ هذا الكتاب ، « المشارق » و « النكت » و « الكواكب » و « البهجة » و « الفصيح » و « التنقيح » و « الفتح » و « العمدة » و « المصابيح » و « التوضيح » و « التحفة » و « الإرشادين » و « المعونة » و « التشنيف » و « التوشيح » وغير ذلك من التآليف الموضوعة عليه وعلىٰ غيره ، المرجوع إليها عند الترجيح والتصحيح ، فقد فتح الله عليَّ فيه بنكت غريبة ، وأتحفني سبحانه بتنقيحات عجيبة ، وتوشيحات مصيبة ، وأرشدني ــ وله الحمد والمنّة ــ لعيون فوائده ، وغرر زوائده ، تقف دونها الأفكار ، وتبذل في تحصيلها نفائس الأعمار ، فجاء بحمد الله علىٰ صغر حجمه ، ولطافة جرمه ، مشتملاً علىٰ علم غزير ، وتدقيق وتحرير ، يسر الناظر ، ويريح الخاطر ، ويغني في بابه عن مطولاته الدفاتر ، وسميته « الفجر الساطع علىٰ الصحيح الجامع » ، والله سبحانه أسأل أن يسلك بمن فيه صوب الصواب ، وأن يجري علىٰ قلمي فيه إظهار الحق وفصل الخطاب ، وأن يديم به النفع العام للخاص والعام ، وأن يجعله خالصاً

لوجهه الكريم ، وأن يتقبله مني بجاه مولانا رسول الله عليه أفضل الصلاة وأزكى التسليم »(٧) .

وهكذا أتم الشيخ الفضيل الشبيهي شرحه العظيم للبخاري ، فبيضه سنة ١٣١٣ هـ وأخرجه سنة ١٣١٦ هـ وراجعه وصححه سنة ١٣١٧ هـ ، وجعله في ستة أجزاء كما يلي :

الأول : من كيف كان بدء الوحي إلىٰ رسول الله ﷺ إلىٰ باب استئذان المرأة زوجها بالخروج إلىٰ المسجد .

الثاني : من كتاب الجمعة : باب فرض الجمعة ، إلىٰ باب المعتكف يدخل رأسه البيت للغسل .

الثالث : من كتاب البيوع : باب ما جاء في قول الله عز وجل : ﴿ **فإذا قضيت الصلاة فانتشروا في الأرض وابتغوا من فضل الله** ﴾ إلىٰ القسامة في الجاهلية .

الرابع : باب مبعث النبي ﷺ إلىٰ باب إذا أصاب القوم غنيمة فذبح بعضهم غنماً أو إبلاً بغير أمر أصحابهم لم يوكل .

الخامس : من كتاب الأضاحي : باب سنة الأضحية ، إلىٰ باب الموعظة ساعة بعد ساعة .

السادس : من كتاب الرقاق ، إلىٰ باب قول الله « ونضع الموازين »(٨) .

هذا وقد كنت وجهت إلىٰ السيد مدير الديوان الملكي إثر اطّلاعي ودراستي لهذا الشرح النفيس ، رسالة تتضمن رغبتي في طبع ونشر هذا التراث العظيم ، مع استعدادي ، لتحقيقه منفرداً أو مع غيري من العلماء المتخصصين ، وذلك بالمطبعة الملكية ، أو ضمن مطبوعات لجنة التراث المشتركة ، لأن هذا الشرح العظيم أحق بالعناية والتقديم من غيره ، وإني أؤكد رغبتي راجياً الله أن يحققها قريباً .

وتمتاز النسخة الزيدانية من هذا الشرح بإجازة فريدة نادرة ، مكتوبة علىٰ الصفحة الأولىٰ من المجلد الأول ، بخط الشيخ عبدالحي بن عبدالكبير الكتاني ، الذي انفرد في الدنيا بروايته عن صاحبه ، إثر اتمامه وقبل وفاته بقليل ، وقد أجاز بدوره

---

(٧) انظر مقدمة الفجر السابع المجلد الأول ــ الصفحة الأولىٰ وما بعدها .

(٨) مدرسة الإمام البخاري في المغرب للدكتور يوسف الكتاني : ٥٩١/٢ و٥٩٢ .

للنقيب الشريف عبدالرحمن بن زيدان بالشرح المذكور ، وبكل ما أجاز له به المؤلف ، وكانت هذه الإجازة الفريدة بتاريخ ١٣٤٢ هـ ونصها كما هو منقول من المجلد المذكور بالحرف[٩] :

الحمد لله وكفىٰ ، وسلام علىٰ عباده الذين اصطفىٰ

أما بعد ،

فقد مَنّ الله عليّ بسماعي لمواضع من هذا الشرح المعجب ، الآتي في باب التحرير والتحصيل بما يطرب ، ومناولتي جميعه من يد مؤلفه ، شيخنا ومفيدنا ، العلامة الفقيه ، المحدث الأصولي الخطيب المفتي المدرس ، شامة زرهون أبي عبدالله محمد الفضيل بن الفاطمي الحسني الشبيهي الإدريسي الزرهوني ، وذلك يوم الاثنين ٦ جمادىٰ الثانية سنة ١٣١٨ هـ بداره بزرهون ، وأجازني به ، وبكل ماله من مروي وتقييد وتأليف إجازة عامة مطلقة ، وأملي منفرداً الآن في الدنيا برواية هذا الشرح عنه ، لا أعلم من استجازه فيه ، ولا بقي من يرويه عنه ، إذ مات رحمه الله بعد ذلك بنحو الشهرين ، أي في شعبان ١٣١٨ هـ بزرهون ، وقد شاركته رحمه الله مع كبر سنه ، وقدم روايته ، في شيخه المشرقي الذي روىٰ عنه الصحيح داخله ، وهو المحدث المسند الرّحال ، أبو الخير عليّ بن طاهر الوِتْري المدني الحنفي ، فإنه أجازني عامة مروياته ، مكاتبة من المدينة المنورة عام ١٣٢٠ هـ ــ ومات سنة ١٣٢٢ هـ ــ في المدينة « فعاش بعد ذلك المؤلف ــ تلميذه نحو خمس سنوات » .

وقد أجزت به وبما أجازني به مؤلفه وغيره ، حبنا وصفينا ، بهجة مكناسة الزيتون وزينتها ، عالمها ، وأديبها ، وكريمها ، العلامة النحرير ، الدراكة الأديب ، البارع الماجد الشهير ، النقيب مولاي عبدالرحمن بن زيدان العلوي الإسماعيلي ، نفع الله به العباد والبلاد ، وأدام فضله شرقاً إلىٰ يوم التناد ، قاله وكتبه خادم الحديث وأهله ، محمد عبدالحي بن عبدالكبير بن محمد الكتاني الحسني الإدريسي بفاس ، لطف الله به وبالمسلمين آمين ، وذلك في يوم الثلاثاء ٢٧ قعدة عام ١٣٤٢ هـ . بفاس ، وقد كانت صدرت مني إجازة عامة لمؤلفه قديماً سنة ١٣٢٤ هـ . والحمد لله وكفى ، وسلام علىٰ عباده الذين اصطفىٰ » .

---

(٩) المرجع السابق : ٥٩٢ و٥٩٣ .

تحقيق المخطوطات الطبية العربية ونشرها

للدكتور سلمان قطاية

مقدمـــة

سأحاول في الصفحات القليلة التالية ، تلخيص الطريقة التي نعتمدها لتحقيق المخطوطات ونشرها بشكل عام ، والطبية منها بشكل خاص .

وليس الهدف بالطبع الإحاطة بالبحث إحاطة تامة، لأن ذلك يخرج عن نطاق البحث الموجز ، ويقع في موضوع تأليف كتاب ، وليس هذا قصدنا .

وسنسرد القواعد المنهجية التي ينبغي تطبيقها خلال العمل . والخطوط المرسومة عامة ، وربما كانت بعض المخطوطات تتطلب طرقاً خاصة ، وتفاصيل معينة . وهذا عائد إلى خبرة المحقق ومقدرته .

الاستعداد للعمل

أعتقد أن العمل الفردي المستقل غير مناسب حالياً . ويجب على من يود تحقيق مخطوطة ما أن يقوم بعمله هذا تحت رعاية مؤسسة علمية ذات خبرة في الموضوع كالمجامع اللغوية والعلمية ، ومعاهد دراسة التراث ، لأن لدى هذه المؤسسات إمكانات تسهّل عمل الباحث إلى حدٍّ كبير ، كما أنها تلتزم بخطة واحدة في التحقيق ، ليكون العمل في النهاية متناسقاً ، وتكون كل المخطوطات محققة بشكل متقارب ، إن لم يكن واحداً .

ومن البداية تواجهنا بعض المشكلات :

أولها : من هو الشخص الذي باستطاعته أن يقوم بهذه المهمة ؟

لقد دافع البعض عن فكرة الاختصاص . فقالوا : بأنه يجب على من يحقق النصوص الطبية أن يكون طبيباً .

ولكننا في الواقع لا نجد أطباء عرب ، أو غير عرب يحققون مخطوطات طبية عربية إلّا فيما ندر .

ومشاهير مؤرخي الطب في العالم ليسوا أطباء أمثال : مانفريد أولمان في ألمانيا ، والدكتور ألبير إسكندر في إنكلترا ، والدكتور سامي حمَارنة في أمريكا .

وإذا أضفنا إلى ذلك أن الطب القديم أقرب إلى الفلسفة والمنطق ، وأنه يرتكز على نظرية بسيطة نوعاً ما وهي النظرية البقراطية ، وأن هذا الطب لا علاقة له بالطب الحديث إلّا قليلاً ، وجدنا أنه بإمكان باحثين آخرين ، من غير الأطباء ، القيام بهذه المهمة ضمن بضعة شروط :

ــ أن يكون قد حصل على معلومات كافية في الطب القديم والحديث ، والعلوم الملحقة .

ــ أن يكوّن لنفسه ثقافة إسلامية .

ــ أن يطلع على الفلسفات ، وخاصة : اليونانية والعربية والإسلامية .

ـ أن يتقن علىٰ الأقل لغة أجنبية علمية واحدة .

ـ أن يتمتع بالروح العلمية ، ويتحرىٰ المصادر بدقة متناهية ويعتمد على الجدي منها ، قديمه وحديثه .

ـ الابتعاد عن الأهواء ، والتمتع بروح موضوعية تامة عند تقصي الحادثة والتفسير .

ـ أن يكون له اطلاع كاف علىٰ المخطوطات العربية من مختلف العصور .

مع دراية بالخطوط العربية وتطورها ، وخبرة في قراءة الأختام والإجازات .

وينبغي إشهار أمر تحقيق هذه المخطوطة في المجلات والنشرات المتخصصة ، « كنشرة أخبار التراث العربي » التي تصدر عن معهد المخطوطات العربية بالكويت ، بهدف الاطمئنان إلىٰ أن المخطوطة لم يسبق نشرها محققة ، أو تجنب تكرار الجهود ، أو لعل أحد المتخصصين ينبه علىٰ وجود نسخ أخرىٰ من المخطوطة .

أما الشروط التي يجب أن تتمتع بها المخطوطة الطبية لتستحق التحقيق والنشر فهي :

ـ يجب أن لا تكون منشورة قبلاً . أو أنها منشورة بشكل غير علمي ، أو غير كاملة .

ـ أن تكون غير معروفةٍ مثلاً ولكنها ذات أهمية .

ـ أن تكون معروفةً ولكنها ذات أهمية بالغة .

ـ ولا نرى مانعاً من نشر مخطوطة كانت موضع دراسات كثيرة ولكنها لم تحقق وتنشر كمخطوطة «شرح تشريح القانون» لابن النفيس ، ومخطوطة « زاد المسافر » لابن الجزار .

ـ وتوجد مخطوطات ليس منها غير نسخة وحيدة ، وفي حالة سيئة لذا يجب تدارك نشرها قبل تعرضها للتلف أو الضياع .

ونرفض بشكل قاطع :

ـ تحقيق مخطوطة بشكل جزئي أو ناقص (نشر فصل واحد مثلاً) .

ـ تحقيق مخطوطة علىٰ نسخة واحدة ، مع توفر نسخ أخرىٰ .

طريقة العمل

ولمعرفة النسخ الموجودة والمتوفرة في مكتبات العالم توجد ثلاثة مراجع أساسية :
— كتاب بروكلمان : برغم بعض أخطائه وحاجته إلىٰ تجديد .
— كتاب أولمان : (الطب في الإسلام) .
— كتاب فؤاد سزكين : وهو الأوسع والأكمل والأحدث .
ويحصل الباحث المحقق على نسخ المخطوطة بأشكال عديدة :
— إما علىٰ شكل ميكروفيلم وهو الأقل كلفة .
— وإما علىٰ صور طبق الأصل (فوتوكوبي) وإما صور فوتوغرافية عن الميكروفيلم ، أو صور عنه بجهاز. T 3

ولكل من هذه الطرق حسناتها وعيوبها .

والواقع أنه يجب علىٰ المحقق أن يعتمد علىٰ الصور ومراجعتها عدة مرات إذا اقتضىٰ الأمر علىٰ الميكروفيلم .

والأفضل — إذا كان هذا ممكناً — السفر إلىٰ المكان الذي توجد فيه المخطوطة لمراجعة النص ، ووصفها بالدقة اللازمة . وليس هذا ممكناً ، نظراً لتعدد النسخ وتوزعها في أركان المعمورة ، وضيق الوقت ، وكلفة السفر .

وتوجد طريقة حديثة وهي طبع الكتاب بطريقة الأوفست نقلاً عن نسخة من المخطوط كما فعل الدكتور أحمد يوسف الحسن في كتاب « تقي الدين والميكانيكا العربية » .

وأعتقد أن هذه الطريقة ممكنة في حالة واحدة . وهي عندما لا توجد سوىٰ نسخة واحدة من الكتاب ، وثمة ضرورة قصوىٰ لنشرها بسرعة .

أما فيما يخص ترتيب اختيار النسخ فنعتقد أن الدكتور صلاح الدين المنجد[1] قد أوجز الموضوع بشكل كاف في الفقرات التالية ، ويعمد إليها بعد التأكد من نسبة الكتاب إلىٰ مؤلفه[2] .

ــ أحسن نسخة تعتمد للنشر نسخة كتبها المؤلف نفسه . فهذه هي الأم .

ــ عند العثور علىٰ نسخة المؤلف يجب أن نبحث إذا كان المؤلف ألف كتابه علىٰ مراحل أو دفعة واحدة ، لنتأكد من أن النسخة التي بين أيدينا هي آخر صورة كتب المؤلف بها كتابه .

ــ بعد نسخة المؤلف تأتي نسخة قرأها المصنف أو قُرئت عليه ، وأُثبت بخطه أنه قرأها أو قرئت عليه .

ــ ثم نسخة نقلت عن نسخة المصنف أو عورضت بها أو قوبلت عليها .

ــ ثم نسخة كتبت في عصر المؤلف ، عليها سماعات علىٰ علماء .

ــ ثم نسخة كتبت في عصر المصنف ، ليس عليها سماعات .

ــ نسخ أخرى كتبت بعد عصر المؤلف . في هذه النسخ يفضل الأقدم علىٰ المتأخر والتي كتبها عالم أو قرئت علىٰ عالم . وقد تعرض حالات ، فنصادف نسخة متأخرة صحيحة مضبوطة ، تفضل نسخة أقدم منها ، فيها تصحيف وتحريف » .

التحقيق

أما طريقة التحقيق فتوجد ، علىٰ ما نعلم ، طريقتان :

الأولىٰ : تنص علىٰ التقيد التام بالمخطوطة المعتمدة . فكل صفحة من المخطوطة تقابلها صفحة من الكتاب . وتستعمل النقاط والفواصل فقط . دون تغيير في تصفيف وترتيب السطور . وتكتب العناوين بخط أكبر .

---

(١) قواعد تحقيق النصوص ــ مجلة معهد المخطوطات العربية ــ القاهرة ــ مجلد ٢ ــ ١٩٥٥ ــ ص : ٣٢٢ .

(٢) برجستراسر ــ أصول نقد النصوص ونشر الكتب ــ إعداد الدكتور محمد حمدي البكري ، وزارة الثقافة مصر ١٩٦٩ ، ص : ٥٢ .

وكانت الفكرة هي تقديم الكتاب وكأنه المخطوطة المعتمدة نفسها . ككتاب « العشر مقالات في العين » لحنين بن إسحق تحقيق : ماكس مايرهوف .

ولكن بعد ابتكار الميكروفيلم الملون ، لم يعد ثمة ضرورة لمثل هذا التقييد الشديد .

ثم ظهرت بادرة جديدة لم تكن معروفة قبلاً غيّرت من طريقة التحقيق .

كان الاهتمام بتاريخ الطب العربي مقتصراً علىٰ فئة قليلة من المستشرقين ، وفئة أقل من العرب المهتمين . ولكننا نرى اليوم هذه الدائرة الضيقة في توسع مستمر . أصبحنا نرى أطباء غير مختصين ، بل مثقفين عاديين يرغبون في معرفة تاريخ الطب العربي . لذلك نجد معظم المهتمين يميلون إلىٰ الطريقة :

الثانية : استعمال النقاط والفواصل ، وإشارات التعجب والاستفهام . والرجوع بالكلمات إلىٰ أول السطر ، ووضع العناوين المنفصلة بخط أكبر مغاير .

ولهذه الطريقة محذوران :

ـــ الأول : الشطط في التلاعب في النص ، وسوء استعمال هذه الإشارات . وأعتقد أن من أخذ علىٰ عاتقه تحقيق مخطوطة لابد أن يكون أميناً أقصىٰ ما تكون الأمانة . وأن يقتصد في استعمال هذه الإشارات .

ـــ الثاني : الفوضىٰ التي نجدها في تحقيق المخطوطات العربية بشكل عام ، إذ أن كُلاٌ من المحققين العرب يبتكر لنفسه رموزاً وشبه « طريقة للتحقيق » .

ومن المؤسف القول ان كتباً قد أُلفت ، وأخرى قد حققت ونشرت ، ولكن قيمتها العلمية قليلة إن لم نقل معدومة ، وهي مصدر أخطاء لمن يعتمدها في أبحاثه .

وأعتقد أن الغاية هي محاولة اتباع طريقة واحدة في تحقيق كل أنواع المخطوطات العربية ، مع تفصيلات لكل نوع من أنواع المخطوطات : التاريخية ، والفقهية ، والرياضية ، والطبية إلخ ..

وإليكم الطريقة التي نعتمدها .

ـــ ترقم السطور بالأعداد ٥ ، ١٠ ، ١٥ ، ٢٠ ، إذا كان عدد السطور كبيراً ، أما في الحالة المعاكسة فيعتمد علىٰ الرقم ٣ ومضاعفاته .

ـــ ترقم أوراق المخطوطة المعتمدة . والأفضل ترقيم أوراق مختلف النسخ المساعدة ، بهدف تسهيل الرجوع إلىٰ النص في كلٍّ منها .

ـــ تستعمل علامات الترقيم كالنقط والفواصل والشدة .

ـــ نفضل ترك الهوامش لإثبات اختلاف الروايات . وعدم وضع شروح فيها ، بل جمع الشروح في آخر الكتاب إما بالترقيم ، أو بالجداول المفصلة (جدول للأدوية ، وآخر للأمراض ، وآخر للأعلام) المرتبة وفق الحروف الهجائية .

ـــ يمكن تبديل إملائية بعض الكلمات مثل :

ثلث تكتب ثلاثة ، يلقا تكتب يلقى ، سليمن تكتب سليمان .

ـــ تشكل الكلمات الصعبة الفهم ، والأعلام ، ولا ضرورة لتشكيل النص كله .

ـــ يمكن إصلاح الأخطاء النحوية . مع الإشارة إلىٰ ذلك . والقاعدة المطلقة أن يشار إلىٰ ذلك في البداية لمرة واحدة .

ـــ يرمز لكل نسخة بحرف مأخوذ من اسم المكتبة الموجودة فيها أو اسم البلد الموجود فيها المكتبة . ويرمز : لوجه الورقة بحرف : و ـــ ولظهرها بحرف : ظ ـــ وتكتب هكذا :

ب و ٣٠ أي وجه الورقة ٣٠ من النسخة ب .

وتكتب في الهامش الأيمن بالنسبة للصفحة اليمنى ، والهامش الأيسر بالنسبة للصفحة اليسرى .

ـــ يمكن إضافة حرف أو كلمة إلىٰ النص ، إن وجد المحقق ضرورة لهذه الإضافة لاستقامة المعنى . وتوضع حينئذ بين قوسين مكسورين .

ـــ إذا وجد خرم في المخطوطة المعتمدة ، وأضيف جملة أو أكثر من نسخة أخرى وضعت بين قوسين ( ) . ومنهم من يرمز بشكل قوس للنقص في كل نسخة .

ـــ إذا وجدت كلمة غير مقروءة فتوضع ثلاث نقط بين قوسين [...] وكل ثلاث نقط كلمة .

ـــ إذا ورد اسم كتاب في النص يوضع بين قوسين صغيرين « » .
ـــ توضع الجمل المعترضة بين خطين ـــ ـــ
ـــ بإمكان المحقق أن يرمز بحروف إلىٰ المراجع التي تتكرر الإشارة إليها . ووضع كل هذه الرموز في بداية الكتاب .
ـــ يضع بعض المستشرقين علامة + جانب الكلمة غير المقروءة أو المشكوك فيها . ويضع البعض الآخر بعدها كلمة كذا بين قوسين . وبإمكاننا وضع نجمة مصغرة فوقها أو جنبها .

وعلىٰ كل الأحوال فإننا لا نحبذ تغيير جملة في النص ولو كانت خطأً ، وبخاصةٍ إذا كانت واردة بشكلها هذا في كل النسخ .
ـــ لا نجد حاجة لشروح مفصّلة . كأن نشرح كلمة غامضة بالاستشهاد بعدة مصادر بنصوصها الكاملة . وتكفي جملة مختصرة تؤدي الغرض .

ـــ لا حاجة لشرح الأعلام المشهورين كأبقراط وجالينوس ، وابن سينا ، والرازي إلخ ..

المقدمات والشروح

ـــ يجب كتابة مقدمة للكتاب يشرح فيها المحقق مصادر المخطوطات ويصفها : طولها وعرضها ، عدد الورقات ، الأسطر ، نوع الحبر ، والورق ..
أما بالنسبة للخطوط فقد كانت الكتابة بالخط الكوفي طيلة القرون الهجرية الثلاثة الأولىٰ ، ثم بدأ الخط يلين في أواخر تلك الفترة .
وفي رأس القرن الثالث ظهر الخط النسخي والثلث ، وتجلىٰ علىٰ يد ابن مقلة

ببغداد . ثم تلاه ابن البواب . واستمر الخط في التحسن حتىٰ بلغ الذروة في القرن الخامس للهجرة . ووصل النسخي إلىٰ كماله قبل الثلث الذي لم يصل إلىٰ القمة إلّا في العهد العثماني . وكان في زمان ابن مقلة والبواب يتميز بالألف واللام الطويلتين ، وعرض بطن اللام والنون والضاد .

ــ أما الخط الفارسي فلم يظهر بشكله المعروف إلّا حوالي القرن التاسع للهجرة . وبدأ الأتراك العثمانيون بكتابة لغتهم بالأحرف العربية خلال القرن السابع للهجرة . وبدأ الخط في أيامهم بالجودة علىٰ يدي الشيخ حمد الله الأماسي ، المتوفىٰ عام ٩٢٦ هـ ثم بلغ شأواً رفيعاً علىٰ يدي حافظ عثمان ، المتوفىٰ عام ١١١٠ هـ ، وبلغ الذروة علىٰ يدي راقم عام ١١٦٩ هـ .

أي أن الخط الثُلث بشكل خاص بدأ بالتحسن والجودة خلال القرن التاسع ، وبلغ القمة في القرن الحادي عشر .

وظهرت الخطوط التالية أيام العثمانيين : الرقعة ، والديواني ، والهمايوني ، والأجازة . وكلها خطوط من عهود متأخرة .

ــ يجب طبع صورة فوتوغرافية بالزنكوغراف علىٰ ورق صقيل ، لأول صفحة من النسخة المعتمدة علىٰ الأقل . والأفضل الصفحة الأولىٰ والأخيرة من كل النسخ .

ــ يجب إشباع رغبة وفضول عشاق الطب العربي من غير المتخصصين وذلك بكتابة شروح ، وتعليقات ، ومقدمات ، تزيد من فهم المتن .

ــ يجب تأريخ الكتاب : كيف كتب ؟ ولمن ؟ وهل ترجم ؟ وتأريخ هذه الترجمة وتقييمها ، وتصوير صفحة من مخطوطة الترجمة أو المطبوعة . وتناول سيرة المترجم .

ــ إذا كان المؤلف شهيراً كابن سينا أو الرازي ، من كُتب كثيراً عن حياتهم ومؤلفاتهم ، لا حاجة للتعرض إلىٰ سيرته . أما إذا كان مغموراً ، أو غير مدروس بشكل كاف فمن الضروري التعرض لسيرته ، وتقييم أعماله ودراسة بيئته وعصره .

ــ إذا أصبحت هذه المقدمات والشروح طويلة فيمكن إدراجها كما يلي :
إما قبل المتن ، وذلك بعد الانتهاء من طباعة المتن ، ليتمكن المحقق من

الاستشهاد بصفحات الكتاب ، فترقم بالحروف الهجائية لتمييزها عن المتن المرقم بالأعداد .

وإما أن تكرس الصفحة اليمنىٰ لشرح ما يرد من المتن الموجود في الصفحة المقابلة . وهي طريقة أفضل للقارىء . وقد استعملتها في تحقيق كتاب « ما الفارق » للرازي[٣] .

وإما في كتاب علىٰ حدة . كما فعل الدكتور كندي في ترجمته لكتاب « إفراد المقال في أمر الظلال » للبيروني .

ـــ لا بأس من استعمال الرسوم المأخوذة عن المخطوطات ، أو المرسومة خصيصاً للكتاب زيادة في شرحه ، وإكمالاً لفهمه .

ـــ ينبغي الاهتمام بما أتى به المؤلف من جديد أو إضافة ، مقارنة بما سبقه من أطباء عرب . والرجوع إلىٰ المصادر اليونانية بغرض المقارنة وتأصيل الطب العربي .

ـــ من الضروري أن يقوم باحث آخر بمراجعة الكتاب لتفادي الزلل والنقص وبعض الأخطاء . والأفضل أن يكون متخصصاً بمادة الكتاب ، كأن يكون طبيباً للطب ، وصيدلانياً لمادة الصيدنة .

ـــ وأخيراً عرض الكتاب في صيغته النهائية علىٰ لغوي لتدقيقه ووضعه في الصيغة العربية السليمة .

ومن الضروري أن يلحق بالكتاب ترجمة للمقدمة والفهرس العام بإحدىٰ اللغات العلمية الحديثة : كالانكليزية والفرنسية والألمانية والروسية .

وإذا كان الكتاب بالغ الأهمية فالأفضل ترجمته كليةً ، ونشره مع الكتاب ، أو منفصلاً .

---

(٣) نشر معهد التراث العلمي العربي بجامعة حلب مطبعة الجامعة ١٩٦٨ .

الفهارس

تتمتع الفهارس بأهمية كبرىٰ لأنها تسهّل عمل الباحث الذي يود الرجوع إلىٰ الكتاب للاستفادة منه .

ومن هذه الفهارس المهمة :

ـــ فهرس للأعلام والبلدان .

ـــ فهرس لأسماء العلل والأمراض .

ـــ فهرس لأسماء الأدوية والأغذية .

ـــ جدول للأوزان والمكاييل وما يقابلها من الأوزان المعاصرة .

ـــ فهرس عام .

ـــ فهرس للمراجع العربية .

ـــ فهرس للمراجع الأجنبية .

ويستعاض عن الشروح في الهوامش بوضع شرح مقتضب لاسم النبات ، وما يقابله باللغة اللاتينية والمرادف العربي إن وُجد . وذلك علىٰ النحو التالي :

اسم النبات بالعربية	بالأحرف اللاتينية	باللاتينية	بالانجليزية
أقاقيا ، أو قاقيا (شراب مركب ريحاني) ١٢٢ ـــ ١٥٤ ـــ ٣٠٢ ، ٤٠١ ، ٥٠٥ ، ٧٠٣ ، ٨٠١	AQAQYA	ACACIA	ACACIA

وإذا كان الكتاب طبياً محضاً ، وفيه مصطلحات علمية ، فمن المفضل سردها في معجم لاحق .

أما بالنسبة للمراجع فتكتب هكذا :

ــ د . المنجد ، صلاح الدين : قواعد تحقيق النصوص ــ مجلة معهد المخطوطات العربية ــ مجلد ٢ ــ ١٩٥٥ ــ ص ٥٢ .

ويعتمد في فهرس الأعلام علىٰ الحرف الأول من الشهرة ، فمثلاً : أبوبكر محمد ابن زكريا الرازي . **يسرد تحت حرف الراء، هكذا: الرازي، أبوبكر محمد بن زكريا علىٰ أن يذكر أيضاً في حرف الألف ، هكذا: أبوبكر محمد بن زكريا الرازي (انظر : الرازي) .**

وحرف الباء ، هكذا : أبوبكر محمد بن زكريا الرازي (انظر : الرازي) .

وبالنسبة لكتابة الأسماء العربية بالأحرف اللاتينية نعتمد علىٰ الجدول التالي :

الحرف	اللاتيني	الحرف	اللاتيني	الحرف	اللاتيني
همزة ء		ر	R	ف	F
ا	A	ز	Z	ق	Q
ب	B	س	S	ك	K
ت	t	ش	SH	ل	L
ث	th	ص	Ṣ	م	M
ج	J	ض	ḍ	ن	N
ح	H	ط	Ẹ	هـ	H
خ	KH	ظ	Ẓ	و	u, w
د	d	ع	،	ى	Y
ذ	d.h	غ	gh		

وينبغي للمحقق بعد صدور الكتاب أن يجمع ما يتعرض له من نقد وتصحيح واستدراك ، ويذيِّل به الطبعة الثانية من الكتاب ، بعد أن يضيف إليها ردّه وتعليقه .

وهكذا نرىٰ أن عمل المحقق ليس بالهيّن ، وبخاصةٍ إذا التزم المنهج الذي فصّلناه . ولعل هذا من الأسباب التي جعلت كتب الطب العربي المحققة تحقيقاً منهجياً قليلة ونادرة . ولكن الالتزام بمنهجية التحقيق ضرورة لمن يود أن يقدم خدمة جادّة للتراث العربي الطبي .

ملاحظـــات وتعليقـــات علىٰ كتـــاب :

« الجوهرة في نسب النبي ﷺ وأصحابه العشرة »

لمحمد بن أبي بكر البُرِّي

تحقيق : الدكتور محمد التونجي

تعليق : الدكتور أحمد محمد الضبيب

كلية الآداب ــ جامعة الملك سعود بالرياض

كتاب « الجوهرة في نسب النبي ﷺ وأصحابه العشرة » كتاب فريد ، ألفه مؤلف من رجال القرن السابع الهجري استوطن جزيرة « منورقة » الأندلسية ، في زمن عصيب كانت الجزيرة فيه تلفظ أنفاسها العربية الأخيرة ، تحت قيادة حاكم عربي هو أبو عثمان سعيد بن حكم بن عمر بن حكم القرشي .. الذي أخذ يداهن الإسبان ويحمل إليهم الأتاوات ، بعد أن سقطت جارته جزيرة « منورقة » في أيديهم .

وقد صدر الكتاب في طبعته الأولىٰ (١٤٠٣ هـ/١٩٨٣ م) بالرياض عن دار الرفاعي للطباعة والنشر والتوزيع في جزئين . بعناية الدكتور محمد التونجي الأستاذ بجامعة حلب الذي « نقح » الكتاب وعلق عليه[١] .

---

(١) ذكر الدكتور محمد بن شريفة ، محقق كتاب « الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة » الرباط ، ١٩٨٤ م ، ص ٢٨٠ : أن الدكتور محمد التونجي قد نشر طرفاً من هذا الكتاب (مكتبة الشورىٰ ، دمشق ، ١٩٨٢ م) . ولم أطلع علىٰ هذه القطعة . ولعلها لا تمثل الكتاب كاملاً .

والكتاب في مادته لا يقتصر علىٰ نسب النبي عليه السلام وأصحابه وحسب ، وإنما يمكن أن يكون مؤلفاً في أنساب العرب علىٰ وجه العموم . فمن خلال النسب الشريف ، وأنساب الصحابة العشرة ، (وهم : الخلفاء الراشدون الأربعة ، والزبير بن العوام ، وطلحة بن عبيدالله ، وعبدالرحمن بن عوف ، وسعد بن أبي وقاص ، وسعيد ابن زيد ، وأبو عبيدة عامر بن الجراح) دخل المؤلف إلىٰ أنساب القبائل العربية المختلفة ، وطوف في آفاقها ، وتحدث عن مشاهيرها ، وعرج علىٰ أخبارها . ولذلك لم يقتصر الكتاب علىٰ النسب وإنما ضم الأحاديث الشريفة ، والشعر ، والأمثال ، والقصص، وتراجم المبرزين وبخاصة العلماء ورواة الأحاديث والأدباء. فالكتاب مصدر مهم يضاف إلىٰ مكتبتنا التراثية ، والعناية به من أوجب الأمور علىٰ المتصلين بالتراث في هذا العصر .

أما مؤلف الكتاب فهو محمد بن أبي بكر بن عبدالله بن موسىٰ الأنصاري التلمساني البُريّ، لم يعثر له المحقق علىٰ ترجمة فاكتفىٰ بالقدر النزر من المعلومات التي وردت في مقدمة المؤلف، وهو أنه ألّف كتابه عندما كان أسيراً، وأهداه إلىٰ الرئيس أبي عثمان سعيد بن حكم القرشي أمير منورقة . ثم أخذ المحقق يتحدث عن هذا الأمير وعما وجده من أخباره ، وانتهىٰ إلىٰ أنّ مؤلف « الجمهرة » كاتب منسيّ لم يبق له في حيازته إلا هذا الاثر » (١/٨) .

والواقع أن « البُريّ » لم يكن مؤلفاً منسياً بالقدر الذي صوّره لنا المحقق الفاضل .. وقول المحقق : « فلا أذكر أنني تكاسلت في استقصاء أي كتاب أندلسي عاش صاحبه في مطلع القرن السابع ومع ذلك لم أعثر علىٰ إشارة ما تروي غلتي وتوضح خطتي ، حتىٰ عييت ، ولم أجد شيئاً عنه إلّا ما جاء في كتاب « الجوهرة » .

نقول : هذا الكلام لا يخلو من مبالغة ، فالمحقق الفاضل لم يذكر لنا الكتب التي اطّلع عليها في البحث عن « البُريّ » . ولم نعرف ما إذا كان يقصد الكتب المطبوعة أم المخطوطة . ثم لماذا يقتصر البحث علىٰ المؤلفات التي عاش أصحابها في مطلع القرن السابع ؟ أمَا كان الأولىٰ البحث في كتب التراجم الأندلسية أو المغربية بصرف

النظر عن عصور مؤلفيها ؟! . إنَّ من المؤكد أنّه لم يطّلع علىٰ بعض المصادر الأندلسية المخطوطة التي ضمت ترجمة « للبُريّ » . وآخرها نشراً هو السفر الثامن من كتاب « الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة » لأبي عبدالله محمد بن محمد ابن عبدالملك الأنصاري المراكشي . وقد نشر في الرباط بتحقيق الدكتور محمد بن شريفة ، سنة ١٩٨٤ . ففي القسم الأول من هذا الكتاب وعلىٰ الصفحة رقم ٢٨٠ نجد ترجمة لأبي عبدالله البُريّ ، تتحدث عن شيوخه ، فقد روىٰ ببلده عن عبدالرحمن التُجيبي وابن عبدالحق ، وبالأندلس عن أبي بكر محمد بن محرز وأبي الحسن سهل بن مالك ، وأبي الربيع ابن سالم ، وأبي عبدالله بن الأبّار ، وأبي المطرف ابن عميرة وغيرهم . كما يذكر ابن عبدالملك أنه قد روىٰ بمنورقة عن أبي عثمان سعيد ابن حكم . ووصفه بقوله : « وكان معتنياً بالأنساب والحفظ لها ، ذا مشاركة في الحديث ورجاله ، وحظ من النظم » .

أما مصنفاته فيعد منها ابن عبدالملك :

(١) الجوهرة في نسب النبي ﷺ وأصحابه العشرة .

(٢) العمدة في ذكر النبي ﷺ والخلفاء بعده . في نسختين إحداهما أكبر من الأخرى .

(٣) فريدة اللآلي : رجز في السير .

ثم ذكر وفاته بالتفصيل : « عقب الزوال من يوم الخميس لثلاث عشرة ليلة . بقيت من ربيع الأول عام أحد وثمانين وستمائة » .

كما ذكر مولده بالتفصيل أيضاً : « لأربع عشرة خلت من ذي الحجة عام ستة وتسعين وخمسمائة » . وبذلك يكون البري قد عاش خمسة وثمانين عاماً .

وليس هذا الكتاب المصدر الوحيد الذي يترجم « للبري »، فقد ذكر محقق السفر الثامن من « الذيل والتكملة » أن أخبار « البري » وأشعاره موجودة في « زواهر الفكر » لابن المرابط ، مخطوط الاسكوريال ، وقد وصفه ابن المرابط بالفقيه المؤرخ النسابة الكاتب ، وله ترجمة في « صلة الصلة » ٢٦ مخطوط .

هذا إلىٰ جانب ما يوجد من إشارات متفرقة إليه في برنامج التُجيبي (ص ٢٦٦ تحقيق عبدالحفيظ منصور) ، كما ذكر محقق كتاب « الذيل والتكملة » .

كما أن لأخيه أبي إسحاق إبراهيم بن أبي بكر الأنصاري التلمساني (ت ٦٩٧ هـ) ترجمة مختصرة في « درة الحجال » لابن القاضي (١٧٧/١) . فالجزم بأن البري مؤلف منسي لم تحفل به كتب التراث قول لا يصح بعد كل هذه المعلومات . كما أن القول بأن الكتب التي اعتنت بالتراجم الأندلسية لم تشر إليه قول لا يصح أيضاً . ذلك أن كثيراً من مصادر التراجم الأندلسية مايزال مخطوطاً رهين المكتبات لم يخرج إلىٰ النور . ولو بحث المحقق الفاضل عن هذا المؤلف في تلك المظان المخطوطة لعدل من وجهة نظره ، ولبدا له « البُريّ » مؤلفاً معروفاً ، ولما وصفه بالأديب المنسي .

ولقد جرت هذه المبالغة في عدم ذكر الكتب الأندلسية للمؤلف جَرّت المحقق إلىٰ مبالغة أخرىٰ ، هي أن الكتب الأندلسية مطلقاً لم تشر إلىٰ « الجوهرة » (١٨/١) وهي نتيجة كان بودنا لو لم تكن قاطعة جازمة ، ولو وشحها المحقق بعبارات الاحتمال البعيدة عن التعميم لكان ذلك أوفق له . فالجوهرة ، كما رأينا ، مذكورة في بعض الكتب الأندلسية كما ذكر مؤلفها .

والنسخة التي نشر عنها الكتاب نسخة فريدة عثر عليها المحقق في قسم المخطوطات بمكتبة جامعة قاريونس بليبيا ، تحت رقم ٣٥٠ . وهي من مخطوطات خزانة السيد محمد بن السيد علي السنوسي . ويرىٰ المحقق أنّ النسخة هي مسودة المؤلف لم يتهيأ له تبييضها . غير أنّ الملاحظ أنّ المؤلف قد أعاد النظر فيها وأصلح منها ما يستحق الإصلاح . ويبدو لي أنها ليست النسخة الأولىٰ علىٰ أي حال . ذلك أنّ المؤلف نفسه ينص علىٰ أنه قد أعاد النظر فيما كتبه وقَوَّمَ ما يستحق التقويم. فقد ألّف أصلها في الأسر، وكان مشغول الخاطر مبلبل التفكير يشغله ذل الأسر وامتحانه ، ثم لما تهيأ له إطلاق سراحه كرر النظر فيما كتبه فقال : « صححت مختبراً ما علقت لنفسي منه فوجدت فيه مواضع للنقد غير محكمة ... إذ كنت إذ ذاك رب خاطر مقسم حالف الخبال وعقل عقل فافسد الخيال ... وزدت فيه زيادات حَبَرتهْ ، وللناظر كالروض أظهَرتهْ ، فجاء بها رائق المعاني ، محكم الرصف والمباني » .

لقد تحدث المحقق عن صنيعه في الكتاب . فأفاض في ذكر معاناته حتىٰ أخرج هذه المخطوطة إلىٰ النور : فقال : « ولما كانت النسخة مسودة فقد عانيت كثيراً في رتق هوامشها بمتنها » وقال : « يعلم الله ثم الباحثون كم عانيت حتىٰ أخرجت هذه المخطوطة إلىٰ حيز الوجود فكتب الأعلام علىٰ أهميتها نادرة وصعبة ، فكنت أتعثر ولكنني في سبيل العلم أصبر ، حتىٰ هيأ الله لي سبيل الرشاد » . (ص ١١) .

وقال : « وهكذا لم يبق في حيازتي سوى هذا الأثر النادر لهذا الكاتب المنسي ، فما علي إلّا أن أشبعه تحقيقاً وشرحاً أخدم به صاحبها قبل أنْ أخدم الأدباء في كتابه ..» (ص ٨) .

ومن المؤكد أن المحقق الفاضل قد اجتهد في إخراج « الجوهرة » . ومما لا شك فيه أن ضبط الأسماء من الأمور الصعبة التي ينفق المحقق فيها الوقت والجهد خاصة إذا كانت مكتوبة بالخط الأندلسي أو المغربي ، ومع ذلك فإننا لا نتفق معه في « ندرة كتب الأعلام وصعوبتها ، فأكثر الأسماء المترجمة في المخطوطة أعلام يتردد صداها في كتب الأنساب والتراجم ، والمعارف ، التي كانت في متناول المؤلف والتي أفاد منها في كتابه بشكل واضح . وكان بإمكان المحقق الاستعانة بمصادر المؤلف الباقية وهي كثيرة في ضبط هذه الأعلام والأسماء . غير أنه في كثير من الأحيان لم يلتفت إلىٰ ذلك ، فكانت النتيجة أن تسرب إلىٰ الكتاب كثيرٌ من الخطأ والتصحيف ، والتحريف زيادة علىٰ أخطاء الطبع .

ومن المؤسف أنَّ المحقق الفاضل قد قبل ضميمة الأوراق التي بين يديه علىٰ أنها أصل متكامل للكتاب ، ولم يفطن إلىٰ ما فيها من خلل في ترتيب الأوراق أدىٰ إلىٰ إضطراب وتداخل بين المباحث والفقرات فأخرج لنا من الكتاب نسخة مضطربة ، تنشطر فيها بعض الموضوعات وتتباعد . وكان يقف أمام انقطاع النص معلقاً بأن هنالك نقصاً بمقدار صفحة . مع أن الكلام لا يتسق أساساً إلا بعد العديد من الصفحات .

ولقد عَنَّت في أثناء مطالعة الكتاب جملة ملاحظات، سطرتها آملاً أنْ تعيد للكتاب ، في طبعة قادمة ، رونقه واتساقه ، وتتناول هذه الملاحظات ما يأتي :

١ ــ الإضطراب في ترتيب أوراق المخطوط .
٢ ــ السقط الوارد في الكتاب .
٣ ــ استخدام المصادر في التحقيق .
٤ ــ اخطاء الضبط والقراءة .
٥ ــ اخطاء الشرح والتعليق .

(١) الاضطراب في ترتيب الأوراق :

تبدو النسخة التي اعتمد عليها المحقق ــ وهي وحيدة ــ مضطربة الأوراق ، ولا عبرة بالترقيم الوارد فيها ــ إن كان هنالك ترقيم ــ فكثير من هذا الترقيم يكون ــ في العادة ــ متأخراً ويكون عشوائياً يقوم به أصحاب المكتبات دون مراعاة لسياق الحديث ، وقد أفسد الاضطراب سياق الكلام في عدة مواضع من المخطوطة ، وكان من جراء ذلك تداخل أنساب القبائل وأحاديثها وأخبارها . وانفصال تراجم الأشخاص بين مكانين متباعدين . ولو كان المحقق علىٰ علم بموضوعه ، أو علىٰ أناة من عمله لاستطاع بسهولة اكتشاف هذا الخلل الذي شوه الكتاب وقلب عاليه سافله . وإليك ما حدث :

تنتهي ورقة ٧٩ من المخطوطة (١٦٩/١ من المطبوع) بترجمة عبدالرحمن بن عبدالقاري وبقول المؤلف : « وقال الواقدي: هو صحابي »، ثم وضع المحقق نقطاً وعلق عليها قائلاً : « صفحة ساقطة ولعلها في ترجمة جرير » .

قلت : إنّ الحديث كان عن قبيلة القارة المنتمية إلىٰ خزيمة بن مدركة. وليس لها صلة بجرير بن عطية بن الخطفي التميمي .. غير أنّ الكلام الوارد بعد هذا الكلام يخص جرير بن الخطفي نتيجة للاضطراب الذي حدث في أوراق المخطوط . ولكننا ما نلبث أن نجد تتمة الكلام عن عبدالرحمن بن عبد وعن بعض أهله في الورقة المرقمة ٩٤ (المقابلة ٢٠٣/١) فهناك نجد نقطاً ، ثم يضع المؤلف هامشاً (رقم ٣) يقول فيه : « ساقط صفحة والحديث بعدها عن ابن عبد » ولو تمعن المحقق في سياق الكلام لتبين له أنّ هذا الكلام إنما هو تتمة لما جاء في نهاية ورقة ٧٩ . فهو يمضي علىٰ هذا النحو : « وقال الواقدي هو صحابي/وذكره في الطبقات . وقال : كان مع

عبدالله بن الأرقم علىٰ بيت المال زمن عمر بن الخطاب ... إلخ » . ثم ذكر المؤلف بعده ترجمة أخيه عبدالله بن عبد ، وترجمة يعقوب بن عبدالرحمن بن عبدالله .. وانتقل بعد ذلك إلىٰ الكلام علىٰ أسد بن خزيمة ، استمراراً للموضوع السابق (خزيمة بن مدركة) . وهكذا ترىٰ أنّ القطعة الخاصة بجرير بن عطية بن الخطفي وبقية بني تميم إنما تقدمت علىٰ موضعها من الكتاب بفعل هذا الاضطراب في ترتيب الأوراق، ذلك أن ترجمة جرير تبدأ بعد هذا الموضع بصفحات كثيرة، فهي تأتي في الورقة ١٤٥ من المخطوط المقابل لـ ٣٢١/١ من المطبوع . أما المكان الطبيعي لهذه القطعة المتقدمة من ترجمة جرير فهو في نهاية ورقة ص ١٤٥ (٣٢٣/١) حيث تنتهي هذه الورقة بقول المؤلف : « فكتب إليه أن يحمله إليه » . « وتتمتها ما جاء في ورقة ٨٠ (ج ١ ص ١٦٩) » : فلما دخل عليه قال له : بلغني أنك ذو بديهة .. إلخ ...

فهنا يتسق الكلام وتعود هذه القطعة في ترجمة جرير إلىٰ مكانها الطبيعي . والغريب أن المحقق لا يلاحظ اختلافا في سياق الكلام أو سقطاً في نهاية ورقة ١٤٥ وبداية ١٤٦ ، مع أن أدنىٰ ملاحظة تبين أنّ السياق منقطع ، فبينما يتحدث المؤلف عن جرير وأخباره نجد الكلام يختلف وينتقل الحديث من بني تميم إلىٰ خزاعة فجأة هكذا : « فكتب إليه أن يحمله معه/سنة هذا علىٰ قول من قال ولد عام الهجرة ، ويقال إنه أتىٰ به النبي عليه السلام ودعا له » . فأنت ترىٰ أن الحديث عن جرير في قول المؤلف : « فكتب إليه أن يحمله معه » ، ولكنه ما يلبث أن ينتقل إلىٰ شخص آخر أُتِي به النبي ولم يكن جرير في الصحابة بل الحديث عن قبيصة بن ذؤيب .

وهكذا فإن موضع هذه القطعة من ترجمة قبيصة بن ذؤيب هو في (٢٠٣/١) ؛ أي في نهاية ورقة ٩٣ حيث يتسق الكلام هكذا : « توفي (أي قبيصة) سنة ست وثمانين وله ست وثمانون/سنة . هذا علىٰ قول من قال : وِلِدَ عام الهجرة ، ويقال : أتىٰ به النبي عليه السلام ودعا له وكان له فقه وعلم إلخ ..»

فانظر كيف تأخرت هذه الورقة التي تكمل ترجمة قبيصة بن ذؤيب من ورقة ٩٣ ــ إلىٰ ورقة ١٤٦ ، وكيف انشطرت ترجمة قبيصة فجاء بعضها في ٢٠٣ وبقيتها في

٣٢٣ من المطبوع ، وقد تأخرت معها قطعة كبيرة في الكلام عن خزاعة ، وخلط بينها وبين نسب بني تميم .

إنّ الحديث عن تميم يبدأ في ٢٧٨/١ ، ويدلك علىٰ ذلك قول المؤلف عن إشارته إلىٰ العطاردي التيمي ٢٥٦/١ : « ويأتي ذكره بعد هذا في تميم إن شاء الله » . فكيف تقدمت قطعة من ترجمة جرير التيمي وبعض بني تميم علىٰ هذا الموضوع وقفزت إلىٰ ١٦٩/١ ؟ . إن ذلك يعود بلا شك إلىٰ الاضطراب في ترتيب الأوراق . التي كان بالإمكان إعادتها إلىٰ وضعها الطبيعي قبل الشروع في التحقيق لو أطال المحقق تأملها .

ملاحظات حول السقط في الكتاب :

يلاحظ القارئ لهذا الكتاب سقطاً في مواضع كثيرة ، بعضه أشار إليه المحقق ، وكثير منه لم يُشر إليه ، يتمثل في حذف كلمات أو جمل ، وبعض هذا السقط مما فات المحقق ، فلم يستطع قراءته وبعضه ربما نتج عن سهو في القراءة أو الطباعة ، وفي كل الأحوال تجدر الإشارة إلىٰ هذه المواضع علّها تستدرك بالرجوع إلىٰ أصل الكتاب في المستقبل وهي كالآتي :

(١) ١٥٦/١ س ٤ بيت عروة بن أذينة :

ألست تبصر حولي فقلت لها غطى هواك وما ألقى علىٰ بصري

مكسور سقطت منه لفظة ، وصحته : « ألست تبصر من حولي » . وانظر شعر عروة بن أذينة ، جمع يحيىٰ الجبوري ، بغداد ، مكتبة الأندلس ، بلا تاريخ ، ص ٣٢٣ .

(٢) ١٣/١ س ١٤ : « وبيان (....) بن صوحان »

كان بالإمكان تكميل المطموس بـ « صعصعة » وهو كما ذكر المؤلف أخطب إخوانه وكان فصيحاً لَسِناً بليغاً (انظر : ٤٢٦/١) .

(٣) ٢١٩/١ س ١٩ : « وسماك بن خرشة الأنصاري ، وليس بأبي دجانة علىٰ عمر في وفود أهل الكوفة » .

يبدو أن كلمة « وَفَد » قد سقطت من هذا النص فيكون النص السليم هكذا :

« وليس بأبي دجانة [وَفَد] علىٰ عمر في وفود أهل الكوفة .. إلخ » .
(٤) ١/٢٢٢ س ٨ : « ومن موالي بني كاهل سليمان بن مهران ، أبو محمد الأعمش ، وكان يوم قتل الحسين » .

لعل صحة النص هكذا : « وكان [ولد] يوم قتل الحسين » وهي إحدى الروايات في ولادة الأعمش .
(٥) ١/٢٥٤ س ١٩ : عند الحديث عن رواية سلمان بن عامر الضبي أورد المؤلف حديثاً عن البخاري جاء هكذا : « ... سمعت .... مع الغلام عقيقته فاهريقوا عنه دماً » ، وأميطو الأذي » .
قلت : كان بالإمكان تكملة مكان العبارة المطموسة من صحيح البخاري . ووضع ذلك بين معقوفين بدلاً من تركها هكذا .
(٦) ١/٢٧٨ س ٨ : « ذكر ذلك في صحيحه » .
أغلب الظن أن العبارة الصحيحة هي : « ذكر ذلك [مسلم] في صحيحه » ، لأن المؤلف عَقّب علىٰ ذلك بقوله : « وخَرّج البخاري حديث مسلم هذا بنصه » .
(٧) ص ٣٥٨ س ٥ : عند ذكر أسر عيينة بن حصن الفزاري بالمدينة : « فجعل غلمان المدينة ... بالجريد ويضربونه » .
قلت : تمام السقط هنا « ينخسونه » فتكون العبارة : « فجعل غلمان المدينة [ينخسونه] بالجريد ويضربونه ، كما في كتاب « المعارف » ص ٣٠٣ وهو من مصادر مؤلف « الجوهرة » .
(٨) ص ٣٥٨ س ١٤ ، رواية الخبر الثاني عن دخول عيينة بن حصن علىٰ النبي ﷺ وعنده عائشة فقال : مَنْ هذه الحميراء ؟ فقال : هذا أحمق مطاع وهو علىٰ ما ترىٰ سيد قومه » .

قلت : في هذا النص اضطراب ظاهر ، فسؤال عيينة النبي ﷺ عن عائشة بقوله : من هذه ؟ أو من هذه الحميراء ؟ مقتضاه أن يجيبه النبي ﷺ علىٰ سؤاله بقوله : هذه عائشة أو ما معناه كما في الرواية الأخرىٰ . وعبارة : « فقال هذا أحمق مطاع » ظاهره أن يكون من كلام الرسول ﷺ تعليقاً علىٰ رد عائشة . أما عبارة

« وعلىٰ ما ترى سيد قومه » فلعل صحتها : « وهو علىٰ ما ترين » إلخ .. « لأنّ الحديث موجه إلىٰ عائشة رضي الله عنها .

(٩) ١/٩٧ س ١٣ : « حدثني من حضر هشام بن العاص ضرب رجلاً من غسان فأبدى سحره » .

ربما كان السياق الصحيح حدثني من حضر [أن] هشام بن العاص .. إلخ » ..

(١٠) ١/٣٧٨ س ١٠ : بيت خفاف بن ندبة :

أقـــول والـــرمح يأطـــر متنـــه تأمـــل خفافـــاً أننـــي إنـــاء

سقطت منه كلمة « له » فأصبح مكسوراً . وصحته : « أقول [له] .. إلخ .» . وانظر ديوانه ، جمع نوري حمودي القيسي ، بغداد ، مط . المعارف سنة ١٩٦٨ م ، ص ٦٤ .

(١١) ١/٣٨٤ س ١٦ في سياق ترجمة سفيان بن عيينة : « وقال سفيان للفضيل بن عياض : يا أبا علي لقد اشتد تعجبي . قال فضيل مماذا من جرأة الملائكة وردهم علىٰ ربهم .. إلخ ..»

قلت : هنا سقط وسياق الكلام يقتضي أن يكون هكذا : « قال فضيل : مماذا ؟ [قال سفيان]:من جرأة الملائكة .. إلخ ..»

(١٢) ٢/٥٠ س ١٢ : « وأم آمنة بنت عبد العزى » .

هنا سقط تكملته المفترضة أن تكون : « وأم آمنة [برة] بنت عبد العزى » ويدل علىٰ ذلك قول المؤلف بعده : « وأم برة أم حبيب إلخ » .

(١٣) ٢/٦٤ س ١٩ : « وتزوج رسول الله ﷺ في شعبان سنة ثلاث وطلقها رسول الله تطليقة لأنها أفشت سره » .

الظاهر أن هنا سقطاً وصحة العبارة مكتملة كالآتي :

« وتزوج رسول الله ﷺ [حفصة] في شعبان ... إلخ » .

(١٤) ٢/٣١٩ س ١٨:« لما ولد محمد بن طلحة أتينا به إلىٰ النبي عليه السلام ، فقال : ما سميتموه ؟ قلنا :.... [قال] : « هذا سميي وكنيته أبو القاسم » .

قلت : لا داعي لوضع النقط فسياق الكلام يوحي بأن صحة العبارة كالآتي :

« فقال ما سيمتموه ؟ [قلنا : محمداً . قال :] هذا سميي وكُنيته .. إلخ » .
(١٥) ٢/٣٣١ س ١٠ : « ذكر الحديث الآتي وفيه سقط »: «من أحدث في أمرنا هذا ما ليس فيه فهو .. »

قلت : كان بالإمكان مراجعة الحديث علىٰ مصدر المؤلف وهو صحيح مسلم وتكملته [فهو رد] ــ وانظر العجلوني ، « كشف الخفا ومزيل الإلباس ، عما اشتهر من الأحاديث علىٰ ألسنة الناس » ، طبعة مصورة عن ط ٢ ، بيروت ، دار إحياء التراث العربي ، ٢/٢٢٤ .

(٣) المصـــادر :

أ ــ بسط مؤلف الكتاب مصادره التي رجع إليها في مقدمته . فقدم بذلك خدمة جُلّىٰ للباحثين ولمن يحقق الكتاب من بعده ، وهي كالآتي :

١ ــ موطأ الإمام مالك .
٢ ــ صحيح الإمام البخاري .
٣ ــ صحيح الإمام مسلم .
٤ ــ مسند الترمذي .
٥ ــ كتاب الشمائل للترمذي .
٦ ــ سنن النسائي .
٧ ــ المنتقىٰ لابن الجارود .
٨ ــ تاريخ الطبري .
٩ ــ سنن أبي داود .
١٠ ــ الاستيعاب لابن عبدالبر .
١١ ــ التقصي لابن عبدالبر .
١٢ ــ الإنباه لابن عبدالبر .
١٣ ــ السير لابن إسحاق .
١٤ ــ الأسامي والكُنىٰ لمسلم .
١٥ ــ رياضة المتعلمين لأبي نعيم الأصبهاني .

١٦ ـــ الشريعة للآجُرّي .
١٧ ـــ كتاب صفين لأبي المنذر هشام بن محمد الكلبي .
١٨ ـــ كتاب الأمثال لابن الكلبي .
١٩ ـــ طبقات الفقهاء لأبي إسحاق الشيرازي .
٢٠ ـــ الكامل للمبرد .
٢١ ـــ النوادر لأبي علي القالي .
٢٢ ـــ العقد لابن عبد ربه .
٢٣ ـــ منتخب نقائض جرير والفرزدق للنجيرمي .
٢٤ ـــ كتاب أشعار الهذليين .

تلك هي أهم مصادر المؤلف التي استقىٰ منها جُلّ مادة كتابه ، وهنالك كتب كثيرة أخرىٰ ذكرها في تضاعيف الكتاب، ولم يشر إليها في هذه القائمة منها : « سيرة ابن هشام »، و« درة الغواص »، و « الضعفاء والمتروكين » ، و « كتاب سيبويه » ، و « المعارف » لابن قتيبة » . وقد استمد منه كثيراً من المعلومات . ومعظم هذه المؤلفات كتب وصلت إلينا وهي مطبوعة متداولة بين طلاب العلم . وكان من الواجب علىٰ المحقق الفاضل أن يوثق كثيراً من النصوص التي وردت في هذا الكتاب منقولة عن تلك المصادر كما في صفحات « الجوهرة » الآتية علىٰ سبيل المثال لا الحصر :

الموطأ : ١/٧٨ ، ١٥١ ، ١٥٥ ، ٣٢٦ .
صحيح مسلم : ١/٧٩ ، ٨٣ ، ٩٣ .
المنتقىٰ لابن الجارود ١/٦٢ .
الشريعة للآجُرّي : ١/٢٢٣ .

إنّ كثيراً من النصوص الواردة في الكتاب والمنقولة عن هذه المصادر تحتاج إلىٰ توثيق وتحرير لعباراتها وألفاظها ، كما أنّ في بعض هذه النصوص طمساً ، وكلمات غير واضحة ، مما جعل المحقق يعمد إلىٰ وضع النقط دليلاً علىٰ صعوبة قراءتها . ولو رجع المحقق إلىٰ المصادر المتداولة ووثق النصوص عليها لاكتمل عمله وأدىٰ بذلك خدمة كبرىٰ للكتاب وللباحثين . ولخلا هذا الكتاب من كثير من أخطاء الضبط

والقراءة التي انتشرت في هذا الكتاب انتشار النار في الهشيم .

ب ــ والأمر الثاني الملاحظ علىٰ المحقق الكريم أنه عندما يرجع إلىٰ بعض المصادر محاولاً توثيق النصوص عليها أو الإضافة والتعليق ، أنه كثيراً ما يذكر المصدر مجرداً من الجزء والصفحة والطبعة ، وما تعارف عليه الباحثون من إثبات معلومات التوريق . فيطلق الكلام إطلاقاً كما في الأمثلة الآتية :

١ ــ ١/١٣٥ : « القصيدة طويلة في الديوان » : (ديوان جرير) ، وكذلك في ص ١١٤ ، دون ذكر لطبعة الديوان أو موضع القصيدة منه .

٢ ــ في ترجمة أبي خراش (١/٢٣٤ هـ ٤) قال المحقق : « ترجم له في الأغاني ، والإصابة ، والشعر والشعراء » . هكذا دون ذكر للطبعات أو الأجزاء أو الصفحات ، وهي من أوليات البحث العلمي .

٣ ــ علق علىٰ أبيات عدي بن زيد (ص ٢٩٣ هـ ١) بقوله : « الأبيات من قصيدة في الأغاني (٢/١٣٩) . وانظر اختلاف الرواية » .

قلت : لم نعرف أي طبعة من طبعات الأغاني رجع إليها المحقق ، والأولىٰ توثيق الأبيات علىٰ ديوان الشاعر .

٤ ــ ١/٢٩٤ هـ ٢ : تعليقاً علىٰ كلمة « مسردق » قال : « أخطأ شارح المعرب والذين تبعوه في أنها غيرِ أعجمية . من كلمة سرادق ، بمعنىٰ الخيمة » .

قلت : ليس كل القراء يعرفون من هو شارح المعرب هل هو الجواليقي أم غيره ، كما أنهم لا يعرفون من تبعه من العلماء . وكان الأجدر أن تذكر أسماء المؤلفين وأسماء كتبهم وموضع الكلام في تلك الكتب .

٥ ــ عند التعليق علىٰ أحد أشطار رجز لبيد بن ربيعة قال : « انظر الشطر الثاني في الأغاني » .

قلت : الأغاني كتاب كبير من أجزاء كثيرة ، فهل يطلب من القارىء تقليب هذه الأجزاء للعثور علىٰ هذا الشطر ؟ . أمَا كان من الواجب الإشارة إلىٰ طبعة الكتاب والجزء ، وموضع هذا الشطر منه ؟ .

٦ ــ ١/٣٩٧ هـ ١ : في ترجمة توبة بن الحميّر ، قال : « توبة من شعراء العرب العشاق ، أخباره في الأغاني ، وفوات الوفيات » . ولم يذكر الموضع في أي من المصدرين ، ولا معلومات ببليوجرافية عنهما .

٧ ــ تعليقاً علىٰ ترجمة محمد بن مناذر الشاعر (٤١٧/١ هـ ١) قال : « ترجمته في معجم الأدباء ، وبغية الوعاة ، ولسان الميزان » . هكذا بلا ذكر للطبعات أو مواضع الترجمة من الصفحات .

٨ ــ تعليقاً علىٰ هوذة بن علي ذي التاج (٤٣٥/١ هـ ١) قال : « وانظر تفصيلاً كاملاً في « الأعشىٰ شاعر المجون والخمرة ٣٥٢ » . ولم يذكر المحقق اسم مؤلف الكتاب ولا معلومات التوريق عنه .

٩ ــ ٤٧٥/١ هـ ٢ : قال : « رواه البخاري في صحيحه » . بلا ذكر للطبعة أو الجزء أو الصفحة .

هذا هو المنهج الذي درج عليه المحقق في معظم الكتاب ولو ذهبنا نستقصي لملأنا الصفحات الكثيرة بذلك . وعندي أن التهاون في ذكر معلومات عن المصادر أو مواضع النصوص منها أمر لا يتفق مع قواعد البحث العلمي الصحيح . وهو بلاشك أمر مُخِل بالنسبة لتحقيق النصوص وتوثيقها .

ج ــ لم يسرِد المحقق قائمة بالكتب التي رجع إليها في أثناء التحقيق علىٰ عادة المحققين ، وكان عليه أن يفعل ذلك ، لأن الباحث يتطلع إلىٰ معلومات وافية عن هذه المصادر .

د ــ يرجع المحقق أحياناً إلىٰ مصادر غير محققة مثل رجوعه إلىٰ الشعر والشعراء ، (ص ٣٤٣ هـ ١) ، وأحياناً أخرىٰ يرجع إلىٰ مراجع حديثة يوثق عليها نصوصاً قديمة ، كرجوعه إلىٰ كتاب « أيام العرب »، تأليف محمد أحمد جاد المولىٰ ورفيقيه . فمثل هذا الكتاب مؤلف حديث مبسط لا يرجع إليه في توثيق نص قديم .

وكان الأجدر أن يرجع المحقق إلىٰ المصادر العربية القديمة التي اهتمت بالأيام .

(٤) **أخطاء الضبط والقراءة :**

لقد كثرت في هذا الكتاب أخطاء الضبط والقراءة كثرة مفرطة،حتىٰ تصحف علىٰ المحقق كثير من الألفاظ والتعبيرات ، مما أدىٰ إلىٰ فساد النص . وكان للتطبيع نصيب في هذا الشأن ،ولكنه علىٰ كل حال نصيب قليل بالنسبة إلىٰ ما يدل علىٰ أنه

خطأً في قراءة النص . ولعل كتابة المخطوط بالقلم الأندلسي ــ المغربي جعلت حل رموزه صعباً لدىٰ المحقق ، وكان بإمكانه إقامة الكثير من اعوجاج النصوص لو رجع إلىٰ مصادر المؤلف . أو حاول توثيق النصوص علىٰ كتب التراث التي بين يديه . وفيما يلي ثبت بهذه الأخطاء :

١ ــ ١/١٣ س ١١ : « المظهرون دينه بنفوس بذلت جهدها في جهاد أعدائه [المفضلين] في أرضه وسمائه » .

وضع المحقق كلمة المفضلين بين معقوفين لإكمال النص ، وهي لا تتسق مع السياق ، ولعل كلمة (الضالين) أفضل في هذا السياق .

٢ ــ ١/١٥ س ١٠ : بيت المؤلف : « في لثمها العوز بنيل المنىٰ » .

صحته : الفوز إلخ ..

٣ ــ ١/١٥ س ١١ : بيت المؤلف : « أعلىٰ به الله مثار الهدىٰ » .

صحته : « منار الهدىٰ » .

٤ ــ ١/١٦ س ٣ :

صلىٰ عليه الله ما أشرقت زهر وما انهلت « عزاليُّ » الغمام

شَدَّدَ المحقق ياء عزالي وضمها . وذلك يكسر البيت .

٥ ــ ١/١٦ س ٤ :

« أفهامنا تنبو عن إدراكه عجزاً كما ينبو الحسام الكهام »

همز المحقق كلمة « إدراكه » وذلك يكسر البيت . والصحيح وصلها .

٦ ــ ١/١٧ س ١٦ : « ومن اطلع علىٰ ما حواه من فقيه سُنّي لحن أو عارف أديب فطن بان له صحة ما أقول ، والحق لا تنكره العقول » .

ضبط المحقق كلمة « سني » بضم السين وتشديد النون والياء وكسرهما » وكأنها نسبة إلىٰ « السّنة »، والحق أنها صفة مأخوذة من السناء ، فهي بفتح السين وكسر النون دون تشديد .

٧ ــ ١/٣٧ س ٢ :

قياماً ينظرون إلىٰ سعيد كأنهم يرون به هَلالا »

جاءت كلمة هلال بفتح الهاء ، والصحيح كسرها .

٨ ــ ١/٥٠ س ٥ : « ورؤي طويس يرمي الجمار يشكر من عبقر ، فقيل له ما هذا ؟ فقال : كانت للشيطان عندي يد فاحببت أن أكافئه عليها » .

قلت : قوله : « يشكر من عبقر » تصحيف شنيع لا معنىٰ له . والصحيح « بسكر مزعفر » كما في « المعارف » لابن قتيبة ص ٣٢٢ .

٩ ــ ١/٥٠ س ١٨ : « سجستان » .

ضبطها المحقق بفتح الأول والثاني في هذا الموضع وفي مواضع أخرىٰ (انظر علىٰ سبيل المثال : ١/٣٣٠ س ٩) ، وكذلك عند النسبة إليها « سجستاني ». ولم يبين لنا وجهة نظره في ذلك . والمعروف أنها بكسر الأول والثاني كما ضبطها ياقوت في « معجم البلدان » (ط بيروت ، ٣/١٩٠) .

١٠ ــ ١/٥٩ س ٨ : « وأما وهب بن زمعة فهو الذي أهوى بالسيف لزينب فالقت ذا بطنها ، وقد ذكرنا قصتها معه قبل ... وأسلم هبار بعد الفتح وحَسُن إسلامه » .

قلت : الذي أهوى بالسيف لزينب رضي الله عنها هو هبار بن الأسود كما ذكر ذلك المؤلف ص ٤٢ ــ ٥٣ ــ (وانظر جمهرة أنساب العرب لابن حزم ص ١١٩)، وليس وهب بن زمعة . وعلىٰ هذا فالنص مضطرب في هذا الموضع .

١١ ــ ١/٦١ س ٤ : « أدرك مبعث النبي عليه السلام وقد عُمي » .

ضبط المحقق كلمة « عمي » بضم العين ، والصحيح فتحها كرضي .

١٢ ــ ١/٧٩/س ٥ والفهرس ص ٥٦١ : « وزوجه فاختة بنت عُنبة بن سهيل بن عمرو العامري » .

« عنبة تصحيف صحته : « عتبة » كما في جمهرة أنساب العرب لابن حزم ص ١٤٥ (تحقيق عبدالسلام هارون) ، وانظر مصادر محققها .

١٣ ــ ١/٨٢/ س ٤ و٥ : « وكان للأعداء أهل البيت المُطَهّر من الرجس مسالماً » . « للأعداء » :

صحته : لأعداء أهل البيت إلخ ..

١٤ ــ ١/١٠٧/س ٣ : « انج بنفسك ولانجاء به ، فوالله (مارعتني) عنك شيئاً » .

« ما رعتني » تصحيف ، صحته : « ما أُغني » .

١٥ ــ ١/١١٠ س ١ : « وأقرهه علىٰ الأذان بها » .
تطبيع صحته : وأقره .
١٦ ــ ١/١١٥ س ١٦ : « عن محمد بن إبراهيم بن الحرث » .
كثيراً ما يضبط المحقق « الحارث » بحذف الألف جريا علىٰ ما هو وارد في المخطوط . والأولىٰ أن يضبط ذلك علىٰ الإملاء المعروف ، وهو إثبات الألف .
١٧ ــ ١/١١٧ س ١٣ : « معصب بن عمير » .
تطبيع ، صحته « مصعب » .
١٨ ــ ١/١٢٠ س ٥ و٦ : عبدالله بن سعد بن أبي سرح بن الحارث بن حبيب بن جزيمة بن حسل » . « حبيب بن جزيمة » بالتخفيف .
جزيمة : تصحيف « جذيمة » ، وانظر جمهرة أنساب العرب لابن حزم ، ص ١٧٠ .
١٩ ــ ١/١٣٣ س ٢٣ : « والأحلاف : عدي ومخروم وسهم وجمح » .
« مخروم » بالراء المهملة تطبيع ، وهو بالزاي المعجمة .
وضَبَط اسم « سهم » بضم السين والصحيح فتحها .
٢٠ ــ ١/١٣٥ س ١٢ : « الخطفيُّ » لقب جد جرير الشاعر ، ضبطه بتشديد الياء وضمها .
والصحيح : « الخطفىٰ » مقصور ، وكذلك في ص ٢٢٨ س ١١ وص ٣٢١ س ١٠ ، وانظر الصحاح : (خطف) .
٢١ ــ ١/ص ١٤٨ س ٤ : « البيت :
« لا ألقينك بعد الموت تندبني   وفي حياتي ما زودتني زادي »
« لا ألقينك » بالقاف المعجمة تصحيف ، صحته : لا ألفينك : بالفاء الموحدة .
٢٢ ــ ١/ص ١٥١ س ٨ : « ومن موالي بني جندع بن ليث سعيد بن أبي سعد المقبري : واسم سعيد كيسان ، وكان كاتباً من بني جندع بن ليث . فأدى كتابته فَعُتِقَ » .
قلت : السياق يدل علىٰ أن عبارة « كان كاتباً » محرفة ، صحتها : كان مكاتباً » .

٢٣ ــ ١/١٥٥ س ١٤ : حديث مالك في « الموطأ » « عن عروة بن أذينة الليثي أنه قال : خرجت مع جدة لي عليها مشي إلىٰ بيت الله ... إلخ » .
قلت : لعل صحة العبارة : « عليها وشي » .
٢٤ ــ ١/١٥٩ س ٨ : عند الحديث عن أبي الأسود الدؤلي وعلاقته بعلي بن أبي طالب : « وكان من المتخففين بمحبته ومحبة ولده » .
كلمة « المتخففين » لا معنىٰ لها في هذا السياق ، خاصة وكله يدل علىٰ كلف أبي الأسود بآل البيت . ولعل صحتها : « المتخفين » أو « المتحققين » .
٢٥ ــ ٢٠٧ س ٢ : الحديث : « قاتل بهذا أبا عكاشة » .
لعل صحته : « قالت بهذا أيا عكاشة » أو ياعكاشة . لأن الكلام موجه إلىٰ عكاشة بن محصن وليس إلىٰ أبيه .
٢٦ ــ ١/٢٠٨ س ١١ : « يوم بزاحة » .
تصحيف ، صحته : « يوم بزاخة » بالخاء المعجمة ، وهو موضع كانت به وقعة لأبي بكر رضي الله عنه علىٰ أسد وغطفان . انظر « مجمع الأمثال » (نشر محمد أبو الفضل إبراهيم) ٤/٣٥ .
٢٧ ــ ١/٢١٩ س ٩ و١/٤٢٢ س ١٨ : « هشام الدستواني » .
« الدستواني » بالنون تصحيف ، صحته : الدستوائي ، وقد ضبطه صاحب « اللباب » بفتح الدال وسكون السين المهملتين وضم التاء فوقها نقطتان وفتح الواو ، وبعد الألف ياء آخر الحروف » . وقال : « هذه النسبة إلىٰ بلدة في الأهواز يقال لها : « دستوا » وإلىٰ ثياب جلبت منها » . وهشام هذا منسوب إلىٰ الثياب الدستوائية لأنه كان يبيعها . انظر « اللباب في تهذيب الأنساب » لعز الدين بن الأثير (١/٤١٨ ، ٤١٩) ، ولهشام الدستوائي ترجمة في « المعارف » ص ٥١٢ .
٢٨ ــ ١/٢٢٤/س ٤ : « فولد مدركة خزيمة ، وقد تقدم ذكره .
وهزيلاً لعله تطبيع ، صحته : هذيلاً .
٢٩ ــ ١/٢٢٤/س ٦ : « سلمىٰ بنت سود بن أسلم بن الجاف بن قضاعة » .
« الجاف » بالجيم المعجمة تصحيف : « الحاف » بالحاء المهملة . وفي

« جمهرة أنساب العرب » لابن حزم ، ص ٤٤٣ : « أسلم بن الحافي ابن قضاعة » .

٣٠ ــ ١/٢٢٤/س ٢٣ : « فنظر أصحابه إلىٰ خموشة ساقيه » .

« خموشة » بالخاء المعجمة تصحيف ، صحته : « حموشة » بالحاء المهملة ، وهي دقة الساقين .

٣١ ــ ١/٢٣٠ س ١ : عند الحديث عن أبي ذؤيب : « ولا خلاف أنه باهلي إسلامي » . « باهلي » تحريف : « جاهلي » .

٣٢ ــ ٢٣٧ س ٢ : عند الحديث عن أبي خراش الهذلي : « ومما يستحسن لأبي خراش الهذلي ، وهو أحد حكماء العرب ، قوله يرثي أخاه عَروة » .

« عروة » ، ضبطه المحقق بفتح العين وهو بضمها .

٣٣ ــ ١/٢٥١ س ٨ : في حديث مسلم : « ... إن دية جنينها غرة عبداً ووليدة » .

ضبط المحقق لفظي « عبد ووليدة » بالنصب وعطف أحدهما علىٰ الآخر .

والصواب : أن يكونا مرفوعين وان تكون بينهما « أو » التخييرية ، فيكون النص هكذا : « إن دية جنينها غرة : عبد أو وليدة » كما في صحيح مسلم ، (انظره ، نشر محمد فؤاد عبدالباقي ، ط ١ ، القاهرة ، دار احياء الكتب العربية ، سنة ١٣٧٥ هـ/١٩٥٧ م ، ج ٣ ، ص ١٣٠٩ ، (ــ الحديث رقم ٣٦) .

وفي الحديث نفسه س ١٠ : «كيف أغرم من لا شرب ولا أكل ولا نطق ولا استهل فمثل ذلك بطل » .

« بطل » بالباء المفردة تصحيف لكلمة « يُطَلّ » بالياء المثناة أي يهدر . ولو رجع المحقق إلىٰ صحيح مسلم ووثقه عليه لما أخطأ فيه .

٣٤ ــ ١٠/٢٥٣ س ١٣ : « كان له ابنان سعيد وسُعيد » .

سعيد الأول بالياء خطأ ، والصحيح : سعد بلا ياء . والثاني سعيد بالياء ، وبضم السين كما ضبطه المحقق .

٣٥ ــ ١/٢٥٧ س ١٠ : « فقال الحازمي » .

« الحازمي » تحريف « الحازي » .

٣٦ ـــ ٢٥٧/١ س ١٥ : « فنظر إلىٰ فرس موثقة إلىٰ شجرة فاغزوراها ، أي ركبها عرياً » .

« اغزوراها » تصحيف ، صحته : « اعروراها » أي ركبها عرياناً . كما في « القاموس المحيط » : « العري » .

وقد علق المحقق في الهامش علىٰ كلمة « اغزوراها » قائلا : « المغازرة » أن يهدي الرجل شيئاً تافهاً لآخر ليضاعفه بها » ، وهو شرح خاطيء لا مكان له لأنه تأويل لكلمة مصحفة ، وسياق الكلام لا يحتمل هذا الشرح .

٣٧ ـــ ٢٦١/١/س ٥ : « وولد عمرو بن أُد بن طابخة أوساً وعثمان وهما مزينة : نسباً إلىٰ أمها » .

« أمها » صحته : « أمهما » .

٣٨ ـــ ٢٦١/١/س ١٠ : « قال أبو عبدالبر أبو عمر في كتابه « الإنباه » : « أبو عبدالبر » .

صحته : « ابن عبدالبر » .

٣٩ ـــ ٢٦٥/١/س ١ : عند الحديث عن البصرة : « وكان يقال : الحسن شيخها وبكر فتلها » .

« فتلها » تحريف : فتاها .

٤٠ ـــ ٢٢٧/١ س ٢٩ و٢٢ : « ومن بني عوف أُكثل بن شماخ » .

« أُكثل » ضبطه في الموضعين بالثاء المثلثة ، وصوابه بالتاء المثناة « أُكتل » . وانظر « جمهرة أنساب العرب » لابن حزم ص ١٩٩ .

٤١ ـــ ٢٧٨/١ س ٢٣ : « وسعد هو الفرز وفيه المثل المضروب : « كما تفرقت معزي الفرز » .

الفرز تصحيف : « الفزر » بتقديم الزاي المعجمة علىٰ الراء المهملة ، وهو لقب سعد بن زيد مناة .

٤٢ ـــ ٢٨٣/١ س ٦ : الشطر : « إن كان بيتك أضحىٰ وهو مجهور » مجهور تطبيع ، صحته : « مهجور » .

٤٣ ـــ ٢٨٣/١ س ٩ : « وعليه مدرعة صوف شِملة » .

« شملة » ضبطها بكسر الشين ، والصواب : فتحها ، إذ الشِّملة بكسر الشين

هيئة الاشتمال .
٤٤ ــ ٢٨٣/١ س ١٥ : « ويدعو الجهلى » .
تطبيع ، والصحيح : « الجفلى » .
٤٥ ــ ٢٨٧/١ س ٣ : « ومن ولد عمرو بن الأهتم شُبيب بن شيبة » .
ضبطت شين شبيب بالضم ، والصحيح : فتحها .
٤٦ ــ ٣٠٢/١ س ٨ : « وقيل لهم الأجارب لأنهم يَعُدّون الناس بكثرة شرهم » .
ضبط كلمة يعدون بفتح الياء وضم الدال وتشديدها وهو خطأ وصحته يُعْدُون بضم الياء وتسكين العين من العدوىٰ ، فهم كالجرب المعدي .
٤٧ ــ ٣٠٩/١ س ٨ و٩ ــ ١٢ : « صَدّاء » بالدال المهملة ركية مشهورة عند العرب . تصحفت في ثلاثة مواضع إلىٰ « صراء » بالراء المهملة .وورد المثل المشهور في الكتاب « ماء ولا كصراء » وهو خطأ .
٤٨ ــ ٣٠١/١ س ١٩ : « عند الحديث عن « رضي » : « وكانت بيتاً تُعَظّمه بنو أبيه ربيعة بن كعب » .
قلت : السياق الصحيح أن يكون : « وكان بيتاً تعظمه .. إلخ » .
٤٩ ــ ٣١٠/١ س ٣ : « علىٰ إبل عتاق بزحال ميس » .
« زحال » تصحيف : « رحال » .
٥٠ ــ ٣١٠/١ س ١٥ : « قال أمِنَ الأرجاء أم مِنَ الفرسان ؟ .
« الأرجاء » بالجيم المعجمة تصحيف صحته : « الأرحاء » بالحاء المهملة ، جمع « رحىٰ »، وهي كما في « القاموس المحيط » : « القبيلة المستقلة » .
٥١ ــ ٣١٢/١ س ٢٠ و٣١٣/١ س ١ : « عقر الجمل بُحير بن دلجة الضبي » .
ضبط اسم « بحير » بالحاء المهملة . والصواب أنه « بُجير » بالجيم المعجمة كما في « الكامل » لابن الأثير (ط . بيروت) ٢٥٣/٣ .
٥٢ ــ ٣٢٨ س ١١ : عند حديث المؤلف عن مطرود بن كعب الخزاعي « الذي رثىٰ بني عبد مناف : هاشماً والمطلب ، وعبد شمس ونوفلاً بالقصيدة الطويلة التائية المسطورة في السير » .

قلت : من الواضح أن وصف القصيدة بـ « التائية » (بالتاء المثناة) تصحيف أو تطبيع لـ « الفائية » بالفاء الموحدة ، فقد أورد المؤلف منها أبياتاً أولها :

يا أيها الرجل المحمول رحله   هلا سألت عن آل عبد مناف

٥٣ ـــ ٣٣٦/١ س ٢١ : « واسم أبي حدرة سلامة بن عمير » .

حدرة تصحيف « حدرد » .

٥٤ ـــ ٣٣٦/١ س ٢٢ : « من ولد هوازن بن أفضىٰ » .

« أفضىٰ بالضاد المعجمة » تصحيف ، صحته : « أفصىٰ » بالصاد المهملة .

٥٥ ـــ ٣٥١/١ س ٢ : بيت أبي الشمقمق جاء هكذا :

« تالله لو ملك البحور بأسرها   وأنساه سلم في زمان ورود

« أنساه » تحريف : « وأتاه » .

٥٦ ـــ ٣٥٢/١ س ٥ : البيت :

« وكأنني لما حططت إليهم   رحلي نزلت بأبرق العراف

ضبط « العراف » بالراء المهملة ، وهو « أبرق العزّاف » بالزاي المعجمة . (وانظر ياقوت : معجم البلدان ، ط بيروت ، ٦٨/١) . وقال : « وإنما سمي العزاف لأنهم يسمعون فيه عزيف الجن » .

٥٧ ـــ ٣٥٨ س ١٥ : « وهو علىٰ ما ترى سيد قومه » .

لعل صحتها : « علىٰ ما ترين سيد قومه ، لأن الحديث موجه إلىٰ عائشة » .

٥٨ ـــ ٣٦١ س ٦ : البيت :

« فتى لم تربيه النصارى ولم يكن   غذى له الخنازير والخمر »

مكسور ، صحته : « غذاء له ..»

٥٩ ـــ ٣٦١ س ٢٠ : عند الحديث عن يزيد بن عمر بن هبيرة الفزاري :

« وكان شريفاً كريماً ، جميل المرأة ، عظيم الخطر »

ضبط « المرأة » بفتح الهمزة وهو خطأ والصحيح مَدّها » المرآة . و « الخطر » ضبطه بسكون الطاء ، وعلق عليه قائلاً : « الخطر مكيال ضخم » .

قلت : لا مكان للمكيال في هذا الموضع بل المقصود : « عظيم الشأن » بتحريك الطاء بالفتح . وانظر (المعارف لابن قتيبة . ص ٤٠٩). ويبدو أنه مصدر المؤلف .

٦٠ ـــ ٣٧١ س ١٠ : « وأما خصفة بن قيس غيلان » .
« غيلان » بالغين المعجمة تصحيف ، صحته : « عيلان » بالعين المهملة .

٦١ ـــ ٣٧٣ س ٥ : أخطأ المحقق في قراءة بيت عباس بن مرداس السلمي ، فأورده مضطرباً هكذا :

اتجعل نهبي ونهب العبيد يين : عيينة والأقرع

وصحته :

اتجعل نهبي ونهب العُبيد بَيْنَ عيينة والأقرع

والعبيد بضم العين : اسم فرس العباس بن مرداس . وانظر البيت في ديوانه ، بعناية يحيىٰ الجبوري ، ص ٨٤ .

٦٢ ـــ ٣٧٧ س ١٢ : عند ذكر صفوان بن المعطل : « وهو الذي قال فيه أهل الإفك ما قالوا مع عائشة فبؤاهما الله مما قالوا » .
« بوأهما » بالواو تصحيف ، صحته : برأهما « بالراء » .

٦٣ ـــ ٣٨٤/١ س ٢٢ : « ومن بني نمير بن عامر شريك بن حباشة الذي دخل الجنة في حياته في أيام عمر بن الخطاب ، وهو صاحب الورقتين » .

قلت : ها هنا عدة ملاحظات :

الأولىٰ : الخطأ في ضبط « حباشة » فقد ضبطه المحقق بالحاء المهملة وهو بالخاء المعجمة . ذكر ذلك عبدالسلام هارون في تحقيقه « جمهرة أنساب العرب » لابن حزم (دار المعارف بمصر ، ص ٢٧٩) ، إذ قال : « بالخاء المعجمة كما قُيد في الإصابة ٣٩٦٩ ، والقاموس (خبش) ، ومعجم البلدان (رسم القلت) .
« حباشة » تحريف ، ويقال أيضاً « خباسة » بالسين المهملة ، كما في الإصابة ، والقاموس » .

والثانية : أن قول المؤلف : : « دخل الجنة في حياته في أيام عمر بن الخطاب » يحتاج إلىٰ تعليق من المحقق يوضح القصة أو يشير إليها لأنها قصة غريبة . وقد لخصها ابن حزم في « جمهرة أنساب العرب « هكذا : « .. يقال إنه دخل في جب بالشام يقال له : « القلب » ، فبلغ إلىٰ الجنة وأتىٰ منها بورقة خضراء ، من شجرة تين ، تُواري الرجل كله ، ويجمعها المرء في كفه . فصار شعار بني نمير من

ذلك الوقت : « ياخضراء » وكان شعار بني عامر : « ياجعد الوبر » . وانظر تفصيلاً للقصة في « معجم البلدان » مادة « قلت » .

والثالثة : أن عبارة : « وهو صاحب الورقتين » الواردة في النص يبدو أنها محرفة ، لأن القصة لا تشير إلّا إلىٰ ورقة واحدة . ولعل صحتها : « صاحب ورقة التين » ، كما ورد في القصة الآنفة الذكر .

٦٤ ــ ٣٩١/١ س ٣ : في قصة عامر بن الطفيل وأربد بن قيس : « فخرجا جميعاً ووفدهم راجعين إلىٰ بلادهم . فلما كان ببعض .. إلخ ..» .

سياق الجملة الصحيح : فلما كانا ، أو كانوا ببعض الطريق » ..

وفي القصة نفسها : « فقتله الله في بيت امرأة من سلول . فجعل يقول : « يابني عامراً غدة كغدة البعير ، وموتاً في بيت سلولية » .

قلت في القراءة اضطراب ، صحته : يابني عامرٍ ! أغدةً كغدة البعير ، وموتا في بيت سلوليه ؟! « وقوله : « أغدة .. إلخ » من أمثال العرب المشهورة . (انظر مجمع الأمثال ، نشر محمد أبو الفضل إبراهيم ٤١٣/٢) .

٦٥ ــ ٣٩٢/١ س ٨ : « ومن بني مالك بن جعفر من غير أم المؤمنين » .

« أم المؤمنين » تحريف ، صحته : « أم البنين » ، وهي بنت عمرو بن عامر ابن ربيعة بن عامر بن صعصعة التي قال لبيد فيها :

★ نحن بنو أم البنين الأربعة ★

وقد مر ذكرها في الكتاب : ٣٨٨/١ .

٦٦ ــ ٣٩٣/١ س ٨ : « ومن بني عمرو بن كلاب ــ وهو عم الضباب ــ يزيد بن عمرو بن الصعق الذي قال له ابن علفاء الهجيمي يرد عليه في هجائه لبني تميم :

فإنك من هجاء بني تميم كمزداد الغرام إلىٰ الغرام »

قلت : « علفاء » بالعين المهملة خطأ صحته : « غلفاء » بالغين المعجمة . وهو أوس بن غلفاء التميمي . وانظر ترجمته في الشعر والشعراء (تحقيق أحمد محمد شاكر ، دار المعارف بمصر ، ط ٢ ، ١٩٦٧ م ، ص ٦٣٦ ، ومصادر الترجمة هناك . والبيتان اللذان أوردهما المؤلف من المفضلية رقم ١١٨ .

٦٧ ــ ٣٩٩/١ س ٧ : في حديث مسلم : « نا أبو غوافة » .

« أبو غوافة » بالفاء الموحدة تصحيف ، صحته : « أبو عوانة » بالنون . وكان بالإمكان مراجعة الحديث علىٰ صحيح مسلم . و « أبو عوانة » هو الوضّاح مولى يزيد بن عطاء ، توفي سنة ١٧٠ هـ . (انظر ترجمته في « المعارف » ٥٠٣) .

٦٨ ــ ٣٩٩/١ س ١٧ : و « من بني قشير بن كعب بهز بن حكيم بن معاوية بن جيدة ، ولجيدة جده صحبة » ..

« جيدة » بالجيم المنقوطة تصحيف ، صحته : « حيدة » بالحاء المهملة . وانظر « جمهرة أنساب العرب » لابن حزم ، ص ٢٩٠ .

٦٩ ــ ٤٠٥/١ س ٧ : « وطرفه كلها صحاح » .

تطبيع ، صحته : « وطرقه » بالقاف المعجمة .

٧٠ ــ ٤٠٥/١ س ٢٠ : « جاءت حليمة بنة عبدالله » .

تكرر رسم « ابنة » هكذا (بنة) في الكتاب في عدة مواضع : انظر « عائشة بنة عبدالله » في (٣١/٢ س ١٨) وكذلك : « أم أبان بنة عثمان » في (١٨٧/٢ س ٢٢) ، و « زينب بنة رسول الله » (٣٠١/٢ س ٧) و « عائشة بنة طلحه » في (٣٠٧/٢ س ١٧) .

والصحيح أن تكون : « ابنة » بإثبات ألف الوصل أو « بنت » .

٧١ ــ ٤٠٨/١ س ١٣ : « ومن زعم أن ثقيفاً من إياد زعم أنهم خلفاء قيس » .

« خلفاء » بالخاء المعجمة تصحيف ، صحته : حلفاء ، بالحاء المهملة .

٧٢ ــ ٤١٣/١ س ١٢ : « وابنته بادية بنت غيلان هي التي نعتها المحنث هيت » .

المحنث بالحاء المهملة تطبيع ، صحته : « المخنث » وهو مخنث نفاه النبي ﷺ . وقيل إن اسمه « هنب » فصحفه المحدثون. وقيل: « هيت » وهو الصواب. انظر التاج : (هنب ، هيت) .

٧٣ ــ ٤١٦/١ س ١٥ : « ومن ثقيف الأخنس بن شريف » .

« شريف » بالفاء الموحدة تصحيف : شريق بالقاف المثناة . وانظر « المعارف » لابن قتيبة ، ص ١٥٣ .

٧٤ ــ ٤٢٦/١ س ٥ : « الملتمس » .
تطبيع ، صحته : « المتلمس » .
٧٥ ــ ٤٣٨/١ س ١ : « وولد عمرو المزدلف عامراً : وهو الخضيب ، وإنما سمي الخضيب لكثرة سماحه وجوده » .
« الخضيب » : بالضاد المعجمة تصحيف ، صحته : « الخصيب » بالصاد المهملة .
٧٦ ــ ٤٣٨/١ س ٢٢ : « وسما نافعاً » .
« نافعاً » بالفاء الموحدة تحريف ، صحته : و « سما ناقعا » بالقاف المثناة .
٧٧ ــ ٤٤٩/١ س ١٣ : بيت الفند الزماني :
صفحنا عن بني ذهل قلنا القوم إخوان
مكسور ، صحته : « وقلنا » .
٧٨ ــ ٤٥١/١ س ٨ : « روح بن زنباع الخزامي » .
« الخزامي » بالخاء المعجمة ، والزاي تصحيف ، صحته : « الجذامي » بالجيم المعجمة والذال المعجمة . وانظر التاج : (روح) .
٧٩ ــ ٤٥١/١ س ١٥ : بيت عمران بن حطان :
نزل بحمد الله في خير منزل نسر بما فيه من الأمن والخفر
مكسور ، صحته : نزلنا ..»

٨٠ ــ ٤٥٢/١ س ١٩ : « خير ربيعة عبد القيس ثم أحي الذي أنا منهم » .
لعل صوابه والله أعلم : « ثم الحي الذي أنت منهم » .
٨١ ــ ٤٥٦/١ س ٣ : عند ذكر مقالة « خلق القرآن » وموقف المأمون منها : « إلّا أنه كان حليماً إذ أبان له وضوح حجة انقاد إليها ، وإن كان يخالفها » .

إذ أبان خطأ ، صحته : « إذا بان » .

٨٢ ــ ٤٥٨/١ س ٦ : « وقال أبو بكر محمد بن الحسين اللاجرّي » .
هكذا ضبط لقبه « اللاجري » وكذلك في هامش (١) . وصحته : « الآجرّي » وهو أبو بكر محمد بن الحسين صاحب كتاب « الشريعة » .

٨٣ ـــ ٤٧١/١ س ١٥ : « وإلىٰ علاف تنسب الرجال العلافية » .

« الرجال » بالجيم المنقوطة تصحيف ، صحته : « الرحال » بالحاء المهملة . وانظر « جمهرة أنساب العرب » لابن حزم ، ص ٤٥٠ .

٨٤ ـــ ٤٧٢/١ س ١٣ : فمن بني سعد بن سليم الضماعجة .

« الضماعجة » تصحيف ، صحته : « الضجاعمة » .

٨٥ ـــ ٤٧٤/١ س ١٦ : في ترجمة سواد بن غزية « طعنه النبي ﷺ بمخصرة ثم أعطاه إياها وقال : استفد عدلاً منه ﷺ » .

« استفد » بالفاء الموحدة تصحيف ، صحته : « استقد » بالقاف المثناة من القود .

وعبارة « عدلاً منه ليست من كلام الرسول ﷺ ، فالواجب إخراجها من داخل قوسي التنصيص .

٨٦ ـــ ٤٨٢/١ س ٤ : « سمع علياً وابن سعود » .

الصحيح : ابن مسعود » .

٨٧ ـــ ٨/٢ س ٥ : في قصة وحشي قاتل حمزة رضي الله عنه : « فلم يرع رسول الله ﷺ إلا وهو قائم علىٰ رأسه يستشهد شهادة الحق » .

« يستشهد » ربما كان صوابها : « يشهد » .

٨٨ ـــ ١٢/٢ س ٢١ : بيت العباس بن عبدالمطلب :

ثم هبطت البلاد لا بشر أنت لا مضغة ولا علق

مكسور ، وهو مدور صحته :

ثم هبطت البلاد لا بشر أنـ ت ولا مضغة ولا علق

٨٩ ـــ ١٧/٢ س ٢٢ : « يحيىٰ بن مُعين » .

ضبطه بضم الميم وهو خطأ ، والضبط الصحيح بفتحها .

٩٠ ـــ ٢٠/٢ س ١٨ : بيت عامر بن واثلة الكناني :

فلست فأعلم بأولادهم به رحما يابن الزبير ولا أولى به دينا

« يابن » صوابها : ياابن « وهمزتها همزة وصل . وكذلك في (١٧٨/٢ س ١٨) : « يابن أخي » .

٩١ ــ ٢/٢٤ س ١٥ : « وطيف به علىٰ بعير . ووجهه مما يلي ذنب البعير وضائح يصيح به » .
« ضائح » تطبيع : « صائح » .
٩٢ ــ ٢/٣٠ س ٦ : « ملك الضغد » .
تطبيع ، صحته : « الصغد » بالصاد المهملة .
٩٣ ــ ٢/٣٦ س ٧ : « فقَمَن أن يستجاب لكم » .
« قمن » ضبطه بفتح الميم ، والصواب : كسرها « فقَمِنُ » ككتف .
٩٤ ــ ٢/٦٠ س ٢٢ : « فقد أبلك الله خيراً منها » .
تطبيع ، صحته : أبدلك الله .
٩٥ ــ ٢/٨٥ س ١٤ : « وانطلقوا بالسرج » .
تطبيع صحته : « بالسرح » . بالحاء المهملة .
٩٦ ــ ٢/٨٨ س ٩ : « حنظلة بن الربيع بن صفي ابن أخي أكثم بن صيفي » .
« صفي » تصحيف : « صيفي » .
٩٧ ــ ٢/١٣٣ س ١٢ : « نا الأعمش عن شفيق » .
« شفيق » بالفاء الموحدة تصحيف ، صحته : « شقيق » بالقاف المثناة، وهو أبو وائل شقيق بن سلمة أحد شيوخ الأعمش .
٩٨ ــ ٢/١٣٧ س ٢٦ : في رسالة عمر إلىٰ أبي موسىٰ الأشعري : « وإياك والقلق والضّجر والتأدي بالخصوم » .
« التأدي » بالدال المهملة خطأ ، صحته : بالذال « التأذي » .
٩٩ ــ ٢/١٣٩ س ٦ : « صعصعة بن صومان » .
صومان بالميم تصحيف : « صوحان » بالحاء المهملة .
١٠٠ ــ ٢/١٤٩ س ١٨ : « مات نافع بالمدينة سنة عشرة ومائة » .
خطأ ، صحته : سنة عشر ومائة .
١٠١ ــ ٢/١٥٢ س ٢٠ : بيت عبدالله بن عمر في رثاء عاصم أخيه :
تجرعتها في عاصم واحتسبتها فأعظم منها ما احتسى وتجرعا
« احتسبتها » تصحيف ، صحتها : « احتسيتها ». يدلّك علىٰ ذلك قوله في

الشطر الثاني : « ما احتسىٰ » .

١٠٢ ــ ٢/١٦٤ س ٢٥ : « كان عبدالرحمن بن زيد بن الخطاب ــ فيما زعموا ــ طول الرجال وأتمهم » .

« طول » ربما كان الأصح : « أطول »..

١٠٣ ــ ٢/١٩٣ س ٢٣ : « عليّ بن أبي صالب » .

تطبيع : « طالب » .

١٠٤ ــ ٢/١٩٥ س ٣ : « فيرون علياً علىٰ الفراش متسحياً ببرد رسول الله ﷺ » .

« متسحياً » تصحيف : « متسجياً » بالجيم المعجمة .

١٠٥ ــ ٢/١٩٥ س ٤ : « فقام علي عن الفراشي » .

الصحيح : « عن الفراش » بلا ياء .

١٠٦ ــ ٢/٢٢٠ س ١ وس ١٥ : « سليمان بن قنة » .

« قنة » ضبطه بالنون المعجمة وهو تصحيف ، صحته : بالتاء المثناة « قتة » . (انظر « المعارف » لابن قتيبة ، ص ٤٨٧) ، وقد ضبطه مرة بفتح القاف ومرة بضمها ، والصواب فتحها .

١٠٧ ــ ٢/٢٢٠ س ١٩ : « بيت سليمان بن قتة الخزاعي :

وقد يحرم الله الفتىٰ وهو عاقل ويعطي الفتىٰ ... وليس عاقلاً

مضطرب ومختل . وكان بإمكان المحقق الرجوع إلىٰ مصدر المؤلف . وقد ذكر أنه أخذه من « المعارف » لابن قتيبة ، والبيت فيه مكتمل صالح علىٰ هذا النحو :

وقد يحرم الله الفتىٰ وهو عاقل ويعطي الفتىٰ مالاً وليس له عقل

(انظر « المعارف » ص ٤٨٧) .

١٠٨ ــ ٢/٢٢٨ س ٢ : في ترجمة يحيىٰ بن زيد بن علي « قتل بخراسان بالخوزجان »

الخوزجان تصحيف ، صحته : « الجوزجان ، والغريب أنّ المحقق علّق علىٰ ذلك الاسم المصحف بقوله : « لم أجد تعريفاً لهذا الأسم ، ولعله اسم لقرية صغيرة . ولو رجع المحقق لمصدر المؤلف وهو « المعارف » لابن قتيبة ، ص ٢١٦ ، لوجد الاسم صحيحاً عند ترجمة يحيىٰ المذكور ، وفي « معجم البلدان » : هي

كورة من كور بلخ بخراسان » .

١٠٩ ــ ٢٢٩/٢ س ١٢ : « خولة بنت إياس بن جعفر حان الصفا » .

« حان الصفا » تصحيف ، صحته : « جار الصفا » . ولو رجع المحقق إلىٰ مصدر المؤلف وهو كتاب « المعارف » لابن قتيبة ، (ص ٢١٠) ، لوجد النص الصحيح منقولاً عنه بحذافيره تقريباً .

١١٠ ــ ٢٧٠/٢ هـ ١ : « بكر بن حماد بن سمك الزناتي أبو عبدالرحمن القاهري » .

« القاهري » ، تطبيع ، صحته : « التاهرتي » نسبة إلىٰ « تاهرت » بالجزائر ، كما ذكر المحقق في شرحه .

١١١ ــ ٢٩٣/٢ س ٤ : « وذكر أبيه وعم سليمان في بني مليح من خزاعة » .

الصحيح : أن يكون السياق هكذا : « وذكر أبيه وعمه سليمان ..» إلخ .

١١٢ ــ ٢٩٩/٢ س ٣ : في خطاب عبدالله بن عمر بن الخطاب لعبدالله بن الزبير ورد النص كالآتي : « فقال : السلام عليك ياأبا ضبيب ، السلام عليك أبا ضبيب ، السلام عليك أبا ضبيب ... إلخ ..»

قلت : « ضبيب » بالضاد المعجمة خطأ ، وهو تصحيف « لخبيب » بالخاء المعجمة ، و « أبو خبيب » كنية عبدالله بن الزبير .

١١٣ ــ ٣٠٧/٢ س ١٩ : البيت :

من اللائي لم يحججن يبغين حسبة ولكـن ليقتلـن البريء المغفـلا

صحته : من « اللاء » بكسر الهمزة دون إشباع .

١١٤ ــ ٣١٨/٢ س ٢ : البيت :

شفيت نفسي وقتلت معشري إلىٰ الله أشكو عجري وبجري

علق المحقق علىٰ هذه الرواية بقوله : في الطبري (٢٥٧/٤) إليك أشكو « وهذه الرواية أقوم » .

قلت : كان من المفروض أن يصلح البيت علىٰ رواية الطبري ، لأن البيت في الرواية التي أثبتها المحقق مكسور ، إلىٰ جانب أن رواية الطبري رواية مشهورة .

١١٥ ــ ٣٢٨/٢ س ١٨ : عند الحديث عن ثروة عبدالرحمن بن عوف ، عن ابن عيينة بسنده عن صالح بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف ... « قال : صالحنا آمرأة عبدالرحمن التي طلقها في مرضه من ثلث الثّمن .. وقد روىٰ غير ابن عيينة في هذا الخبر أنها صالحت بذلك عن ربع الثّمن من ميراثه » .

ضبط المحقق « الثمن » بتشديد الثاء المثلثة وكسرها في الموضعين ، والصحيح : أنها كما في « القاموس المحيط » بالضم وبضمتين : « الثُّمْن أو الثُّمُن » .

١١٦ ــ ٣٤٢/٢ س ٥ : « وفنك الذي يضرب به المثل في البطء مولىٰ عائشة بنت سعد » .

« فنك » تصحيف : « فند » ، بالدال المهملة . وانظر ضبط اسمه وقصته في القاموس المحيط (فند) ، وفي مجمع الأمثال (نشر محمد أبو الفضل إبراهيم ٢٤٣/١) عند شرح المثل « تعست العجلة » .

(٥) أخطاء الشرح والتعليق :

١ ــ ٣٣/١ هـ ٣ : عند الحديث على نافع بن جبير : « وجلس في حلقة العلاء بن عبدالرحمن الحرفني » . علق المحقق في الهامش علىٰ « الحرفني » قائلاً : كذا في الأصل ، وذكر محيي الدين النووي في تهذيب الأسماء واللغات (١٢١/١) أنه تابعي قريشي نوفلي سمع علي بن أبي طالب والزبير والعباس وابن العباس و .. لكنه لم يذكر ما يساعدنا علىٰ حل رمز هذه الكلمة » أ . هـ .

قلت في هذا الكلام تحريف وخطأ . فأما ضبط الكلمة « الحرفني » فهو تصحيف « للحرقي » وهو العلاء بن عبدالرحمن الحرقي من شيوخ مالك ، وصاحب الصحيفة المشهورة .

وتعليق المحقق يوهم أن الترجمة التي نقلها عن « تهذيب الأسماء واللغات » تخص الحرقي . مع أنها في الواقع تخص نافع بن جبير . وهناك خطأ في موضع ترجمة نافع من « الأسماء واللغات » فهو (١٢١/٢) وليس (١٢١/١) ، كما ذكر المحقق .

والنص الذي ذكره البري عن نافع بن جبير مأخوذ بتمامه علىٰ وجه التقريب من كتاب « المعارف » لابن قتيبة ، ص ٢٨٥ .

٢ ــ ١/٥٦ هـ ١ : علق علىٰ المثل : « أخسر صفقة من أبي غبشان » وقال : « ولم يذكره الميداني في مجمع الأمثال » .

قلت : هذا تَعجُل من المحقق ، والواقع أن الميداني قد ذكر قصته مفصلة في حرف الحاء مما جاء علىٰ باب أفعل ، وهو أول مثل فيه : « أحمق من أبي غبشان » وذكر ثلاث صور للمثل منها هذه التي حكاها المؤلف ، والثانية : « أندم من أبي غبشان »، والثالثة « أخسر صفقة من أبي غبشان » . (مجمع الأمثال ، نشر محمد أبو الفضل إبراهيم ١/٣٨٥) .

٣ ــ ١/٦٦ هـ ١ : تعليقاً علىٰ قتل علي بن أبي طالب النضر بن الحارث بالصفراء ، قال المحقق : شارحاً « الصفراء » لعله يقصد بالذهب » .

قلت : هذا تفسير غريب . والمقصود بالصفراء « وادي الصفراء » ، وهو واد كثير النخل قرب المدينة . وانظر المادة في : « معجم البلدان » .

٤ ــ ١/٦٨ هـ ١ : قال البري في ترجمة مخرمة بن نوفل : « وعاش مئة وخمس عشرة سنة » فعلق المحقق قائلاً : « إلىٰ سنة ٥٤ هـ » .

وهو تعليق لا معنىٰ له .

٥ ــ ١/٧٤ : في ترجمة عمر بن عبيدالله بن معمر قال البري : « وهو صاحب الثغرة ، باب قاتل عليها حتىٰ أصبح . « فعلق المحقق قائلاً : كذا ولم نجدها في المظان » .

قلت : بل هي موجودة في المظان ، فالمقصود بالثغرة الثلمة التي أحدثتها مجانيق عبدالرحمن بن سمرة في سور مدينة كابل وبات عليها أحد المجاهدين (في كامل ابن الأثير ٣/٤٣٦ ، هو عباد بن حصين) حتىٰ أصبح فلم يستطيعوا سدها .

وكلمة « باب » الواردة في نص « البري » أكبر الظن أنها مصحفة عن كلمة « بات » ، ولعل السياق : « بات يقاتل عليها حتىٰ أصبح » أو كلمة : « بكابل » فيكون السياق : « وهو صاحب الثغرة بكابل » . وهو الأرجح عندي .

٦ ــ ١/١٢٥ هـ ١ : تعليقاً علىٰ الرجز :

أحيا أباه هاشم بن حرملة يوم الهباءات ويوم اليعملة

قال : « لم يذكر صاحب أيام العرب هذين اليومين » .

قلت : إذا كان يقصد كتاب « أيام العرب في الجاهلية » لمحمد أحمد جاد المولىٰ ورفيقيه فقد أخطأه التوفيق . إذ أنّ الكتاب ليس مصدراً موثقاً في أخبار أيام العرب . فهو مكتوب للقراءة العامة . وقد اقتصر فيه المؤلفون علىٰ الأيام التي وصل عنها « تفصيل حوادثها ، وذكر أسبابها ورواية أشعارها وقصائدها » . وليست كل أيام العرب مذكورة بذلك التفصيل . ولذلك فقد تجاوز المؤلفون كثيراً من الأيام للسبب الذي ذكروه وهو قولهم : « إذ كان الغرض من هذا الكتاب خبراً يروىٰ ، أو قصة تُحكىٰ ، أو مثلاً يؤثر أو شعراً يذكر » . (أيام العرب في الجاهلية ، ط ٣ ، القاهرة مط عيسىٰ البابي الحلبي ــ المقدمة) .

ويوم « الهباءة » مع ذلك من أشهر أيام العرب وهو لعبس علىٰ فزارة وذبيان . (انظر مجمع الأمثال نشر محمد أبو الفضل إبراهيم ٢٧/٤ القاهرة ، عيسىٰ البابي الحلبي ، بلا تاريخ) .

٧ ــ ٢٤٩/١ هـ ٣ : شرح المحقق سبب هجاء حسان لبني هذيل .

ولا داعي لهذا الشرح لأن المؤلف قد ذكر سبب الهجاء في الصفحة التالية : ص ٢٥٠ .

٨ ــ ٢٧٩/١ هـ ١ : قال المحقق في شرح كلمة « محتبيا : ملتفا » .

قلت : في هذا الشرح نظر ، فالاحتباء صفة مخصوصة من صفات الجلوس . وهو كما في « القاموس المحيط » : « آشتمل أو جمع بين ظهره وساقه بعمامة ونحوها » . والثاني هو الأقرب إلىٰ الصواب . إذ أن المؤلف يقول : « رأيته يوماً قاعداً بفناء داره محتبياً بحمائل سيفه » ، وحمائل السيف لا يلتف بها .

٩ ــ ٢٢٨/١ هـ ١ : علق المحقق علىٰ عبارة : « أقنىٰ بين القنا » التي وردت في قصة شبيب بن شيبة مع أبي جعفر المنصور بقوله : « القنا : الخلق » .

وأخطأ في ذلك ، فالقنا صفة للأنف وهو كما في « القاموس المحيط : (قنىٰ) : » ارتفاع أعلا الأنف ، واحديداب وسطه ، وسبوغ طرفه ، أو نتوء وسط القصبة وضيق المنخرين » .

١٠ ــ ٣٠١/١ هـ ٤ : تعليقاً علىٰ هدم « رضىٰ » قال : بيت لبني ربيعة .

قلت : لا داعي للتعليق ، فقد ذكر ذلك المؤلف بقوله : « وكانت بيتاً تعظّمه

بنو أبيه ربيعة بن كعب » في الصفحة نفسها .

١١ ـــ ٣٦٢/١ هـ ٣ : علق المحقق علىٰ أربعة أمثال منسوبة إلىٰ بيهس الفزاري قائلاً : « انظر بعض الأخبار في « فصل المقال » (٧٨) .

قلت : ليس في فصل المقال من الأخبار ما يتصل بهذه الأمثال . وإنما هو خبر واحد عن معنىٰ تسميته بنعامة تعليقاً علىٰ نسبة أبي عبيدالقاسم بن سلام المثل « عرفتني نسأها الله » إلىٰ بيهس .

وأخبار بيهس مسطورة في « كتاب الأمثال » لأبي عبيد القاسم بن سَلّام وليس في « فصل المقال » لأبي عبيد البكري . والأمثال الأربعة التي أوردها مؤلف « الجوهرة » موجودة في كتاب أبي عبيد القاسم بن سلّام. (انظره بتحقيق عبدالمجيد قطامش ، ص ١٣٩ و١٤٠ ، مكة المكرمة ، نشر مركز البحث العلمي ومعهد التراث الإسلامي ، سنة ١٤٠٠ هـ) وليس منها في « فصل المقال » مثل واحد .

وقد أخطأ المحقق في ضبط اثنين من هذه الأمثال . أحدهما قوله : الثكل أرأمها ولداً . « فقد ضبطه بضم الميم في « أرامُها » والصحيح فتحها . والثاني في قوله : « لو خيرتُ لاخترتُ » بضم التاء الأخيرة في الفعلين والصحيح كسرها ، لأن الحديث موجه من قبل بيهس الفزاري إلىٰ أمه ، رداً علىٰ سؤالها له بعد مقتل إخوته قائلة : أنجوت أنت من بينهم ؟ فقال لها : لو خيرتِ لاخترتِ » أي لاخترت بقاءهم وموتي .

١٢ ـــ ٤٤٠/١ : تعليقاً علىٰ قول الشاعر :

أسد عليّ وفي الحروب نَعامةٌ فتخاء تنفر من صفير الصافر

قال : « الفتخاء : العقاب اللَّيِّنَةُ الجناح » .

قلت لا معنىٰ لهذا التعليق في هذا المكان ، إذ الوصف للنعامة ، وإنما الفتخاء المسترخية الجناحين من الطيور مطلقاً ، ثم أُطلقت علىٰ العقبان . والوصف هنا كناية عن الجبن الذي اشتهرت به النعامة .

١٣ ـــ ٤٧٤/١ هـ ١ : في قصة سواد بن غزية ، علق المحقق علىٰ الحديث بقوله : « وتتمة الحديث : وقال له : ولم نذكرها لخطأ المؤلف في ذكرها » . ذكر ابن الأثير في « أُسد الغابة » (٣٧٠/٢) : « رويت هذه القصة لسواد بن عمرو

لا لسواد بن غزية » .

قلت : لم نعرف الكلمة التي لم يذكرها المحقق ، كما لم نعرف موضع خطأ المؤلف . وكان الواجب أن يبين ذلك .

١٤ ـــ ٤٧٨/١ هـ ٣ : تعليقاً علىٰ قول الصقعب النهدي لنعمان عندما سأله كيف علمك بالأمور ؟ قال : « أنقض منها المفتول وأبرم منها المسحول » . قال المحقق في الهامش : « المسحول : الصغير الحقير » .

قلت : المسحول هنا في مقابلة المفتول وكلاهما صفتان للحبل ، فإذا كان علىٰ قوة واحدة فهو السحيل أو المسحول . وإذا كان علىٰ طاقين فهو المبرم أو المفتول » . وأحدهما يكنىٰ به عن الأمور الضعيفة ، والثاني عن الأمور العظيمة .

١٥ ـــ ٢٤/٢ هـ ١ : علق علىٰ ذكر بني وليعة في بيت علي بن عبدالله بن العباس وقال : « بنو وليعة من القحطانية : وذكر مصدره » . معجم القبائل بلا ذكر للموضع من الكتاب .

والتعليق لا داعي له ، لأن المؤلف نفسه قد ذكر ذلك في الصفحة التالية : إذ قال : « بنو وليعة هم أخواله من الكندة » .

١٦ ـــ ١٩٤/٢ هـ : علق المحقق علىٰ سلمة بن كهيل بقوله : « لم يذكره النووي » . وهو تعليق غريب ، فما أهمية ذلك ؟، ثم إن لم يذكره النووي فربما ذكرته مصادر أخرىٰ غيره .

١٧ ـــ ٢١١/٢ هـ ٢ : في ترجمته لإدريس بن عبدالله مؤسس دولة الأدارسة في المغرب قال المحقق : « انهزم من العباسيين بعد مقتل الحسين بن علي في المدينة فنزل في مصر فالمغرب الأقصىٰ .. إلخ » ..

قلت : هذا كلام مُوهم قد يخلط القارئ فيه بين انهزامه ومقتل الحسين بن علي ابن أبي طالب . والواجب أن يشار فيه إلىٰ أنه كان مع الحسين بن علي بن الحسن المثلث الذي ثار علىٰ الهادي العباسي سنة ١٦٩ هـ . ثم قتل فانهزم إدريس إلىٰ مصر .

١٨ ـــ ٢٣٧/٢ س ٢١ : في قصة علي بن أبي طالب رضي الله عنه : « فمضىٰ يأنح » . علق المحقق علىٰ كلمة « يأنح » بقوله : « يأنح : يوافق » .

قلت : هذا التفسير لا يتفق مع سياق القصة ، و « يأنح » معناها هنا :

« يزحر من ثقل يجده » ، وانظر « القاموس المحيط » : (أخ) .

١٩ ــ ٢٤٢/٢ س ٢٠ : أضاف المحقق كلمتين بين قوسين ثم علق علىٰ ذلك قائلاً : « إضافة من « رغبة الآمل » (١٠٦/١) لبياض في الأصل » .

قلت : كان الأولىٰ أن تكون الإضافة والتكميل من « الكامل » للمبرد ، وهو مصدر المؤلف الأصلي لا من « رغبة الآمل » للمرصفي ، وهو مؤلف متأخر .

٢٠ ــ ٢٦٥/٢ هـ ١ و٢ ، ٣ : تعليقاً علىٰ حديث النبي ﷺ مع ذي الخويصرة ، وقوله ﷺ : إن له أصحاباً .. يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية ، ينظر إلىٰ نصله فلا يوجد فيه شيء ، ثم ينظر إلىٰ قذذه فلا يوجد فيه شيء ، ثم ينظر إلىٰ رصافه فلا يوجد فيه شيء .. إلخ » . شرح المحقق القذذ والرصاف كالآتي : « القذة » : « الأذن » . « الرصاف » : « عظام الجنب » .

قلت : إن هذا الشرح خاطىء ولا يتفق مع المقصود من الكلام . إذ هو في وصف السهم المارق من الرمية . و « القذة » : ريش السهم ، أما « الرصاف » فهو جمع « الرصفة »، وهو العقب الذي يلوى فوق الرّعظ : (والرعظ : مدخل سنخ النصل) ، وانظر « القاموس المحيط » : (قذذ ، رصف ، رعظ) .

٢١ ــ ٢٩٦/٢ هـ ١ : عند شرحه لحديث ابن عباس مع عائشة رضي الله عنهما وقول ابن عباس : ما كان آباؤك الأمثل فواق ناقة بكية » . قال المحقق : « بكية : كثيرة البكاء » .

قلت : هذا الشرح خطأ ، وصحة الكلمة : أن تكون « بكيئة » وهي الناقة قليلة اللبن ، وإلىٰ وصفها ينصرف الكلام ، وليس الكلام وصفاً لناقة كثيرة البكاء .

٢٢ ــ ٣٠٩/٢ هـ ١ : قال المحقق في شرح قُديد : « اسم موضع في مكة » .

قلت : هذا تعريف غير دقيق فهو موضع قرب مكة .

٢٣ ــ ٣١٦/٢ هـ ١ : شرح المحقق عبارة : « تجم الفواد » فقال : « تريحه » .

قلت لا داعي لهذا الشرح إذ أنها مشروحة في النص نفسه بأوسع مما ذكر المحقق فقد قال المؤلف : « قال أبو عبدالرحمن بن عائشة : تجم الفؤاد : تريحه ، قال أبو

بكر وقال غيره : « تجم الفؤاد » معناه تفتحه وتوسعه من جمام الماء وهو اتساعه وكثرته » .

وبعد .. فتلك ملاحظات نهديها إلىٰ المحقق الفاضل الدكتور محمد التونجي ، وإلىٰ الناشر الكريم الشيخ عبدالعزيز الرفاعي وهو الحريص علىٰ التراث وكتبه ، راجين أن يرأبا بها صدع كتاب نفيس أسديا إلىٰ المكتبة العربية يداً ببعثه وإخراجه إلىٰ عالم الوجود ، وكنا نود له أن يظهر علىٰ خير ما تظهر به كتب التراث كمالاً وضبطاً وشرحاً وتحقيقاً . راجين أن تكون طبعته الثانية محققة لهذا الأمل الذي لا نشك أنه يتطلع إليه الباحثون والقراء .

■■■■■

« فهارس المخطوطات العربية في العالم »
للأستاذ كوركيس عوّاد
ملاحظات وإضافات

للدكتور يوسف حسين بكّار
الأستاذ بجامعتي اليرموك وقطر

— ١ —

فلقد سررت أيّما مسرّة بصدور هذا السفر القيّم عن معهد المخطوطات العربية (الكويت ١٩٨٤) ؛ فصاحبه الصديق العلاّمة الأستاذ كوركيس عوّاد عالم جليل وباحث كبير قضىٰ عمره — مدّ الله فيه — في خدمة تراثنا ومصادره مخطوطة ومطبوعة ، فضلاً عن دراساته وتنظيراته وتقنيناته ، وما أكثرها ، في هذا الميدان . وهو معروف مشهور في علمه وخلقه ، وليس في حاجة إلىٰ مزيد من الثناء والإطراء . بيد أن العمل في ميدان « الفهرسة والببليوغرافيا » عسير وشاق جداً لا يقدره حقّ قدره إلّا من دفع نفسه في مضايقه ، ولا يمكن لكلٍ من « يتورط » فيه أن يحقق كلّ ما يهدف إليه ، خصوصاً إذا ما كان الميدان واسعاً مثل ميدان « فهرس الفهارس » الحالي ، وهل ثمة ميدان أوسع من العالم كلّه ؟!

لقد حقق المؤلف الفاضل في سِفْره هذا ما تعجز لجنة ، بل لجان عن تحقيقه ؛ ولابّد ، والحال هذه ، من أن تندّ عنه أعمال من هنا وهناك وهنالك في أنحاء المعمور المترامية . وهذا هو مأتىٰ ملاحظاتي وإضافاتي القليلة التالية التي تجيء لترفد ، بقطرةٍ ، بحر كوركيس عوّاد هذا .

إنّ هدفي الأوّل والأخير ، وأرجو أن يكون هدف غيري ممن لديهم أشياء في الموضوع ، معاونة الصديق العلامة في ملاحقة مواد « فهارسه » وكلّ ما له به عُلْقة خدمة لتراثنا الذي نحرص جميعاً علىٰ لمّ شتاته وجمعه والحفاظ عليه وحمايته ونشر النافع المفيد منه .

ـ ٢ ـ

في الكتاب ظاهرتان صغيرتان لا تغيبان عمن يقرؤه بدقة :

الأولىٰ : عدم التطابق التام ، في بعض المواد ، بين الأرقام في فهرس أسماء الأشخاص ومثيلاتها في الأرقام التسلسلية العامة في متن الكتاب ، وهي التي تتصدر مواده بمختلف ضروبها .

والأخرىٰ : ظاهرة التكرير (التكرار) .

ففي الظاهرة الأولىٰ نقع علىٰ ما يلي :

١ ـ ذكر في فهرس الكتاب [٢ : ٤٠٦] ، بعد اسم المرحوم أحمد عبدالستّار فرّاج ، الرّقمان : (٢٥٥) و (١٤٩٧ أ) .
وحين نعود إلىٰ المتن نجد الأوّل صحيحاً يدل علىٰ مادة لعبدالستار فرّاج ، بيد أنه لا وجود ألبتة للرقم الآخر (١٤٩٧ أ) . فهل سقط هذا الرقم ومادته في المطبعة ؟ ربما !

٢ ـ للدكتور إبراهيم السامرائي في الفهرس [٢ : ٣٨٢] رقمان : (٢٧٥ ج) و (١٣١٨) ؛ وللدكتور كمال السامرائي [٢ : ٤١٦] رقم واحد فقط (٢٧٥ ج) أيضاً . منهما ، في الفهرس ، يشتركان في رقم واحد (٢٧٥ ج) في حين أن ليس للأول ، في المتن ، سوىٰ (١٣١٨) ، وأن ليس للآخر سوىٰ (٢٧٥ ج) .

٣ ـ نقرأ في أرقام مواد الدكتور صلاح الدين المنجّد ـ وهي كثيرة ـ في فهرس الكتاب [٢ : ٤٠٣] الرقم (١٥٥٩) ، لكننا حين نعود إلىٰ المتن [١ : ٤٢٢] نجد أن الرقم نفسه للدكتور عزّة حسن ، ومادته : ـ فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية : الشعر ....

٤ ـــ لا وجود للرقمين : (٢٥٥٠) و (٢٥٥١) في أرقام مواد الدكتور صلاح الدين المنجدّ في فهرس الكتاب ، في حين أنهما له في المتن [٢ : ٢٤٨] حيث مادة الأول « مكتبة الجلاوي باشا [الرباط] » ، ومادة الآخر « مكتبة [عبدالحي] الكتاني [بالرباط] » .

٥ ـــ الرقم (٢٩٧٦) للدكتور صلاح الدين المنجد ومادته « المختار من المخطوطات العربية في جامعة برنستن » غير موجود في فهرس الكتاب ، بل الموجود الرقم (٢٩٧٩) ، وليس من شك في أنه خطأ طباعي استبدل فيه الرقم (٦) بالرقم (٩) ، والرقم (٢٩٧٩) خاص بالدكتور عدنان جواد الطعمة .

وتجدر الإشارة هنا إلىٰ أن الدكتور المنجد أصدر مادته هذه في كتاب مستقل ، هو :

ـــ نوادر المخطوطات في مكتبة جامعة برنستون . دار الكتاب الجديد ـــ بيروت .

(انظر : قائمة منشورات دار الكتاب الجديد ـــ بيروت ١٩٨٥)

٦ ـــ الرقمان : (٩٨٤) و (٣٠١٦) في الفهرس [٢ : ٤١٣] للدكتور فؤاد سزكين ، غير أن الأول ـــ في المتن ـــ للدكتور يوسف عز الدين ، والآخر للأستاذ كوركيس عوّاد نفسه .

٧ ـــ مادة الرقم (١٩٠٦) في الفهرس لطاهر العمري ، في حين أنها في متن الكتاب :

ـــ الجلبي (د . داود) :
مخطوطات الموصل ...

أمّا الظاهرة الأخرىٰ ، ظاهرة التكرير ، فتبدو في مظهرين :

الأول : تكرار محض قد لا يكون له ما يبّرره .

والآخر : تكرار لمادة رئيسة أو عمل رئيس تندرج تحته جزئيات متفرقة يمكن أن توزّع علىٰ الأشخاص والبلدان مع الاحتفاظ بالإشارة إلىٰ مادة العمل

الأُم حسب .

فمن التكرير المحض ما يلي :

١ ـــ مادة الرقم (١٣٦) الخاص بالدكتور صلاح الدين المنجد إعادة كاملة لمادة الرقم (١٣٠) ، اللّهم باستثناء جملة « وقد أُفرد في كتاب » في (١٣٦).

٢ ـــ الرقم (٣٤٣) تكرير للرقم (١٠٣) ، ومادتهما « فيليب دي طرّازي ».

٣ ـــ الرقم (٢١٨٨) تكرير للرقم (٤٥١) ومادتهما واحدة ، هي :

ـــ فهرس مخطوطات الحرم الإبراهيمي في الخليل ، للسيد محمود علي عطا الله . وليس من زيادة في (٢١٨٨) سوىٰ « وصف فيه ٨٦ مخطوطاً ».

وأمّا الضرب الآخر من التكرير ، وهو الذي تُعطىٰ كلّ مادة جزئية فيه رقماً مستقلاً عن رقم مادة الأثر الرئيس ، فقد تُلجئ إليه مسوّغات أهمها التسهيل والتيسير علىٰ الباحث والقارئ ، بيد أنني لا أجد في نفسي ميلاً إلىٰ هذه الطريقة ، لأنها تزيد في أرقام المواد دونما حاجة وتكرر المصدر الأُم مرّات كثيرة .

وأمثلة هذا الضرب :

١ ـــ الرقم (٢٤٧) ومادته :

ـــ محفوظ (د . حسين علي) ، آل ياسين (د . جعفر) : مؤلفات الفارابي ...

تكرر في الأرقام التالية : ٤٨١ ، ٥١٨ ، ٦٣٧ ، ٢٦٢١ ، ٢٧٢٥ ، ٢٧٣٧ ، ٢٩٤٠ . تحت مادة جزئية من الكتاب الأُم .

إنّه لمفيد جداً ، ومنطقي أيضاً ، أن تبرز كلّ مادة فرعية بروزاً ظاهراً في هذا الفهرس ـــ وفي أمثاله كذلك ـــ ، كالذي في الرقم (٦٣٧) ومادته :

ـــ مؤلفات الفارابي المخطوطة في مكتبات إيران ...

لكنه قد يكون من الأفضل ، للسببين اللذين ذكرت ، أن لا تأخذ المادة الفرع رقماً جديداً مادامت فرعاً من أصلٍ لمؤلف واحد ، بل يُكتفىٰ ، وهذا اقتراح ، بأن تذكر المادة دون رقم ويحال إلىٰ رقم الكتاب الأصل ، هكذا :

ـــ محفوظ (د . حسين علي) ، آل ياسين (د . جعفر) :
مؤلفات الفارابي المخطوطة في مكتبات إيران ..
(انظر : ٢٤٧ ـــ مؤلفات الفارابي)

وهكذا ...

غير أن هذا الاقتراح بخاصة يستدعي أن لا يُكتفىٰ ، كما هي الحال في الفهرس الحالي ، بفهرس أسماء الأشخاص ، إنّما لا مندوحة عن ثَبَتٍ بأسماء الكتب والموضوعات ، وآخر بأسماء البحوث والفصول والمقالات حتىٰ تكون الفائدة أعمّ من حيث التيسير والتسهيل علىٰ الباحثين ، وهو أمر متّبع في عدد من كتب الفهارس والببليوغرافيا .

٢ ـــ الرقم (١٣٢٦) تكرر في الرقم (١٣٤٤) ومادته عبدالكريم الدجيلي .

٣ ـــ الرقم (٦٣٥) ومادته :

ـــ يوسف (زكريا) :
مخطوطات الموسيقىٰ في العالم ...
القسم الأول : مخطوطات إيران ، ص ١٦ ـــ ٢٣ .

تكرر خمس مرّات في الأرقام : ٧١٨ ، ١٢٩٨ ، ١٣٥٨ ، ٢٣٣٨ ، ٢٥١٤ .

٤ ـــ الرقم (٦٣١) ومادته :

ـــ محفوظ (د . حسين علي) :
نفائس المخطوطات العربية في إيران .
(« مجلة معهد المخطوطات العربية » ٣ [القاهرة ١٩٥٧] ، ص ٣ ـــ ٧٨) تكرر خمس عشرة مرّة في هذه الأرقام : ٦٤٣ ، ٦٦١ ، ٦٦٢ ، ٧٠١ ، ٧١٣ ، ٧١٧ ، ٧٢٤ ، ٧٣٣ ، ٧٣٨ ، ٧٣٩ ، ٧٤٠ ، ٧٤٣ ، ٧٤٩ ، ٧٥٣ ، ٧٥٦ مع أن المؤلف الفاضل ذكر في الرقم الأصل/٦٣١ أن بحث الدكتور محفوظ يتناول نفائس المخطوطات في (١٧) خزانة من خزائن الكتب الإيرانية أوردها كلّها ثمّة . غير أنه قد تُستثنىٰ الأرقام التالية بعض استثناء : ٧١٣ ، ٧٣٣ ، ٧٤٣ ، ٧٥٦ بحيث يُتخذ الرقم (٧١٣) أساساً للأرقام الثلاثة الأخرىٰ وموادها . وسبب الاستثناء أن مواد هذه الأرقام أُشير إليها في المادة رقم (٦٣١) والمادة ذات الرقم (٧١٣) ، والمادة هي :

ـــ محفوظ (د . حسين علي) :
مخطوطات كتب الطب .
(مجلة معهد المخطوطات العربية ٣ [١٩٥٧] ؛ ٦ [١٩٦٠] .
٥ ـــ الرقم (١٦٥٤) ومادته :
ـــ محفوظ (د . حسين علي) :
المخطوطات العربية في العراق .
(مجلة معهد المخطوطات العربية ٤ [القاهرة ١٩٥٨] ص ١٩٥ ـــ ٢٥٨) .
تكرر سبع مرات في الأرقام التالية :
(١٨٢٤) و (١٨٢٧) و (١٨٥٥) و (١٨٨٢) و (١٩٧٠) و (١٩٧٨) و (١٩٨١) بالطريقة نفسها التي ذكرتها في الملاحظة السابقة (٤) .
٦ ـــ تكرر فرعان من مادة فيليب دي طرّازي كثيراً ، والفرعان هما :
أ ـــ الرقم (٤٤٨) :
ـــ خزائن الكتب العربية في الخافقين ١ [بيروت ١٩٤٧] .
ب ـــ الرقم (٤٧٢) :
ـــ خزائن الكتب العربية في الخافقين ٢ [بيروت ١٩٤٧] .
فقد تكرر الرقم الأول (٤٤٨) في الأرقام التالية :
٦٤٢ ، ٦٥٩ ، ٦٧٩ ، ٦٩٢ ، ٧٧٥ ، ١٠٥٧ ، ١٢٩٦ ، ١٣١٠ ، ١٣١١ ، ١٣٥٦ ، ١٤١٧ ، ١٤١٨ ، ١٤٣١ ، ١٤٤٠ ، ١٤٦٨ ، ١٥٠٥ ، ١٥١٣ ، ١٥٤٥ ، ١٦٧٨ ، ١٦٨٩ ، ١٨٨٨ ، ١٩٤١ ، ٢١٨٤ ، ٢٢٠٥ ، ٢٣٢١ ، ٢٣٧٠ ، ٢٤٢٠ ، ٢٤٤٨ ، ٢٤٤٩ ، ٢٤٦١ ، ٢٤٩٦ ، ٢٥٠١ ، ٢٥٧٥ ، ٢٥٧٦ ، ٢٥٨٨ ، ٢٨١٢ ، ٣٠٧٦ ، ٣٠٨٩ .
وتكرر الرقم الآخر (٤٧٢) في أرقام المواد التالية :
١٢٧٣ ، ١٤٩٥ ، ٢٠١١ ، ٢١٧٨ ، ٢١٩٤ ؛ ٢٢٤٢ ، ٢٢٤٣ ، ٢٢٤٤ ، ٢٢٤٥ ، ٢٢٥٢ ، ٢٢٦٧ ، ٢٢٧٧ ، ٢٣٠٤ ، ٢٣٨٩ ، ٢٥٧٦ .

٧ ــ وأخيراً تكرر الرقم (١٤٢٣) ومادته :
ــ سزكين (د . فؤاد) :
مجموعات المخطوطات العربية . ترجمة محمود فهمي حجازي ، الرياض ١٩٨٢ . تكرر في هذه الأرقام : ١٤٤٦ ، ٢٢٠٦ ، ٢٧٨٩ .

ــ ٣ ــ

١ ــ ٣ :
(١) كاد المؤلف الكريم يستوعب فهارس المخطوطات العربية في إيران وما كتب عنها وعن دور كتبها ومكتباتها الرسمية والخاصة ، وعن أخبار كتبها ومصادرها قديماً وحديثاً ، إلّا أنني أرجو أن أضيف إليها ما يلي :

١ ــ عبدالعزيز الجواهري :
كتابخانهاي إيران إز ما قبل إز إسلام تا عصر حاضر (مكتبات إيران من عصور ما قبل الإسلام حتىٰ العصر الحاضر) . طهران ١٩٣٣ .
وتجدر الإشارة إلىٰ أن الأستاذ كوركيس عوّاد نفسه قد قيّد هذا الكتاب في أثره القيم « معجم المؤلفين العراقيين ٢ : ٢٨٥ » (بغداد ١٩٦٩) .

٢ ــ إبراهيم أمين الشواربي (الدكتور) :
مصادر فارسية في التاريخ الإسلامي .
مجلة كلية الآداب ــ جامعة فؤاد الأول . المجلد السابع ، تموز ١٩٤٤ .

٣ ــ محمد يحيىٰ الهاشمي :
المصادر الفارسية لكتاب الجماهر في معرفة الجواهر ، للبيروني .
مجلة الدراسات الأدبية[1] ــ بيروت . السنة الأولىٰ ، العدد المزدوج ٢ و٣ [١٩٥٩] .

٤ ــ محمد بديع :
المخطوطات الفارسية القديمة .
مجلة الإخاء[2] ــ طهران . السنة الأولىٰ ، العدد الثالث ــ تشرين الثاني

---

(١) كانت تصدر عن قسم اللغة الفارسية ، وآدابها بالجامعة اللبنانية ببيروت .
(٢) كانت تصدر كلّ أسبوعين بطهران ، ويبدو أنها توقفت .

.١٩٦٠

٥ ـــ فكتور الكك (الدكتور) :
كنوز المخطوطات النادرة في مكتبة فخر الدين نصيري أميني بطهران .
مجلة الإخاء . السنة الثالثة ، العدد (٤٣) ، أيلول ١٩٦٣ .

٦ ـــ رؤوف حدّاد .
تاريخ المكتبات الإيرانية القديمة والحديثة .
سلسلة مقالات نشرها في مجلة الإخاء في سنتيها الثالثة عشرة والرابعة عشرة [١٩٧٣ و١٩٧٤] .

٢ ـــ ٣ :

أتىٰ الأستاذ كوركيس عوّاد علىٰ أعمال الببليوغرافي الإيراني المعروف (إيراج إفشار) كلّها تقريباً ، ولم يفته منها ، فيما أعرف ، سوىٰ كتابه « فهرست مقالات إيرانشناسي « زبان عربي » (فهرست المقالات العربية عن إيران) . أنجمن كتاب ـــ طهران ١٩٧٨ . ففي هذا الكتاب عدد من المؤلفات والفهارس والمقالات الخاصة بنفائس المخطوطات العربية في إيران (ص ١٥ ـــ ١٨) .

٣ ـــ ٣ :

الدكتور محمود فاضل الذي ذكره المؤلف باسم « فاضل (م) » في الجزء الأول (ص ٢٢٤ ، الأرقام : ٧٩٥ و ٧٩٦ و٧٩٨) كان أميناً لمكتبة كلية الآلهيات والمعارف الإسلامية بجامعة مشهد (دانشكده الهيات ومعارف إسلامي دانشگاه مشهد) وأحد مدرسي الفلسفة الإسلامية فيها . وكان يعكف علىٰ فهرسة مخطوطات مكتبتي كليتي الآداب والآلهيات بجامعة مشهد في الأعوام الأخيرة من السبعينيات . وقد أصدر منها حلقتين أو ثلاثاً (عن كلية الآداب فقط) في مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية (مجلة دانشكده أدبيات وعلوم إنساني دانشگاه مشهد) الفصليه في أعداد من السنوات (١٩٧٦ ـــ ١٩٧٩) .

٤ ـــ ٣ :

ذكر المؤلف الفاضل في الرقم (١٩٠٧) مقال الدكتور حسين علي محفوظ :

ــ كتب خطي فارسي در موصل[٣] (المخطوطات الفارسية في الموصل).

واكتفىٰ بأن أثبت بعده : « طهران ١٩٥٣ ؛ ٦ ص » .

وللدقة أقول : إن هذا الفهرس نشر أولاً في :

ــ مجلة « دانش » (العِلْم) الفارسية . السنة الثانية ، العدد (١٢) ، مردادماه ١٣٣١ شمي قمري (آب ١٩٥٢ م) .

وهو ، فيما يذكر المؤلف الفاضل أيضاً ، مستخرج من كتاب « مخطوطات الموصل » للدكتور داود الجلبي .

٥ ــ ٣ :

لم ينهج الأستاذ كوركيس نهجاً واحداً في كتابة أسماء الكتب والفهارس والبحوث والمقالات والمكتبات الفارسية ، بل سلك فيها ثلاثة مسالك :

الأول : ترجمة بعضها إلىٰ العربية (انظر مثلاً : المواد ذوات الأرقام : ٦٣٥ و٦٤٨ و٦٤٩) .

الثاني : تَرْك بعضها دون ترجمة (انظر مثلاً : الجزء الأول ، الصفحات : ١٧٩ و١٨٠ و١٨٢ و١٨٣ و١٨٤) .

والأخير : ذِكْر الفارسي مع العربي مع أنه ذُكر من قبل (انظر : الجزء الأول ، ص : ١٨٥ و١٩٩ و٢٠٤ و٢٠٦) .

---

(٣) لا بأس في أن أذكر هنا هذين الفهرسين ، وهما لنصر الله مبشر الطرازي :

أ ــ فهرس المخطوطات الفارسية التي تقتنيها دار الكتب المصرية حتىٰ عام ١٩٦٣ .

جزءان في مجلدين . مطبعة دار الكتب والوثائق القومية ، القاهرة . الأول ١٩٦٦ ، والآخر ١٩٦٧ ، ويحتوي هذا الفهرس علىٰ (٢٥٤٢) مخطوطاً .

ب ــ الفهرس الوصفي للمخطوطات الفارسية المزيّنه بالصورة المحفوظة بدار الكتب . مطبعة دار الكتب والوثائق القومية ، القاهرة ١٩٦٨ .

والفهرس دراسة لواحد وسبعين مخطوطاً مزيناً بالصور علىٰ مدىٰ ستة قرون ، تبدأ بالقرن الثامن الهجري وتنتهي بالقرن الرابع عشر . وهو مذيّل بمختارات من المنمنمات الفارسية وعددها (٨٠) لوحة .

(راجع : نصر الله مبشر الطرازي ، الكتاب الإيراني في مصر ، في كتاب : جوانب من الصلات الثقافية بين مصر وإيران ، ص ١٤٩ ــ ١٥٧ . دار الثقافة للطباعة والنشر ، القاهرة ١٩٧٥) .

٦ ـــ ٣ :

كنت أتمنىٰ أن يُدقِّق ، في المطبعة طبعاً ، علىٰ الحروف الفارسية غير الموجودة في اللغة العربية ، لكي تكتب « المواد » الفارسية بشكلها الصحيح . وهذه الحروف هي :

(١) الزاي الفارسية التي تقابل « J » بالإنجليزية . وتكتب في الفارسية هكذا « ژ » (الراء العربية فوقها ثلاث نقط) .*

إن مراعاة الدقة في هذا الحرف ضرورية جداً في مادة المفهرس الإيراني المعروف « دانش بژوه » الكثيرة في الكتاب .

(٢) الباء الفارسية « پ » (الباء العربية تحتها ثلاث نقط ، وتقابل « أ » بالإنجليزية) .

(٣) الجيم الفارسية « چ » (الجيم العربية تحتها ثلاث نقط ، وتقابل « Ch » الإنجليزية) .

وهذه مهمة في مثل مادة « گلچين معاني » (انظر ١ : ١٨٦ و٢٠٩) .

(٤) الكاف الفارسية « گ » التي تقابل « G » بالإنجليزية ، و « الجيم » في اللهجة المصرية .

وهي واجبة في مثل « دانشگاه » (جامعة) و « نمايشگاه » (معرض) . [انظر ١ : ص ١٩٩ و٢٠٠] .

وكنت أتمنىٰ ، كذلك ، أن لا تكتب « الهمزة » في الألفاظ الفارسية في مثل « إيرج إفشار » (ج ١ : ص ١٨٩ و١٩٧ و١٩٨) ، وفي مثل « از = من » (ج ١ : ص ١٨٨ مثلاً) .

وأحسب أن مراعاة مثل هذه الأمور الفنية الدقيقة في كتابة حروف أية لغة مهمة جداً ، ولكن لا دخل للأستاذ كوركيس عوّاد بها . ويجب أن يتنبّه إليها القائمون علىٰ شؤون مطابعنا العربية .

(*) لم يتمكن المعهد من كتابة هذه الحروف لعدم وجودها في المطابع بالكويت وقد اضطر إلىٰ وضعها هنا باليد للتوضيح

ــ ٤ ــ

هذا القسم من الملاحظات والإضافات خاص بالدكتور صلاح الدين المنجد :

١ ــ ٤ :

المادة (٢٩٧٣) :

ــ سؤال في يزيد بن معاوية ، لشيخ الإسلام ابن تيميَّة :

(مجلة المجمع العلمي العربي ٣٨ [١٩٦٣] ...)

قد ظهرت في كتاب بهذا العنوان نفسه (منشورات دار الكتاب الجديد ــ بيروت) . كما حقق الدكتور المنجد ، كذلك ، في هذا المجال ، الكتاب التالي :

ــ سؤال في معاوية بن أبي سفيان ، لشيخ الإسلام ابن تيمية .

(منشورات دار الكتاب الجديد ــ بيروت) .

٢ ــ ٤ :

المادة (١٧٨) هي :

ــ المنجد (د . صلاح الدين) :

معجم المخطوطات المطبوعة بين سنتي ١٩٦١ ــ ١٩٦٥ .

(٢ [دار الكتاب الجديد] ــ بيروت ١٩٦٧ ؛ ١٤٤ ص) .

أي أن هذا هو الجزء الثاني من معجم المنجد ، غير أن المعجم يقع في خمسة أجزاء ، وهي غير الثاني :

الأول (١٩٥٤ ــ ١٩٦٠) ، دار الكتاب الجديد ــ بيروت . ط ٢ : ١٩٧٨ ؛ ١٤٣ ص .

الثالث (١٩٦٦ ــ ١٩٧٠) ، دار الكتاب الجديد ــ بيروت . ط ١ : ١٩٧٣ ؛ ١٧٤ ص .

الرابع (١٩٧١ ــ ١٩٧٥) ، دار الكتاب الجديد ــ بيروت . ط ١ : ١٩٧٨ ؛ ١٦٤ ص .

الخامس (١٩٧٥ ــ ١٩٨٠) ، دار الكتاب الجديد ــ بيروت . ط ١ : ١٩٨٢ ؛ ١٣٩ ص .

٣ ــ ٤ :

يمكن أن تضاف أعمال الدكتور صلاح الدين المنجد التالية إلىٰ كتاب الأستاذ كوركيس عوّاد .

١ ــ الخط العربي من الناحية الحضارية .

٢ ــ الوزير ابن مقلة .

٣ ــ نقد وتوجيه وتعريف .

(مقالات في نقد النصوص القديمة المطبوعة ، أو التعريف بها ، والتوجيه في أمور تحقيق المخطوطات) .

٤ ــ معجم ما أُلف عن رسول الله ﷺ .

٥ ــ معجم الخطّاطين والناسخين والمزوّقين في الإسلام .

وقد صدرت هذه الكتب جميعاً عن دار الكتاب الجديد ــ بيروت[٤] .

ــ ٥ ــ

يضاف إلىٰ المخطوطات في دولة قطر/المادة رقم (٢٢٢٥) ما يلي :

١ ــ دار الكتب القطرية :

فهرس مخطوطات دار الكتب القطرية .

الدوحة ١٤٠٢ هـ/١٩٨٢م .

مكتوب بالآلة الكاتبة ، ويقع في (٣٤) صفحة . يقترب عدد مخطوطاته من (٧٠٠) مخطوطة في الحديث والإسلاميات والسيرة والتوحيد وأصول الفقه ؛ والفقه الشافعي والحنبلي والمالكي والشيعي ؛ والبلاغة والنحو والأدب ، والمنطق والفلسفة ، والعلوم ، والتاريخ ؛ والمجاميع ، والكتب المسيحية .

٢ ــ دار الكتب القطرية :

فهرس المخطوطات المصورة علىٰ ميكروفيلم (١٩٦٢ ــ ١٩٨٣) .

المجلد الأول ، مطابع الخليج ــ الدوحة ١٩٨٤ ؛ (١٢٤ صفحة) .

(٤) يراجع : منشورات دار الكتاب الجديد ، بيروت ١٩٨٥ ، ص ٧ و١٧ و١٨ .

فيه وصف لـِ (٣٦١) مخطوطاً أكثرها بالعربية ، لأن المخطوطات الفارسيّة والتركية وغيرها قليلة .

— ٦ —

فضلاً عما ذكرت من إضافات في خلال الملاحظات السابقة أرجو أن أثبت هنا ما لديّ من إضافات أُخر مرتبة ترتيباً زمنياً ، كما فعل الأستاذ كوركيس عوّاد . بيد أنني آثرت أن أفصل الكتب عن البحوث والمحاضرات والمقالات .

أولاً ، الكتب :

(١) بلاشير وسوفاجيه (المستشرقان) :
قواعد نشر النصوص وترجمتها (بالفرنسية)[٥] .
١٩٤٥م .

(٢) فارمر (هنري جورج) :
تاريخ الموسيقىٰ العربية (حتىٰ القرن الثاني عشر الميلادي) .
ترجمة جرجيس فتح الله المحامي
مكتبة دار الحياة ، بيروت ١٩٥٥ ؟
يراجع في هذا الكتاب :
أ ـــ مصادر المؤلف المخطوطة وأماكن وجودها ، وعددها (٤٩) . [ص ٣٤٣ ـــ ٣٤٥] .
ب ـــ الملحق الثاني (ص ٣٧٥ ـــ ٣٩٩) : مخطوطتان عربيتان في صناعة بعض الملاهي .

---

(٥) راجع : د. جورج ميخائيل كرباج ، التراث العربي المخطوط بين ماضيه وحاضره . مجلة التراث العربي ـــ دمشق . (السنة (٥) ، العدد (١٨) ، كانون الثاني ١٩٨٥ ، ص ١٣٠ .
ويذكر الدكتور كرباج أن هذا الكتاب لمّا يترجم إلىٰ العربية ، وأنّه هو نفسه ألّف عام ١٩٨١ كتاباً عنوانه « المخطوطات العربية : تاريخها وأصول تحقيقها » يقع في (٦٢٠) صفحة ، وهو قيد الطبع .

(٣) دار الكتب المصرية :

ابن خلدون (قائمة بمؤلفاته وبعض المراجع التي كتبت عنه) .
مطبعة دار الكتب ، القاهرة ١٩٦٢ ؛ ٥٨ صفحة .
المؤلفات المخطوطة (ص ٧ ــ ١٠) .

(٤) إبراهيم (سيد) :

فن الخط العربي[٦] .
القاهرة ١٩٦٣ .

(٥) المجدوع (إسماعيل بن عبدالرسول ــ من علماء الإسماعيلية في القرن الثاني عشر للهجرة) . فهرست الكتب والرسائل ولمن هي من العلماء والجدود والأفاضل .
حقّقه وعلّق عليه : علينقي منزوي .
طهران ١٩٦٦ .
(انظر : رقم [٢٦] من هذا البحث : مصادر التراث اليمني ، ص ٣٧٩) .

(٦) العابدي (محمود) :

مخطوطات البحر الميت .
منشورات دائرة الثقافة والفنون ــ عمّان ١٩٦٧ ؛ ٤٠٢ صفحة .

(٧) الخطيب (د . محمد عجاج) .

لمحات في المكتبة والبحث والمصادر .
ط ١ : ١٩٦٩ الرياض .
ط ٢ : ١٩٧٠ الرياض .
ط ٣ : ١٩٧١ بيروت ــ دمشق . (مزيدة) .
ط ٤ : ١٩٧٥ بيروت ــ دمشق . (مزيدة ومنقحة) ؛ ٣١٤ صفحة .
القسم الخامس من الفصل الأول من هذا الكتاب (ص ٤٣ ــ ٥٩) فيه :

---

(٦) انظر في هذا الرقم وموّاد الأرقام التالية : ٣٨ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٦٥ ، ٦٩ ، ٧٠ ــ ٧٢ ، من هذا البحث : د . عبدالمجيد دياب ، تحقيق التراث العربي [المادة رقم (٣٥) في بحثي هذا] .

أ ـ أشهر المكتبات في العالم العربي والإسلامي في العصر الحاضر .
ب ـ أشهر المكتبات التي تضم مخطوطات عربية في أوربا وأمريكا .
أمّا القسم السادس منه فعن « المخطوطات العربية ومعهد إحياء المخطوطات » (ص ٦١ ـ ٦٣) .

(٨) حمادة (د . محمد ماهر) :
المكتبات في الإسلام : نشأتها وتطورها ومصائرها .
مؤسسة الرسالة ، بيروت ١٩٧٠ ؛ ٢٣٢ صفحة .

(٩) الأصمعي (محمد عبدالجواد ـ موظف سابق بدار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة) : تصوير وتجميل الكتب العربية في الإسلام .
دار المعارف بمصر ١٩٧١ ؛ (٢٣٠ صفحة + ٥٥ لوحة) .

(١٠) بنت الشاطئ (د . عائشة عبدالرحمٰن) :
مقدمة في المنهج[٧] .
القاهرة ١٩٧١ .
في الكتاب كلام علىٰ مبادئ التحقيق .

(١١) ضيف (د . شوقي) :
البحث الأدبي : طبيعته . مناهجه . أصوله . مصادره .
ط ١ : دار المعارف بمصر ١٩٧٢ .
ط ٢ : دار المعارف بمصر ١٩٧٦ .
في الكتاب مادة عن الأصول وتحقيقها وصعوبات ذلك .
(ص ١٧٦ ـ ٢١١) .

(١٢) عتر (د . نور الدين) :
منهج النقد في علوم الحديث .
القاهرة ١٩٧٢ .
فيه فصل عن التحقيق .

---

(٧) انظر في هذه المادة والمواد ذوات الأرقام : ١٢ ، ١٥ ، ١٩ ، ٣١ ، ٧٩ ، ٨١ و٨٢ في هذا البحث : د . جورج ميخائيل كرباج ، التراث العربي المخطوط بين ماضيه وحاضره [المادة رقم (١٠) من البند (٧) في هذا البحث] .

(١٣) الجبوري (محمود شكري) :
نشأة الخط العربي وتطوره .
بغداد ١٩٧٤ .
(١٤) الكردي (محمد طاهر) :
تاريخ الخط العربي وتطوره .
بغداد ١٩٧٤ .
(انظر في هذا الرقم والرقم الذي قبله : رقم [٢٣] من هذا البحث : الخطاطة ، ص ١٢٨) .
(١٥) الحسيني (محمد علي) :
دراسات وتحقيقات ١٩٧٤ .
نشر فيه أمالي المرحوم الدكتور مصطفىٰ جواد في التحقيق .
(١٦) رياضي زاده (عبداللطيف بن محمد ـــ من القرن الحادي عشر) :
أسماء الكتب .
تحقيق : د . محمد التونجي .
ط ١ : مكتبة الخانجي ، القاهرة ١٩٧٥ .
ط ٢ (مزيدة) : دار الفكر ، دمشق ١٩٨٢ ؛ ٣٩٨ صفحة .
(١٧) مختار (د . سهير) :
مؤلفات الشهرستاني المخطوطة والمفقودة .
مقدمة تحقيقها لكتاب « مصارعة الفلاسفة » للشهرستاني .
مطبعة الجبلاوي ، القاهرة ١٩٧٦ ؛ (ص ١٩ ـــ ٢٢) .
(١٨) عميرة (د . عبدالرحمن) :
أضواء علىٰ البحث والمصادر ، ١٩٧٧ .
فيه باب عن التحقيق .
(١٩) الجوهري (د . محمد) ـــ بإشرافه :
مصادر دراسة الفولكلور العربي (قائمة ببليوجرافية مشروحة) :
دار الكتاب للتوزيع ، القاهرة ١٩٧٨ ، ٧١٦ صفحة .
في الكتاب عدد كبير من المصادر المخطوطة بالإضافة إلىٰ المطبوعة .

(٢٠) أحمد (د . محمد عبدالقادر) :
دراسات في التراث العربي .
الأنجلو المصرية ، القاهرة ١٩٧٩ ؛ ٣١١ صفحة .
الفصل السادس : التراث العربي المخطوط في تونس .
الفصل السابع : التراث العربي المخطوط في الجزائر .
الفصل الثامن : التراث العربي المخطوط في ليبيا .
الفصل التاسع : التراث العربي المخطوط في المغرب .
الفصل العاشر : التراث العربي المخطوط في موريتانيا .

(٢١) حمودة (د . محمود عبّاس) :
تاريخ الكتاب الإسلامي .
دار الثقافة للطباعة والنشر ، القاهرة ١٩٧٩ ؛ ٢٩٠ صفحة .
الفصول الأربعة الأخيرة من الكتاب (٦ ـــ ٩) ذات علاقة مباشرة بالمخطوطات الإسلامية من حيث تصويرها ومدارسه ، ومن حيث تجليدها وتحقيقها ومكتباتها في ديار الإسلام قديماً وحديثاً (ص ١٢٩ ـــ ٢٦٩) .

(٢٢) خليفة (د . شعبان عبدالعزيز) ، العابدي (محمد عوض) :
الفهرسة الوصفية للمكتبات (المطبوعات والمخطوطات) .
ط ١ : دار الثقافة للطباعة والنشر ، القاهرة (د . ت) .
ط ٢ : دار المريخ ، الرياض ١٩٨٠ ؛ ٣٨٤ صفحة .
الفصل السابع من الكتاب عن طبيعة الكتاب العربي المخطوط وفهرسته .

(٢٣) الدالي (د . عبدالعزيز) :
الخطاطة (الكتابة العربية) .
مكتبة الخانجي ، القاهرة ١٩٨٠ ؛ ١٣٦ صفحة .

(٢٤) ابن عبدالوهاب (الشيخ محمد) :
رسائل الشيخ الشخصية .
(بمناسبة انعقاد أسبوع الشيخ محمد بن عبدالوهاب ـــ جامعة الإمام محمد بن سعود ، الرياض ١٩٨٠) .

(انظر في هذا الكتاب وما بعده رقم ٢٥ : د . عبدالفتاح أبو عيلة ، دراسة حول المخطوط التركي ، مادة رقم ٣٣ في هذا البحث) .

(٢٥) ابن عبدالوهاب (الشيخ محمد) :
مصورات انتشار دعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب في العالم الإسلامي .
إعداد فريق من الأساتذة ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، الرياض ١٩٨٠ .

(٢٦) العمري (حسين عبدالله) :
مصادر التراث اليمني في المتحف البريطاني .
دار المختار للتأليف والطباعة والنشر ، دمشق ١٩٨٠ ؛ ٣٨٧ صفحة .

(٢٧) المعموري (الطاهر) :
جامع الزيتونة ومدارس العلم في العهدين الحفصي والتركي .
الدار العربية للكتاب ، ليبيا ــ تونس ١٩٨٠ ؛ ١٤٠ صفحة .

(٢٨) ابن ميلاد (الحكيم أحمد) :
تاريخ الطب العربي التونسي .
مطبعة الاتحاد ــ تونس ١٩٨٠ ؛ ٢٧٠ صفحة .
في الكتاب كلام علىٰ بعض الكتب الطبيّة المخطوطة ونماذج منها ، وعلىٰ الكتب المطبوعة وأماكن وجود نسخها الخطيّة .

(٢٩) الجابي (بسّام عبدالوهاب) :
دليل الباحث في التراث العربي .
دار البصائر ، دمشق ١٩٨١ ؛ ١٠٩ صفحات .
الكتاب ثبت بأسماء المكتبات وقوائم المخطوطات في العالم مع ذكر اختصارات أهم المجلات التي تبحث في التراث .

(٣٠) الحبشي (عبدالله) :
الكتاب في الحضارة الإسلامية .
شركة الربيعان ، الكويت ١٩٨٢ ؛ ٢٠١ صفحة .

(٣١) الفضلي (د . عبدالهادي) :
تحقيق التراث .

مكتب العلم ، جُدَّة ١٩٨٢ .

(٣٢) معروف (د . بشّار عوّاد) :
ضبط النص والتعليق عليه .
دار الرسالة ، دمشق ١٩٨٢ .

(٣٣) أبو عيلة (د . عبدالفتاح حسن) :
دراسة حول المخطوط التركي « حجاز سياحتنامه سي »[٨] .
دار المريخ ، الرياض ١٩٨٣ ؛ ٣٨٠ صفحة .

يدرس الكتاب الجزء الخاص من المخطوط بالدعوة السلفية والدولة السعودية، بعد أن ترجمه للدارس إلىٰ العربية الدكتور سليمان آتش . وصاحب الكتاب هو « سلويلمز أوغلو سليمان شقيق بن علي كمال باشا » . والكتاب ، بمجموعه ، يتضمن معلومات صاحبة عن رحلته الطويلة ، بقصد الحج عام ١٣٠٧ هـ ، من استانبول إلىٰ الحجاز مروراً ببيروت ودمشق . والنسخة الأصلية من المخطوط في جامعة استانبول تحت رقم (ت ٤١٩٩) . وألحق المؤلف الجزء الخاص بالسعودية من المخطوط ؛ بالتركية ، بالكتاب (ص ٢٧٧ وما بعدها) .

(٣٤) الدالّي (د . عبدالعزيز) :
البَرْديات العربية .
مكتبة الخانجي ، القاهرة ؛ ودار الرفاعي ، الرياض ١٩٨٣ ؛ ١٤٤ صفحة.
الفصل الأول من الباب الثاني عن مجموعات البردي في إفريقيا والولايات المتحدة وأوربا .

(٣٥) دياب (د . عبدالمجيد) :
تحقيق التراث العربي : منهجه وتطوره .
المركز العربي للصحافة ، القاهرة ١٩٨٣ ؛ ٣٨٢ صفحة .

(٣٦) الكنوي (محمد بن عثمان) ، أحمد (هاشم عبدالواحد) :
فهرس مخطوطات جامعة أم القرىٰ (الجزء الأول) .

---

(٨) ترجم عنوان الكتاب بـ «السياحة الحجازية» وهي ترجمة حرفية، وبـ «الرحلة الحجازية» وهي الأفضل .

منشورات عمادة شؤون المكتبات ، جامعة أم القرىٰ ١٩٨٣ .
(انظر : نشرة أخبار التراث العربي ــ الكويت ، ع ١٦ [تشرين ثاني/كانون أول ١٩٨٤] ص ٢٦) .

ثانياً ، البحوث والمحاضرات والمقالات :

(٣٧) المقتطف (مجلة) :
الخطوط العربية القديمة[٩] .
المقتطف ، م ٣٢ ، ج ١٠ [تشرين الأول ١٩٠٧][١٠] ص ٨٧٦ ــ ٨٨٠ .

(٣٨) زكي باشا (أحمد) :
إحياء الآداب العربية وما تمّ فيه :
أ ــ جريدة الأهرام ، القاهرة ٩ ديسمبر ١٩١٠ .
ب ــ جريدة اللواء ، القاهرة ١٠ ديسمبر ١٩١٠ .

(٣٩) ديمتري (نقولا) :
تاريخ الكتب والمكاتب .
المقتطف ، م ٤٦ [١٩١٥] ص ٥٢ ، ١٢٣ .

(٤٠) إسكاروس (توفيق) :
المتنبي ومخطوطاته في دار الكتب السلطانية بالقاهرة .
المقتطف ، م ٥٧ ، ج ٣ [أيلول ١٩٢٠] ص ٢٠١ ــ ٢٠٧ .

(٤١) إسكاروس (توفيق) :
المتنبي ومخطوطاته في دور الكتب الأخرى .
المقال في حلقتين :
أ ــ المقتطف ، م ٥٨ ، ج ١ [كانون الثاني ١٩٢١] ص ٣٣ ــ ٣٩ .

---

(٩) مادة المقال مأخوذة من كتاب بالإنجليزية مثبت في فهرس الأستاذ كوركيس عوّاد (انظر: المادة رقم 2382).

(١٠) م = مجلد. ج = جزء.

ب ــ المقتطف ، م ٥٨ ، ج ٢ [شباط ١٩٢١] ص ١٥٠ ــ ١٥٦ .

(٤٢) فارس (أنيس) :
مخطوطات قديمة .
المقتطف ، م ٥٨ ، ج ٥ [أيّار ١٩٢١] ص ٤٩٥ ــ ٤٩٦ .
المقال عن نسخة مخطوطة من ديوان المتنبي وأخرى من ديوان ابن الساعاتي.

(٤٣) جبّور (رفيق) :
خزانة كتب خطيّة [خزانة القس بولس سياط السرياني الحلبي] .
المقتطف ، م ٦٤ ، ج ٤ [نيسان ١٩٢٤] ص ٥٣٩ ــ ٥٤١ .

(٤٤) المقتطف (مجلة) :
كتاب المخطوطات العربية لكتبة النصرانية[11] [تعريف به] .
المقتطف ، م ٦٥ ، ج ٤ [١٩٢٤] ص ٤٦١ .
(انظر : المادة رقم ٦٠ من فهرس الأستاذ كوركيس عوّاد هذا) .

(٤٥) كرد علي (محمد) :
أمهات الكتب العربية القديمة وعلماء المشرقيات في الغرب :
أ ــ المقتطف ، م ٧٠ [حزيران ١٩٢٧] ص ٦٣٥ ــ ٦٤٠ .
ب ــ المقتطف ، م ٧١ [تموز ١٩٢٧] ص ٥٩ ــ ٦٤ .

(٤٦) كرد علي (محمد) :
الكتب والمكاتب في الشام : أقدم الخزائن وأنفس الكتب .
المقتطف ، م ٧٤ ، ج ٥ [أيّار ١٩٢٩] ص ٥٠٥ ــ ٥١١ .
(انظر : المادة رقم ١٤٥٦ في كتاب الأستاذ كوركيس عوّاد) .

(٤٧) كرد علي (محمد) :
مصائب الكتب والمكاتب في الشام .
المقتطف ، م ٧٤ [١٩٢٩] ص ٣٨٥ ــ ٣٨٨ و٥٠٥ .

---

(١١) صاحب الكتاب هو الأب لويس شيخو اليسوعي.

(٤٨) نامي (د . خليل) :
أصل الخط العربي وتاريخ تطوره إلىٰ ما قبل الإسلام .
مجلة كلية الآداب ــ جامعة القاهرة ، م ٣ ، ع[١٢] [أيّار ١٩٣٥] ص ١ ــ ١١٢ (مع لوحات ونقوش) .

(٤٩) فارس (د . بشر) :
يوم في خزانة عيسىٰ إسكندر المعلوف .
المقتطف ، م ١٠١ ، ج ١ [حزيران ١٩٤٢] ص ٤١ ــ ٤٦ .
يتحدث المقال عن كتب المعلوف المخطوطة ، وعن أهم المخطوطات في مكتبته .

(٥٠) عزّام (د . عبدالوهّاب) :
الخط العربي : مزاياه وعيوبه .
بحث في أربع حلقات نشر في مجلة الثقافة المصرية (مجلة لجنة التأليف والترجمة والنشر) في سنتها السادسة كما يلي :
١ ــ ع ٢٧٥ [٤ نيسان ١٩٤٤] ص ١٢ ــ ١٤ .
٢ ــ ع ٢٧٧ [١٨ نيسان ١٩٤٤] ص ٧ ــ ٩ .
٣ ــ ع ٢٧٨ [٢٥ نيسان ١٩٤٤] ص ١٢ ــ ١٥ .
٤ ــ ع ٢٧٩ [٢ أيّار ١٩٤٤] ص ١٣ ــ ١٥ .

(٥١) النعساني (طاهر) :
المجمل في اللغة ، لابن فارس ــ مخطوط .
المقتطف ، م ١٠٩ ، ج ٥ [كانون الأول ١٩٤٦] ص ٢٨١ ــ ٢٨٥.

(٥٢) الشبيبي (محمد رضا) :
أقدم مخطوط وصل إلينا عن بلاد العرب [التعريف بجزيرة العرب ، لأبي علي الحسن بن عبدالله المعروف ب لُغْدة .
مجلة المجمع العلمي العراقي . السنة الأولىٰ ، ج ١ [أيلول ١٩٥٠] ص ٣٩ ــ ٤٥ .

---

(١٢) ع = عدد.

(٥٣) النعساني (طاهر) :
المخطوط النفيس : طبقات الحنابلة لابن أبي يعلي الفرّاء .
المقتطف ، م ١١٨ ، ج ٤ [نيسان ١٩٥١] ص ٣٦٨ ــ ٣٧٢ .

(٥٤) بنت الشاطئ (د . عائشة عبدالرحمن) :
تراثنا الثقافي بين أيدي المستشرقين .
محاضرات الموسم الثقافي الثالث ــ الكويت .
مطبعة حكومة الكويت ١٩٥٧ ؛ ص ٣٠٧ ــ ٣٣٠ .

(٥٥) دهمان (محمد أحمد) ــ لقاء معه :
مخطوطة تاريخية عربية من (٨٠) جزءاً [تاريخ دمشق] يحققها أحد علماء دمشق .
مجلة عالم المكتبات ــ القاهرة ، م ٢ ، ع ١ [يناير ــ فبراير ١٩٦٠] ص ١٨ ــ ٢٠ .

(٥٦) بسيوني (كمال) :
مكتبة المتحف البريطاني في لندن .
مجلة عالم المكتبات ، م ٣ ، ع ١ [يناير ــ فبراير ١٩٦١] ص ٣١ ــ ٤٠ . فيه حديث عن المخطوطات .

(٥٧) الرجراجي (عبدالله ــ محافظ الخزانة العامة بالرباط) :
الخزانة المغربية العامة في الرباط .
عالم المكتبات ، م ٣ ، ع ٢ [آذار ــ نيسان ١٩٦١] ص ٣٢ ــ ٣٦ .

(٥٨) نسيم يوسف (د . جوزيف) .
دراسة في وثائق العصرين الفاطمي والأيوبي المحفوظة بمكتبة دير سانت كاترين بسيناء .
مجلة كلية الآداب ــ جامعة الاسكندرية ، م ١٨ [١٩٦٤] ص ١٩٠ ــ ١٩٢.

(٥٩) ضيف (د . شوقي) :
تحقيق تراثنا الأدبي .
مجلة المجلة ــ القاهرة ، ع ١٠١ [أيّار ١٩٦٥] ص ٣ ــ ١٦ .

(٦٠) هارون (عبدالسّلام) :
إحياء التراث وما تمّ فيه .
مجلة المجلة ، ع ١١٤ [حزيران ١٩٦٦] ص ١٧ ــ ٣٠ .

(٦١) نصّار (د . حسين) :
محاضرات في تحقيق النصوص .
دار الكتب ، القاهرة ١٩٦٧ .

(٦٢) إبراهيم (سيّد) :
الخط العربي : أصله وتطوره .
مجلة المجلة ، ع ١٣٩ [تموز ١٩٦٨] .

(٦٣) شنوده (د . سامي) .
المخطوطات المصوّرة بدير القديسة كاترينا بسيناء .
مجلة كلية الآداب ــ جامعة الاسكندرية ، ع ٢٢ [١٩٦٨] ص ١٤١ ــ ١٦٠ .

(٦٤) شنوده (د . سامي) :
المخطوطات المصورة بدير سيناء .
مجلة كلية الآداب ــ جامعة الاسكندرية ، ع ٢٢ [١٩٦٨] ص ١٦١ ــ ١٧٤ .

(٦٥) عبدالتّوّاب (د . رمضان) .
الخط العربي وأثره في نظر اللغويين القدامىٰ .
مجلة المجلة ، ع ١٣٩ [تموز ١٩٦٨] .

(٦٦) نسيم يوسف (د . جوزيف) :
دراسات في المخطوطات العربية بدير القديسة كاترينا في سيناء .
مجلة كلية الآداب ــ جامعة الاسكندرية ، ع ٢٢ [١٩٦٨] ص ٩٥ ــ ١٤٠ .

(٦٧) المنوني (محمد) :
ترجمة مغربية لفهرس الاسكوريال*

(*) المفروض أن يكون رقم هذه المادة (٦٠) فمعذرة.

مجلة البحث العلمي ــ المغرب ، السنة الثانية ، ع ٦ [١٩٦٥] ص ٦١ ــ ٢٣ .
يتحدث المقال عن ترجمة الفهرس الذي وضعه « ضون ميكاييل الغزيري » اللبناني باللاتينية للمخطوطات العربية الموجودة في الأسكوريال بإسبانيا ، وعنوانه « المكتبة العربية الإسبانية في الاسكوريال » . وقد طبع بمدريد في مجلدين كبيرين : الأول عام ١٧٠٠ والآخر عام ١٧٧٠م .
وكانت الترجمة المغربية باقتراح من الأديب المغربي محمد بن عبدالسلام السلوي وزير السلطان سلمان العلوي . وتحتفظ المكتبة الملكية بالرباط بنسخة فريدة منها ، ورقمها (٦٧٧٢) .

(٦٨) الفاسي (محمد) :
كتاب الفرق [لثابت بن أبي ثابت اللغوي] **.
مجلة البحث العلمي ــ السنة الخامسة أو السادسة [١٩٦٩ ؟] ص ٧ ــ ١٤ .
المقال تعريف بالكتاب وصاحبه . توجد منه نسخة واحدة بمكتبة القرويين بفاس . وقد أخطأ بروكلمان حين نسبه إلى الجاحظ .

(٦٩) البكري (د . محمد حمدي) :
محاضرات في الخط العربي .
الدورة التدريبية لجامعة الدول العربية ، القاهرة ١٩٧١ .

(٧٠) حجاب (د . محمد نبيه) :
عثرات في التراث : من أوهام الباحثين والمحققين .
حولية كلية دار العلوم ــ القاهرة ، ع ٣ [١٩٧١] .

(٧١) الحلوجي (د . عبدالستّار) .
محاضرتان في المخطوط (صيانته) .
الدورة التدريبية لجامعة الدول العربية ، القاهرة ١٩٧١ .

(**) لم أستطع أن أتأكد من رقم هذا العدد من المجلة ومن السنة أيضا، لأن صفحة الغلاف سقطت من التجليد، فمعذرة أيضا.

(٧٢) شلبي (عبدالرؤوف) :
محاضرة في المخطوط (ترميمه) .
الدورة التدريبية لجامعة الدول العربية ، القاهرة ١٩٧١ .

(٧٣) فرّاج (عبدالستّار أحمد) :
تحقيق التراث ضرورة لإحياء التراث العربي .
مجلة العربي ـــ الكويت ، يناير ١٩٧١ .

(٧٤) حسين (محمد أحمد) :
المخطوطات العربية والوثائق التاريخية وجهود جامعة الدول العربية .
بحث في كتاب :
« الحلقة الدراسية للخدمات المكتبية والوراقة « الببليوغرافيا » والتوثيق والمخطوطات العربية والوثائق القومية » . ص ٣٠١ ـــ ٣٠٦ .
دمشق ١٩٧٢ ؛ ٧٦٨ صفحة .

(٧٥) الحلوجي (د . عبدالستار) :
فهارس المخطوطات .
بحث في الكتاب المذكور في (٧٤) أعلاه . ص ٢٨٤ ـــ ٣٠٠ .

(٧٦) حسن (د . عزة) :
المخطوطات العربية وفهرستها في دمشق .
[الكتاب السابق في (٧٤) ؛ ص ٣٢٧ ـــ ٣٤٨] .

(٧٧) الخولي (د . محمد مرسي) :
جهود معهد المخطوطات العربية ومنظمة اليونسكو .
[الكتاب السابق في (٧٤) ؛ ص ٣٠٧ ـــ ٣٢٦] .

(٧٨) أوغلو (د . خليل ساحلي) :
مخطوطات عن الجزيرة العربية في مكتبة جامعة استانبول .
بحث قدم إلىٰ الندوة العالمية لدراسات تاريخ الجزيرة العربية ، كلية الآداب ـــ جامعة الرياض (الملك سعود الآن) ١٩٧٧ .
[انظر : مادة رقم (٣٣) في هذا البحث : المخطوط التركي ، ص ٧ و١٢ و١٣] .

(٧٩) الحاجري (د . طه) :
تحقيق التراث : تاريخاً ومنهجاً .
مجلة عالم الفكر ــ الكويت ، م ٨ ، ع ١ [١٩٧٧] .

(٨٠) عبدالرؤوف (د . عصام الدين) :
مؤلفات السيوطي ؛ ص ١٠٣ ــ ١٣٢ .
في كتاب « جلال الدين السيوطي » [بحوث الندوة التي أقامها المجلس الأعلىٰ لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية بالاشتراك مع الجمعية المصرية للدراسات التاريخية ٦ ــ ١٠ آذار ١٩٧٦] .
الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ١٩٧٨ .

(٨١) أبو النور (د . عبدالوهاب) :
قضية التراث .
مجلة الدارة ــ السعودية . السنة (٥) ، ع ١ [١٩٧٩] .

(٨٢) الجندي (أحمد) :
تحقيق التراث .
المجلة العربية ــ السعودية [١٩٧٩] .

(٨٣) فيصل (د . شكري) :
التراث العربي : خطة ومنهج .
مجلة التراث العربي ــ اتحاد الكتاب العرب بدمشق . السنة الأولىٰ ، ع ٣ [تشرين الأول ١٩٨٠] .

(٨٤) محمود (د . زكي نجيب) :
إحياء التراث وكيف أفهمه .
مجلة العربي ــ الكويت ، ع ٢٦٥ [كانون الأول ١٩٨٠] .

(٨٥) هدو (حميد مجيد) :
مخطوطات من خزانة الأوقاف في صنعاء (القسم الأول والثاني) .
مجلة الخليج العربي ــ مركز دراسات الخليج العربي بالبصرة ، م ١٢ ، ع ١١ [١٩٨٠] ؛ ص ١٣٩ ــ ١٨٧ .

(٨٦) بكّار (د . يوسف حسين) :
إحياء التراث ... لماذا وكيف ؟
مجلة العربي ، ع ٢٧٠ [أيّار ١٩٨١] .
وقد نشر ، أيضاً ، في كتابه « قضايا في النقد والشعر » . دار الأندلس ، بيروت ١٩٨٤ .

(٨٧) عسيلان (د . عبدالله عبدالرحيم) :
مخطوطات حماسة أبي تمّام .
مقدمة تحقيقه لكتاب الحماسة ؛ الجزء الأول ، ص ٥ — ١٢ .
منشورات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، الرياض ١٩٨١ .

(٨٨) مطلوب (د . أحمد) .
نظرة في تحقيق التراث .
مجلة معهد المخطوطات العربية — الكويت ، م ٢٦ ، ج ١ [يناير — يونيو ١٩٨٢] .

— ٧ —

إضافات هذا البند لا تدخل في إضافات البند السابق ، بمعنىٰ أنها لا تدخل في عداد ملاحظاتي علىٰ كتاب الأستاذ كوركيس عوّاد ، لأنها في نتاج فترة ما بعد طبع الكتاب . وقد دلفت إليّ من خلال متابعتي وملاحقتي لأكثر ما يصدر من مجلات ومنشورات وكتب ؛ وأثبتها هنا زيادة في الفائدة ، ورغبة في أن يطلع عليها الأستاذ المؤلف — وقد يكون اطلع علىٰ أكثرها — ليستفيد منها في طبعات كتابه القيم التاليات إن شاء الله :

أولاً ، المؤلفات :

(١) حمادة (د . محمد ماهر) :
الكتاب العربي مخطوطاً ومطبوعاً (تاريخه وتطوره حتىٰ مطلع القرن العشرين).
دار العلوم ، الرياض ١٩٨٤ ؛ ٣١٥ صفحة .

(٢) سيد أحمد (عثمان) :
فهرس المخطوطات العربية في إفريقيا .
جامعة الخرطوم ، السودان ١٩٨٤ .
(انظر : نشرة أخبار التراث العربي ــ الكويت ، ع ١٧ [كانون الثاني ــ شباط ١٩٨٥] ص ٣٠) .

(٣) السيد يوسف (مصطفىٰ مصطفىٰ) .
العلم وصيانة المخطوطات .
شركة مكتبات عكاظ ، السعودية ١٩٨٤ .
[انظر : نشرة أخبار التراث العربي في (٢) أعلاه ، ص ٣١] .

(٤) عبدالحميد محمود (د . حسام الدين) :
المنهج العلمي لعلاج وصيانة المخطوطات والأخشاب والمنسوجات الأثرية .
مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ١٩٨٤ ؛ ٤٦٦ صفحة .

(٥) مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية ــ استانبول :
فهرس مخطوطات الطب الإسلامي الموجودة في مكتبات تركيا .
استانبول ١٩٨٤ .
(انظر : نشرة أخبار التراث العربي ، ع ١٧ [كانون الثاني ــ شباط ١٩٨٥] ص ٣١) .

(٦) حدّاد (د . فريد سامي) ، بيستر فيلد (هانس هينريش) :
فهرس المخطوطات الطبية العربية في مكتبة الدكتور سامي إبراهيم حدّاد .
معهد التراث العلمي العربي ــ حلب ١٩٨٥ .
فيه وصف لِـ (١٢٥) مخطوطاً في الطب العربي .
(انظر : مجلة تاريخ العرب ، السنة (٧) ، ع « ٧٥ ــ ٧٦ » [كانون الثاني ــ شباط ١٩٨٥] ص ــ٩٤) .

ثانياً ، المقالات :

(٧) الشامي (د . رشاد) :
مخطوطات هامة تكشف مدىٰ سماحة العرب مع اليهود .

مجلة الدوحة ــ قطر ، ع ١١٠ [شباط ١٩٨٥] ص ٧٢ ــ ٧٣ .
وهي المخطوطات التي اكتشفها الباحث الإنجليزي ش . ز . شختر عام ١٨٩٦ في « الجنيزا » [خزانة القاهرة] في الطابق العلوي من معبد « عزرا » في حي الفسطاط بالقاهرة .

(٨) الشربجي (وجيه) :
نوادر المخطوطات العربية في إسبانيا .
مجلة الدوحة ، ع ١١٢ [نيسان ١٩٨٥] ص ٣٠ ــ ٣١ .

(٩) صالحية (د . محمد عيسىٰ) :
مراجعة مخطوط « تاريخ الشحر علىٰ حوادث السنين » للطيب محمد عمر الشحري . مجلة الكتاب ــ قبرص ، السنة الأولىٰ ، ع ١ [يناير ــ فبراير ١٩٨٥] ص ٧٤ ــ ٨٣ .

(١٠) كرباج (د . جورج ميخائيل) :
التراث العربي المخطوط بين ماضيه وحاضره .
مجلة التراث العربي ــ دمشق ، السنة الخامسة ، ع ١٨ [كانون الثاني ١٩٨٥] ص ١٢٤ ــ ١٣١ .

ــ ٨ ــ

ومثلما بدأت ملاحظاتي هذه بتحية العلّامة الصديق الأستاذ كوركيس عوّاد علىٰ عمله العظيم هذا ، أختمها بتحيته من جديد وبشكره علىٰ أياديه البيضاء في خدمة تراثنا الخالد في غير ما مجال ؛ هذا التراث الذي يزخر بالكنوز والفوائد والآفاق الرحبة والمعطيات الجمّة . ومن عجب أن جلّ عائبيه من الفئة التي لا تستطيع أن تفهم نصوصه والأجواء التي أحاطت بها وقيلت فيها ، ومع هذا يتطاولون عليه ويتمادون ، ولكن بسيف كهام ، علىٰ دراسة نصوصه باسم « التحليل » تارة و « القراءة الجديدة » طوراً !!

حيّا الله الأستاذ كوركيس عوّاد ، وبارك فيه ، ومدّ في عمره لمزيد من خدمة تراث هذه الأمة الغالي .

ديوان ابن قلاقس الإسكندري

الجزء الأول
تحقيق الدكتورة سهام الفريح
مراجعة الدكتور محمود مكي
منشورات دار العروبة بالكويت
وإشراف دار الفصحىٰ بالقاهرة
سنة النشر ١٩٨٢ م [؟]

نقد : الدكتور عبدالعزيز بن ناصر المانع

قسم اللغة العربية ـــ كلية الآداب

جامعة الملك سعود ـــ الرياض

ابن قلاقس الإسكندري (ت ٥٦٧ هـ/١١٧٢ م) ، أديب عجيب غريب ، وكاتب شاعر التقيتُ به عام ١٣٩٣ هـ/١٩٧٣ م ، ولازلت أهتم به وبكتبه وبإنتاجه الأدبي . فقد كتبتُ عن تَرَسُّلِهِ بحثاً عام ١٩٧٧ م[١] ، وحققتُ كتابين من كُتُبِهِ عام ١٩٨٤ م[٢] ، وكتبتُ بحثاً آخر عن رحلته إلىٰ صقلية[٣] ، وأذكر أن الأستاذ

---

(١) نُشِرَ هذا البحث في مجلة كلية الآداب ، جامعة الرياض ، المجلد الخامس (١٩٧٧ م/ ١٩٧٨ م) ص ص ٢٦٩ ـــ ٣١٠ .

(٢) حققتُ كتاب « تَرَسُّل ابن قلاقس »، ونَشَرَتْهُ جامعة الملك سعود بالرياض عام ١٤٠٤ هـ /١٩٨٤ م . كما حققتُ كتابه الآخر المُسَمَّىٰ « الزَّهر الباسم والعَرْف الناسم في مديح الأَجَلّ أبي القاسم » ، ونَشَرَتْهُ أيضاً جامعة الملك سعود بالرياض عام ١٤٠٤ هـ/١٩٨٤ م

(٣) يُنْشَر ، هذا البحث ، هذا العام في مجلة كلية الآداب ، جامعة الملك عبدالعزيز في جدة إن شاء الله .

الدكتور إحسان عباس زار جامعة الرياض منذ سنوات ، فأشار عليَّ أن أنشر ديوانه ، ولكني أحجمتُ عن ذلك بحجة أن الديوان قد حُقِّق أو يُحَقَّقُ في باريس ، حسبَ إشارة الدكتور زّيتانّو في بحثِهِ عن ابن قلاقس الذي نشَرَهُ في الموسوعة الإسلامية (الطبعة الإنجليزية الجديدة)، ولذلك لم أُعِرْ ديوانَ ابن قلاقس أيَّ اهتمام من ذلك الحين . ثم تشاء أقدار الله أن تقوم الدكتورة سهام الفريح بتحقيق هذا الديوان ونَشْرِهِ ، وكانت قد جعلت منه موضوعاً لرسالتها العلمية للدكتوراه ، والتي حصلَتْ عليها من جامعة القاهرة حسب ما علمتُ . وقد كنتُ حاولتُ ، برغبةٍ شديدةٍ ، أن أطَّلِعَ علىٰ نَشْرتِهَا تلك منذ سمعتُ عنها ، غير أنَّ حصولي علىٰ الجزء الأول لم يتحقق إلّا منذ وقت قريب جداً ، فكان أن دوَّنْتُ هذه الملاحظات اليسيرة .

المقدمة ، صفحة ١٣ :

عندما تناولت المحققة الكريمة اسم الشاعر قرَّرَتْ أنه « نصر الله بن عبدالله » .
وعندي أن هذا القرار مجانبٌ للصواب لما يلي :

١ ــ أن اسمَهُ في أقدم نص موجود بين أيدينا وهو تَرَسُّلُهُ الذي كُتِبَ ، كما ينص ناسخه ، سنة ٥٩٢ هـ ، ورد هكذا : « ترسُّل الأعز أبي الفتوح نصر بن عبدالله ...» ، وكذلك وَرَدَ في نسخة « الترسل » الثانية المحفوظة في دار الكتب بالقاهرة[١] .

٢ ــ أن اسمَهُ عند العماد الأصبهاني في كتابه « خريدة القصر » أيضاً جاء هكذا : « نصر [الله] بن عبدالله »[٢] ، ولا ينبغي أن نلتفت إلىٰ اسم الجلالة الموضوع بين معقوفين ، لأنه من إضافة المحقِّقين الأفاضل ، ولعلهم اعتمدوا علىٰ ما ورد عند ابن خَلِّكان وياقوت الحموي كما يظهر لي من حاشيتهم عند تعليقهم علىٰ اسم ابن قلاقس .

---

(١) انظر : ابن قلاقس ، تَرَسُّل : المقدمة ظ ، غ ، أج .

(٢) العماد الأصبهاني ، خريدة القصر : قسم شعراء مصر ، تحقيق أحمد أمين ، والدكتور شوقي ضيف ، والدكتور إحسان عباس ، القاهرة ، من منشورات لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٣٧١ هـ/١٩٥١ م . الجزء الأول ، صفحة ١٤٥ .

٣ ــ وهذا ابنُ خُلَيف الصِّقِلّيُّ ، أحدُ أصدقائه ، يخاطبه فيقول :(١)

ما رَأَيْنَـــا وَسمِعْنَـــا في حَديث وقَديــــم
كابْـــنِ عبــــدِالله نَصْرٍ غُرَّةِ الدهـــر البهيـــم

٤ ــ وأَهَمُّ من هذَا كلِّه أن أقدَمَ وأهَمَّ نُسْخَةٍ من نُسَخ ديوانه وهي نسخة (دَبْلِنْ) ، والتي اعتمدَتْهَا المحققة الكريمة أساساً ، تنص نصًّا صريحاً علىٰ أنَّ اسمَهُ نَصرٌ ، لا نَصرُ الله ، وكذلك تنص نسخة باريس .

لدَيَّ شبهُ يقين أن كلَّ ما ورَدَ في المصادر الأُخرىٰ من تَسْميتِهِ « نصرَ الله » هو من تحريف وتصحيف النُّسَّاخ .

ليت المحققة الكريمة تعودُ وتراجعُ الاسمَ وتصحِّحُ ما نظنُّهُ خَطَأً أو توضح لنا ما نَظُنُّهُ صَوَاباً .

المقدمة ، الصفحات ١٣ ــ ١٥ :

تحدَّثَتِ المحققة الكريمة عن البدايات الأُولىٰ التي تفتَّقَتْ فيها « عبقرية » ابن قلاقس الشعرية فقالت : « وقد بدأ ينظم الشعر وهو في العقد الثالث من عمره ، ودليل ذلك ما وقعنا عليه من تاريخ بعض القصائد وأقدمها قصيدة نظمها في السلفي في سنة ٥٥٥ هـ ، وتأمُّلُ هذه القصيدة يجعلنا نعتقد بأنَّنا أمام عبقرية شعرية بكرت في التفتح ، وعلىٰ الرغم من أنها لا تعد عملاً فنياً رائعاً ، فهي بوجه عام قصيدة جيدة ، ولاسيما إذا قدرنا صِغَرَ سِنِّه آنذاك ..»

قلت : وَسِنُّ ابنِ قلاقس آنذاك كان ثلاثة وعشرين عاماً ، إذْ كان مولده سنة ٥٣٢ هـ . ثم جاءت في صفحة ١٥ فقالت :

« ... ومدح أيضاً ثاني خلفاء الموحدين في المغرب عبدالمؤمن بن علي (تُوفي سنة ٥٥٨ هـ) بقصيدة مطلعها :

طارَ عن برقـــةَ بَرْقٌ فَشِمِ ضَمَّ سِقْطَيْهِ بِسِقْطَـيْ إضَمِ

---

(١) ابن قلاقس ، الزهر ٢٩ .

وتدل هذه القصيدة التي نظمها وهو في السادسة عشرة من عمره علىٰ طموح غريب

قلت : أَلَمْ تَقُلْ ، من قَبْلُ ، إنه « بدأ ينظم الشعر وهو في العقد الثالث من عمره » ؟!

وها هي هنا تنص علىٰ أنه نظم قصيدة وهو في العقد الثاني من عمره !

رغم ذلك ، لا أدري كيف قررت أن عمره ست عشرة سنة ؟ إذ لم تذكُرْ مصدرَ هذا الخبر ، ولم أُجدْ ، حسب علمي ، ما ينص علىٰ ما أشارت إليه في المصادر التي رجعتُ إليها ، وبما قصَدَتْ « ستًّا وعشرين». وذلك أيضاً ليس صحيحاً إلّا إذا اتفقنا علىٰ أن ابنَ قلاقس مدَحَ عبدَالمؤمن بن علي في السنة التي تُوُفّي فيها عبدالمؤمن وهي سنة ٥٥٨ هـ ، وابنُ قلاقس وُلِدَ ، كما مَرَّ ، سنة ٥٣٢ هـ ، وَمَدْحُ ابن قلاقس للسِّلَفِيِّ أو لعبدِالمؤمن بن عليّ لم يَكُنْ ، علىٰ هَذا ، قد جاء في سنٍّ مبكرة ، فقد أَرْبَىٰ علىٰ العشرين ، ولا يُعَدُّ هذا « تَفَتُّقاً مُبَكِّراً » بل علىٰ العكس. فربما كانت بدايته الشعرية متأخرة ، إذا كانت هذه القصائد هي قصائده الأولىٰ .

المقدمة ، الصفحات ١٧ ــ ٢١ :

عند حديث المحققة الكريمة عن « رحلات ابن قلاقس » قالت في صفحة ١٧ : « .. فجميع القصائد التي قالها وهو في صِقِلِّية مؤرخة في سنة ٥٦٣ هـ وما بعدها ..»

قلت : وهذا تقدير صحيح يؤيده ما أُرِّخَ من قصائده في ديوانه وفي كتابَيْهِ ، التَّرسُّل والزَّهْر ، وكذلك ما ورد في المصادر الأخرىٰ كخريدة العماد الأصبهاني ، لكن المحققة الكريمة ، فيما له علاقة برحلات ابن قلاقس ، تناقض نفسها بنفسها ، فهي تَنُصُّ علىٰ أنه عندما كان في صِقِلِّيَة « مَدَحَ أحد أشقاء أبي القاسم ، وهو الحسن بن حَمُّود بن الحجر، وهَنَّأَهُ بمولود في سنة ٥٦٤ هـ » . ثم تتابع حديثها بعد ذلك فَتَنُصُّ علىٰ أن ابن قلاقس بعد عودته من صِقِلِّية أقام بالإسكندرية مدة « ثلاث سنين ، ثم عاوده الحنين للسفر وركوب البحر ، فعزم علىٰ الرحلة من جديد » .

قلت : ولا أدري كيف قَرَّرَتْ أن ابنَ قلاقس أقام ثلاث سنين في الإسكندرية بعد عودته من صِقِلّية، وهو أمر غير ممكن منطقياً، فإذَا قدّرنا أنَّ آخر مِدْحَةٍ له في صِقِلّية كانت مؤرخة « سنة ٥٦٤ هـ » ، وأضفنا إلىٰ ذلك تلك السنوات الثلاث التي أقامها في الإسكندرية ، قبل أن يعاوده الحنين إلىٰ السفر ، تَبَيَّنَ لنا أن عزمه « علىٰ الرحلة من جديد » كان في سنة ٥٦٧ هـ ، وهو العام الذي تُوفي فيه ، ووَجْهُ التناقض يبدو أكثر وضوحاً عندما تدخل بعد ذلك مباشرة في الحديث عن رحلته إلىٰ اليمن ، إذ تُقَرِّر المحققة الكريمة في صفحة ٢١ أنَّ ابن قلاقس دخل عدن في سنة ٥٦٥ هـ ، وكانت أيضاً قد قررت قبل ذلك في صفحة ١٧ أن قصائده في اليمن مؤرخة في سنة ٥٦٥ هـ وما بعدها ، ودخل عدن سنة ٥٦٥ هـ. فأين هي السنوات الثلاث التي أقامها في الإسكندرية قبل أن يعاوده الحنين إلىٰ السفر ؟!

ليت المحققة تُصَحِّحُ ذلك أو تُصَحِّحنا .

المقدمة ، صفحة ١٧ :

عند محاولة تحديد المحققة الكريمة لتاريخ دخول ابن قلاقس صقلية تقرر أن معظم المصادر قد اتفقت علىٰ أن دخوله كان « في سنة ٥٦٣ هـ ، ما عدا مسالك الأبصار الذي قال إنه رحل إلىٰ صِقِلّية في سنة ٥٥٣ هـ ، ومعجم الأدباء الذي قال إنه رحل إلىٰ اليمن في سنة ٥٦٣ هـ » .

أدري كيف استثنت المحققة كتاب « مسالك الأبصار » ، وذلك لأن تحديده لدخول ابن قلاقس صِقِلّية يختلف عن معظم المصادر ، ولكن لست أدري لماذا أَقْحَمَتْ كتاب معجم الأدباء، وهو إنما يحدد هنا تاريخ دخول ابن قلاقس اليمن لا صقلية ؟ لقد رجعت إلىٰ كتاب معجم الأدباء (تحقيق مارجوليوث) فوجدت أنه يذكر أن تاريخ دخول ابن قلاقس لصِقِلّية كان في سنة ٥٦٥ هـ[1] ، وربما كان ذلك

---

(١) انظر : ياقوت الحموي ، معجم الأدباء ، تحقيق مرجوليوث ، من منشورات سلسلة جبّ التذكارية ، لندن ــ القاهرة ١٣٤٢ هـ ــ ١٣٤٤ هـ/١٩٢٣ م ــ ١٩٢٥ م . الجزء السابع، صفحة ٢١١ .

وعلىٰ كلٍّ فتقديرات ياقوت لدخول ابن قلاقس اليمن أو صقلية هي تقديرات مجانبة للصواب ، إذ ينصُّ ابن قلاقس نفسه في كتابه ، الزهر الباسم ، علىٰ أنه دخل صقلية في شعبان من سنة ٥٦٣ هـ . انظر : ابن قلاقس ، الزهر ٧ .

ما أرادته المحققة الكريمة ، وأن الأمر مجرد خطأ مطبعي .

المقدمة ، صفحة ٢٠ :

وَقَعَت المحققة الكريمة في وهم واضح ، وذلك عند حديثها عن (ابن فاتح) أحد ممدوحي ابن قلاقس في صقلية ، لقد قالت عند التعريف به: «وهو أحد رجال اللغة المعدودين والعلماء بها المبرزين » ، ثم أحالت القارىء في ذلك علىٰ كتاب « معجم الأدباء » لياقوت الحموي (طبعة الدكتور رفاعي) الجزء الثالث عشر صفحة ١٨ — ١٩ .

قلت : وهذا نص ما قاله ياقوت :

عليُّ بن الحَسَن بن حَبيب اللُّغوي ، أبو الحَسَن الصِّقِلِّيُّ ، ذكَرهُ ابن القَطّاع فقال : أحدُ رِجَال اللُّغة المَعْدودين والعُلمَاء بها المُبَرِّزين وممن تَنَاول الرَّمْيَ البعيدَ بقُربِ فَهْمٍ ، وأوضَحَ المبهماتِ بنُورِ علْمٍ ، وكانَ مُضْطَلِعاً بِنَقْدِ الشِّعرِ ومَعَانيه » ثم ذَكَرَ شيئاً من شعره .

ولست أدري ما الذي دفَعَ المحققة الكريمة إلىٰ أنْ تُقرَر بأنَّ ابن فاتح الذي مَدَحَهُ ابنُ قلاقس ، هو « أبو الحسن الصِّقلي » ، الذي ترجم له ياقوت ؟ ألأنَّهُما اتَّفَقَا في كُنْيَتَيْهماَ ونِسْبَتِهِماَ إلىٰ صقلية ؟!

عندي أنَّ هذا ليس ذاك علىٰ الإطلاق .

لقد نَصَّ ياقوت — كما مَرَّ — علىٰ أن ابنَ القَطّاع قد ذكر أبَا الحَسَن الصِّقِلّي ، وابنُ القَطّاع هو علي بن جَعْفر الصِّقِلّي ، وقد أَلَّفَ كتاباً عن شعراء صِقِلِّية وأدبائها أسماه « الدرة الخطيرة في المختار من شُعَراء الجزيرة». وقصد بالطَّبع جَزيرة صِقِلّية .

ولابدّ أنه ذكر أبَا الحَسَن الصِّقلي من ضمن شعراء صقلية ، فأبو الحَسَن شاعرٌ بدليل أنَّ ياقوتاً أورد له بيتين من شعره .

فمتىٰ أَلَّفَ ابن القطاع كتابه هذا ؟ .

لقد نَصَّ ابن خَلّكان في وفياته علىٰ أنَّ ابنَ القَطّاع تُوُفّي في سنة ٥١٥ هـ[1] .

---

(١) ابن خَلّكان ، أحمد بن محمد ، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، تحقيق الدكتور إحسان عباس ، بيروت ، من منشورات دار الثقافة . الجزء الثالث ، صفحة ٣٢٤ .

وإذا كان ابن القَطّاع قد ذكر أبا الحسن الصقلي فلابد أنه كان ، كما قال عنه ياقوت : « أحد رجال صقلية المعدودين » ، وابن القَطّاع ولد سنة ٤٣٣ هـ وتوفي سنة ٥١٥ هـ عن عمر يناهز الثانية والثمانين ، وابن قلاقس إنما ولد سنة ٥٣٢ هـ ، أي بعد وفاة ابن القَطّاع بما يقرب من سبعة عشر عاماً . فهل يُعْقَلُ بعد هذا أن يكون « أبو الحَسَن الصِّقِلّي » هو « ابن فاتح » ممدوح ابن قلاقس ؟

ما أرجحه هو أنه لا توجد شخصيةٌ صِقِلّيّةٌ لها هذه الكنية ، وأن «ابن فاتح » الذي ورد اسمه في الديوان ، وفي التَّرَسُّل ، إنما هو من تحريف وتصحيف النُّسَّاخ أيضاً لاسم « أبي الحَسَن علي بن أبي الفتح الأُمَوي ، وهو صديق لابن قلاقس ودارت بينهما مراسلات استغرقت ما يقرب من نصف كتاب ابن قلاقس المُؤَلَّف عن صِقِلّية : « الزَّهرُ البَاسِم والعَرْفُ النَّاسم في مديح الأَجَلِّ أبي القاسم » ، ولم يَرِد اسمه مرة واحدة باسم ابن فاتح بل باسْم أبي الفَتْح[1] .

ذلك رأيي ، وهو موضع شك حتىٰ يظهر لنا ما يرجحه .

المقدمة ، صفحة ٢٢ :

عند حديث المحققة الكريمة عن مَمْدوحِي ابن قلاقس في اليمن ، ذَكَرَتْ أنه مَدَحَ القاضي الأشرف بن الحباب والخليل بن عزام .

الصواب : « ابن عَرَّام » .

قلت : وقد جانبت الصواب في هذا ، فالأشرفُ بن الحباب ليس يمنياً ، بل هو مصري وممن عارضوا ابن قلاقس في رحلته إلىٰ اليمن ولاموه عليها ، هذا ابن قلاقس في تَرَسُّلِهِ يقول في رسالة طويلة وجهها إلىٰ هذا القاضي الأشرف[2] :

« كتابي أطالَ اللهُ بقاءَ سَيِّدنا القَاضِي ، وكأنِّي به يقول : مثلُ هذا البائس في الاغِتراب مثلُ الغُرَاب .. كانَ في سفري تلقاءَ المُلوكِ ما أَرْدَفَ الغُرَّةَ بالتَّحجيل .. ويكفي سَيِّدَنا أنِّي وَطِئْتُ عتبةً صارَتْ مرتبةً ... وذلك أنّي نَزَلْتُ من الشَّيخ السَّعيد ياسِر بن بلال ملكاً صِلاتُهُ كَصَلاتِهِ ....»

---

(١) ابن قلاقس ، الزهر ٢٤ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٥٥ .

(٢) ابن قلاقس ، تَرَسُّل ٨١ ــ ٨٤ .

والأشرف ، كما قَدَّرتُ ، هو أحد مصادر العماد الأصبهاني في خريدته في « قسم شعراء مصر » ، فهو عند حديثه عن القاضي الجليس ابن الحباب ، يقول : « وأنشدني بمصر ولده القاضي الأشرف »[1] ، وهذا مما يؤيد مصريته لا يمنيته .

وكذلك ابن عَرَّام فالآخر مصريٌّ وليس يمنياً ، فقد وَصَفَهُ الأدفوي فذَكَرَ أنه شاعِرُ الصَّعيد و « لم يكن في أرض مصر أحدٌ يُدانيهِ في فَضْلِه »[2] .

المقدمة ، صفحة ٣٢ :

عندما انتَقَلَت المحققة الكريمة إلىٰ الحديث عن « آثاره الفنية » ذكرت له كتاب « الزهر الباسم في أوصاف أبي القاسم » ، وقالت عنه : « كتابه الذي وضعه للقائد أبي القاسم بن الحجر ولم نعثر علىٰ هذا الكتاب » .

قلت : والكتاب موجود في مكتبة رئيس الكتاب المحفوظة بمكتبة السليمانية في إستانبول تحت رقم ٨١٤ ، وهو كُتَيِّبٌ صَغير لا يزيد علىٰ ست عشرة ورقة، لكنه مهم جداً في موضوعه ، وقد ذكره الأستاذ رمضان ششن في الجزء الأول من كتابه الذي سماه « نوادر المخطوطات العربية في مكتبات تركيا »[3] .

المقدمة ، صفحة ٣٣ :

عند حديث المحققة الكريمة أيضاً عن « آثاره الفنية » قالت : « ٣ ـــ ديوان تَرَسُّله : مخطوط في المكتبة التيمورية تحت رقم ٦١٧ وقد ذكره الزركلي قائلاً : « وهو المخطوطة الوحيدة من كتاب ترسل الأعز أبي الفتوح نصر بن عبدالله بن عبدالقوي المعروف بابن قلاقس » كُتِبَتْ برسم الخزانة السيدية المولوية إلخ « سنة ٥٩٢ هـ ،

---

(١) العماد الأصبهاني ، الخريدة : قسم شعراء مصر ، الجزء الأول ، الصفحات ١٨٩ ـــ ١٩٢.

(٢) الأدفوي ، جعفر بن ثعلب ، الطالع السعيد ، الجامع لأسماء نجباء الصعيد ، تحقيق سعد محمد حسن ، مراجعة الدكتور طه الحاجري ، من منشورات الدار المصرية للتأليف والترجمة ، القاهرة ١٣٨٦ هـ/١٩٦٦ م . انظر : صفحة ١٩٨ .

(٣) ششن ، رمضان ، نوادر المخطوطات العربية في مكتبات تركيا ، الجزء الأول ، من منشورات دار الكتاب الجديد ، بيروت ١٣٩٥ هـ/١٩٧٥ م . انظر : صفحة ١٥٩ .

قلت : وقد مَرَّ في بداية هذا النقد ذِكْرٌ لكتاب ابن قلاقس هذا وتحقيقي له .

أي بعد وفاته بخمس وعشرين سنة ، وكان جمعها في الشهور الأخيرة من حياته بِعَيْذَاب إجابة لطلب الفقيه علي بن عبدالوهاب بن حُلَيف ..» .

قلت : وهذا الوصف منها لهذا المخطوط قادني إلىٰ استنتاج لا مراء فيه ، وهو أنَّ المحققة الكريمة ، وهي تقدم دراسة علمية عن ابن قلاقس ، في جامعة القاهرة ، لم تَطَّلِعْ علىٰ مخطوط من تأليفه لا يبعد مكانه عنها بضعة كيلو مترات ! لقد حَدَّثتنا المحققة الكريمة في مطلع مقدمتها عمّا لاقته من عناء ومشقة ، تشكر عليهما ، في سبيل الحصول علىٰ مصورة من نسخة الديوان المحفوظة في مكتبة (لينغراد) ، لكنها ، حسب ما اسْتَنْتَجْتُهُ ، لم تكلف نفسها أي جهد في سبيل الإطلاع علىٰ مخطوط « ترسل ابن قلاقس » المحفوظ في المكتبة التيمورية والموجودة في دار الكتب بالقاهرة ، خاصة وأن هذا الكتاب مهم جداً ، فهو يحوي أشعاراً كثيرة جداً إضافة إلىٰ أن محتوىٰ رسائله يُلْقي ضوءاً علىٰ كثير من صلاته وعلاقاته برجال عصره .

ولعل ما سأذكره يقوي ما أدَّعِيه من عدم اطلاعها علىٰ هذا المخطوط :

أ ــ أنها ذكرت المخطوط ورقمه في المكتبة التيمورية ولكنها لم تَصِفْ لنا ما رأته في المخطوط ، وإنما اعتمدت علىٰ وصف الأستاذ المرحوم الزِّرِكْلي .

ب ــ من مقارنة وصف المرحوم الزِّرِكْلي لمخطوط ترسل ابن قلاقس ، يتضح جلياً أنه يتحدث عن مخطوط غير النسخة التيمورية ، فهو :[1]

أولاً : يذكر أنها برسم الخزانة المولوية السيدية الخ .. ، والنسخة التيمورية ليست نسخة خزائنية كما أعرف .

ثانياً : أن المرحوم الزِّرِكلي يحدد تاريخ كتابتها ، فيذكر أنه في سنة ٥٩٢ هـ ، والنسخة التيمورية إنما هي نسخة حديثة كُتِبَتْ سنة ١٠٣١ هـ .

ثالثاً : أن المرحوم الزِّرِكْلي نفسه ينص صراحةً علىٰ أن النسخة التي وصفها وتحدث عنها هي نسخة له وفي حوزته ، فهو يقول عند حديثه عن الشخصيات التي وردت في كتاب الترسل « .. وأكثرهم ممن جهلهم التاريخ ، لضياع المصدر الذي

---

(١) الزِّرِكْلي ، خير الدين ، الأعلام ، الجزء الثامني ، الطبعة الثانية مادة : « نصر بن قلاقس » ، الصفحات : ٣٤٤ ــ ٣٤٧ .

يَسَّر الله لي اقتناءَهُ أخيراً ، وهو المخطوطة الفريدة ، فيما أعتقد من تَرَسُّل ابن قلاقس ..»

ج ــ أن المحققة الكريمة حسب اطلاعي علىٰ الجزء الأول من تحقيقها لديوان ابن قلاقس ، لم تعتمد مرة واحدة ، سواء في المقدمة أو في تخريج الأشعار ، علىٰ تَرَسُّل ابن قلاقس .

قلت : وقد اطَّلَعْتُ علىٰ نسخة الزِّرِكْلي ونسخة المكتبة التيمورية والبون شاسعٌ بينهما .

أليس من الصواب تَدَارُكُ هذا الخلط ؟

بعض ملاحظات علىٰ الديوان

١ ــ الديوان ، صفحة ١٨٤ ــ ١٨٥

أوردت المحققة الكريمة هذين البيتين ، ونَسَبَتْهُمَا لابن قلاقس :

بَلَدٌ أعَارَتْهُ الحَمَامَةُ طَوْقَهَا وكسَاهُ حُلَّةَ رِيشِهِ الطَّاووسُ
فكأنَّمَا الأنهارُ منهُ سُلافَةٌ وكأنّ سَاحاتِ الرِّيَاضِ كُؤوسُ

ثم قالت في الهامش : « وردَتْ في المختار وفي الخريدة » .

ج ــ وورد في الهامش [في مخطوط الديوان] هذان البيتان لابن اللَّبَّانة في جملة قصيرة ، ذكرها صاحب الخريدة علىٰ أنها لابن قلاقس » .

قلت : الصواب في قراءة هامش المخطوط « هذان البيتان لابن اللبانة في جملة قصيدة » .

والزعم أن صاحب الخريدة ذكَرهُمَا علىٰ أنهما لابن قلاقس ليس صحيحاً ، وإنما أوردهما ضمن نص نثري اقتبَسَهُ من كتاب « الزهر الباسم » ، حيث استشهد بهما ابن قلاقس ساعة نزوله صقلية ليُظْهِرَ إعجابَهُ بجمال صِقِلّية وطبيعتها ، يقول في الزهر الباسم :[1]

---

(١) ابن قلاقس ، الزهر ٧ .

... فوَرَدْنَا طرَفَ الجَزيرَةِ بمَسيِّني غُرَّةَ شَعْبَانَ سنةَ ثلاثٍ وسِتِّينَ وخَمْسٍ مائة :
بَلَدٌ أعَارَتْهُ ...
فكأنَّمَا الأنهَارُ ..

ورغم هذا فالبيتان في شعر ابن اللَّبَّانة مع بيتٍ ثالث[1] ، وهما عند ابن سعيد المَغْرِبي في المُغْرِب مع اختلاف في رواية البيت الثاني ، وقال في مناسبتهما إنهما مما قاله في وصف جزيرة (ميورقة) وقال عنه: إنّه من شعراء بلاط المعتمد بن عَبَّاد، ومات سنة ٥٠٧ هـ[2] .

وحسب تخريج جامع شعر ابن اللَّبَّانة ، فالبيتان لم يَرِدَا عنده لابن قلاقس في أي مصدر رجع إليه .

ليت المحققة الكريمة تتأكد من صحة النسبة ، أو تعيد نسبة الشعر إلىٰ صاحبه .

٢ ــ الديوان ، صفحة ٢٠٦ :

أوردت المحققة الكريمة هذين البيتين في ختام قصيدة لابن قلاقس يمدح بها ياسر بن بلال :

نِعَمُ اللهِ فيكَ لا نَسْأَلُ اللّـ ـهَ إليها نُعْمَىٰ سِوَىٰ أنْ تَدُومَا
وَلَوَ انِّي فَعَلْتُ كنتُ كَمَنْ يَسْـ ـأَلُهُ وَهْوَ قَائِمٌ أنْ يَقُومَا

وهُمَا أيضاً في « تَرَسُّل ابن قلاقس » وجاءا أيضاً في ختام رسالة نثرية كتب بها إلىٰ الفقيه أبي الحَسَنِ علي بن عبدالوهَّاب بن خُلَيف ، يقول : « .. فأمَّا أنْ أسْأَلَهُ في أنْ يُكْمِلَ أوصافها ، فهي كما قَال حَبيب :[3]
نِعْمَةَ الله فيكَ ..
ولَوَ انِّي ...

(١) ابن اللَّبَّانة ، عيسىٰ بن محمد ، شعر ابن اللَّبَّانة الداني ، جمع وتحقيق محمد مجيد السعيد ، البصرة ، جامعة البصرة ١٣٩٧ هـ/١٩٧٧ م . انظر : صفحة ٥٥ .
(٢) ابن سعيد المغربي ، علي بن محمد ، المُغْرب في حُلَىٰ المَغْرب ، تحقيق الدكتور شوقي ضيف ، من منشورات دار المعارف ، القاهرة ١٣٨٤ هـ/١٩٦٤ م . انظر : الجزء الثاني : الصفحات : ٤٠٩ ــ ٤١٦ .
(٣) ابن قلاقس ، تَرَسُّل ٨٥ .

نَعَمْ ، ربَّما ضَمَّنها ابن قلاقس في شِعْره كما ضَمَّنَهَا في نَثْره ، ولكن لعل من الأفضل التنبيه علىٰ ذلك .

قلت : وورد البيت الثاني في نشرة الديوان عند المحققة الكريمة هكذا :

ولو أني ..

بالهمز ، لعل الصواب تخفيف الهمزة كي لا ينكسر البيت .

٣ ـــ الديوان ١ : ٢٦٤ (القطعة ١٠٦) :

أَوْرَدَتِ المحققة الكريمة هذين البيتين ونسبتهما لابن قلاقس :

نِعَمُ اللهِ كالوُحُوشِ فَمَا تَأْ لَفُ إلَّا الأَخَايِـرَ النُّسَّاكَـا

نَفَّرَتْهَا ذُنوبُ قَوْمٍ وَقَدْ مَدّ لها البِـرُّ والتُّقَــى أشْرَاكَـا

ثم علَّقَتْ عليهما في الحاشية فقالت : « القطعة لم تَرِدْ في المختار ، وذكر (ج) في الهامش (هذان البيتان لأبي إسحاق الصاوي) ، لعله الصابي » .

قلت : والبيتان لأبي إسحاق الصَّابئ ، وقد أوردَهمَا الثعالبي في يتيمة الدهر برواية تختلف قليلاً[1] ، وقد أوردهما ابنُ قلاقس في كتابه : الزَّهر الباسم ، يقول :[2] « فلما أمكَنَ الطوافُ ، لم يَحْسُنْ دونَهُ الانصِرَافُ .. فرأيتُ ذلكَ الجَمَال الذي يروقُ النَّاظِرَ .. والعفَافَ الذي يَسْتَدعي نَغَمَ النِّعَمِ بِقَوْلِ نَعَم :

نِعَمُ اللهِ ...

نَفَّرَتْهَا ..

لا ريب عندي أنهما من جملة ما ضَمَّنَهُ من شِعْرِ غيره وليسَا من شِعْره .

٤ ـــ الديوان ١ : ٢٨٠ :

بين القطعتين ١١٨ ـــ ١١٩ قالت المحققة الكريمة :

« .. وقال في كلام منثور اقتضىٰ ذلك :

---

(١) الثعالبي ، عبدالملك بن إسماعيل ، يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر ، تحقيق محيي الدين عبدالحميد ، من منشورات المكتبة التجارية ، القاهرة ١٣٧٥ هـ/١٩٥٦ م . انظر : الجزء الثاني ، صفحة ٢٧٥ .

(٢) ابن قلاقس ، الزهر ١٠ .

رُبَّ أمْرٍ أتَاكَ لا تَحْمَدُ الفعَّالَ فيه وتَحْمَدُ الأفْعَالا ».

قلت : لكنها رغم نسبتها البيتَ لابنِ قلاقس وجعله في صُلْبِ ديوانه فهي لم تُعْطِهِ رقماً ، وقد أعْطَتْ كلَّ القصائد والمقطوعات والأبيات المفردة أرقاماً ، لماذا ؟

عندي أنَّ جامع ديوان ابن قلاقس في نسخة (دَبْلِنْ) كان يعتمد علىٰ كُتُبِ ابنِ قلاقس الأخرىٰ ، فالبيتُ المذكور هنا ورد أيضاً في « كلام منثور » في كتاب الزَّهر الباسم ، إذ يقول ابن قلاقس بعد سطور ستة من بداية الرسالة :(١)
« .. وكان الأوْلىٰ أنْ يقولَ : جاءَ الدَّهْرُ بالمُرَاد وما أرَادَ ، وقصَد البعادَ فَقَرَّبَ وأعَادَ ، ويُنْشِدُ :
ربّ أمر ..

وقد ورَدَتْ في حاشية مخطوط ديوان ابن قلاقس [نسخة دبلن] ملاحظة هامة ، أغفلتها المحققة الكريمة ، تَنُصُّ علىٰ أنَّ البيتَ للمتنبِّي ، وهو دون ريب له فهو موجود في ديوانه ، ونِسْبَتُهُ إلىٰ ابن قلاقس خطأٌ واضِحٌ (٢) .

لعل من الأمانة أن أشير إلىٰ أن المحققة ، في تعليق لها علىٰ البيت ٤٦ من القطعة ١١٨ وهو :
وبذَاك قَدْ ضَمِنَ النَّجَاحَ وإنَّهُ   لِنَدَى يَدٍ وَافَىٰ بألْفِ ضَمِينِ
قالت : « ج : إشارة في الهامش : البيت للمتنبي ، الديوان ٣ : ٢٥٨ » .
قلت : فهل هذَا البيت للمتنبي أيضاً ، أم أن التعليق وُضِع في غير موضعه ؟

٥ ـــ الديوان ١ : ٢٩٨ (القطعة ١٢٩) :

نسبت المحققة الكريمة هذين البيتين لابن قلاقس :
تَنْشُرُ أثْوَابُنَا مَدَائِحَهُ   بألْسُنٍ ما لَهُنَّ أفْوَاهُ
إذَا مَرَرْنَا علَىٰ الأهَمِّ بِهَا   أغْنَتْهُ عن مِسْمَعَيْهِ عَيْنَاهُ

---

(١) المصدر نفسه ٣٣ .
(٢) المتنبي ، أحمد بن الحسين ، ديوان المتنبي ، تحقيق مصطفىٰ السَّقا ، وإبراهيم الإبياري ، وعبدالحفيظ شلبي ، من منشورات مكتبة البابي الحلبي ، القاهرة ١٣٧٦ هـ/١٩٥٦ م . انظر : الجزء الثالث ، صفحة ١٣٨ .

ثم عَلَّقَتْ عليهمَا في الهامش فقالت :

« وتوجد عبارةٌ في الحاشية تقول : (هذان البيتان .. من جملة قطعة) ولم يتضح المكتوب بعد البيتان » .

قلت : والمكتوب واضح في مصورة نسخة الديوان التي لدَيَّ ، ونَصُّ الحاشية هكذا « هذان البيتان للمتنبي من جملة قصيدة » .

والبيتان في ديوان المتنبي من قصيدة يمدح بها أبا العَشَائر[1] .

والبيتان أيضاً في تَرَسُّل ابن قلاقس ضمنَ رسالةٍ من رسائله برواية مختلفة :[2] .

تُنْشِدُ أثْوَابُنَـــا مَدَائِحَـــهُ ...

إذا مَرَرْنَا علىٰ الأصَمِّ بهِاَ ..

تلك ملاحظات يسيرة دونتها خلال تصفحي للجزء الأول من الديوان في طبعته الجديدة ، آمل أن يكون فيها شيء من الفائدة ، كما آمل أن أجد مزيداً من الوقت لإعادة قراءة الديوان قراءة متأنية وخاصة بعد أن يخرج الجزء الثاني ، والذي لايزال ، كما علمت ، تحت الطبع .

والله ولي التوفيق ، وله وحده الكمال .

■■■■■

---

(١) المصدر نفسه ، الجزء الرابع ، صفحة ٢٦٤ .

(٢) ابن قلاقس ، تَرَسُّل ٣٧ ..

قراءة جديدة في :

مطمح الأنفس ومسرح التّأنس في مُلح أهل الأندلس

للفتح بن خاقان
تحقيق : هدىٰ شوكة بهنام

للدكتور حسين يوسف خريوش
جامعة البترول والمعادن
الظهران ـــ السعودية

اشتُهر لأبي نصر الفتح محمّد بن عبدالله القيسي الإشبيلي ، المعروف بابن خاقان (ت ٥٢٩ هـ) كتابان في الأدب والتّأريخ الأندلسيّيْن ، وكان لهما في عصرهما ـــ والأعصر التالية ـــ شهرة ذائعة ، لقيمتهما الأدبية وأناقتهما الأسلوبية ، ولاجتماعهما علىٰ كَثير من مآثر أهل الأندلس غير المثبتة في كثير من المصادر ، وهذان الكتابان هما : « قلائد العقيان في محاسن الأعيان » و « مطمح الأنفس ومسرح التّأنس في مُلح الأندلس » .

وقد توفّر لهذين الكتابَيْن طبعات لم تستوف شروط التحقيق الصحيحة ، وفي الآونة الأخيرة أُتيح لكتاب « مطمح الأنفس » أن تُحقّقه الأستاذة هدىٰ شوكة بهنام ، وتنشره علىٰ صفحات مجلّة المورد ضمن حلقات ، تضمّنت أقسامه الثلاثة ، فكان أن أشتمل (المجلّد العاشر ، العدد الثاني ، لسنة ١٩٨١ ، (ص ١٢٥ ـــ

١٩٢) ، القسم الأول) ، و (المجلّد العاشر ، العدد (٣ ــ ٤) ، لسنة ١٩٨١ ، (ص ٣١٩ ــ ٣٧٨) ، القسم الثاني ، و (المجلّد الحادي عشر ، العدد الأول ، لسنة ١٩٨٢ ، (ص ١٢٥ ــ ١٤٩) ، القسم الثالث ــ الجزء الأول) ، و (المجلّد الحادي عشر ، العدد الثاني ، لسنة ١٩٨٢ ، (ص ٩٩ ــ ١١٩) ، القسم الثالث ــ الجزء الثاني) ، و (المجلّد الحادي عشر ، العدد الثالث ، لسنة ١٩٨٢ ، (ص ١٠٥ ــ ١٣٤) ، القسم الثالث ــ(الجزء الثالث) .

ولقد تهيّأ للكتاب جُهْدٌ طيِّب مشكور ، لم تضنّ به المُحقِّقة ، فقد اعتمدت التحقيق علىٰ ثلاث نسخ هي :

١ ــ النّسخة « ن » وهي النّسخة التي اعتمدها المقَّري ونقلها في كتابه : « نفح الطيب » ، والمحقّقة ترىٰ فيها أُصلاً مُوثّقاً « لأنّ المقّري المتوفىٰ سنة ١٠٤١ هـ ، قد أطلع أو كان يملك نسخة أصحّ وأكمل من النسخ الأخرىٰ » .

٢ ــ النّسخة « ج » وهي النّسخة المطبوعة في مطبعة الجوائب سنة ١٣٠٢ هـ ، وهي نسخة تحتاج تحقيقاً علمياً صحيحاً ، وكانت قد طُبعت عن نسخة أتمّها ناسخها سنة ١٠٣٨ هـ .

٣ ــ النسخة « ق » ، وهي نسخة دار الكتب المصرية بالقاهرة ، رقمها (خصوصي ٧٤ أدب ، ش) و (عمومي ٤٢٩٦٤) ، وكانت كتابتها سنة ١٢٩٦ هـ .

وعلىٰ ذلك فالنُّسختان الأوليان « ن » و « ج » تقتربان من حيث تأريخُ نسخهما ، (هذا إذا اعتمدنا تاريخ النسخة « ن » هو تاريخ تأليف « نفح الطيب » سنة ١٠٣٨ هـ . والطبيعي أن يكون تأريخ نسخها قبل هذا التأريخ) ، ولذلك فالمحقّقة محقّة أن تختار لنفسها النّص الذي تراه أصوب من غيره دون اعتبار لِقِدَم النسخة ، مادامت النُّسخة الثالثة « ج » ، هي الأخرىٰ ليس لها أنْ تعتمدها أُصلاً لتأخّر زمن كتابتها إلىٰ سنة ١٢٩٦ هـ ، وليس فيها ما يَسْتَأْثرها بالتقديم ، وهو منهج يوفي بالغرض من التحقيق ، وهو محاولة إخراج النّص في صورة تقترب إلىٰ نص المؤلف ، وتُقرِّب هذا النّص إلىٰ القارئ ، بالضّبْط والشّرْح والإيضاح .

وكثيراً ما كانت المحقّقة تُقارن بين النصوص ، وتُثبتُ بعض موادّ التراجم النثرية في الحواشي ، حتّىٰ تضع بين يدي القارئ الترجمة التي يُطمأن إليها ، فقد قارنت ــ مثلاً ــ في ترجمة ذي الوزارتَيْن أبي عامر ابن الفرج ، بين نص الذَّخيرة والمطمح لتنقل الترجمة بكاملها عن الذخيرة (٣/١/١٠٣ ــ ١٠٤) ، وهي ترجمة يُستَدلُّ علىٰ أنّها دخيلة في الذخيرة ، بفعل النُّسَّاخ ، فإنّ ابن بسّام لم يذكرها في الفهرست العام في مقدّمة الكتاب الذي احتوىٰ جميع التراجم ، كما أنّ ابن سعيد في المغرب (٢/٣٠٤) يقول : « ووقفتُ علىٰ نسخة من « القلائد » ، فوجدت فيها من ذِكْر أبي عامر هذا ما وجدته في الذخيرة سواء » .

وعلىٰ ذلك فليس يُظن أن « ابن سعيد » سها فذكر « القلائد » بدلاً من « المطمح » ، بعد إذْ توفرت ترجمة أبي عامر في نسخة « القلائد » التي بين أيدينا .[1] .

ونحن هنا ، لا نسارع إلىٰ التخطئة في شيء ، ولكن لمّا كنت أعمل في تحقيق كتاب « قلائد العقيان » منذ سنوات ، وكان من النسخ المعتمدة في تحقيقه لديّ ، نسخة (رقمها ١١١٣٨ مشهد) تميَّزت بزيادات كثيرة ليست في المطبوع من كتاب القلائد ، منها علىٰ الأخص ترجمتان ليستا متوفرتَيْن في الأصول الأندلسية المطبوعة ، فضلاً عن إحدىٰ عشرة ترجمة منها عشر تراجم لها أصول في النسخة الأصل المعتمدة في تحقيق الكتاب ، وكذلك نجد هذه الأصول مكررة في « المطمح » وبالمقارنة بين موادّ الكتابين ــ « القلائد » و « المطمح » ــ في هذه التراجم العشر المتفقة أصولها فيهما ، وجدنا اختلافات في الرواية مع زيادات في بعض الأحيان ، ممّا يُقرِّب الحقيقة إلىٰ التأكيد ، وهي أنّ القلائد هي النسخة الأُصل ، وأنّ « المطمح » جاء تالياً مُسْتَدْرِكاً (بكسر الراء) ، وليست « القلائد » تكراراً للمطمح » في بعض أجزائه[2] ، بل لعلّ العكس هو الصحيح ، أيّ أنّ بعض تراجم « المطمح » قد تكرَّرت أصولها الموجودة في القلائد ، وهي هذه التراجم

---

(١) تراجع حاشية الذخيرة رقم « ٤ » ، وحاشية المغرب رقم « ١ » .
(٢) بالنثيا ، ٢٩٨ .

العشر التي نحاول في ما يأتي أن نعرضها بالمقارنة لاستيفاء الفائدة ، إلىٰ جانب عمل المحققة .

ولعلّ هذا الإضطراب في نسخ « المطمح » بين : صغرىٰ ووسطىٰ وكبرىٰ ، ناشىء في طبيعته إلىٰ أصل هذين الكتابَيْن : « القلائد » و « المطمح » ، في تكرُّر بعض تراجمهما في الآخر ، علىٰ نحو تكرير هذه التراجم ــ التي أشرنا إليها والتي سنذكرها بعد قليل في « المطمح » ذات الأصول القلائدية ، ومن ثمّ التبس هذا الوضع علىٰ النقّاد المتأخرين أمثال المقّري الذي أقام النسخة الصغرىٰ من نسخ « المطمح » أصلاً اعتمده في كتابه « نفح الطيب » ، فضلاً عن أنّ المقّري نفسه ، لم يحاول أن يوضّح مضامين النسخ الثلاث للمطمح والفروقات التي بينها علىٰ نحو واضح ، مع معرفته بآثار أهل الأندلس واضطلاعه بعبء التّأريخ لآدابهم .

قلت إنّ التراجم العشر التي لها أصول في القلائد والمكرَّرة في المطمح هي مدار هذا الإستدراك ، وهي مرتّبة حسب ورودها في نسخة القلائد الخطّية :

١ ــ ذو الوزارتين أبو عامر ابن الفرج ، (قلائد ، ورقة ٩٤ ، المطمح ص ١٥) .
٢ ــ الوزير الفقيه أبو أيّوب ابن أبي أُميّة (قلائد ، ورقة ١٥١ ، المطمح ٢٨) .
٣ ــ رفيع الدّولة أبو زكريا ابن صمادح ، (قلائد ، ورقة ١٨٥ ، المطمح ٣٠) .
٤ ــ الفقيه أبو بكر ابن أبي الدّوس ــ رحمه الله ــ، (قلائد ، ورقة ٢٠٨ ، المطمح ٦٣) .
٥ ــ الفقيه القاضي الحافظ أبو بكر ابن العربي ، (قلائد ، ورقة ٢٢٥ ، المطمح ٦٢) .
٦ ــ الأديب أبو بكر عبادة بن ماء السماء ، (قلائد ، ورقة ٢٤٥ ، المطمح ٨٤) .
٧ ــ الفقيه القاضي أبو الفضل ابن الأعلم ، (قلائد ، ورقة ٢٦٩ ، المطمح ٦٤) .
٨ ــ الأسعد بن بلّيطة ، (قلائد ، ورقة ٢٨٥ ، المطمح ٨٣) .
٩ ــ أبو الحسن عليّ بن جوديّ ، (قلائد ، ورقة ٢٨٦ ، المطمح ٩٠) .
١٠ ــ أبو عبدالله ابن عائشة ، (قلائد ، ورقة ٣٠٠ ، المطمح ٨٤) .

ونتناول في ما يأتي هذه التراجم ، وذلك بأن نشير إلىٰ اختلاف الرواية ، حيث تكون القراءة ذات وجه مقبول ، ونحاول أن نثبت الزيادة لتعمّ الإفادة إن شاء الله ، وسنرمز إلىٰ مخطوط القلائد بـ (ق) .

(١) ذو الوزارتَيْن أبو عامر ابن الفرج :

نقلت المحققة الترجمة بكاملها عن الذخيرة ، كما تقدّم آنفاً .

(١) جاء في الصفحة ١٥٨ من المجلّد العاشر ، العدد الثاني سنة ١٩٨١ ، من مجلّة المورد :

وتردّىٰ بالوزارة : وفي (ق ورقة ٩٤/و) : وارتدىٰ بالوزارة .

ــ وفيها : ولقيَ من الأيّام ما رهبوا . وفي (ق) : ولقي .. ما وُهبوا .

وفيها :

واستَدَرَّ أخلاف الأرزاق . وفي (ق) : واستَذَرَّ (بالذال المعجمة) أخلاف الإرفاق .

أقول : والمرفاق من الإبل إذا صُرَّت أَوْجَعَها الصِّرارُ ، فإذا حُلبت خرج منها دم ، وهي الرَّفِقَةُ . وناقة رَفِقَةٌ أَيْضاً : مُذْعنة (اللسان ، مادة : رفق) .

ــ وفيها :

(وأَنْ لا يُحجب عنه تكون منّةً من أعظم نعمائه . وفي (ق) : وأَنْ يجعل ذلك من غُرِّ أَياديه عنده ونعمائه .

ــ وفيها :

فأجابه بالإسعاف . وفي (ق) : فأجابه المصريُّ بأَبَرِّ إسعاف .

(٢) وجاء في الصفحة (١٥٩) :

أَنا قَدْ أَهَبْتُ بكم وكلُّكمُ هوىً ... وأَحقّكم بالشُّكْرِ منّي السَّابقُ
فالشَّمْسُ أَنْتَ وقد أَطلَّ طلوعُهَا ... فاطْلُعْ وبَيْنَ يَدَيْكَ فَجْرٌ صادقُ

وفي (ق) :

ها قَدْ ....

كالشَّمْسِ أَنْتَ وقَدْ أَطلَّ طلوعها .....

أقول : البيتان من « بحر الكامل » ، والمحقّقة لم تُشِر إلىٰ الأوزان في تحقيقها للكتاب ، ولذلك سأذكر الأبحر كلّها في مواضعها .

ـــ وفيها :

وتهيّأ للفساد مزاجُه .

وفي (ق) : وتهيّأ بذلك للفساد مزاجُه .

ـــ وفيها البيتان : [من مجزوء المنسرح]

أَرْسِلْ بها مثل وُدِّك

شقيقةَ النَّفْس فانْصَحْ

وفي (ق ، ورقة ٩٥/ظ) :

إبْعَثْ بها ..

شقيقة النَّفسِ فانْصَحْ ...

ـــ وفيها البيتان : [من الخفيف]

ما تَغَيَّبْتُ عَنْكَ إلّا لعُـذْرٍ ودليلي في ذاك حرصي عَلَيْكَا

وفي (ق) :

ما تَخَلَّفْتُ عَنْكَ إلّا لعذري ودليلي في ذاك خَوْفي عَلَيْكَا

ذكرت المحقّقة في الحاشية اختلاف الرواية في البيتين ، وما أُثبتناه هو وجه الاختلاف .

(٢) الوزير الفقيه أبو أيُّوب ابنُ أبي أُميَّةَ :

(١) جاء في الصفحة ١٧٩ :

وطبّقها بأوانِهِ افتخاراً . وفي (ق ورقة ١٥١/ظ) : وطبّقها بأوانه مباهاةً وافتخاراً .

ـــ وفيها :

ومقدارٍ يتمنّىٰ مُخَبَّرٌ أَنْ يكونه . وفي (ق) : .. يتمنّىٰ مُخَيَّرٌ ..

ـــ وفيها :

وإذا فاهَ . وفي (ق) : وإنْ فَاهَ .

ــ وفيها :

ولو استسقيت بمحيَّاهُ لَما استَمْسَكَتِ الدِّيم . وفي (ق) : ولو اسْتُسْقِيَ مُحيَّاهُ لَما استَمْسَكَتِ الدِّيمُ .

(٢) وجاء في الصفحة ١٨٠ :

وأُعفي عنه ، فكأنَّه ما استقضىٰ . وفي (ق) : وأعفى منه فكأنّه استقضىٰ .

وقد أشارت المحقّقة في حاشية (٤٥٨) إلىٰ أنّ « ما » لم تَرِدْ .

ــ وفيها :

وبين يَدَيْه يُسلك عينُ الجَدد ، ويَدَعُ اللَّدِدَ اللّدَدَ ، وله أُدبٌ حاضَرَ به ..

وفي (ق) : وبين يديه يُسلك من الحقِّ الجَددُ ، ويَدَعُ الأَلَدُّ اللَّددَ ، وله أدب إذا حاضَرَ بهِ .

ــ وفيها :

... جِيداً وأُخْدَعَا . وفي (ق) : لِيتًاً وأُخْدَعَا .

ــ وفيها البيتان : [من البسيط]

يا مَنْزِلَ الأُنْسِ ...

لله ما اصطنعتْ ...

ــ وفيها :

وحلَّ مُنية صِهْرِهِ الوزير أبو مَرْوان بن الدب . وفي (ق ورقة ١٥١/و) : وحَلَّ مُنْيَةَ صِهْرِهِ الوزير أبي مروانَ الدب .

ــ وفيها :

المطلّةُ علىٰ النَّهْر ، المشتملةُ علىٰ بدائع الزَّهْر . وفي (ق) :... المشتملة بيانع الزهر .

ــ وفيها :

وقد اكْتَمَلَ من حُسْن ذلك الموضع بما اكْتَمَلَ . وفي (ق) : وقد اكْتَحَلَ ... بما اكْتَحَلَ .

(٣) وجاء في الصفحة ١٨١ ، (من أبيات) هذا البيت :

غَشِيتُ مَغْنَاكَ والرَّوضُ الأُنيقُ بِهِ   يَنْدَى وَصَوْبُ الْحَيَا يَهْمي وَيَنْهَمِلُ

وفي (ق) : عَشِيتُ ، بعين مهملة .   [والأبيات من البسيط] .

ــ وفيها من مقطّعة هذان البيتان :

فَلَنِعْمَ مَأْوى الضَّيْـفِ أَنْـ ـتِ إذَا تَحَامَـوْا جانبـهْ
خَطَـرٌ شَأَوْتِ بِهِ الدِّيـا رَ وأَذْعَـنَتْ لك قاطبـةْ

وفي (ق) :

فَلَنِعْمَ مثوىٰ الصَّيْفِ أَنْـ ـتِ إذَا إذا تَحامَوْا جانبهْ
خَطَـرٌ شَأَوْتِ بِهِ الدِّيـا رَ فأَذْعَـنَتْ لك قاطبـةْ

« الصَّيْف » بالصاد المهملة ، « فأذعنت » . [والأبيات من مجزوء الكامل]

(٤) وجاء في الصفحة ١٨٢ :

وصَنَع له ولدُ ابن عبدالغفور رسالةً سمَّاها بالسّاجعة ..

وفي (ق ورقة ١٥٢/ظ) : وصنع ابن عبدالغفور رسالةً سمّاها السّاجعةَ والغربيب .

(بالأصل : والغريبة) . وقد ذكرت المحقّقة في الحاشية (٤٨٥) أنّ (له) لم ترد في « ج ، ق » .

ــ وفيها :

وبَعثَ بها إلَيْهِ فعَرَضَها عَلَيْه . وفي (ق) : وبعثَ بها إليهِ يَعْرِضُهَا عليه .

ــ وفيها :

فلم أَلفظها عن شَبَعٍ ، ولا جَهِلْتُ ارتفاعها عمَّا يُجْتلىٰ من نوعها ويُسْتَمع ، ولكن لِما أُنِستُهُ من أُنسك بانْتِجَاعِهَا .

وفي (ق) : فلم ألفظها عن سمعٍ ولا جهلتُ ارتفاعها عن كلّ ما يُجْتَلىٰ ... من أُنسِكَ بانْسِجَاعِهَا .

(٣) رفيعُ الدَّوْلة أبو زكريًّا ابنُ صمادح :

وهو في الصفحة (١٨٥) من المطمح : الوزير أبو يحيىٰ رفيع الدّولة ابن صمادح ، وكذا هي كنيته (أبو يحيىٰ) في الذخيرة ٧٢٩/٢/١ ، والمغرب ١٩٩/٢ .

(١) جاء في الصفحة ١٨٥ :
ــ والَىٰ عليها السَّعْد حجَّه واعتماره . وفي (ق ورقة ١٨٥/ظ) : والَىٰ كعبةَ السَّعْدِ طوافَهُ واعتماره .
ــ وفيها :
وأبو يحيىٰ هذا فَجْرُ ذلك الصَّباح ، وضَوْءُ ذلك المصباح . وفي (ق) : وأبو زكريّا هذا فمن ذلك الصَّباح ، ونور ذلك المصباح .
ــ وفيها :
والصُّبْح إذا شَهر ، أوقفه علىٰ النّسيب . وفي (ق ورقة ١٨٦/و) : والصُّبْح إذا أَسْفر ، وَقَفَهُ إلّا الْيسير علىٰ النّسيب .
ــ وفيها البيتان وأوّلهما :
ياعابدَ الرَّحْمن ... [من السريع]
ــ وفيها البيتان ، وأوّلهما :
ما لي وللبدر ... [من البسيط]

(٢) وجاء في الصفحة ١٨٦ البيتان ، وأوّلهما :
وأُهَيفَ لا يَلْوي ... [من الطويل]
ــ وفيها البيتان ، وأوّلهما :
وَعَلِقْتُهُ حُلْوَ الشَّمائل .. [من الكامل]
ــ وفيها البيتان ، وأوّلهما :
حبيبيَ إنْ يَنْأَىٰ عن القلب .. [من الطويل]
ــ وفيها البيتان ، وثانيهما :
فما كان ذاك الودُّ إلّا كبارِقٍ أُضاءَ لِعَيْني ثُمَّ أَظْلَم للقَلْبِ
ذكرت المحققة في الحاشية (٥١٣) في « ج ، ق) : في الوقت . وهو في (ق ، ورقة ١٨٧/ظ) : « للوقت » . [البيتان من الطويل]
(٣) وجاء في الصفحة ١٨٧ ، الأبيات ، والثالث منها :
فأَهْلاً وسَهْلاً بالوزارات كلّها ومَنْ رَأْيُهُ كُلّ مُظْلمةٍ شَمْسُ
وفي (ق) : فأَهْلاً وسَهْلاً بالوزارات كلّها . [وهي من الطويل]

ويَرِدُ بعد هذا في (ق) المقطوعات الثلاث الآتية ، وهي زائدة ولم تَرِدْ في النُّسخ الأخرىٰ ، وهي : [من الطويل]

١ـ هَلْ أَتَتْ أَسْماءَ عَنّي تَحِيَّةٌ ـ كما صاغَ مِسْكٌ في المفارِقِ صائِكُ

وهَلْ خَبَّرَتْهَا الرِّيحُ أنّي وَامِقٌ وأنّـي لأبْرادِ المدائـحِ حائِكُ ؟

و « الصَّائكة » : الرّائحةُ تجدها من الخشب إذا نَدِيَتْ فغيَّر ريحها ، ومن الرجل إذا عرق ، والصَّائِكُ : الواكفُ إذا كانت فيه تلك الرّيح ! .

٢ ـ وله يمدحُ وَليَّ العَهْد سَيْرَ بنَ عليّ بنِ يوسفَ بنِ تاشفين : [من الكامل]

بوَليِّ عَهْـدِ المسلميـنَ وَعَدْلِـهِ أَمِنَ الأَنَامُ مِنَ الزَّمانِ الجَائِرِ

مَلِكٌ لَهُ في المَجْدِ أَبْعَدُ غايَةٍ وَرِثَ السِّيادَةَ كابراً عَنْ كابِرِ

يَهْوىٰ الْمَكارِمَ لا يَمَلُّ مِنَ النَّدَىٰ جَمٌّ المواهبِ كالْغَمَـامِ الهَامـرِ

وعَلَيْهِ مِنْ صنعِ الإلهِ سَكِينَةٌ ملءُ القلـوب ونزهـةٌ للنَّاظِــر

٣ ـ وله يَمْدَحُهُ أيضاً : [من الكامل]

يا بْنَ الْمُلوكِ الأكْرمينَ مَناسِباً وَوَليّ عَهْدِ المسلمينَ الأوْحَدَا

مَهَّدْتُمْ بالسَّيفِ ديـنَ مُحمَّـدٍ وَشَدَدْتُمُ بالعَـدْلِ أرْكانَ الْهُـدَا

تُزْهَى المنابرُ إذ تُقَامُ بِذِكْرِكُمْ وَتَذِلُّ عنْدَ سَماعِ بَاسِكُمُ الْعِدَا

فَبَقِـيتَ للإسلامِ تَنْصرُ حِزْبَـهُ وَأُطيلَ فيما تَبْتَغيهِ لَكَ الْمَدَا

(٤) الفقيهُ أبو بكر ابنُ أبي الدَّوْس ، رحمَهُ الله :

(١) جاء في الصفحة ٣٧١ من المجلّد العاشر ، العدد (٣ ـ ٤) ، لسنة ١٩٨١ :

ومطلَ النّاسَ بذلك وَلَوَاهُمْ . وفي (ق ، ورقة ٢٠٨/و) : في ذلك .

(٢) وجاء في الصفحة ٣٧٢ .

ثُمَّ استقرَّ آخر عمره بأَغْماتَ ، وبها مات . وفي (ق) : وهنالك مات ، (ولم تُعرِّفْ المحقّقة بأغماتَ ، فهي مدينة واقعة بالمغرب الأقصىٰ ، ولها مكانة تأريخية وأدبية ، وخاصة أنّها نُفي إليها المعتمدُ بنُ عبَّاد مِنْ قِبَلِ يُوسفَ بنِ تاشفين سنة ٤٨٤ هـ) .

وفيها :

فلمَّا عَلِمَ ما هو فيه ، وترفّعه عمَّن يَجْتَديه ... وآخذه حتىٰ اسْتَنْزَلَهُ بفَيْض الاستنزال .

وفي (ق ، ورقة ٢٠٩/ظ) : ... وفَهِمَ ترفّعه عمّن يجتديه ... وواخذه فيه حتىٰ استنزله بَعْضَ الاستنزال .

وفيها البيتان ، وهما : [من الطويل]

إِلَيْكَ أَبا يَحْيَىٰ مَدَدْتُ يَدَ الْمُنَىٰ   وَقِدْماً غَدَتْ مِنْ جُودِ غَيْرِكَ تُقْبَضُ

وكانَتْ كَنُورِ العَيْنِ يَلْمَعُ بالدُّجىٰ   فلمَّا دَعَاهُ الصُّبْحُ لَبَّاهُ يَنْهَضُ

وهي في (ق) :

....   عَنْ   جُودِ ....

فكانَتْ كَنُورِ العَيْنِ نَامَ مَعَ الدُّجىٰ   ....

(٥) الفقيهُ القاضي الحافظُ أبو بكر ابنُ الْعَرَبِي :

(١) جاء في الصفحة ٣٦٩ :

عَلَمُ العِلْم الطّاهر الأثواب ، الباهر الألباب . وفي (ق ورقة ٢٢٥/و) : علمُ العِلْم الظّاهر علىٰ الأتْراب ، الباهر للألباب .

وفيها :

وكساها رونق نُبْله . وفي (ق) : فكساها رونق نُبْله .

وفيها :

وكان أبوه أبو مُحمّدٍ بإشبيليَّةَ بَدْراً في فَلَكِهَا . وفي (ق) : وكان أُبو محمَّدٍ ....

(٢) وجاء في الصفحة ٣٧٠ :

وما استفادَ من آمال تلك الأطماع . وفي (ق) : وما استفاد في حُبالة تلك الأطماع .

وفيها :

واستجدَّ به أبوه مُتَمَزِّقَ أربه . وفي (ق ، ورقة ٢٢٦/ظ) : واستجدَّ به أبوه « مُتَخَرِّقَ » أو « مُتَحَرِّقَ » أربه ، (لأنها في الأصل دون إعجام) .

وفيها :

والنُّفوسُ إليه متطلّعة ، ولأنْبائه مُتسمِّعة . وفي (ق) : ولأنْبائه مُتضَوِّعة .

وفيها :

ومن رفعةٍ سَما إليها ورَقَى . وفي (ق) : ومن رفعةٍ أسْنَى إليها وأرْقَىٰ .

(٣) وجاء في الصفحة ٣٧١ :

وقد أثبتُّ من بديع نَظْمه ما يَهُزُّ أعْطافاً ، وتَرِدُهُ الأفهامُ مَطَافاً . وفي (ق) : وقَدْ أثبتُّ من بديع نَثْرِهِ ونِظَامِهِ ما يَهُزُّ أعْطافاً ، وتَرِدُهُ الأوْهَامُ نطافاً . (ولكنّه فاتَهُ أنْ يُثْبتَ له من نثره شيئاً) .

وفيها قوله الأبيات : [من الطويل]

ففي البيت الأول من الشطر الثاني : « خَيَالُ حبيبٍ » ، وهي في (ق) : « خَيالُ خليلٍ » . والبيت الثاني فيها :

جَلا ظُلَمَ الظَّلْمَاءِ مُشْرِقُ نُورِهِ ولَمْ يَخْبِطِ الظَّلْماءَ بالأنْجُمِ الزُّهْرِ

وفي (ق) : « سَرى يَحْبِطُ الظَّلْماءَ » و « ولَمْ يَحْبِط » ، بالحاء المهملة .

وفي الشطر الثاني من البيت الثالث :

« فَسارَ علىٰ الجَوْزاءِ إلىٰ فَلَكٍ يَجْري » . وقد أثبتَتِ المحقّقةُ في الحاشية (٤٧٦) :

« فَصارَ علىٰ الجَوْزاءِ لي فَلَكٌ يَسْري » ، ولكنّه في (ق) : « فَصارَ .. في فلكٍ يسري » .

وفي البيت الرابع ، في شطره الثّاني : « فَأوْطَأهَا قَسْراً علىٰ قنّةِ النَّسْر » . وقد أثبتَتِ المحقّقةُ في الحاشية ٤٧٧ : قمّة . وفي (ق) : « فأوْطَأهَا مِصْراً علىٰ قمَّةِ النَّسْر » .

وفي صدر البيت الخامس :

« فَصَارتْ ثِقالاً » . وفي (ق) : فثَارَتْ ثِقَالاً .

وفيها البيت السادس :

وجرَّتْ علىٰ ذَيْل المجرَّةِ ذَيْلَها فمن ثَمَّ يَبْدو مَا هُناكَ لِمَنْ يَسْري

وفي (ق) :

وجَرَّتْ علىٰ ظَهْرِ المَجَرَّةِ ذَيْلَها فمن ثَمَّ يَبْدوُ ما هُنالِكَ مِنْ بِشْرِ

وفي البيت السّابع في شطره الثّاني :
« فآثارُ ما مَرَّتْ بهِ كَلَفُ البَدْر » . وفي (ق) : « فآثارُها مَرَّتْ ..»
وفيها صدر البيت الثّامن :
« وسَاقَتْ أُريجَ الخُلْدِ في جنَّة الْعُلا » . وفي (ق) : « وَسَارتْ أُريجُ الخُلْدِ مِنْ جَنَّةِ العُلَىٰ » .

(٦) أبو بكر عُبَادَةُ بنُ ماءِ السَّماءِ :

(١) جاء في الصفحة ١١٤ من المجلّد الحادي عشر ، العدد الثّاني ، لسنة ١٩٨٢ :
مُسْتَرْجِعاً من صُرُوف دَهْرِهِ ، (وبعدها عبارة ساقطة) . وفي (ق ، ورقة ٢٤٥/ظ) : مُسْتَرْجِعاً من صروفِ دَهْرِهِ ، فَقَلَّ ما أَفَادَ ، ولا تجاوزَ الإرْفاد .
وأكثرت كَمَدَهُ وغَمَّهُ . وفي (ق) : وأُكَّدَتْ كَمَدَهُ وغَمَّهُ .
(٢) وجاء في الصفحة ١١٥ ، الأبيات : [من الطويل]
ففي البيت الأوّل في شطره الثّاني :
« فتجهل ما أَلْقَى وطَرْفُكَ عالِمُهْ » . وفي (ق) : « .. وطَرْفِي عالِمُهْ » .
وورد البيت الثّاني فيها :

وفي الهودجِ المرْقُومِ وَجْهٌ طَوَى الْحَشَا على الحُزْن فيهِ الْحُسْنُ قَدْ حَارَ رَاقِمُهْ
وفي (ق) :
أفي الهودَجِ المرْقُومِ ظَبْيٌ طَوى الْحَشَا على الحُزْنِ واشَى الحُسْنُ فيهِ وَرَاقِمُهْ؟
وورد البيت الثّالث فيها :
إذَا شاءَ وَقْفاً أَرْسَلَ الْحُسْنُ فَرْعَهُ يُضِلُّهمْ عَنْ مَنْهَجِ القصدِ فَاحِمُهْ
وفي (ق) :
إذا شاءَ وَقْفَ الرَّكْبِ أَرْسَلَ فَرْعَهُ فَضَلَّهُمْ عَنْ مَنْهَجِ القصدِ فَاحِمُهْ
وفي البيت الرابع في صدره ، جاءت العبارة :
« أَمْ زَرَوْا ؟» . وفي (ق) : « أَمْ رَأَوْا ؟» .

وإلىٰ هنا تنتهي الترجمةُ في « المطمح » ، ولكنّها في نسخة « القلائد » (ورقة ٢٤٥/و) تتبعها مقطوعة أخرىٰ زائدة وهي :

وله في فَاطِمِيٍّ ، (وهو عليُّ بنُ حمّودة والدُ يَحْيىٰ المتقدّم الذكر) : [من السريع]

مَنْ ذا يُجاريكَ إلىٰ غَايَةٍ مِنْ طَامِعٍ في المَجْدِ أَوْ رَاغِبِ ؟
يَاسَيِّـــدَ الأَمْلاكِ مِنْ هَاشِمٍ وَمُنْتَهــىٰ الطَّــالِبِ والــرَّاغِبِ
وأَنْتَ بَدْرٌ في سَماءِ الْعُلَــىٰ يَمْحُو ضِيَاءَ الكَوْكَبِ الثَّاقِبِ
أَنْتَ عَلِيُّ بنُ نبيٍّ الْهُـدَىٰ وابْـنُ عَلـيٍّ بنِ أَبي طَالِبِ
في دِمَنِ الْمَحْلِ كصَوْبِ الْحَيَا وفي الْوَغَى كالأَسَدِ الغَـاضِبِ

(٧) الفقيهُ القاضي أبو الفضل ابنُ الأعلم .

(١) جاء في الصفحة ٣٧٢ ، من المجلّد العاشر ، العدد (٣ ـــ ٤) ، لسنة ١٩٨١ :

كَهْلُ الطريقة ، وفَتىٰ الحقيقة . وفي (ق ، ورقة ٢٦٩/ظ) : كهل الطريقة وَفَتًى في الْحقيقة .

وفيها :

وما تماسك التماساً بأهلها والْتِفافاً ، فاعْتَقَلَ النُّهىٰ ، وَتَنَقَّل في مَراتِبِهَا ، حتَّى استقرَّ فيها في السُّها . وفي (ق) : وما تَهالَكَ التباساً بأَهْلِهَا ولا الْتِفَافاً ، فاعتقل النُّهىٰ ، وتَنَقَّل في مراقِبِها ، حتّى استقرَّ منها في مثل السُّهىٰ .

وفيها :

ومطل فيها سعاد وزينب والرّباب . وفي (ق) : ومطل فيه إسْعادَ زينبَ والرَّباب .

(٢) وجاء في الصفحة ٣٧٣ .

وأمّا الأدب فلم يُجاره في مَيْدانه أحد . وفي (ق) : وأَمَّا الأدبُ فلا يُجاريه في ميدانه أحد .

وفيها :

ولا استولىٰ علىٰ إحسانه فيه حَصرٌ ولا حَدّ . وفي (ق) : ولا يستولي علىٰ إحسانه فيه حَصرٌ ولا أمدٌ .

وقد ذكرت المحققة في الحاشية ٤٩٦ ، اختلاف الرّواية في (ق) : ولا يستولي .

وفيها :

هو خَلَّد منه ما خَلَّد ، ومنه تَقلَّد ما تَقلَّد . وفي (ق ، ورقة ٢٦٩/و) : وهو خَلَّدَ ما خَلَّد ، وعَنْهُ تقلَّد مَنْ تَقَلَّد .

وفيها :

وبها استُقْضِي . وفي (ق) : وهنالك استُقْضِي .

(٣) وجاء في الصفحة ٣٧٤ ، القطعة : [من الكامل]

منها البيت السّابع في شطره الثّاني .

تدعو إلينا رفقنا الجفلا . (وقد ذكرت المحققة اختلاف الرواية في لفظة : « رفقنا » في الحاشية (٥١٢) ، ومع ذلك فهنالك وجه آخر في (ق) وهو :

تَدْعو إِلَيْنا وَقْفَنا الْجَفَلا . (ولعلَّ الشاعر يشير إلىٰ معنىٰ بيت طَرَفَة بنِ العبد) :

« نَحْنُ في الْمَشْتَاةِ تَدْعو الْجَفَلا لا تَرى الآدِبَ فينا يَنْتَقِر »

ودعاهم الجفلىٰ : أيْ بجماعتهم .

ــ وفيها البيت الأخير :

عَرَضَتْ لِزَوْرَتِكُمْ وما عَرَضَتْ إلّا لِتَمْحَقَ كُلَّ ما فَعَلا

وفي (ق) :

عَرَضَتْ بِزَوْرَتِكُمْ وما عَرَضَتْ إلّا لِتَمْحُوَ كُلَّ ما فَعَلا

وهناك أبيات ثلاثة قبل هذا البيت ساقطة في المطمح ، ونثبتها فيما يلي :

زَمَنٌ نَقولُ عَلى تَذَكُّرِهِ : ما حَلَّ حَتَّى قيلَ : قَدْ رَحَلا

أَوْدَىٰ فَقيداً والْهَوى مَعَهُ أخوانِ ما انْفصَلا مذِ اتَّصَلا

وَتَلاهُ دَهْرٌ مُخْلِقٌ حَرِجٌ لاهُمَّ إلّا نَظْرَةً قَبَلا

وفيها :

وعَوْدنا إلىٰ مَجْلس الطّلب . وفي (ق) : وغُدُوُّنا إلىٰ مجالس الطّلب .

وفيها :

فحين مَقَلَنِي ، تَقَلَّدني إليهِ واعْتَقَلني ، وَمِلْنَا إلىٰ رَوْضَةٍ سَنْدَسَ الرّبيعُ في بساطها ، ودبَّجَ الزّهرُ درانِكَ أَوْساطها ، وأُشعرت النّفوسُ فيها بسرورها وانبساطها ، فأَقَمْنا بِهَا نتعاطىٰ كؤوسَ أَخْبار ، وَنَتَهادىٰ أحاديثَ جهابذةٍ وأَخْبار .

وفي (ق ، ورقة ٢٧٠/ظ) : فحين مَقَلني ،... ونَقَلني ،.. الرّبيع بساطها ودبَّجَ الزّهرُ درانِكَها وأَنماطَهَا ، وأَشْعرَ النَّفْسَ فيها سرورَها واغتباطَهَا ، فأقمنا بها نَتعاطاها ، كؤوس أخبار ، ونَتَهاداها أحاديث جهابذةٍ واعتبار .

وفيها البيتان : [من الكامل]

وعشيّةٍ كالسَّيْف ....

عاطَيْتُ كأس .....

(٤) وجاء في الصفحة ٣٧٥ :

فينظم بلبّة الماء . وفي (ق) : فينتظم بلبّة الماء .

وفيها القطعة : [من الكامل]

في البيت الأول في شطره الثّاني : بسماوة الرَّوض . وفي (ق) : بسماوة الأرض .

وفيها الأبيات في صفة القلم : [من الكامل]

وفيها :

واستأنف قطع صرَّة كانت موصولة . وفي (ق ، ورقة ٢٧٠/و) : واستأنف قَطْعَ صَبْوَةٍ كانت موصولة .

وفيها الأبيات ، وأوّلها : [من الكامل]

أمّا أنا .. بناني .

(٥) وجاء في الصفحة ٣٧٦ :

ــ البيت السّادس في شطره الثّاني : فمناهُمُ دنٌّ من الأَدْنان . وفي (ق) : لِمُناهُمُ ديناً من الأديان . (وقد ذكرت المحققة في تخريج البيت اختلاف الرّواية ، ولكنّ الاختلاف هنا « لمناهم ») .

وهناك بيتان زائدان ، أشارت المحققة في التخريج إلىٰ التّاسع منهما برواية « الخريدة » (٢/٤٩٤) ، ولكنّ البيت العاشر غير موجود في ما رجعنا إليه من

مصادر ، وهما :

أنْحى على الجِرْيال حتَّى نَوَّرتْ   في وجْنَتَيْهِ شَقائِقُ النُّعمانِ
يا حُسْنَهُ زَمَنًا لَهَوْتُ بِشَانِهِ   لَوْ لَمْ أُصِرْ مِنْ غَيْرِهِ في شانِ

وفيها :

وثابَ يوماً يتجرَّد . وفي (ق ، ورقة ٢٧١/ظ) : وباتَ يتجرّد .

وفيها المقطوعة الشعرية :   [من مجزوّ الكامل]

ـــ ورد البيت الثّاني :

فاغْمُرْ لَهُ رَبْعَ ادّكَارِكَ في العشيَّةِ والغَدَاهْ

وفي (ق) :

فاغْمُرْ بِهِ رَبْعَ ادّكارِكَ بالعَشيِّ وبالْغَدَاهْ

ـــ وورد صدر البيت التّاسع :

يامَنْظراً مُسْتَبْشَعاً

وجاء في الحاشية (٥٣٤) اختلاف في الرّواية . ولكنّه في (ق) : يامَصْرَعاً مُسْتَبْشَعًا .

ـــ ووردت رواية صدر البيت الثّاني عشر :

في دار خفضٍ ما اشْتَهَتْ .

وفي (ق) : في دار خُلْدٍ ...

وإلى هنا ينتهي إيراد مقطّعات الشعر ، غير أنّ نسخة القلائد تورد لأبي الفضل ابن الأعلم مقطّعةً في الموضوع نفسه ، وهي ليست في المحقق من « المطمح » ولا في غيرِه من مصادر رجعنا إليها ، وهي :   [من البسيط]

وله في مثل ذلك . (ق ، ورقة ٢٧٠ ـــ ٢٧١) :

أُصِخْ لواعِظِ شَيْبٍ لاحَ مُرْشِدُهُ   في الغيِّ كالصُّبْحِ في إدْبارِ غَيْهَبِهِ
هَبْكَ اغْتَرَرْتَ بِجَثْلٍ نَاعِمٍ رَجِلٍ   يَلْهو بحالِكِهِ حيناً ومُذْهبِهِ

(الجَثْلُ والجَثيل من الشجر والثياب والشَّعَر : الكثير الملتفّ ، وقيل : هو الضخم الكثيف من كلّ شيء ، وشَعَرٌ رَجَلٌ ورَجِلٌ ورَجْلٌ : بين السُّبوطة والجعودة) .

تَنازَعَ الرّأيَ في تفضيلِهِ أُمَمٌ فكلُّهُمْ عاضِدٌ فيه لِمَذْهَبِهِ
فما اغْتِرَارُكَ والْمَحْذورُ مُعْتَرِضٌ بأَعْيُنِ الْمُجْتَلي فيهِ وأَشْبَهِهِ
ناداكَ مِنْهُ نَصيحُ القَوْلِ صادِقُهُ فارْغَبْ بِهِ عَنْ كَذُوبِ الْبَرْقِ خُلَّبِهِ
وَلَا تَغُرنَّكَ الآمالُ مُعْـرِضَةً فَغِبُّ ذلك مَكْروهٌ كأَنَّكَ بِهِ

(٦) وجاء في الصفحة ٣٧٧ :

ويتحلّى بشِيَاتِ تقسيماتِ الجمال . وفي (ق) : ويحيل على شِياتٍ تَقَسَّمتِ الجَمال .

وفيها في وصف البغل :

مُسْتخبر الشرف آمن الكبب . وفي (ق) : مستحرّ الشرف من كثب .

وفيها في وصف رمح :

صحيح اتّصال الغالب والمغلوب ، أخ ينوب كلّما استنيب ويُصيب . وفي (ق) : صحيح اتّصال العالية بالأنبوب ، أخ ينوب كُلَّما اُسْتُنيب ، ويصدق وكُلُّ أخ كذوب .

وفيها في وصف سرج :

واختصّ بإتقان الْحُبُك تقويمُه . وفي (ق) : واختصّ باتقان الجنِّ تَحْكيمُه .

(٨) الأَسْعَدُ بنُ بلّيطةَ .

(١) جاء في الصفحة ١١٢ من المجلّد الحادي عشر ، العدد الثّاني ، لسنة ١٩٨٢ :

وحاز من بحر الإجادة وشرفها . وفي (ق ، ورقة ٢٨٥/و) : وأُحْرَزَ ما شاء من فخر الإجادة وشرفها .

وفيها :

فأسالتِ الْعوارف . وفي (ق) : فانْثَالَتِ الْعوارف .

وفيها :

ويُعرف به مقدار سبقه . وفي (ق) : ويَعْترفُ به مقدار سبقه .

ترد في (ق ، ورقة ٢٨٥/و) قطعة يُستهلُّ بها شعرُ الأسعدِ بنِ بلّيطة ، وهي

ليست في النسخة المحققة من المطمح ولا في الذخيرة التي ترجمت له ، يقول :

فمن ذلك قوله : [من البسيط]

يا مَنْ إذَا جِئْتُ أشْكوهُ مُشافَهَةً يكادُ ضحْكاً بِمَا أُلقَاهُ يَنْطَبِقُ

كأنّه مَلِكٌ يَلْهو بعَنْبَرِهِ يَلذُّ بالطِّيبِ منها وَهْيَ تَحْتَرِقُ

سَقَى الصِّبا خَدَّيْهِ بساقيةٍ لِلْحُسْنِ فاخْضَرَّ في أصْداغِهِ الْوَرَقُ

كأنّما خَدُّهُ تُفّاحَةٌ قُطِفَتْ لِلْشُرْبِ ، والصُّدْغُ في حافاتها حَبَقُ

(٢) وجاء في الصفحة ١١٢ ، أبيات قيل في تقديمها :

فمن ذلك قَوْلُه . وفي (ق) : وله من القصيد الطّائي الذي أبَرَّ فيه علىٰ أبي تمّام الطّائي ، براعةَ معنًى ، وقُوَّةَ رَصفٍ ومَبْنًى : [من الطويل]

فيها الشطر الثّاني من البيت الأوّل :

تَقَنَّصتُهُ بالحُلْم في الشطِّ فاشْتَطَّا . وفي (ق) : تَقَنَّصْتُه في الحُلْم بالشطِّ فاشْتطَّا .

(٣) وجاء في الصفحة ١١٣ ، البيت :

خَيالٌ لِمَرْقُومِ غَريرٍ برامةٍ تَأوَّبني بالرَّقمتينِ لدى الأرْطىٰ

وفي (ق ، ورقة ٢٨٦/ظ) :

خيالٌ لمرقوم البنانِ برامَةٍ تأوّبني بالرقمتَيْن بذي الأرْطا

وفيها صدر البيت الرّابع :

فأكسبني من خَدِّها ..

وفي (ق) : فأشْمَمَني من خَدِّها .

وفيها اللفظة الثالثة من صدر البيت السّادس :

.. غُصنَها من مُخَصَّر . وفي (ق) : بُرْدَهَا عَنْ مُخَصَّر .

وفيها صدر البيت السّابع :

وقد غابَ .... وفي (ق) : وقد ذابَ ....

ويلي هذا البيت بيت ثامن ليس في المطمح ولا في النّفح ، وهو في الذخيرة باختلاف ، والبيت :

كأنَّ الدُّجى جَيْشٌ من الزِّنجِ وافدٌ وقَدْ أرْسَلَ الإصْباحُ في إثرِهِ القِبْطَا

في الذخيرة : من الزّنج نافر .

وفيها صدر البيت التّاسع :

... سمعه لآذانه . وفي (ق ، ورقة ٢٨٦/و) : سمعه لنعاجه .

ويلي هذا البيت بيت آخر ليس في المطمح ولا في النّفح ولا الذخيرة ، وهو :

وَمَهْما اطْمَأنَّتْ نَفْسُه قامَ صارِخاً علىٰ خَيْزُرانٍ نِيطَ من ظُفْرِهِ خَرْطَا

وفيها صدر البيت الخامس عشر :

أرى نَكْهةَ المسواك ... وفي (ق) : أرى صُفْرَةَ المسواك .

(٤) وجاء في الصفحة ١١٤ ، البيتان وأوّلهما : [من الكامل]

لو كنتَ شاهدنا عشيّةَ أمْسنا والمزنُ يَبْكينا بعينَـيْ مُذْنبِ

وفي (ق ، ورقة ٢٨٥/و) ، مع اختلاف تسلسل إيراد القطع :

لو كنتَ تَشْهَدُنا عشيّةَ أمْسنا والمزنُ تَبْكينا بعينِ المُذْنِبِ

وهناك زيادة بيت ثالث ، وقد ذكرته المحققة في التخريج ، وهو بالرّواية نفسها .

وفيها البيت : [من الكامل]

وتلذّ ... يحرق . وفي (ق ، ورقة ٢٨٦/ظ) يسبقه بيت آخر ذكرته المحققة في التخريج ، ولكنّه في (ق) : أبيتُ فيكَ بحسرة ...

وإلىٰ هنا تنتهي ترجمة الأسعد بن بلّيطة في النّسخة المحققة ، غير أنّه في نسخة « القلائد » ، قِطَعٌ ثلاثٌ أخرى ، وجدنا بعضها في « الذخيرة » ، وبعضها الآخر في « الخريدة » ، و « المسالك والممالك » ، وهي :

وله أيضا (ق ، ورقة ٢٨٥ ــ ٢٨٦) ، (منها ثلاثة أبيات في « الذخيرة » ١/٢/٧٩٢ باختلاف يسير) : [من المجتث]

عَوَّذْتُ نَفْسِيَ منـــهُ مِنْ كُلِّ ما يُتَعَــوَّذْ
فراشَ نحوي سِهامـــاً مِنَ المقاديـــرِ أنْفَـــذْ
كأنّمـــا خَدُّهُ والْـــ ـعذارُ حيـنَ تأخّـــذْ
تُفّاحَـــةٌ عُلِـــقَتْ في سَلاسِلٍ من زُمُـــرُّدْ

وله : (ق ، ورقة ٢٨٦/و) ، (« الخريدة » ٦٧٨/٢) [من البسيط]

جَرَتْ بِمِسْكِ الدُّجَى كافورةُ السَّحَرِ ... فغابَ إلاَّ بَقايَا منْهُ كالطُّرَرِ
صُبْحٌ يفيضُ وشخصُ اللَّيْلِ منغمسٌ ... فيه ، كما غَرِقَ الزنجيُّ في نَهَرِ
قَدْ حارَ بينها عَنْ برزخٍ قَمَرٌ ... يَلوحُ كالشَّنْفِ بين الخَدِّ والشَّعَرِ

وله يصف أَسْوَدَ (في الأصل : أسودا) أحدب يسقي : [من الكامل]
(انظرها في « الذخيرة » ٧٩٦/٢/١ ، « والخريدة » ٦٧٩/٢ ، « والمسالك » ٤٠٨/١١ باختلاف وزيادة) :

يارُبَّ زنجيّ لَهَوْتُ بِهِ ... شمسُ الضُّحَى لِدُجَاهُ مُمْقُوتَـةْ
مُحْدَوْدِبٌ قد غابَ كاهِلُهُ ... في مَتْنَيْهِ ، فما تَرى لِيَتَهْ
قَدْ حبَّبَ التجعيدُ وَفْرَتَهُ ... فتراكَمَتْ فكأنَّها تُوتَـهْ
وكأنَّهُ والكأسُ في يَدِهِ ... جُعَلٌ يُدَحْرِجُ فَصَّ يَاقُوتَـهْ

(٩) أبو الحسن عليُّ بنُ جودي :

(١) جاء في الصفحة ١١٣ من المجلّد الحادي عشر ، العدد الثّالث ، لسنة ١٩٨٢ :

وزَهَا بما لا يعرف . وفي (ق ، ورقة ٢٨٦/و) : وزها بما لم يعرف .

(٢) وجاء في الصفحة ١١٤ :

ومازال يركبُ الأهواءَ ويخوضها .. حتّى أسمحت ببعض الإسماح . وفي (ق ، ورقة ٢٨٧/ظ) : ومازال يركب الأهوال ويخوضها .. إلى أن أسمحت بعض الإسماح .

وفيها :

فاستقرَّ عند ابن مالك فآواه . وفي (ق) : واستتر عمد الوزير أبي محمّد بن مالك فآواه .

وفيها :

ولا أدري ، أيدَّخِرُهُمْ أَمْ يقتنيهم ؟ . وفي (ق) : ولا يدري ، أيزجرهم أَمْ يَكْفيهم ؟

(٣) وجاء في الصفحة ١١٥ ، ستّة أبيات (من الكامل) اقتصرت نسخة القلائد علىٰ إيراد الأبيات الثّلاثة الأولى منها فقط ، وهي كلّ ما أثبت فيها لأبي الحسن هذا ، ورواية الشطر الثّاني من البيت الأول فيها :

فبِالغَرْبِ مَنْ نَهْوى لها ، وهي في المطمح : مَنْ نهوى له .

(١٠) أبو عبدالله بنُ عائشةَ :

(١) جاء في الصفحة ١١٥ ، من المجلّد الحادي عشر ، العدد الثّاني لسنة ١٩٨٢ : الأديب أبو عبدالله محمّدُ بنُ عائشة .

وفيها :

ولم يخطب بعقيلةِ حضرةٍ زَفَافاً . وفي (ق ، ورقة ٣٠٠/و) : ولم يخطب لعقيلةِ خظوةٍ زفافاً .

وفيها :

واعتمد إليها رُكونا . وفي (ق) : وعَمَر لهما وكُونا . (والوَكْنُ ، بالفتح : عُشّ الطّائر) .

وفيها :

إلىٰ أن أنهضه أمير المسلمين . وفي (ق) :.... أيّده الله ، ووضعه في العزّ وفُسْطاطه .

(٢) وجاء في الصفحة ١١٦ :

فبدا منه في الحال انزواء ، عن تَسنُّم تلك الرّسوم والتواء .. وجمود لا يُحمد فيه ولا يُلام . وفي (ق) : فبدا منه في هذه الحال انزواءٌ عن الحظوة ، والتواء في تَسَنُّم تلك الرتبة ،.. وخُمود لا يُحْمد ولا يلام .

وفيها :

وقد أثبتُّ له منه ما يدع الألباب حائرة ، والقلوب إليه طائرة . وفي (ق) اللفظتان : « له » و « إليه » ساقطتان .

وفيها الأبيات الثّلاثة ، صدر الأول منها : [من السريع]

ـــ لله لَيْلٌ باتَ عندي به . وفي (ق) : لله لَيْلٌ باتَ في جُنْحِهِ .
ـــ وصدر البيت الثّاني :
وبتُّ أُسْقيه كؤوسَ الطّلا . وفي (ق) : وبتُّه أَسْهَرُ أُنْساً بِهِ .
ـــ وصدر البيت الثّالث :
عاطَيْتُهُ حمراءَ ممزوجة . وفي (ق) : عاطيته حمراءَ مشمولة .
(وهذه الرّواية المختلفة ، ذكرتها المحقّقة في تخريج الأبيات عن « الذخيرة » ٨٨٩/٢/٣) .
وفيها :
وله فيه وقد طُرِّزت ... وفي (ق ، ورقة ٣٠١/ظ) : سقطت « فيه » .
(٣) وجاء في الصفحة ١١٧ البيتان : [من الطويل]
ـــ إذا كنتَ ..
ـــ فزِدْ كَلفاً ..
وفيها :
وخرج من بَلَنْسِيَةَ . وفي (ق) : وخرج ببلنسية .
وفيها :
تهيّأ لهم فيها من الأيّام آراب ، فلبسوا فيها الأُشَرَ حتَّى أبلَوْه ، ونشروا فيها الأُنس وطَوَوه . وفي (ق) : قَضَتْ لهم .. فلبسوا فيها الأُنْسَ حتّى أبلَوْه ، ونشروا فيها السّرورَ حتّى طَوَوْه .
وفيها :
لم تَضُمَّ عليهم النُّوب وفي (ق) :.. النّوائب .
وفيها :
فهبَّتْ ريحُ أُنسٍ من أَرْواحها سَطَتْ باعصارها ، وأَسْقَطَتْ لؤلؤها علىٰ باسم أزهارها .
وفي (ق) : فهبَّت ريح لم تكن من أرواحها ... وأسقطت عليهم باسم أزهارها .

وفيها ثلاثة الأبيات (من مخلّع البسيط)، جاء البيت الثّاني مكان البيت الثّالث .

(٤) وجاء في الصفحة ١١٨ ، في الحاشية « تكملة النّص من « الذخيرة » ٨٨٧/٢/٣ ـ ٨٩٠ » .

أقول : إنَّ هذه التكملة بنصِّها موجودة في نسخة القلائد ، ولا حاجة بنا إلىٰ إثبات اختلاف الرّواية ، وكذلك فإنّ اختلاف الرّواية في تخريج الأبيات يتوافق في أغلبه مع ما في نسخة القلائد ، ونُثبت في ما يلي ما استقلّت به نسخة القلائد :

[والأشعار من الطويل] .

ـ ورد صدر البيت الثّاني في (ق) .

أوبّنُ شخصاً للمسرَّة بائدا .

ـ وورد البيت الثّالث في (ق) :

تولّى الصّبا .... بُكْـرَةٍ قَدَحَتْ .. زَنْداً مِنَ المَجْدِ واريا

ـ وورد شطر البيت الخامس في (ق ، ورقة ٣٠٢) :

فها أنا أستسقي غمامَكَ صاديا .

ـ وورد شطر البيت الثّامن في (ق) :

.... رائِحاً ومُغاديا .

ـ وورد بيت أخير وهو ساقط في المطمح ، وذكرته المحقّقة في التّخريج ، وصدره :

ولَيْسَ بِبِدعٍ أنْ تَعَذَّبْتُ في الْهَوىٰ .

المصادر

١ ــ تاريخ الفكر الأندلسي ، أنخل جنثالث بالنثيا ، ترجمة د . حسين مؤنس ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، ١٩٥٥ .

٢ ــ خريدة القصر وجريدة العصر ، (الجزء الثّاني) للعماد الأصفهاني ، تحقيق عمر الدّسوقي وعليّ عبدالعظيم ، دار نهضة مصر ، القاهرة ، ١٩٦٤ .

٣ ــ الذّخيرة في محاسن أهل الجزيرة ، لابن بسّام الشنتريني ، تحقيق د . إحسان عبّاس ، دار الثّقافة ، ط ٢ ، ١٩٧٩ ، بيروت .

٤ ــ نسخة القلائد الخطّية (رقم ١١١٣٨ ، مشهد) ، للفتح بن خاقان .

٥ ــ مطمح الأنفس ومسرح التّأنّس في ملح أهل الأندلس ، للفتح بن خاقان ، ط الجوائب ، سنة ١٣٠٢ هـ .

٦ ــ النّسخة المحقّقة من المطمح ، والمنشورة تباعاً في مجلّة المورد ، تحقيق هدى شوكة بهنام :

ــ مج ١٠ ، ع ٢ ، ق ١ ، سنة ١٩٨١ .

ــ مج ١٠ ، ع (٣ ــ ٤) ، ق ٢ ، سنة ١٩٨١ .

ــ مج ١١ ، ع ١ ، ق ٣ ، ج ١ ، سنة ١٩٨٢ .

ــ مج ١١ ، ع ٢ ، ق ٣ ، ج ٢ ، سنة ١٩٨٢ .

ــ مج ١١ ، ع ٣ ، ق ٣ ، ج ٣ ، سنة ١٩٨٢ .

٧ ــ مسالك الأبصار ، لابن فضل الله العمري (مصورة بدار الكتب المصرية) .

٨ ــ المغرب في حلىٰ المغرب ، لابن سعيد ، تحقيق د . شوقي ضيف ، دار المعارف ، مصر ، ط ٢ ، ١٩٦٤ .

٩ ــ نفح الطّيب ، للمقّري ، تحقيق د . إحسان عبّاس ، دار صادر ، ١٩٦٨ ، بيروت .

أسماء خيل العرب
وأنسابها وذكر فرسانها

لأبي محمد الأعرابي الملقب بالأسود الغُندجاني

كان حياً سنة ٤٣٠ هـ

تحقيق : الدكتور محمد علي سلطاني
منشورات مؤسسة الرسالة ١٩٨١

نقد : محمد أحمد الدالي

« أسماء خيل العرب وأنسابها وذكر فرسانها » هو الكتاب الثاني في مكتبة الغُندجاني التي تصدىٰ الدكتور محمد علي سلطاني لتحقيقها . (الكتاب الأول هو : فَرْحَة الأديب) .

والكتاب معجم لأسماء « خيل العرب وأنسابها وفرسانها في الجاهلية والإسلام مقرونة بما يتصل بكثير منها من أخبار ، وما شهدته من معارك وأيام ..»[1] وهو أوعب كتب الخيل ، فقد بلغت عِدّتها فيه ٥٧٥ فرساً .

---

(١) مقدمة المحقق ص ١١ .

وقد قدّم الدكتور المحقق للكتاب بمقدمة في « المؤلف والكتاب » ، وذكر العلماء الذين تقدموا الغُندجاني في التأليف في الخيل ، فذكر ابن الكلبي وأبا عبيدة والأصمعي وابن الأعرابي وغيرهم .

ولم يقنع المحقق بتحقيق الكتاب والتعليق عليه ، بل إنه استدرك علىٰ الغندجاني ٢٦٢ فرساً . ولا ريب أنّ ما استدركه الدكتور المحقق من الأفراس قد كلّفه الرجوع إلىٰ كتب الخيل وغيرها من المصادر التي عنيت بأمرها ولاسيما القاموس المحيط ، وقد استقرىٰ الدكتور كثيراً من مواده . وهذا لعمري جهد عظيم وخدمة جلّىٰ يقدمها الدكتور للكتاب .

هذا الجهد الذي بذله الدكتور في تحقيق الكتاب والاستدراك عليه دفعه إلىٰ القول ــ وهو صادق فيه ــ : « وبهذا يمكن أن نعدّ هذا الكتاب في ثوبه الأخير مرجعاً نهائياً في أسماء الخيل وفرسانها عند العرب ، لايدانيه بفضل من الله كتاب آخر ، دون أن يعني هذا أن أحداً لن يجد هنا أو هناك من أمهات أسفار التراث أفراساً ندّت عن مسعىٰ إحاطتي واستقصائي ، غير أنني أقدر أن عددها سيكون محدوداً إلىٰ حد كبير ..»[٢] .

وقد عنّت لي خلال مراجعتي في الكتاب تعليقات يسيرة كنت علقتها في نسختي منه ، ورأيت أن الفائدة في نشرها وإذاعتها .

أما مقدمة المحقق فما كنت أريد أن أقف عندها . بيد أنّ فيها موضعين يحسن التنبيه عليهما :

أولهما : قول الدكتور المحقق[٣] : « ومما يسهل الرجوع إلىٰ هذا الكتاب ما انتهجه الغُندجاني فيه من إيراد الأفراس مرتبة علىٰ حروف المعجم مع التنبه لأمرين يتصلان بذلك : أولهما .. والأمر الثاني : إيراده باب الواو قبل الهاء ، خلافاً لما درج عليه المصنفون وأصحاب المعاجم » أ هـ .

---

(٢) مقدمة المحقق ص ٩ .

(٣) في مقدمته ص ١٢ .

وهذا الذي قاله الدكتور يحتاج منه إلىٰ إعادة نظر . فالذي درج عليه كثير من المصنفين وأصحاب المعاجم هو ما فعله الغندجاني وهو تقديم باب الواو علىٰ باب الهاء ، كما فعل الزمخشري في أساس البلاغة والمستقصىٰ ، والمطرزي في المغرب ، وابن الأثير في اللباب ، والميداني في مجمع الأمثال ، والعبدري في تمثال الأمثال (تحقيق الدكتور أسعد ذبيان . منشورات دار المسيرة ١٩٨٢) ، وياقوت في معجم البلدان ، والبندنيجي في التقفية ، وغيرهم . وقد قدم الجوهري والفيروزآبادي والمرتضىٰ فصل الواو علىٰ الهاء في معجماتهم . أما البكري في معجم ما استعجم وصاحب اللسان وغيرهما فقد قدّما الهاء علىٰ الواو ، وهو ما نحن عليه اليوم .

وثانيهما : أن الدكتور المحقق قد أقام تحقيق الكتاب علىٰ نسخة واحدة منه هي « الشنقيطية » ، وقال إنه لم يجد « لهذا النص الثمين بعد سنوات من المراسلة والبحث في فهارس المكتبات سوىٰ نسخة واحدة في دار الكتب المصرية .. من مكتبة العلامة الشنقيطي »[1] .

قلت : كان بين يدي العلامة الدكتور أحمد زكي رحمه الله من كتاب الغُندجاني « نسختان جيّدتان »[2] أفاد منهما في التعليق علىٰ « أنساب خيل العرب لابن الكلبي»، وهما النسخة « الشنقيطية » والنسخة « اللاذقية » ، وقد أفاد من النسخة اللاذقية في مواضع من تعليقاته علىٰ كتاب ابن الكلبي ومنها : ص ٣٣/ح ٨ ، ٤٢/ح ١ ، ٥٥/ح ٦ ، ٥٩/ح ١ ، ٣ ، ٤ ، ٦١/ح ٦ ، ٦٨/ح ٤ . فهل ماتزال هذه النسخة موجودة ؟

أما تعليقاتي علىٰ الكتاب وحواشيه فهي هذه مسوقة علىٰ الولاء ، ورمزت للصفحة بحرف (ص) وللسطر بحرف (س) وللحاشية بحرف (ح) :

١ ــ ص ٣٦ س ٨ : « سمعت كعب بن سعد الغنوي ينشد المَرْثِيَّةَ ..» .

كذا ضبط المحقق « المرثية » بفتح الميم وسكون الراء وكسر الثاء وتشديد الياء المفتوحة ، وعلق عليها ، قال : « أراد بها قصيدة كعب في رثاء أخيه ..» ا هـ .

---

(١) مقدمة المحقق ص ٢٤ .

(٢) أنساب الخيل لابن الكلبي ص ٣١/ح ٤ .

والصواب : « المَرْثِيَة » بتخفيف الياء ، وهي مصدر ميمي علىٰ « مَفْعِلَة » ، أراد بها قصيدة الرثاء .

وأما « المرثيّة » بتشديد الياء فهي التي رُثِيَتْ ، ووزنها « مَفْعُولَة » وأصلها « مَرْثُوية »، ثم صارت إلىٰ « مرثيّة » .

٢ ــ ص ٥٠ س ٣ : « يعني ميمون بن موسىٰ المرائي » ووقع في ص ٨٠ س ١٠ : « ميمون بن موسىٰ المَرْئي » ووقع في ص ٢٠٤ س ٣ : « ميمون بن موسىٰ المرائي » .

كذا وقع ، ولم يعلق المحقق بشيء في أول المواضع ، وعلق عليه في ثانيها : « في الأصل : (المرادي) والتصحيح من القاموس : (الحرّ) [كذا] » ، وعلق عليه في الموضع الثالث : « .. لميمون بن موسىٰ المرّي في القاموس المحيط : (كمل) ٤٦/٤ . وجاء في حاشية القاموس لمصححه قوله: « صوابه: موسىٰ بن ميمون ، كما في الشارح » يريد التاج ، ا هـ .

كذا قال المحقق ، أما الصواب فهو : « المَرَئي » بفتح الميم والراء وكسر الهمزة . انظر الإكمال : ٣١٤/٧ ، وتبصير المنتبه : ١٣٥٣ ، ١٣٥٩ ، واللباب : ١٩١/٣ ، والتكملة والذيل والصلة للصغاني : (حرر) وقد ضبط فيها ضبط قلم ، وسأقتصر فيما يأتي من الإشارة إلىٰ هذا الكتاب علىٰ « التكملة » . وهذه النسبة إلىٰ آمرئ القيس بن زيد مناة بن تميم .

وأما ما وقع في أصل الكتاب في ثاني المواضع « المرادي » فهو تصحيف لِ « المرائي » وكلاهما خطأ ، و « المرْئي » بسكون الراء ــ وهو ضبط المحقق ــ خطأ أيضاً .

وأما ما نقله المحقق عن حاشية القاموس نقلاً عن صاحب التاج ، فقد كان عليه أن يعود إلىٰ التاج نفسه لينظر ما قاله صاحبه . فقد قال معقباً علىٰ قول صاحب القاموس : « .. لميمون بن موسىٰ المرّي » : « هكذا في النسخ ، والصواب : لموسىٰ بن ميمون المرئي من بني آمرئ القيس .. » ا هـ . وموسىٰ بن ميمون هو والد ميمون .

٣ ــ ص ٥٠ س ١١ : « قال بُجير بن عبدالله بن قشير ..» .
كذا وقع ، وكذا ضبطه المحقق « بُجير » بضم الباء وبالجيم ، وهو تصحيف ، صوابه : « بَحِير » ــ كأمير ــ بفتح الباء وكسر الحاء المهملة ، نصّ عليه الأمير في الإكمال : ١٩٨/١ ، وكذا وقع في النقائض : ص ٧٠ ، ٧١ ، ٣٨٨ ، ٣٩٣ ، ٧٠٩ ، ٧٦٠ ، ٨٣٥ ، ٩٣٢ ، ١٠١٨ ، والاشتقاق : ص ١٠١ ، ٢٢٢ ، وأنساب الخيل : ص ٧٢ .
ووقع محرفاً في أصول الأغاني : ٢٠/٥ ، وأشعار النساء للمرزباني : ص ٩٣ ، ٩٤ ، ١٠٠ .

والبيتان اللذان أنشدهما الغُندجاني لبَحِير هما في النقائض ص ٧٠ .

٤ ــ ص ٥١ س ٤ : (الرقم ٦١) يزاد في مصادر التحقيق : التكملة : (بذا) ، وأنشد بيت أبي سواج .

٥ ــ ص ٥٤ س ٥ (الرقم ٦٨) علق المحقق علىٰ « البشير » فرس محمد بن أبي شحاذ الضبي بقوله : « تفرد الغُندجاني بذكره » .
قلت : بل ذكره الصغاني في التكملة : (بشر) .

٦ ــ ص ٦٢ س ٢ : (الرقم ٩٦) يزاد في مصادر المحقق في ح١ : التكملة : (جرو) .

٧ ــ ص ٦٢ س ١١ : (الرقم ٩٨) يزاد في مصادر المحقق في ح٣ : التكملة : (جلا) .

٨ ــ ص ٦٣ س ١ : (الرقم ٩٩) يزاد في مصادر المحقق في ح ١ : التكملة : (جلا) .

٩ ــ ص ٦٤ س ١١ : (الرقم ١٠٦) علق المحقق علىٰ (جروة) بقوله : « تفرد الغُندجاني بذكره » .
قلت : بل ذكره الصغاني في التكملة : (جرو) .

١٠ ــ ص ٦٥ س ٥ : (الرقم ١٠٨) علق المحقق علىٰ (جلوىٰ) : « تفرد الغُندجاني بذكرها » .
قلت : بل ذكرها الصغاني في التكملة : (جلا) .

١١ ــ ص ٧٤ س ١ : (الرقم ١٤٥) علق المحقق علىٰ (الحواء) : « تفرد الغُندجاني بنسبتها إلىٰ مرداس ... » .

قلت : بل ذكرها له الصغاني في التكملة : (ح و ى) .

١٢ ــ ص ٧٤ ــ ٧٥ : (الرقمان ١٤٦ ، ١٥٢) علق المحقق علىٰ (الحواء) : « تفرد الغُندجاني بذكرها » .

قلت : بل ذكرهما الصغاني في التكملة : (ح و ى) .

١٣ ــ ص ٧٩ س ١٢ : (الرقم ١٦٣) علق المحقق علىٰ (الحواء) : « تفرد الغُندجاني بذكره » .

قلت : بل ذكره الصغاني في التكملة : (ح و ى) .

١٤ ــ ص ٨٠ س ١ : (الرقم ١٦٤) علق المحقق علىٰ (الحرداء) : « تفرد الغُندجاني بذكره » .

قلت : هو (الجرداء) بالجيم عند الصغاني في التكملة : (جرد) .

١٥ ــ ص ٨٠ س ١٠ : « ميمون بن موسىٰ المَرْئي » كذا ضبطه المحقق .

والصواب : « المَرَئي » . انظر ما سلف في التعليق الثاني .

١٦ ــ ص ٨٠ س ١٤ : (الرقم ١٦٧) علق المحقق علىٰ (الحواء) : « تفرد الغُندجاني بذكره » .

قلت : بل ذكره الصغاني في التكملة : (ح و ى) .

١٧ ــ ص ٨٤ : يستدرك علىٰ المحقق في مستدركاته علىٰ حرف الحاء :

١ ــ الحواء : فرس أبي ذي الرمة حيث يقول ــ ديوانه ق ٤٣/١٦ ج ، ٦٣٨/٢ ، والتكملة : (ح و ى) ــ :

أبي فارس الحوّاء يوم هبالة إذا الخيل في القتلى من القوم تعثر

٢ ــ الحواء : فرس ابن عكوة الجذلي . التكملة : (ح و ى) .

١٨ ــ ص ٨٥ س ٧ : (الرقم ١٨٩) يزاد في مصادره في ح ٤ : التكملة : (خرم) .

١٩ ــ ص ٨٩ س ١ : (الرقم ٢٠١) يزاد في مصادره في ح ١ : التكملة : (خضر) .

٢٠ ــ ص ٩٠ س ٨ : (الرقم ٢٠٥) يزاد في مصادره في ح ٤ : التكملة : (خمر) .

٢١ ــ ص ٩١ س ٩ : (الرقم ٢٠٩) يزاد في مصادره في ح ٥ : التكملة : (خضر) .

٢٢ ــ ص ٩٢ س ٦ : (الرقم ٢١١) يزاد في مصادره في ح ٢ : التكملة : (خرم) .

٢٣ ــ ص ٩٢ س ١٤ : (الرقم ٢١٣) يزاد في مصادره في ح ٥ : التكملة : (خطر) .

وفيه حنظلة بن عامر النميري ، أيضاً .

٢٤ ــ ص ٩٣ س ٣ : (الرقم ٢١٤) يزاد في مصادره في ح ١ : التكملة : (خضر) .

٢٥ ــ ص ٩٤ س ٩ : « قال أبو الندى وابن الأعرابي وقال غيرهما .. » .
كذا وقع ، والصواب : « قاله ابو الندى وابن الأعرابي . وقال غيرهما .. » .

٢٦ ــ ص ٩٩ س ١٢ : (الرقم ٢٣٤) يزاد في مصادره في ح ٥ : التكملة : (دبس) .

٢٧ ــ ص ١١١ س ، بيت سلمة بن الخرشب :
نجوت بنصل السيف .. البيت
هو من كلمته في المفضليات ص ٣٦ ــ ٣٨ .

٢٨ ــ ص ١١٥ س ٢ : (الرقم ٢٩٠) يزاد في مصادره في ح ١ : التكملة (زبد) .

٢٩ ــ ص ١١٥ س ٣ : (الرقم ٢٩١) يزاد في مصادره في ح ٢ : التكملة : (زعفر) .

٣٠ ــ ص ١١٦ س ٩ : بيت الشاعر :
أبوه ابن زاد الركب .. البيت
هو في المرصع ١٩٧ .

٣١ ــ ص ١١٨ س ٥ : « لبشر بن عمرو الرياحي ، أخي عمرو وعوف جد سحيم بن وثيل بن عوف بن عمرو الرياحي » ا هـ .
كذا وقع ، وصوابه : « .. أخي عوفٍ ، وعوفٌ جد سحيم ..» .

٣٢ ــ ص ١٣٠ : يستدرك عليه « السمَّى » أو « السماء » . الكامل للمبرد (ط . المستشرق رايت) ص ٧٤٤ .

٣٣ ــ يراجع الكتاب ص ١٣١ س ٢ بيت الأفوه [ديوانه : ص ١٣ ــ ١٤] .

غداة أقام القوم من حجر تيهم بضرب كما ذيد الخماس البواكرُ

كذا وقع ههنا « من حجر تيهم » وفي الديوان : « في » ولعله الصواب .

٣٤ ــ ص ١٣٦ س ١ و٦ : (الرقمان ٣٦٠ و٣٦١) يزاد في مصادرهما في ح ١ و٣ : التكملة : (شقر) .

٣٥ ــ ص ١٣٨ س ٤ : (الرقم ٣٦٧) . (شِرعة) كذا ضبطها المحقق بكسر الشين ، وقال في التعليق عليها : « تفرد الغُندجاني بذكرها » .
قلت ، بل ذكرها الصغاني في التكملة : (شرع) ونصّ علىٰ فتح الشين .

٣٦ ــ ص ١٣٨ س ٥ : « قال الشويمر بن عبد ياليل الكناني » ا هـ .
كذا وقع ، وعلق عليه المحقق بقوله : « لعله الشويعر ، وانظر (الشقراء) برقم ٣٧١ بعد » . ثم أورد « الشويمر » في فهارس الكتاب ٣٠٣ .

قلت : بل هو الشويعر غيرشك . والشويعر هو ربيعة بن عثمان أحد بني البياع بن عبد ياليل بن ناشب بن عنزة بن سعد بن ليث بن بكر بن كنانة . انظر المؤتلف والمختلف : ص ١٤٢ ، والتكملة : (شعر) . وقال الجاحظ : « والشويعر أيضاً صفوان بن عبد ياليل من بني سعد بن ليث ، ويقال : إن اسمه ربيعة بن عثمان ..» ، البيان والتبيين : ٩/٢ ــ ١٠ .

٣٧ ــ ص ١٣٩ س ١ : (الرقم ٣٧١) علق المحقق علىٰ (الشقراء) بقوله : « تفرد الغُندجاني بذكرها » .
قلت : بل ذكرها صاحب التكملة : (شقر) .

٣٨ ــ ص ١٣٩ س ٣ : (الرقم ٣٧١) بيت الشويعر :

وأفلتنا أبو ليلىٰ طفيل صحيح الجلد من أثر السلاح

هو رابع أربعة في المؤتلف والمختلف ص ١٤٢ ، والبلدان (ملاح) ١٨٩/٥ ، وثاني اثنين في البيان والتبيين : ١١/٢ ، وأول ثلاثة في الحماسة البصرية : ٢٥٧/٢ . وينسب مع آخرين لعمر بن لجأ ، انظر الأشباه والنظائر للخالديين : ٢١١/٢ ، وشعر عمر بن لجأ ص ١٦٥ .

٣٩ ــ ص ١٣٩ س ١٣ : « فرس حوط بن ذئاب » .

كذا وقع ، وهو تحريف ، صوابه : « حوط بن رئاب » . انظر سمط اللآلي ٣٩٩ ، والخزانة ٨٦/٣ ، وحكاه البغدادي عن الغندجاني في ضالة الأديب .

٤٠ ــ ص ١٤٢ يستدرك عليه :

شَيْحان : فرس أبي العيال . قال فيه :

مشيح فوق شيحان يدور كأنّه كَلِبُ

انظر ديوان الهذليين ٢٤٧/٢ ، والنوادر ١٨٥ ، والكامل (ط . أبو الفضل) ٨٩/١ .

٤١ ــ ص ١٥٣ س ٧ (الرقم ٤٢٢) يزاد في مصادره في ح ٢ : التكملة (ضبح) .

٤٢ ــ ص ١٧٤ س ٩ (الرقم ٤٩٠) يزاد في مصادره في ح ٤ : التكملة : (علو) .

٤٣ ــ ص ١٧٥ س ٣ (الرقم ٤٩١) يزاد في مصادره في ح ١ : التكملة : (عرب) .

٤٤ ــ ص ١٨٤ س ٦ بيت العباس بن مرداس :

ولا زائلٌ أزجي الجياد علىٰ الوجى وِراداً سَرَاةً وكمتاً عنادما

كذا وقع ، وفيه تحريف مخل بالوزن ، والصواب : « وِراداً مُسَرَّاةً » ، كما نقله الدكتور أحمد زكي فيما علقه علىٰ أنساب الخيل لابن الكلبي ص ٢٢ ح ٣ ، عن الغندجاني .

٤٥ ــ ص ١٨٧ س ٦ ــ ٧ بيتا الأجدع بن مالك الهمْداني :

الحارث بن يزيد ويحك أعولي حلواً شمائله رحيب الباع
فلوّ آنني فوديته لفديته بأناملي وأجنّه أضلاعي

هما من كلمته في الأصمعيات : ق ٢/١٦ ، ٣ ص ٦٨ ، والاختيارين : ق ٥/٧٦ ، ٦ ص ٤٦٧ . وهما مع البيت الثالث :

ونفعت غيره في اللقاء وفاته نفعي وكل منيّة لجماع

في مجلة المورد ٢٧٧/٣/٨ .

وضبط المحقق قوْل الأجدع :

بأناملي وأُجِنُّه أضلاعي

ضبطه « أُجِنُّه » بضم الهمزة وكسر الجيم علىٰ أنه فعل مضارع مسند إلىٰ ضمير المتكلم ، والصواب ما ضبطه محققا الأصمعيات « أَجَنَّه » علىٰ أنه فعل ماض مسند إلىٰ الأضلاع ، ويرجحه رواية الأخفش « لَجَنَّه » .

٤٦ ــ ص ١٩٦ س ٢ قول سلمة بن الخرشب :

فأدركهم شرق المروراة مُقْصِراً بقية نسل من بنات القُراقِرِ

كذا ضبط المحقق « مُقْصِراً » بزنة اسم الفاعل ، والصواب : « مَقْصَراً » كمنزل وكمقعد ، وهو العنسيُّ . انظر شرح الأنباري علىٰ المفضليات ص ٣٨ ، والمفضليات : ٣٨ ، والقاموس : (قصر) .

٤٧ ــ ص ٢٠٠ س ١٦ : (الرقم ٥٦٨) يزاد في مصادره في ح ٥ : التكملة : (قدم) وأنشد البيتين ..

٤٨ ــ ص ٢٠٤ س ٣ : « ميمون بن موسىٰ المرائي » ، صوابه : « المَرْئي » ، وقد سلف التنبيه عليه في التعليق الثاني .

٤٩ ــ ص ٢٠٥ س ٣ : (الرقم ٥٨٤) يزاد في ح ١ : الخبر والبيتان في فضل الخيل ص ١٨٦ ، (عن ديوان عمرو بن معد يكرب ص ١٤٤) ، والتاج : (كمل) .

٥٠ ــ ص ٢٠٥ س ٨ : بيت عمرو بن معد يكرب :

فإن كان أبصرْ مني بها فأمي لَلأمةُ الشّاكِلَهْ

كذا وقع وهو محرف ، والصواب :

* فأمي لا أُمُّهُ الثّاكِلَهْ *

٥١ ــ ص ٢٠٧ س ١ و٣ و٨ : (الأرقام ٥٨٦ ــ ٥٨٨) علق المحقق علىٰ (الكميت) : « تفرد الغُندجاني بذكره » .

قلت : بل ذكره الصغاني في التكملة : (كمت) .

٥٢ ــ ص ٢٠٧ س ١٠ : بيت الأجدع بن مالك :

فرضيت آلاء الكميت فمن يَبِعْ فرساً فليس جوادنا بمباع

كذا ضبط المحقق « يَبِع » بفتح الياء ، والصواب : « يُبِعْ » بضم الياء ، من أبعت الشيء : إذا عرضته للبيع ، انظر أدب الكاتب : ٤٤٦، وإصلاح المنطق : ٢٣٥ . وقد سلف تخريج كلمة الأجدع هذه في التعليق الخامس والأربعين .

٥٣ ــ ص ٢٠٨ س ٨ ؛ (الرقم ٥٩٢) علق المحقق علىٰ (الكميت) : « تفرد الغُندجاني بذكره » .

قلت : بل ذكره الصغاني في التكملة : (كمل) .

٥٤ ــ ص ٢٠٩ س ٩ و١٤ : (الرقمان ٥٩٦ و٥٩٧) علق المحقق علىٰ (الكميت) :

« تفرد الغُندجاني بذكره »

قلت : بل ذكرها الصغاني في التكملة : (كمت) .

٥٥ ــ ص ٢١٠ س ٧ : (الرقم ٥٩٩) علق المحقق علىٰ (الكميت) بقوله : « تفرد الغُندجاني بذكره » .

قلت : بل ذكره الصغاني في التكملة : (كمت) .

٥٦ ــ ص ٢١٠ س ١٠ : بيت مالك بن حريم :

وأُكلِّه طول الغزاة وهبُها حتىٰ كأن سراته أيدوم

علق المحقق عليه بقوله : « .. وأيدوم لم ترد في المعاجم لدي ، أراد بها ما أرادوه من إيدامة وهي الأرض الصلبة ..» .

قلت : الأَيْدُومَةُ والإيدامةُ واحدة الأياديم ، وهي الأرض الصلبة ، عن

الأحول ، انظر ديوان ذي الرمة بشرح أبي نصر : ٧٣٣/٢ ح ٣ ، وانظر تفسير الأياديم في ديوان العجاج بشرح الأصمعي : ٣٩٥/١ ، وشرح الأنباري علىٰ المفضليات : ٢١٦ ، ٢١٧ ، والجيم لأبي عمرو الشيباني : ٧٠/١ ، والتاج : (أدم) .

٥٧ ــ ص ٢١٣ يستدرك عليه :

الكميت : فرس عميرة بن طارق . التكملة : (كمت) .

٥٨ ــ ص ٢١٩ س ٥ : (الرقم ٦٣٥) يزاد في مصادره في ح ٢ :

التكملة : (دعس) .

٥٩ ــ ص ٢٢٠ س ١١ : بيت الأسعر بن أبي حمران الجعفي :

كأن المعلى وريب المنو ن والحدثان به وقع فارس

علق عليه المحقق بقوله : « كذا في الأصل ، ولا يخفى اضطراب العجز في الوزن والمعنىٰ » .

قلت : هكذا وقع في النسخة « الشنقيطية » ــ وهي التي أخرج المحقق الكتاب عنها ــ ووقع في النسخة اللاذقية : « وقع فاسٍ » . انظر أنساب الخيل لابن الكلبي ص ٣٠٩ ، وما علقه الدكتور أحمد زكي رحمه الله في : ح ٤ .

٦٠ ــ ص ٢٢١ س ٨ : بيت المرار :

ببعيد قدره ذي عذر صلتان من بنات المنكدرْ

هو من كلمته في المفضليات ص ٨٢ ــ ٩٣ .

٦١ ــ ص ٢٢٣ س ٢ : « فرس عمرو بن لؤيّ التيمي » .

كذا وقع ، وكذا ضبطه ، وهو تحريف ، صوابه : « عمرو بن لَأْي » .

انظر معجم الشعراء : ٢١٤ . وقد ذكره المرقّم السدوسي في قوله :

من مبلغ عمرو بن لَأْ يٍ حيث كان من الأقوامْ

انظر المؤتلف والمختلف : ١٠٢ ، والاختيارين : ١٧١ ، وحاشية الشيخ العلامة محمود محمد شاكر علىٰ الوحشيات ص ٩ .

٦٢ ــ ص ٢٤٣ س ٥ : (الرقم ٧٢٩) يزاد في مصادره في ح ٤ :

التكملة : (نعم) .

٦٣ ــ ص ٢٤٣ س ٨ : بيت خالد بن نضلة :

تدارك إرخاء النعامة حنثراً ودودان أدّت في الحديد مكبّلا

هو في الحيوان : ٣٥٦/٤ ، والنقائض ٢٤١ ، وشرح الأنباري علىٰ المفضليات : ٣٦٦ .

٦٤ ــ ص ٢٥٥ س ١ : (الرقم ٧٧٠) علق المحقق علىٰ (الورد) بقوله : « تفرد الغندجاني بذكره » .

قلت : بل ذكره الصغاني في التكملة : (ورد) وفيه : لسُمَيْر بن الحارث ، بالسين المهملة .

٦٦ ــ ص ٢٥٥ س ٤ : (الرقم ٧٧٤) علق المحقق علىٰ (الورد) بقوله : « تفرد الغُندجاني بذكره » .

قلت : بل ذكره الصغاني في التكملة : (ورد) .

٦٧ ــ ص ٢٥٦ س ٤ و١٠ و١٣ : (الأرقام ٧٧٥ ــ ٧٧٧) علق المحقق علىٰ (الورد) بقوله : « تفرد الغُندجاني بذكره » .

قلت : بل ذكرها الصغاني في التكملة : (ورد) . وفي التكملة في الورد : (٧٧٧) لمعبد بن سَعْنَة مكان « سَغْبَة » [؟] فيما وقع في نص الغُندجاني .

٦٨ ــ ص ٢٥٧ س ٣ و٨ و١٧ : (الأرقام : ٧٧٨ ، ٨٧٩ ، ٧٨١) علق المحقق علىٰ (الورد) بقوله : « تفرد الغُندجاني بذكره » .

قلت : بل ذكرها الصغاني في التكملة : (ورد) . وفي التكملة في الورد : (٧٨١) لعمرو بن وازع الحنفي مكان « عمر » [؟] فيما وقع في نص الغندجاني .

٦٩ ــ ص ٢٥٨ س ٢ و١٣ : (الرقمان ٧٨٢ و٧٨٥) علق المحقق علىٰ (الورد) بقوله : « تفرد الغُندجاني بذكره » .

قلت : بل ذكرهما الصغاني في التكملة : (ورد) .

٧٠ ــ ص ٢٥٨ س ٦ وس ٩ : (الرقمان ٧٨٣ و٧٨٤) يزاد في مصادره في ح ٢ و٣ : التكملة : (ورد) .

٧١ ــ يستدرك عليه في مستدركاته الأفراس الآتية :

١ ــ في حرف الهمزة :

ــ أبلق لخم ، من خيل مُضَر . انظر الحلبة في أسماء الخيل المشهورة في الجاهلية والإسلام ، للصاحبي التاجي (ت بعد سنة ٦٩٧ هـ) ، بتحقيق الدكتور حاتم صالح الضامن ــ فرزة من مجلة المجمع العلمي العراقي ــ الجزء الأول ، المجلد الرابع والثلاثون ، ١٩٨٣ . ص ٢١٠ .

ــ أُدَنّ بني يربوع . الحلبة : ص ٢١٠ .

ــ أشقر صدف ، من خيل صدف ، كان لأبي ناعمة مالك بن ناعمة الصدفي . الحلبة : ص ٢٣٩ .

٢ ــ في حرف الباء :

ــ ابن البارز : هو وأبوه لبَيْهَس بن صهيب الجرمي ، من جرم قضاعة . الحلبة : ص ٢١٥ .

٣ ــ في حرف الجيم :

ــ جناح غراب : فرس . الحلبة : ص ٢١٧ .

ــ الجون : فرس آخر لعامر بن الطفيل . الحلبة : ص ٢١٨ .

ــ الجون : فرس آخر لعقبة بن كليب الحضرمي . الحلبة : ص ٢١٨ .

٤ ــ في حرف الخاء :

ــ الخطّار : فرس آخر من خيل مضر . الحلبة : ص ٢٢٤ .

٥ ــ في حرف الذال :

ــ الذُّعْلُوق : فرس حمير بن وائل السومي، من خيل مصر . الحلبة : ص ٢٣١ .

ــ ذو الحلاق : فرس . الحلبة : ص ٢٢٩ .

ــ ذو الرّيش : فرس العوام بن حبيب اليحصبي : الحلبة : ص ٢٢٩ .

ــ ذو اللمَّة : فرس آخر لأبي قتادة الأنصاري . الحلبة : ص ٢٢٩ .

٦ ــ في حرف الراء :

ــ رِغال : فرس ملّة ، من بني الضُّبَيْب . الحلبة : ص ٢٣١ .

ــ الرَّمْكاء : فرس . الحلبة ص ٢٣٢ .

٧ ــ في حرف السين :

ــ سالم : فرس معاوية بن أبي سفيان . الحلبة : ص ٢٣٧ .

ــ سَبْحة : فرس المقداد رضي الله عنه . الحلبة : ص ٢٣٧ .

ــ السبط بن النعامة : فرس لبني ساروس . الحلبة : ص ٢٣٧ .

ــ السرحان : فرس راشد بن شماس المعنيّ ، من طيِّيء . الحلبة : ص ٢٣٧ .

ــ سرعة : فرس لطريف بن عمرو بن بلال النمري . الحلبة : ص ٢٣٧ .

٨ ــ في حرف الشين :

ــ شمَر : فرس أبي زيد بن عمرو . الحلبة : ص ٢٣٩ .

ــ الشَّيْماء ويقال الشمّاء : فرس معاوية بن عمرو بن الشريد . الحلبة : ص ٢٣٨ . وانظر التعليق رقم (٧٢) من هذه التعليقات .

٩ ــ في حرف الطاء :

ــ الطيار : فرس لنزار العدوي الذي قتله الوليد بن طريف الشاري بنصيبين في أيام هارون الرشيد . الحلبة : ص ٢٤١ .

١٠ ــ في حرف الظاء :

ــ الظليم : فرس ربيعة بن مكدم . الحلبة : ٢٤١ .

١١ ــ في حرف العين :

ــ العجاجة : فرس سويد بن زيد . الحلبة : ص ٢٤٤ .

ــ عجلى : فرس كانت لعكّ في الإسلام . الحلبة : ص ٢٤٣ .

ــ عَوْهَج : فرس . الحلبة : ص ٢٤٢ .

١٢ ــ في حرف الغين :

ــ الغريب : فرس أخذه عبار بن زياد بن المهلب وحمله إلىٰ الشام فأهداه إلىٰ معاوية فسبق خيل الشام فسمّي بهذا الأسم .

الحلبة : ص ٢٤٤ .

ــ الغزال : فرس مذكور ، ذكره لبيد في إحدىٰ الروايتين ، قال :

* وتحجلُ والنعامة والغزالُ *

الحلبة : ص ٢٤٤ . ورواية ديوان لبيد : ص ١٢٣ (ط . صادر) : « والنعامة والخبالُ » .

١٣ ــ في حرف الفاء :

ــ الفرقد : اسم فرس من ولد الخطّار ، وهو أبو الخيل الفرقدية .

الحلبة : ص ٢٤٥ .

وبعد ، فهذا ما عنّ لي من التعليق علىٰ الكتاب في أثناء العودة إليه . ولا أدعي أنني وفيته حقه . ولا ريب أن مراجعة الكتاب وإرجاع البصر في بعض ما يحتاج منه إلىٰ تأمل قمينان بتبرئته مما يكون قد وقع فيه . وأعود فأثني علىٰ الجهد الذي بذله الدكتور المحقق في تحقيق الكتاب والاستدراك عليه . وفوق كل ذي علم عليم .

■■■■■

نظرات في كتاب :
التوفيق للتلفيق
للثعالبي

تحقيق : إبراهيم صالح
نشر : مجمع اللغة العربية
بدمشق

نقد : مصطفىٰ الحدري
كلية الآداب والعلوم الإنسانية
جامعة البعث
حمص — سورية

تعود معرفتي بهذا الكتاب إلىٰ سنة ١٩٧٢ ، وذلك عندما كنت أتردد إلىٰ المكتبة الظاهرية في دمشق ، أطالع في مخطوطاتها . وفي مطلع الربيع من سنة ١٩٧٣ أخذت في نسخ الكتاب وتحقيقه ، ومرت صروف وظروف أنستنيه ، فرقد في أحد الرفوف من مكتبتي .

وسمعت منذ فترة أنه قد طُبع محققاً في مجمع اللغة العربية بدمشق ، وأعارني أحد الأصدقاء نسخته من هذا الكتاب ، فقرأتها ، وهي بتحقيق إبراهيم صالح وتعليقه ، ولي عليها بعض المآخذ اليسيرة سوف أعرضها في هذه المقالة :

بدأ المحقق كتابه بمقدمة تحدث فيها عن الثعالبي المتوفىٰ سنة ٤٢٩ هـ وهو صاحب يتيمة الدهر . وتحدث بعد ذلك عن السيد الشيخ الذي أهدى الثعالبي إليه كتاب التوفيق . فظهر له أنه « الشيخ العارض أبو الحسن مسافر بن الحسن » .

ووضع المحقق إشارة استفهام بعد كلمة « العارض » لأن معناها قد استبهم عليه ، ومعه الحق في ذلك ، فأنا أظنها مصحفة عن « الفارض » ، وهو العالم المشتغل بحساب المواريث وما فيه من أنصباء .

وأفاد المحقق أن الثعالبي قد ألف هذا الكتاب بعد سنة ٤١٠ هـ وأورد لذلك أدلة معقولة . واعتمد في إخراج الكتاب علىٰ نسختين : الأولىٰ في برلين برقم (٨٣٣٨) كتبها أبو الفتح عبدالقوي بن شداد العسقلاني بمدينة قوص سنة ٦٤٤ هـ . والنسخة الثانية في المكتبة الظاهرية ورقمها (٦٧٢٥) ، وكاد يجزم أنها منقولة عن نسخة برلين ، وهي بخط إبراهيم بن سليمان الجينيني ، ثم الدمشقي المتوفىٰ سنة ١١٠٨ هـ، وذكر المحقق أنه ليس فيها ذكر للمعارضة بالأصل ، ونفىٰ هذه المعارضة ، وإن كنا نجد في (ص ٧أ) من الأصل وبخط مخالف : « بلغ والسيد عبدالباقي يقرأ في المسجد الطيبي المزي المبارك في النصف الثاني من محرم » . وأنا معه في أن هذه العبارة لا تدل دلالة قاطعة علىٰ المعارضة بالأصل الأول . وأظن السيد عبدالهادي هو عبدالهادي مغيزل المولود سنة ١٠٦٠ هـ والمتوفىٰ سنة ١١٣٩ هـ . وقد ورد في الأصل بعد قوله : « في النصف الثاني من محرم رقم «٢٤»». والظن عندي أنه إشارة إلىٰ سنة ١١٢٤ هـ ، وانظر ترجمة هذا الرجل في سلك الدرر ٢٣١/٢ .

والتلفيق ـــ كما يريده الثعالبي ـــ لا يدل علىٰ الكذب والدجل ، كما هو مدلول هذه الكلمة في هذا العصر ، وإنما يدل علىٰ وضع الشقة من الثوب إلىٰ جانب ما يناسبها وضمهما معا . وهو كما ترىٰ معي من اصطلاحات الخياطين ، وقد كان الثعالبي فرَّاءً يخيط جلود الثعالب . وقد نقل هذا المصطلح من الخياطة إلىٰ البديع ، فعالج في هذا الكتاب مسألة بديعية يلفق فيها بين الشيء وجنسه ، ويجمع فيها بين الشيء وشكله نظماً ونثراً ، وجداً وهزلاً ، في ثلاثين باباً ، ومن ذلك قوله : « طلب بعض العزاب من دلالة ببغداد امرأة يتزوجها ، فقالت له : لك عندي امرأة كأنها طاقة نرجس فتزوجها ، فوجدها عجوزاً ، فقرع الدلالة علىٰ كذبها ، فقالت : والله ما كذبتك أما تراها تجمع أوصاف النرجس في بياض شعرها ، وصفرة وجهها ، وخضرة ساقها ؟ » .

أما النقاط التي سوف أناقشها في هذا النص فهي هذه :

١) قال في ص ٢٨ : « ولا متوجه بغالي ذكره » . وأنا اعتقد أن قوله : « بعالي ذكره » بالعين المهملة أصوب ، لأن الذكر إنما يوصف بالعلو والرفعة ، ومن ذلك قوله تعالىٰ : ﴿ **ورفعنا لك ذكرك** ﴾ .

٢) قال في ص ٢٩ : « فسنح لي عمل هذا الكتاب .. فيما علق بحفظي » . وأظن الصواب « مما علق بحفظي » .

٣) ورد في الصفحة نفسها : « وسيأتي علىٰ أثره بما يربي علىٰ حسنه » . ولعل الأصح « وسنأتي علىٰ أثره ..» .

٤) ورد في ص ٣٣ بيتان من شعر أبي الفتح البستي أولهما :

فتىً جمعَ العلياءَ علماً وعفةً وبأساً وجوداً لا يفيق فواقا

وقد ضبط المحقق كلمة « فُواق » بضم الفاء ، وفسرها في حاشية ص ٣٢ بقوله : والفواق ما بين الحلبتين . ولم يبين صلة ذلك بمعنىٰ البيت .

وقد أورد الدكتور محمد مرسي الخولي في كتاب (أبو الفتح البستي : حياته وشعره . طبع دار الأندلس سنة ١٩٨٠) هذين البيتين في ص ٢٨٥ ، وبين أنهما في مدح الصاحب بن عباد . وقال في تفسيره : يفيق السهم : أي يكسر فوقه وهو موضعه من الوتر ، وهو دليل البراعة .

وأنا أظن المعنىٰ ليس كذلك ، وعندي أن يفيق فعل مضارع ، ماضيه أفاق ، ومصدره الإفاقة ، وتعني الراحة ، والفُواق ـــ بضم الفاء وبفتح ما بين الحلبتين من الوقت ، أو ما بين فتح يدك وقبضها علىٰ الضرع . والمعنىٰ أنه لا يستريح ولا يهدأ عن عمل المعروف ، ويحرم نفسه من الاستراحة اليسيرة .

٥) وأورد في الصفحة نفسها بيتين لبديع الزمان الهمذاني ثانيهما :

فإن لونَ عُصَيْبِ الكلبِ خسٌّ معاً قَذْراً وقِذْراً وخسٌّ اللحمُ والمرقُ

وفسر المحقق عصيب الكلب في الحاشية بأن العصيب هو الرئة تشد به الأمعاء فتشوىٰ ، ولا صلة لهذا بمعنىٰ البيت ، وإنما عصيب الكلب لقب نبز به البديع رجلاً .

٦) وأورد في ص ٣٦ بيتين أولهما :

ورائقِ اللـونِ مستـــحبٍّ يجمعُ أوصافَ كلِّ صبٍّ

ووضع المحقق فوقهما ما بين معقوفتين قوله : [من البسيط] والصواب أنهما من مخلع البسيط .

٧) ورد في ص ٥٣ و٥٤ قول أبي الفتح البستي :

عندَ حرٍّ له قلائدُ في الأعـ ناقِ من جوهرِ الأيادي يُصاغُ
عندنـا للبخـورِ غيم وللمـا وردِ عينٌ وللغـــواني رداغُ

والمعنىٰ الذي يفهم من هذا القول أنهم كانوا عند حر يقدم المعروف للناس فلذلك قد طوق أعناق الناس بقلائد من خيره . وهذا الحر مصوغ من جوهر الأيادي ، والأيادي البيض كناية عن فعل المعروف .

وأنا أعتقد أن الأصوب أن تصاغ قلائد الأعناق من جوهر الأيادي ، لا أن يصاغ منها الرجل الحر ، وأن تصحح كلمة « يصاغ » في البيت الأول إلىٰ « تصاغ »، وهي كذلك في ديوانه ص ٤٨ من طبعة بيروت ، ١٢٩٤ هـ ، وكذلك في كتاب (أبو الفتح البستي : حياته وشعره) ص ٢٧٦ .

أما البيت الثاني فقد ورد في نسخة الظاهرية من التوفيق هكذا :

عندَنا للبخورِ غيـمٌ وللمـا وردِ عيـنٌ وللغـــواني رذاغ

وفي مطبوعة التوفيق اعتماداً علىٰ النسخة الخطية الأخرىٰ « رداغ » بالدال المهملة .

والحقيقة أن الرداغ والرزاغ بمعنىٰ الطين كلاهما مثبت في القاموس ، وربما كانت « رذاغ » التي في نسخة الظاهرية محرفة عن « رزاغ » أو هي وجه آخر صحيح في هذا اللفظ . ومعنىٰ البيت أن عندهم غيماً نشأ عن إحراق البخور ، وعندهم عين جارية تفيض بالماورد ، والغواني اللواتي عندهم يستعملن طيناً . واستعمال الغواني للطين غير مقبول هنا .

والصواب ما في الصورة الأخرىٰ من البيت وهي ما ورد في ديوان أبي الفتح بطبعتيه :

عندنا للبخور غيم وللما وردِ طش وللغوالي رداغ

ففوقهم غيم بخوري ، وطش ينزل عليهم من رش الماورد ، والطش هو المطر الضعيف . والغالية التي يستعملونها وهي أخلاط من الطيب تشبه الوحل .

٨) ورد في ص ٦١ قول الشاعر :

أما ترىٰ الغيمَ مسكيَّ الهواءِ وقد قدت يدُ الغيمِ في حافاته كللا
كأنما شمسه قد أبصرت قمري يربي عليها فغطت وجهها خجلا

و « قدت » في البيت الأول صوابها « مدت » ــ بالميم لا بالقاف؛ لأن قَدَّ الكلل معناه شقها ، وهذا يتناقض مع تغطية الشمس وجهها خجلاً في البيت الثاني ، ويناسبه « مدت » دون « قدت » .

٩) ورد في ص ٦٦ قول الثعالبي :

له عبقٌ كالخلقِ منه نسيمُه وخلقك أذكى منه عرفاً وأفضلُ

وأنا أظن الصواب « نشمه » في مكان « نسيمه » .

١٠) ورد في ص ٦٧ قول الشاعر :

والشمسُ مِعْ كلِّ هذهِ طلعَتْ من جَنْبِ ساقٍ مُعَشَّقِ القدِ

وأنا استغرب أن تطلع الشمس من جنب الساقي ، والأولىٰ لها أن تطلع من جيبه ، وهو شق ثوبه الذي يخرج منه رأسه ، والشمس هنا وجه ذلك الساقي الذي كان جميلاً مثلها .

وعليه فالصواب « من جيب ساق » وأنا أظن كلمة « معشق » مصحفة عن « ممشق » فالقد يوصف بأنه ممشوق ، ونادراً ما يقال : إنه معشوق ، لأن المعشوق صاحب القد لا القد نفسه .

١١) ورد في ص ٧٦ : « ما يسرني به أدهم كنجيرة .... ولا أشقر مروان » .

والصواب « أدهم عنترة » وهو الشاعر الجاهلي المعروف وحصانه الأدهم هو المذكور في قوله من المعلقة :

يدعون عنتر والرماح كأنها أشطان بئر في لبان الأدهم

وانظر خبر أشقر بني مروان في أنساب الخيل لابن الكلبي ص ١١٧ ــ ١٢٠ وربما سقطت من نص التوفيق كلمة « بني » .

١٢) ورد في ص ٧٩ : « هو فواد القرية ، وحمل السقاية ، وحمار الحوائج ، وكلب الجماعة » ، و « فواد » ربما كانت « قواد » بالقاف أو هي « فياد » على وزن صياد وهو ذكر البوم .

١٣) ورد في ص ٨١ قوله : « يتغذّى بفصيل ويتعشى بغريض » .
والصواب « يتغدّى » من الغَدَاء ــ بالدال المهملة ــ لأن بعدها كلمة « يتعشى » .

١٤) ورد في ص ٨٨ : « أقصر من أنملة نملة ، وأصغر من عنفقة بقة ، وأخف من ذُرَّة وَذَرَّة » .

وأظن الصواب « من وَذْرَةِ ذَرَّةٍ » والوذرة القطعة الرديئة من اللحم ، والذرة النملة الصغيرة .

١٥) ورد في ص ٩٠ قوله : « واستعار مؤلف الكتاب منها الجناح والطيران والقفص » . وضبط المحقق كلمة « القَفْص » بفتح القاف وتسكين الفاء .
والصواب « القَفَص » بفتحها ، لأن القفص بسكون الفاء معناه التشنج من البرد . وقد ورد في قوله من الصفحة نفسها :

أنا بجناح الشوق نحوك طائر ولكن خوف القَفْص أذهلني القَفَصْ

والمعنى : أنه يرغب في زيارة صاحبه ، غير أن خوفه من البرد يمنعه الزيارة ، و « أذهلني » غلط .
والصواب « أدخلني » .

١٦) ورد في ص ٩٣ قول الشاعر :

طالع يومي غير منحوس فَسَقِّني ياطاردَ البُـــوس

وقد ضبط المحقق كلمة « البَوْس » بفتح الباء ، والصواب ضمها لأنها مخففة عن البؤس .

١٧) ورد في ص ٩٤ قول الشاعر :

ألست ترىٰ يا غرة الدهر والعصر محاسن هذا اليوم في الغيم والدهر

والصواب « في الغيم والزهر » .

١٨) ورد في ص ٩٦ قول الشاعر أيضا :

أيها المشيب لم حللت برأسي إن عمري عشر وعشر ونسج

والصواب « أيها الشيب » .

١٩) ذكر الثعالبي في ص ٩٧ أن ابن عباد كان ينشد :

خضرة الصيف من بياض الشتاء وابتسام الثرىٰ [من] بكاء الغمام

وزعم المحقق في الحاشية أن زيادة « من » ضرورية لإقامة الوزن . وذلك خطأ ، لأن الشطر الأول من البحر الخفيف والثاني بزيادة من ليس كذلك . وربما كان البيت مطلع قصيدة وهو هكذا :

خضرة الصيف من بياض الشتاء وابتسام الثرىٰ بكاء العماء

والعماء : السحاب المرتفع أو الكثيف أو المطر أو الرقيق أو الأسود أو الأبيض أو هو الذي هراق ماءه .

٢٠) قال الثعالبي في ص ١٠٩ ــ ١١٠ ومن أحاسن قول أبي تمام :

وأين يجور عن قصدي لساني وقلبي رائح بهواك غاد

ومما كانت الحكماء قالت لسان المرء من خدم الفؤاد

ويقال : إن اللجلاج الحارثي تصوف في قوله :

وما زرتكم عمدا ولكن ذا الهوى إلىٰ حيث يهوىٰ القلب تمشي به الرجل

وكان في الأصلين « الحلاج الحارثي » وقد صححه المحقق ، وكان عليه أن يصحح ما بعده وهو « تصوف » فإنها ــ فيما أحسب مصحفة عن « تصرف » بالراء ، وأظن بعدها سقطا هو كلمة « به » فبيت اللجلاج هو تصرّف بقول أبي تمام :

وقلبي رائح بهواك غاد

٢١) ورد في ص ١١١ قول الشاعر :

وطالـعْ بوادِرَه في الكـــلامِ فانك تحيـي ثماد الغيـــوب

والصواب « تجني ثمار » .

٢٢) وذكر الثعالبي في ص ١١٤ أنه يقال : « لم ير خمسة إخوة أشد تباعداً من قبور بعضهم من بعض من أبناء العباس بن عبدالمطلب » .

والصواب حذف « من » قبل « قبور » إذ لا معنىٰ لها ، وقبور : فاعل لاسم التفضيل أو للمصدر تباعد .

٢٣) ورد في ص ١١٦ : « والكوفة جارية حسناء فقيرة ، فهي تخب لجمالها » .

والصواب « تحب » بالحاء أو « تخطب » .

٢٤) ورد في ص ١٢٢ : « آجاص بست » .

والصحيح « إجّاص بست » .

٢٥) ورد في ص ١٣٠ قول ابن الرومي في رثاء قينة :

يا حر قلبي علىٰ ثلاثة أمْـ ـواهٍ أريقت في الترب والمدر

وقد وضع المحقق فوقه بين معقوفتين قوله [من البسيط] وهذا خطأ .

والصواب أنه من المنسرح .

٢٦) ورد في ص ١٣٤ قول الشاعر :

وإن يك في خديك للحسن روضة فإن علىٰ خدي غديرٌ من الدمع

وضبط المحقق كلمة « غدير » بالرفع ، والصحيح أن تكون بالنصب ، لأنها اسم إن .

٢٧) ورد في ص ١٣٨ قول الشاعر :

لم تشن وجهه المليح ولكن حولت ورد وَجْنَتِيـــهِ بهارا

والصواب « وجنتيه » بالتثنية .

٢٨) ورد في ص ١٣٩ قول الثعالبي :

وريقك لي راح وعينك نرجس وحظك لي آس وجدك تفاح

وأظن صواب الشطر الثاني « ولحظك لي آس وخدك تفاح » .

ويكون اللحظ آساً إذا كانت نظرته تدل علىٰ الوفاء الذي هو مما يرمز إليه بالآس .

٢٩) قال في ص ١٤٣ : «وكل كثير عدو الطبيعة». وفي نسختي التي نقلتها بخطي عن نسخة المكتبة الظاهرية « عدو للطبيعة » فليحرر .

٣٠) أورد في ص ١٤٨ أبياتا لابن الرومي أولها :

جُعِلْتُ فداك لم أسألْـ ـكَ هذا الثوبَ للكفنِ

ووضع المحقق فوقه بين معقوفتين [من مجزوء الكامل] ، والصحيح أنه من مجزوء الوافر .

٣١) ورد في ص ١٥٣ قوله : « ولابن سكرة التلفيق بين الدراعة والجبة » .
وفي نسختي التي نقلتها بخطي « في التلفيق .. » فليحرر .

٣٢) ورد في ص ١٥٦ قول ابن طباطبا في النرجس :

* ونرجس ذي بصر ما غضّه *

وقال المحقق في الحاشية : لعله ما أغضه وأنا أقول : هو بمعنىٰ ما أغضه .

وقد ورد عن بعض العرب قولهم ما شده بمعنىٰ ما أشده ! وربما كانت « ما غضه » أي لم يغضه .

٣٣) قال الثعالبي في ص ١٥٧ : « كأن عين النرجس عِيْن ، وَرَقَهُ وَرِق »
وضبط المحقق « عِيْن » بكسر العين .
والصواب فتحها ، ويريد بها الذهب .

٣٤) قال في ص ١٦٩ : « ولا ينتهز بيضة البقيلة ولا يلتهم كبد الدجاجة » .
وأظن الصواب « بيضة المقلاة ولا يلتهم .. » .

٣٥) ورد في ص ١٧٠ قول الشاعر :

كم شامخ باذخ بثروتـه أضلـه قبلي المضلونـا

وقد وضع المحقق فوقه بين معقوفتين أنه [من البسيط] ، والصواب أنه من المنسرح .

٣٦) ورد في ص ١٧٣ قول الشاعر :

كالخمر تجتلب الخُمارَ وقد يهجى الخُمارُ ويمدح الخمر

والأصح : تمدح .

٣٧) زعم المحقق في ص ١٧٥ أن قول الشاعر :

بنـــو آدم كالنبـــتِ ونَبْـــتُ الأرض ألـــوان

من مجزوء الوافر ، وهو من الهزج .

٣٨) وأورد في ص ١٧٦ قول الشاعر :

أخرجه رضوان من داره مخافـةَ أن تفتـــن الحور

والصواب « مخافةً » ليسلم الوزن .

٣٩) وأورد في الصفحة نفسها قول الخباز البلدي :

كنت والفي زمـان قبـل آلـفُ من عنبر ومسك

والصحيح « زمانَ قبلِ.. آلفَ » .

٤٠) ورد في ص ١٨٠ قول الشاعر :

وخلق هو البدر لاشك فيه رتبـــه الله رب الـــبشر

وأظن صوابه :

.... لا شك فيـ ـه ربَّـــــــه الله ....

٤١) ورد في ص ١٨٦ قول الثعالبي :

صديق لنا مذ كساه الزمان ثوب الغنـىٰ رافعا شانـــه

وصواب كتابته :

« .... الزمـــــــا ن ثوب .... »

٤٢) ورد في ص ١٩٥ : « ولأبي الفتح البستي هذا المعنىٰ » . وفي نسختي التي نقلتها بخطي» في هذا المعنىٰ فليحرر .

٤٣) ورد في الصفحة نفسها قوله :

إذا ما أُدْخِـــلَ النـــارَ حكـــىٰ رائحـــةَ الجنـــة

وزعم المحقق أنه وما قبله من مجزوء الوافر وهما من الهزج .

٤٤) وزعم المحقق في ص ٢٠٢ أن قول الشاعر :

إذا أجاد الذي يشبهه   وأحكم الوصف فيه بالنعت

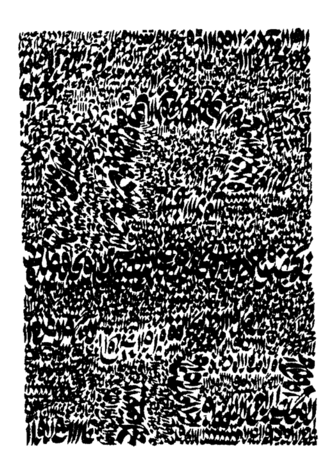
من البحر البسيط .

والصواب أنه من المنسرح .

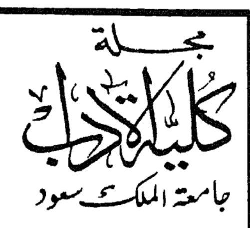
■■■■■

المجلة العربية للعلوم الانسانية

تصدر عن جامعة الكويت ، فصلية محكمة ، تقدم البحوث الأصيلة والدراسات الميدانية والتطبيقية في شتى فروع العلوم الانسانية والاجتماعية باللغتين العربية والانجليزية .



جميع المراسلات توجه الى رئيس التحرير : ص . ب : ٢٦٥٨٥ الصفاة - الكويت
هاتف : ٨٢١٦٣٩ - ٨١٥٤٥٣ (الشويخ) - تلكس KUNIVER ٢٢٦١٦



مجلة كلية الآداب دورية أكاديمية تصدرها كلية الآداب بجامعة الملك سعود وتنشرها عمادة شؤون المكتبات. تقبل المجلة للنشر بحوثا ومقالات ونقداً للكتب وببليوجرافيات في مجالات العلوم الإجتماعية والإنسانيات.
ليس النشر في هذه المجلة قاصراً على أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك سعود بل ولغيرهم من المعاهد والجامعات الأخرى. بعد التحكيم يرفق بكل بحث أو مقال مستخلص له بالعربية وآخر بالإنجليزية لا يتجاوز ٢٠٠ كلمة. يمنح مؤلف (مؤلفو) كل مقال ٤٠ مستخرجاً مجاناً.

المراسلات :

ترسل البحوث والمقالات باسم :

رئيس التحرير. كلية الآداب. جامعة الملك سعود
الرياض : ص. ب : ٢٤٥٦ المملكة العربية السعودية

عدد مرات الصدور : سنوية

الاشتراك السنوي : ٣٠ ريالا سعوديا أو ١٠ دولارات أمريكية بما في ذلك البريد

الاشتراك والتبادل : عن طريق عمادة شؤون المكتبات جامعة الملك سعود
ص ب : ٢٤٥٤ الرياض : المملكة العربية السعودية

مجلة معهد المخطوطات العربية

ثمن النسخة:

الأردن: دينار، الإمارات: إثنا عشر درهماً، البحرين: دينار وربع، تونس: ديناران، الجزائر: عشرون ديناراً، السعودية: إثنا عشر ريالاً، السودان: جنيهان، سورية: عشرون ليرة، العراق: ديناران، عُمان: ريال وربع، قطر: إثنا عشر ريالاً، الكويت: دينار، لبنان: عشرون ليرة، ليبيا: ديناران، مصر: جنيهان، المغرب: عشرون درهماً، اليمن: اثنا عشر ريالاً اليمن الديمقراطي: دينار ونصف، باقي دول العالم: خمسة دولارات أو ما يعادلها.

الاشتراك السنوي:

في الكـــويت: ديناران كويتيان.

خارج الكويت: عشرة دولارات أميركية، ترسل بواسطة شيك باسم: «معهد المخطوطات العربية».

ص.ب ٢٦٨٩٧ الصفاة ــ الكويت.



JOURNAL OF INSTITUTE OF ARAB MANUSCRIPTS

NEW ISSUING — KUWAIT

VOL. 29 PART 1

JAN — JUN 1985

PUBLISHED BY THE INSTITUTE
OF ARAB MANUSCRIPTS

P.O. BOX 26897 SAFAT — KUWAIT

ARAB LEAGUE EDUCATIONAL CULTURAL
& SCIENTIFIC ORGANIZATION